معجم المصنفين

الجزء الثاني

طبع

في ظل دولة السلطان ملك الدكن حماه ال
عن الشرور والفتن

سنة ١٣٤٤

مطبعة وزنكوغراف طبارة في بيروت — سوريا

ترجمة الامام الاعظم

سراج الامة تاج الملة صاحب المذهب المختار حبر الائمة الاخيار امام المسلمين قبلة المجتهدين ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى

ذكر نسبه

قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
في تاريخه (حدثنا القاضي ابو عبد الله بن الحسين بن علي الصيمري (انبانا
عمر بن ابراهيم المقري (حدثنا) القاضي مكرم بن احمد (حدثنا) احم
بن شاذان المروزي (حدثني) ابي (عن)جدي قال سمعت اسماعيل بن
حماد بن ابي حنيفة يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن
النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط
وكان جدي ثابت أتى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير
جداً فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله ان يكون قد

استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب فينا (قال) والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب الفالوذج في يوم النيروز فقال نوروزنا كل يوم انتهى حكاه السيوطي في كتاب تبييض الصحيفة في مناقب ابي حنيفة وقال شيخ المؤرخين ابن قتيبة في المعارف هو من موالي تيم الله ابن ثعلبة وكان خزازاً بالكوفة ويقال انه كان ربعياً مولى لبني فقل انتهى مختصراً وقال القاضي بن خلكان في كتاب وفيات الاعيان ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات وكان رضي الله عنه خزازاً يبيع الخز وجده زوطى من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الأنبار وقيل من اهل ترمذ وهو الذي مسّه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام انتهى وقال الكفوي في طبقات الحنفية اختلف اصحاب التواريخ في نسب الامام ففي الكافي النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان ويحتمل أن يكون عربياً فان بغداد تسمى ببابل في القديم كما في عراقيات الابيوردي وعن ابي مطيع البلخي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن زيد بن أسد او ابن راشد الانصاري انتهى وساق القرشي نسبه هكذا النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن مرزبان بن بهرام بن مهركز بن ماجشر بن حسسك بن ادربرد بن هرواس بن بهرام بن مهركز بن اردرياد بن ارزخور بن برد فيروز بن سيدوش بن رقبان بن ملتيكرد بن كردير بن سيردار بن وادين بن سيدوش بن يزد بن بخت فود بن شادان بن هرمزديار بن خانستا بن دنيار بن كيار بن ددين بن سيدوش بن كردود بن ساسان الملك بن تامك الملك بن مهرس الملك بن ساسان الملك بن مهتمير بن اسفنديار الملك بن كشتاسپ الملك بن لهراسپ الملك بن كتمش الملك بن كي ياستين بن كيايزاد الملك بن

كيقباذ الملك بن داذ الملك بن برحسا الملك بن مرمان سوه الملك بن منوچهر الكيان الملك هو بارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن آزر تارخ بن ناخور بن سروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر (وهو النبي صلى الله عليه وسلم) بن شالخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم قال القرشي هكذا رأيت النسب بخط الحافظ ابي اسحق الصريفيني انتهى وقال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في كتاب تحصيل التعرف في باب اخبار الامام رحمه الله تعالى وصاحب الطبقات نسبه الى ملوك العجم ابن بهرام واسفنديار وداراو منوچهر الى يهوذا بن يعقوب النبي عليه السلام وحكى الشيخ ايضاً في نسبه النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن نوشيروان العادل وقال الشيخ ابن حجر في الخيرات الحسان اختلفوا في نسبه فقال اكثرهم وصححه المحققون انه من العجم وعليه مااخرجه الخطيب عن عمر بن حماد ولده انه ابن ثابت بن زوطى اي بضم الزاء كموسى وبفتحها كسلمى ابن ماه من اهل كابل اي بضم الموحدة بلدة من اقليم بناحية الهند ملكه بنو يتم الله بن ثعلبة فاسلم فاعتقوه وولد ثابت على الاسلام وقيل من اهل الانبار ثم انتقل الى نسا فولد له بها ابو ابي حنيفة (يعني ثابت بن زوطى) فلما ترعرع انتقل به وقيل من اهل ترمذ ولا مانع انه نزل هذه البلاد الاربعة فنقل كل ماحفظه واخرج ايضاً عن اسمعيل بن حماد اخي عمر المذكور انه قال ان ثابت بن النعمان بن المرزبان اي بفتح فسكون فضم الزاء وقد يفتح معرّب الرئيس من أبناء فارس الاحرار (قال) وتخالف الاخوين في ان ثابت بن النعمان او زوطى وجده المرزبان او ماه اجيب عنه بانه يحتمل ان يكون لكل اسمان او اسم ولقب أو معنى

زوطى النعمان والمزربان الماه وتخالفهما في مس الرّق يجاب عنه بان من اثبته اراد في الجد ومن نفاه اراد فى الاب الذي هو ثابت لكن قال ولد لاسمعيل المذكور انهم موالي وان المسبي من كابل هو ثابت فاشترته امرأة من بنى تيم الله فاعتقته و (قيل) ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بنى ساسان و (قيل) انه عربي فزوطى من بني يحي بن زيد بن أسد وفي نسخة بن راشد الانصاري وردّ وقد رجّح جماعة من اصحاب المناقب ما مر عن حفيديه فانهما اعرف بنسب جدهما

ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام الاعظم

قال الحافظ السيوطي في كتاب تبييض الصحيفة قد ذكر الائمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشّر بالامام مالك بن انس في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً أعلم من عالم المدينة و بشر بالامام الشافعي في حديث لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علماً اقول وقد بشر صلى الله عليه وسلم بالامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس و اخرج الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس و اخرج في الالقاب ايضاً عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين البخاري ومسلم بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجل من رجال فارس وفي لفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس وفي حديث بلفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لذهب به رجل من ابناء فارس حتى

يتناوله وفي حديث قيس بن سعد في معجم الطبراني في الكبير بلفظ لو كان الايمان معلقاً بالثريا لا تناوله العرب لتناوله رجال من فارس وفي معجم الطبراني ايضاً عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله ناس من ابناء فارس قال السيوطي فهذا الاصل صحيح يعتمد عليه وفي البشارة والفضيلة نظير الحديثين اللذين في الامامين ويستغني عن الخبر الموضوع انتهى قال ابن حجر في الخيرات الحسان اشار بهذا الى رد ماذكره بعض اصحاب المناقب ممن ليس له دراية بعلم الحديث فان في سنده كذابين ووضاعين ولفظ خبرهما يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة النعمان هو سراج امتي الى يوم القيمة وفي لفظ يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة وهو سراج امتي هو سراج امتي وفي لفظ سيأتي بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة يحيي دين الله تعالى وسنتي على يديه وفي لفظ في كل قرن من امتي سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة وفي لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى بابي حنيفة وفي لفظ آخر عنه ان الرأي الحسن وانه يكون بعدنا رأي حنيف ويجري به الاحكام مابقي الاسلام وانه كرأينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت الكوفي ويكنى بابي حنيفة وهو من اهل الكوفة جهبذ في العلم والفقه يصرف الاحكام على وجهها حنيفي الدين والرأي الحسن وفي لفظ عن ابن سيرين انه لما قص عليه منامه الآتي قال له اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه او عضد يساره خالا فقال صدقت انت ابو حنيفه الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه وفي رواية على يساره خال يحيي دين الله تعالى وسنتي على يديه وهذه

كلها موضوعات لا تروج علي من له ادنى المام بنقد الحديث وقد اوردها ابن الجوزي في الموضوعات واقره الذهبي وشيخنا الحافظ السيوطي في مختصريهما والحافظ ابن حجر في لسان الميزان وتبعهم الحافظ الامام الذي انتهت اليه رياسة مذهب ابي حنيفة في زمنه الشيخ قاسم الحنفي انتهى قال العامل عفي عنه اما اللفظ (الاول) فاخرجه الخوارزمي ابو المؤيد في كتاب جامع المسانيد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وفيه احمد بن عبد الله الجويباري وهو وضاع المأمون بن احمد بن خالد وهو الذي وضعه (والثاني) اخرجه الخوارزمي ايضاً عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعاً واخرجه الخطيب ايضاً في تاريخ بغداد قال السيوطى في اللآلئ المصنوعة عن الحاكم انه من وضع ابي عبدالله محمد بن سعيد البورقي الذي هو في سندها (والثالث) اخرجه الخطيب و كذا الخوارزمي عن أنس رضى الله عنه وفيه محمد بن يزيد بن عبدالله السامي قال السيوطي في اللآلئ الحديث موضوع والسلمي متروك وفيه مجاهيل ايضا وقال الذهبي في الميزان كان يضع الحديث (والرابع) اخرجه الخوارزمي من طريق حامد بن آدم عن عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن لهيعة مرفوعاً قال الذهبي في الميزان ان حامد بن آدم المروزي ممن اشتهر بوضع الحديث (والخامس) حديث ابن عباس اخرجه الخوارزمى ايضاً عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذهبي في الميزان جويبر متروك الحديث (والسادس ايضاً) اخرجه الخوارزمي من هذا الطريق المتروك قال العامل عفي عنه ونحو هذه الواهيات عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيي الله سنتي على يديه اخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد ايضاً وفيه محمد بن يزيد السلمي وغيره من المتروكين والمجهولين وعن علي ابن ابي طالب قال الا انبئكم برجل

كوفاني من بلدتكم هذه او من كوفتكم هـذه يكنى بابي حنيفة قد ملىء قلبه علما وحكمة وسيهلك به قوم في آخر الزمان الغالب عليهم التنابز يقال لهم البنانية كما هلكت الرافضة بابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه محمد بن سعيد القاضي المروزي احد الوضاعين وهذه الروايات اخرجها ايضا الموفق الخوارزمي في كتابه المناقب واسانيدها ظلمات بعضها فوق بعض

مولد الامام ومنشأه

قال الخطيب البغدادي في تاريخه (حدثنا) القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري (انبأنا) عمر بن ابراهيم المقرى (حدثنا) مكرم بن احمد القاضي (حدثنا) احمد بن شاذان المروزي (ثني) ابي عن جدي (سمعت) اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة (فيما قال) ولد جدي سنة ثمانين من الهجرة انتهى حكاه السيوطي في التبييض وقال ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (انبأني) الشيخ المعمر رشيد الدين ابو محمد احمد بن المفرج بن مسلمة بدمشق (عن) الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (انبأنا) ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي (انبأنا) ابو الحسين الاسكاف (انبأنا) ابو عبد الله بن مندة الاصبهاني (أنا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد البخاري الحارثي (ثنا) احمد بن محمد الكوفي (ثنا) عبد الله بن ابراهيم (ثنا) الحسن الخلال (سمعت) مزاحم بن داود بن عتبة عن ابيه قال ولد ابو حنيفة سنة ٦١ احدى وستين ومات سنة ١٥٠ خمسين ومائة وهذا القول تفرد به الحسن الخلال فاما القول المشهور انه ولد سنة ٨٠ ثمانين على ما (اخبرني) به المشايخ الثلاثة شرف الدين الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبد العزيز

ابن محمد بن عبد المحسن بحماة وعز الدين عبدالرزاق بن رزق الله بالموصل اجازة كلهم (عن تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي (عن) ابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز (عن) الحافظ ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أنا) التوجي (ثنا) ابي (ثنا) محمد بن حمدان (ثنا) احمد بن الصلت (سمعت) ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ٨٠ ثمانين من الهجرة وهكذا اخرجه القاضي الحسين بن علي الصيمري على ما (أنبأنا) ابو محمد احمد بن المفرج بن مسلمة اجازة عن ابن البطي عن ابي الفضل الحسن بن خيرون عن القاضي الصيمري عن احمد بن محمد الصيرفي عن علي بن عمر والجريري عن علي بن محمد الحنفي عن الحارث بن اسامة عن محمد بن سعد قال سمعت الواقدي قال سمعت حماد بن ابي حنيفة يقول ولد ابي سنة ثمانين وهكذا اخرجه الحافظ ابو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر النعالي في مسنده وقال توفي في ايامه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وابو امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعمرو بن حريث وعبد الله بن ابي أوفى وجماعة من الصحابة قال اضعف عباد الله محمد العربي الخوارزمي فثبت بهذا انه ولد في زمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية ووصفهم بالعدالة انتهى وقال ابن حجر في الخيرات الحسان الاكثرون على انه ولد سنة ٨٠ ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وردّوا ما شذ به بعضهم انه ولد سنة ٦١ احدى وستين انتهى وروى ابو المؤيد الموفق الخوارزمي باسانيده عن ابن نعيم انه ولد سنة ٨٠ ثمانين وعن داود بن علية انه ولد سنة ٦١ كما سبق ثم قال والصحيح هي الرواية الاولى

***

اسمه وكنيته وعلمه

قال ابن حجر في الخيرات الحسان اتفقوا على انـه النعمان وفيه سر لطيف إذا اصل النعمان الدم الذي به قوام البدن ومن ثمة ذهب بعضهم الى انه الروح فابو حنيفة رحمه الله تعالى به قوام الفقه ومنه منشأ مداركه وعويصاته او نبت احمر طيب الريح او الشقيق او الأرجوان فابو حنيفة رحمـه الله تعالى طابت خلاله وبلغ الغاية كماله او فعلان من النعمة فابو حنيفة نعمة الله على خلقه وتحذف ال عند التنكير والنداء والاضافـة وحذفها لغير ذلك نادر وقال ابن مالك حذفها واثباتها سيان واعترض وعلى ان كنيته ابو حنيفة مؤنث حنيف وهـو الناسك او المسلم لان الحنف الميل والمسلم مائل الى الدين الحق (قيل) سبب تكنيته بذلك ملازمته للدواة المسماة حنيفة بلغـة العراق وقيل كانت له بنت تسمى بذلك ورد بانه لا يعلم له ولد ذكر ولا انثى غير حماد واخرج الخطيب وغيره عنه بسند فيه انقطاع لا يكنى بكنيتي بعدي الا مجنون قالوا فرأينا عدة تكنوا بها وكانت عقولهم ضعيفة وعورضوا بانه كني بهـا نحو ثلاثين وكانوا ائمة علماء كالاتقاني والدينوري ولم يسبق بهذه الكنية نعم وجدت لتابعيين مجهولين انتهى وقال مجد الدين الفيروزابادي في القاموس ابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء من اشهرهم امامهم النعمان قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه وعن والديه وستر عيوبنا اني جمعت من يكنى بابي حنيفة وهم

(١) ابو حنيفة النعمان بن عبدالجبار بن عبدالحميد بن احمد بن سهل السرخسي كان فقيهاً ورعا واعظاً ولحقوق الله حافظاً سمع الحديث توفي سنة ٥٠٠ خمسمائة

(٢) حفيدالاول ابو حنيفة محمدبن محمدالنعمان السرخسي سمع السيد

المرتضى سمعت منه قاله السمعاني في الزندخاني من الانساب وقال مات سنة ٥٠٤

(٣) ابو حنيفة محمد بن ماهان الواسطي القصبي سكن بغداد ضعفه الدارقطني ذكره السمعاني في القصبي من الانساب قال الذهبي كان بعد المائتين وهو الذي سمّاه في الميزان ايضا بابي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ويعرف بهذا انهما اثنان وليس كذلك والله اعلم

(٤) ابو حنيفة قحذم بن عبدالله بن قحذم المصري يروي عن الامام الشافعي مات سنة ٢٧١ ذكره السمعاني في الاسواني

(٥) ابو حنيفة كثير بن الوليد الحنفي روي عن النضر بن حزور ذكره السمعاني في الحزوري

(٦) ابو حنيفة النعمان بن محمد بن ابي عاصم الهروي وهو والدالشيخ ابي الفتح محمد بن ابي حنيفة الهروي

(٧) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة النعمان بن محمد الهروي يكنى بابي الفتح ويعرف بابي حنيفة كان شيخا من علماء التواريخ والوقائع يتلو كتاب الله مواظبا عليه ويشرب السكر ويعرف النجوم مات سنة ٥٥٩ بهرات

(٨) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة الواسطي يروى عن احمدبن القرح الجشمي ذكره السمعاني في الجوري من الانساب واظن انه هوالقصبي والله اعلم

(٩) محمد بن زكريا بن يوسف بن خلف بن هارون بن حاتم السمرقندي روى عن جده يوسف وعنه ابو عمر عثمان بن الحسين ذكره السمعاني في الاسكارني

(١٠) ابو حنيفة بن محمد عبد الله الفقيه ابو جعفر الهندواني لقب بابي

حنيفة يأتي بحرف الميم من المصنفين

(١١) احمد بن داود الدينوري ابو حنيفة صاحب المؤلفات يأتي في الالف

(١٢) النعمان بن محمد ابو حنيفة امام الشيعة احد الفضلاء صاحب المؤلفات يأتي في النون

(١٣) ابو حنيفة احمد بن محمد النيسابوري المصدق

(١٤) ابو حنيفة جعفر بن احمد

(١٥) ابو حنيفة الخوارزمي يروي عن الامام ابي حنيفة روى عنه محمد بن شجاع

(١٦) ابو حنيفة محمد بن عبيد الله بن علي

(١٧) ابو حنيفة عبد الكريم الزيلعي فقيه فاضل

(١٨) ابو حنيفة محمد بن يوسف البخاري

(١٩) ابو حنيفة عبد المؤمن

(٢٠) علي بن ابي نصر ابو حنيفة

(٢١) عبيدالله بن ابراهيم بن عبد الملك ابو حنيفة

(٢٢) ابو حنيفة قيس بن اصرم

(٢٣) بكر بن محمد بن علي بن الفضل ابو حنيفة

(٢٤) عثمان بن حميد ابو حنيفة البخاري من اصحاب الامام

(٢٥ سلم بن مغيرة ابو حنيفة روى عن مالك ضعفه الدارقطني حكاه في الميزان واما اللذين ذكرهما ابن حجر من التابعين فهما

ابو حنيفة الكوفي روى عن سليمان بن صرور رضي الله عنه من رجال ابن باجة وابو حنيفة شهد جنازة جبير بن مطعم رضي الله عنه روى عنه مغيرة بن مقسم

حليته

قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى كان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ربعة من احسن الناس صورة وابلغهم نطقا واكملهم ايرادا واحلاهم نغمة وابينهم حجة على مايريد وقال حماد ولده كان طويلا يعلوه سمرة جميلا حسن الوجه هيوبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا تنافي بين كونه ربعة وبين كونه طويلا لانه قد يكون مع كونه ربعة اقرب الى الطول كما حررته في شرح شمائل الترمذي وقال ابن المبارك حسن الوجه حسن الثياب كذا قاله ابن حجر في الخيرات الحسان واخرج الخوارزمي في كتاب المناقب عن ابي يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقاً واحلاهم نغمة وأنبههم على مايريده واخرج عن حماد كان طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف ريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه واخرج عن ابي نعيم كان حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لأخوانه وفي رواية كان جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب والنعل والبزة والمواساة لكل من اطاف به واخرج عن عبد العزيز بن عصام كان نحيفاً شديد البياض ازرق ربعة انتهى

رؤيا الامام في العلم

قال السيوطي في تبييض الصحيفة روى الخطيب عن ابي يحيي الحماني قال سمعت ابا حنيفة يقول رأيت رؤيا فافزعتني رأيت اني انبش قبر النبي صلي الله عليه وسلم فاتيت البصرة فأمرت رجلا فاتى ابن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال الخوارزمي في جامع المسانيد (انبأني) الصدر الكبير شرف الدين احمد بن مؤيد بن

موفق بن احمد المكي الخوارزمي (عن) جده صدر الائمة ابي المؤيد موفق بن احمد المكي (عن) عبدالمجيد بن احمد الراثقبتي (عن) محمد بن اسحق الامام السيرائي الخوارزمي (عن) ابى حفص عمر بن احمد الكرابيسى (عن) ابيالفتح محمد بن الحسن الداصحي (عن) ابى محمد الحسن بن محمد (عن) ابى سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي (عن) ابيه (عن) ابيالقاسم يونس بن طاهرالنصري (ثنا) محمد ابن طور (انبا) ابى (ثنا) محمد بن عباد (ثنا) محمد بن علي (ثنا) محمد بن ناصر (ثنا)حامد ابن آدم المروزي (انا) عبد الله بن المبارك (اخبرني) ابن لهيعة قال رأى ابو حنيفة في المنام كانه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع عظامه الى صدره ففزع من ذلك فارتحل الى البصرة فسأل محمد ابن سيرين عن هذه الرؤيا فقال له محمد بن سيرين لست بصاحب هذه الرؤيا صاحب هذه الرؤيا ابو حنيفة فقال انا ابو حنيفة فقال اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه او عضد يساره خالاً فقال له ابن سيرين صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة وبين كتفيه او على يساره خال يحيي الله تعالى على يديه سنتي انتهى ولعل آفته حامد المروزي الوضاع قال واخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده مختصراً عن ابي العباس ابن عقدة عن ابراهيم بن اسحق عن اسمعيل بن بهرام عن اسباط بن محمد بن عبد الله عن ابي حنيفة قال رأيت في النوم كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين أرى هذا عالم يفحص عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الخوارزمي في المناقب من طريق النضري ابي القاسم عن بن المكي محمد عن احمد بن محمد بن نعيم نحو حديث عبد الله بن لهيعة

اشتغال الامام بالعلم

اخرج الخطيب البغدادي ابو بكر احمد بن على بن ثابت في تاريخ بغداد (عن) ابي يوسف قال قال ابو حنيفة رضى الله عنه لما اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واسأل عن عواقبها فقيل لي تعلّم القرآن فقلت اذا تعلمت القرآن وحفظته فماذا يكون آخرة امري قالوا تجلس في المسجد ويقرأ عليك الصبيان والأحداث ثم لاتلبث ان يخرج فيهم من هو احفظ منك او يساويك في الحفظ فيذهب رياستك قلت فان سمعت الحديث وكتبته حتي لم يكن في الدنيا احفظ مني قالوا اذا كبرت وضعفت عن الحديث اجتمع عليك الاحداث والصبيان ثم لم تأمن ان تغلط فترموك بالكذب فيصير عاراً عليك فقلت لا حاجة لي في هذا ثم قلت اعلم النحو فقلت فان تعلمت النحو حتى لا يكون انحى منى في العربية فما يكون اخرة امري قالوا تقعد معلماً لاولاد الاكابر فاكثر رزقك الديناران الى الثلاثة قلت وهذا لا عاقبة له قلت فان نظرت في الشعر حتى لايكون اشعر مني مايكون اخرة امري قالوا تمدح هذا وهذا فيوهب لك او تحمل على دابة او تخلع عليك خلعة وان كنت ممن يترفع عن قبول الجوائز وتريد تعاطي صناعة الادب تأدباً لا تسبباً فيكون ذلك وسيلة لاجتماعك بالاكابر وترددك عليهم وشفاعتك عندهم وتوصف بالبلاغة والفصاحة قلت لا حاجة لي فيه قلت فان نظرت في الكلام فما يكون آخرة امري قالوا لا تسلم من النظر في الكلام من شناعة فترمى بالزندقة فاما ان تؤخذ فتقتل واما ان تسلم فتكون مذموماً قلت فان تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس وتطلب القضاء ولو كنت شابا قلت فليس في العلوم شيء اعظم من هذا فلزمت الفقه وتعلمته وتركت ما سواه وهذه الحكاية رواها الموفق باسناده من طريق الحارثي السبذموني عن

الهيثم بن عدي الطائي ايضاً من غير وجه وروى الخطيب ايضاً عن زفر بن الهذيل قال سمعت ابا حنيفة يقول تعلمت الفقه وعلم الكلام حتى صار يشار الي بالاصابع فكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد ابن ابي سليمان فجاءتني يوماً امرأة وقالت لي ما قولك فى الرجل اذا اراد ان يطلق زوجته للسنة كم يطلقها فلم ادر ما اقول فأمرتها ان تأتي حمادا ثم ترجع فتخبرني بما قال فذهبت وسألته وعادت فقالت قال حماد يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج قال فرجعت فلما اخبرتني بذلك قلت لا حاجة لي في علم الكلام ثم قمت فحضرت حلقة حماد فكنت احفظ المسئلة واعيدها له فأصيب فيها ويخطيء اصحابه فقال حماد لا يجلس بصدر الحلقة غير ابي حنيفة قال فصحبته عشر سنين ثم نازعتني نفسي الى طلب الرياسة فرأيت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوماً بالعشي وعزمي ذلك فلما دخلت المسجد ورأيته لم تطب نفسي ان اعتزله فجئت فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعي ذي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالا وليس له وارث خلافه فامرني ان اجلس مكانه فما هو الا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب عنها واكتبها عندي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل فكانت نحواً من ستين مسئلة فوافقني في اربعين مسئلة وخالفني في عشرين مسئلة فآليت على نفسي أن لا افارقه حتى يموت فما فارقته حتى مات وهذه الرواية رواها الموفق الخوارزمي في المناقب من طريق الخطيب لكنها من غير هذا اللفظ قال السيوطي وروى الخطيب ايضاً عن ابي وهب محمد بن مزاحم قال سمعت احمد بن عبدالله البلخي قال قال سمعت ابا حنيفة يقول قدمت البصرة فظننت ان لا أُسأل عن شيء الا اجيب فيه فسألوني عن

اشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي أن لا افارق حماداً حتى يموت قال فصحبته ثمانياً وعشرين سنة انتهى ماحكاه السيوطي وقال ابن حجر في الخيرات الحسان في مبدأ امره الصحيح ان الامام ولد بالكوفة ونشأ بها وانه لم يجد في حال ترعرعه من يرشده الي الاخذ عمن ادركه من الصحابة فاشتغل بالبيع والشراء الى ان قيض الله له الامام الشعبي فايقظه الى النظر في العلم ومجالسة العلماء لما رأى فيه من الفطنة والنجابة فوقع في قلبه قوله فترك السوق واخذ بالعلم فنظر في علم الكلام وبلغ فيه مبلغاً يشار اليه بالاصابع واعطى فيه جدلا فمضى عليه زمن به يخاصم وعنه يناضل حتى دخل البصرة وكان فيها نيف وعشرون فرقة فكان يقيم في بعض المرات سنة او اكثر ينازع اولئك الفرق لانه كان يعد الكلام ارفع العلوم وافضلها لكونه في اصول الدين ثم الهم ان الصحابة والتابعين لم يكونوا كذلك مع انهم عليه اقدر وبه اعرف بل نهوا عنه اشد النهى ولم يخوضوا الا في الشرائع وابواب الفقه وتعليم الناس فكره طرائق الجدل وأكد ذلك عنده وانه كان يجلس بالقرب من حلقة حماد فجاءته امرأة (الخ وحكى نحو حكاية الخطيب) قال واخرج الخطيب وغيره عنه انه لما اراد الاشتغال بالعلم تصور غايات العلوم وان غاية علم الكلام قليلة وصاحبه اذا كمل واحتيج اليه لايقدر يتكلم جهاراً ويرمي بكل سوء وغاية علم الادب والنحو والقراءة الجلوس الى الاحداث لتعليمهم اياها وغاية الشعر المدح والهجو والكذب والحديث يحتاج الى العمر الطويل ولعل صاحبه يرمى بالكذب وسوء الحفظ فيه بير ذلك وصمة فيه الى يوم القيمة قال ثم فكرت في الفقه فكلما قلبته وادرته لم يزد الا حلاوة ولم اجد فيه عيباً ورأيته امراً لا يستقيم طلب الدنيا والآخرة الا بمعرفته فاشتغلت به انتهى ورواه الموفق في المناقب باسناده

عن الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى واخرج ايضاً من طريق علي بن موسى عن الحافظ يعقوب بن شيبة عن قبيصة بن عقبة قال كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار رأسا في ذلك منظورا اليه ثم ترك الجدال ورجع الى الفقه والسنة فصار اماماً فيه

ذكر رواية الامام

عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن حجر في الخيرات الحسان صح كما قاله الذهبي انه رأى أنس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيته مرارا وكان يخضب بالحمرة واكثر المحدثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يصحبه وصححه النووي كابن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلاثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بوضع الحديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ٨٠ ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك، لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر انتهى وحينئذ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى (والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم) وذكر جماعة ممن صنف في المناقب وغيرهم انه سمع ايضاً من جماعة من الصحابة غير أنس منهم عمرو بن حريث واعترض بان الصحيح انه مات سنة ٨٥ خمس وثمانين والقول بانه عاش الى سنة ٩٨ ثمان وتسعين لم يثبت واجيب بان الصواب الذي عليه جمهور المحدثين واستقر عليه العمل ان الصغير اذا ميز صح سماعه وان كان ابن خمس سنين ومنهم عبد الله بن انيس الجهني واعترض بانه مات سنة ٥٤

اربع وخمسين واجيب بان هذا اسم الخمسة من الصحابة فلعل من روى عنه ابو حنيفة واحد غير الجهني المشهور ورد بان غير الجهني لم يدخل الكوفة واخرج بعضهم بسنده الى ابي حنيفة قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ اربع وتسعين ورأيته وسمعت منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم واعترض بان هذا السند مجهول وبان الذي دخل الكوفة هو الجهني وقد تقرر انه مات قبل ولادة ابي حنيفة بدهر ومنهم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة والزبيدي بضم الزاء مصغرا) واعترض انه مات سنة ٨٦ ست وثمانين بمصر اي بسقط ابي تراب قرية من الغربية قرب سمنود والمحلة وكان مقيما بها واما ما جاء عن ابي حنيفة من انه حج مع ابيه سنة ٩٦ ست وتسعين وانه رأى عبد الله هذا يدرس بالمسجد الحرام وسمع منه حديثاً فرده جماعة منهم الشيخ قاسم الحنفي من مشائخ مشائخنا بان سند ذلك فيه قلب وتحريف وبان جزءا مات بمصر ولابي حنيفة ست سنين وبان عبد الله بن جزء لم يدخل الكوفة في تلك المدة ومنهم (جابر) بن عبد الله واعترض بانه مات سنة ٧٩ تسع وسبعين قبل ولادته بسنة ومن ثمة قالوا في الحديث المروي عن ابي حنيفة عن جابر انه صلى الله عليه وسلم امر من لم يرزق ولداً بكثرة الاستغفار انه موضوع ومنهم عبد الله بن ابي (اوفى) وتعقب بانه مات سنة ٨٥ او ٨٧ خمس او سبع وثمانين واجيب بما مر في عمرو بن حريث ومن ثمة جاء عن ابي حنيفة انه روى عن عبد الله هذا الحديث المتواتر من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة قال بعضهم لعل ابا حنيفة سمعه منه وعمره خمس او سبع ومنهم (واثلة) بكسر المثلثة ابن الاسقع روى عنه

حديثين لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك دع ما يريبك الى ما لا يريبك الاول رواه الترمذي من وجه آخر وحسنه والثاني جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الائمة واعترض بانه مات سنة ٨٥،٨٣ ثلاث او خمس وثمانين وجوابه ما مر آنفا ومنهم (معقل) بن يسار واعترض بانه مات في إمارة معاوية رضي الله عنه ومعاوية مات سنة ٦٠ ستين ومنهم ابو الطفيل (عامر) بن واثلة ووفاته سنة ١٠٢ اثنتين ومائة بمكة وهو آخر الصحابة موتا ومنهم (عائشة) بنت عجرد واعترض بان حاصل كلام الذهبي وشيخ الاسلام ابن حجر ان هذه لا صحبة لها وانها لا تكاد تعرف وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة روى عنها هذا الحديث الصحيح ! كثر جند الله تعالى في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه ومنهم (سهل) بن سعد ووفاته سنة ٨٨ ثمان وثمانين وقيل بعدها ومنهم (السائب بن خلاد بن سويد ووفاته سنة ٩١ احدى وتسعين ومنهم (السائب) بن يزيد بن سعيد ووفاته سنة احدى او اثنتين او اربع وتسعين ومنهم (عبد الله بن بسرة ووفاته ٩٦ ست وتسعين ومنهم (محمود) بن الربيع ووفاته سنة ٩٩ تسع وتسعين ومنهم عبد الله بن جعفر واعترض بانه مات سنة ٨٠ ثمانين بارض حمص ومنهم (ابو امامة) واعترض بانه مات سنة ٨١ احدى وثمانين بارض حمص [تنبيه] قال بعض متأخري المحدثين ممن صنف في مناقب الامام ابي حنيفة كتابا حافلا ما حاصله جزم خلائق من ائمة الحديث بانه لم يسمع من احد من الصحابة شيئاً واحتجوا باشياء منها ان ائمة اصحابه الاكابر كابي يوسف ومحمد وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئاً من ذلك (في تصانيفهم) ولو كان لنقلوه فانه مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به فان كل سند فيه انه سمع من صحابي لا يخلو من كذاب وباشياء أخر قالوا واما رؤيته لانس وادراكه لجماعة من الصحابة

بالسن فصحيحان لاشك فيهما وما وقع للعيني انه اثبت سماعه من الصحابة رده عليه صاحبه الشيخ الحافظ قاسم الحنفي والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه من الصحابة انه اول امره اشتغل بالاكتساب حتي ارشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم ولا يسع من له ادنى المام بعلم الحديث ان يذكر خلاف ما ذكرته انتهى حاصل كلام ذلك المحدث وقاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم على راوي الارسال والانقطاع لان معه زيادة علم تؤيد ما قاله العيني فاحفظ ذلك فانه مهم انتهى الخيرات الحسان وقال الحافظ السيوطي في تبييض الصحيفة قد الف الامام ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري المقري الشافعي فيما رواه الامام ابو حنيفة في الصحابة ذكر فيه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال لقيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة انس بن مالك وعبد الله بن انيس وعبدالله بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله ومعقل بن يسار وواثلة بن الاسقع وعائشة بنت عجرد رضوان الله عليهم اجمعين ثم روى عن انس بن مالك ثلثة احاديث وعن ابن جزء حديثاً واحدا وعن واثلة حديثين وعن جابر حديثا واحدا وعن عبدالله بن انيس حديثاً وعن عائشة بنت عجرد حديثا وعن عبد الله ابن ابي اوفى حديثا فالذي رواه عن انس ثلثة احاديث (الاول) عن ابي عبدالله الحسين بن علي الصيمري بسنده الى ابي داود الطيالسي وابي يوسف عن ابي حنيفة عن انس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم وبه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجب اغاثة اللهفان هكذا ترك البياض في نسخة التبييض ولم يذكر الحديث الثالث قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه واما الحديث الثالث فهو الذي أخرجه الطبري ايضاً بسنده المذكور عن انس سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله حكاه الذهبي في الكاشف وحديث رابع ايضا أخرجه الرافعي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لايحتسب حكاه السيوطي في جمع الجوامع (قال والذي اورده عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع مايريبك الى مالا يريبك وعنه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك والذي اورده عن عبد الله بن انيس قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة والذي اورده عن عائشة بنت عجرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر جند الله في الارض الجراد ولا آكله ولا احرمه والذي اورده عن جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولداً قط ولا ولد لي ولد قال اين انت عن كثرة الاستغفار و كثرة الصدقة يرزق بها الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له سبعة من الذكور قال الحافظ المزي جمال الدين رضى الله عنه اجتمع الامام أبو حنيفه رضي الله عنه مع اثنين وسبعين صحابياً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) العامل عفي عنه ولم يذكر حديث ابن جزء الزبيدي وهو الذي أخرجه الخطيب وابن النجار عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهما الله عن عبد الله بن جزء الزبيدي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب كما حكاه السيوطي في جمع الجوامع وسبق حديث ابن ابي أوفى من الخيرات وقال الشيخ ابو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد ان العلماء اتفقوا على ان الامام ابا حنيفة روى عن اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان اختلفوا في عددهم فمنهم من قال انهم ستة وامرأة ومنهم من قال خمسه وامرأة ومنهم من قال سبعة وامرأة (اما القول الاول) فقد أخبرني به الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد بن ابي المعالي محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عقيل بن عثمان بن ابي بكر بن ابي عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلي بقراءته على باب المدينة النبويه تجاه الروضة الشريفة النبوية زادها الله عظمة ومهابة قال اخبرني الامام ابو عبد الله محمد بن عمر القرطبي (انا) الشيخ الصالح ابو الفتح محمود بن احمد بن علي المحمودي رحمه الله واخبرني الشيخ المعمر عبد القادر بن عبد الجبار القزويني ناولني اصل كتابه عن عبد الرحمن بن احمد ابن ابي الغالب العمري اجازة كلاهما (اي المحمودي والعمري) عن الشريف ابي السعادات احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم (انا) ابو الحسن احمد ابن الحسن السمقني عن ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى الهنفتي قراءة عليه وانا اسمع قال قدم علينا بغداد يريد الحج (انا) ابو احمد محمد بن عبد الله بن خالد بن احمد الذهلي (انا) أبو اسحق ابراهيم محمد بن عمرو بن عبد الرحمن المروزي (ثنا) ابو العباس احمد بن الصلت بن مغلس الحماني (انبأنا) بشر بن الوليد القاضي عن ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي (انا) ابو حنيفة رضوان الله عليه قال سمت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وبهذا الاسناد (انا) ابو الحسن الهنفتي (ثنا) ابو علي الحسن

ابن علي بن محمد بن اسحق اليماني الدمشقي (ثنا) ابو الحسن علي بن بابويه الاسواري بشيراز (ثنا) جعفر بن محمد بن علي الاصفهاني (ثنا) يونس بن حبيب (ثنا) ابو داود الطيالسي الحافظ عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ اربع وتسعين وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يُعمي ويصم وبهذا الاسناد الى ابي الحسن علي بن الهفتي (انا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو زفر عبد العزيز بن الحسين الطبري (ثنا) ابو بكر مكرم بن احمد بن مكرم البغدادي (ثنا) محمد بن احمد بن سماعة (ثنا) ابو حنيفة ولدت سنة ٨٠ ثمانين وحججت مع ابي سنة ٩٦ ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي هذه حلقة من فقال حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وبهذا الاسناد) انا ابو الحسن علي بن احمد الهفتي (انا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو الحسن علي بن غياث القاضي البغدادي (ثنا) محمد بن موسى (ثنا) الجلودي محمد بن عياش عن التمتام يحيى ابن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث) الا انه فولد له تسعة ذكور وبهذا الاسناد بعينه الى عبد الله ابن ابي أوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة وبهذا الاسناد الى ابي علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين

الجعفي املاء بالكوفة (ثنا) طلحة بن سنان اليامي (ثنا) هناد بن السري عن ابي سعيد الجندي عن ابي حنيفة قال سمعت واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتظهر شماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك وبهذا الاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد المنفتي (ثنا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبدالله بن كثير الرازي (ثنا) عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي عن عباس بن محمد الدوري (ثنا) يحي بن معين ان ابا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه (قال الخوارزمي) فهؤلاء ستة من الصحابة وامرأة من الصحابيات واما من قال بانهم خمسة وامرأة فاخرج جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وذلك لوجهين الاول ان الامام ولد سنة ٨٠ ثمانين عند الاكثر وجابر بن عبد الله مات سنة ٧٩ تسع وسبعين والثاني ان هذا الحديث مرسل والدليل عليه ان ابا حنيفة قال في سائر الاحاديث سمعت وفي رواية جابر لم يقل سمعت جابرا وانما قال عن جابر فظن انه سمعه منه واما من قال انه لقي سبعة من الصحابة فالحق بهؤلاء معقل بن يسار المزني وفيه كلام ايضا فانه مات في إمارة معاوية فاما أنس بن مالك رضي الله عنه وغيره من هؤلاء فلا مانع من ذلك وقد اشتهرت الروايات في ذلك فان انس بن مالك رضي الله عنه اختلفوا في وفاته فقيل سنة ٩١ احدى وتسعين وقيل سنة ٩٢ اثنتين وتسعين فيكون عمر ابي حنيفة يوم مات اكثر من عشر سنين بالاتفاق وعند البعض ثلاثين سنة فاي مانع من صحة روايته عنه انتهى قال عامل الكتاب عفى عنه المانع من صحته هو ابو العباس احمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني كان يضع الحديث وهو الذي روى حديث انس عن الامام وكذا

ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق الدمشقي الذي روى من طريقة سائر الاحاديث فهو متهم بالوضع وفي الاسانيد غيره من البطالة فاين الصحة والله اعلم قال العامل عفي عنه وهذه الروايات أسندها كلها الموفق الخوارزمي بطرق مختلفة لاطائل تحتها ولا يخلو طريق منها من السقوط

ذكر مشايخ الامام

قال ابن حجر في الخيرات الحسان ان شيوخه كثيرون لا يسع هذا المختصر ذكرهم وقد ذكر منهم الامام ابو حفص الكبير اربعة آلاف شيخ وقال غيره له اربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم الليث بن سعد وكذا مالك بن أنس امام دار الهجرة على ما ذكره الدارقطني انتهى (قال) العامل عفي عنه وقد الف الحافظ جلال الدين السيوطي كتاب (الفانيد) في حلاوة الاسانيد ذكر فيه رواية الامام ابي حنيفة عن مالك بن انس وقد ذكرته في ترجمة السيوطي ويأتي ان شاء الله تعالى ثم قال ابن حجر وبه قال جماعة آخرهم ابو محمد العيني بل قال بعضهم انه رآى في مسند الامام ابي حنيفة التحديث عن مالك وهذان الامامان من جملة الآخذين عنه انتهى لكن قال السيوطي في تدريب الراوي عن شيخ الاسلام ان ابا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك انما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما باسنادين فيهما مقال انتهى وقال ابو المؤيد الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (اخبرنا) جماعة من المشائخ الثقات عن الصدر العلامة اخطب خطباء خوارزم صدر الائمة ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي عن ابي حفص عمر بن الامام ابي بكر ابن محمد بن علي الزرنجري عن والده انه قال وقعت منازعة بين اصحاب الامام الأعظم واصحاب الامام الشافعي رضى الله عنهما ففضل كل طائفة صاحبها فقال ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو امام ائمة الحديث

لاصحاب الشافعي عدوا مشايخ الشافعي رحمه الله تعالى كم هم فقالوا انهم بلغوا ثمانين شيخاً فقال اصحاب الشافعي فعدوا مشايخ الامام الاعظم ابي حنيفة فقالوا انهم بلغوا اربعة آلاف شيخ وقد صنف جماعة من العلماء في ذلك وعدوهم على حروف المعجم وقد (اخبرني) المشايخ الثلاثة محيي الدين ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وابو محمد ابراهيم بن ابي الثناء محمود بن سالم وابو عبد الله محمد بن علي بن بقا قالوا (اخبرنا) المشايخ الثلاثة ذاكر بن كامل وابو القاسم يحيي بن اسعد بن يونس والقاضي عبد الرحمن بن العمر قالوا (انبأنا) الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (انبأنا) الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (انبأنا) ابو الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل المحاملي (انبأنا) ابو حفص عمرو بن عثمان الواعظ (انا) مكرم بن احمد القاضي (انا) احمد بن عطية الكوفي (ثنا) ابن اويس قال سمعت الربيع بن يونس يقول دخل ابو حنيفة رضي الله عنه على امير المؤمنين ابي جعفر المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور يا امير المؤمنين هذا عالم الدنيا اليوم فقال له المنصور يا نعمان عن من اخذت العلم فقال عن اصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن اصحاب علي ابن ابي طالب عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن اصحاب عمر ابن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن اصحاب عبد الله ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما كان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه فقال له المنصور لقد استوثقت لنفسك انتهى قال عامل الكتاب وها انا اذكر لك جملة من مشايخ الامام على ما رتبه الخوارزمي في آخر كتابه وزدت عليه ما كان ينبغي من الزيادة

في الترجمة أو أوجزت فيه ثم رمزت ان كان الرجل من رجال كتب التخاريج فرمز الصحيح للبخاري (خ) وتعليقه (خت) وجزء القراءة له (ز) ورفع اليدين له (ي) والادب المفرد له (بخ) وافعال العباد له (عخ) وصحيح مسلم (م) ومقدمة صحيحه (مق) وسنن ابي داود (د) والمراسيل له (مد) والقدر له (قد) والناسخ والمنسوخ له (خد) وتفرد اهل الامصار بالسنن له (فد) وفضائل الانصار له (صد) ومسائل احمد له (لد) ومسند مالك له (كد) وجامع الترمذي (ت) والشمائل له (تم) وسنن النسائي (س) وكتاب (عمل اليوم والليلة له (ني) وخصائص علي له (ص) ومسند علي له (عس) ومسند مالك (كن) وابن ماجة (ق) والتفسير له (فق) فان اجتمع الستة فالرمز (ع) والاربعة (٤) وقدم من اسمه محمد تبركا به

محمد بن علي الامام ابو جعفر المعروف بالباقر المتوفى سنة ١١٤ من ثقات التابعين (ع)

محمد بن مسلم الامام الزهري من التابعين المتوفي سنة ١٢٤ (ع)

محمد بن المنكدر من التابعين توفي سنة ١٣٠ (ع)

محمد بن مسلم بن تدرس المكي توفي سنة ١٢٨ من التابعين وهو ابو الزبير (ع)

محمد بن الزبير الحنظلي البصري من شيوخ الثوري وابن اسحق ضعيف (مدس)

محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ ضعيف (ت فق)

محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة المتوفى سنة ١٢٤ من الثقات (ع)

محمد بن يزيد القطار الحارثي سمع منه وكيع يعد في الكوفيين ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن قيس الهمداني من ثقات التابعين رمي بالارجاء (عس)

محمد بن مالك بن زيد الهمداني يروي عن ابيه عن ابن مسعود ذكر الخوارزمي عن تاريخ البخاري

باب الالف

ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع ابو اسحق الكوفي والمنتشر هو اخو مسروق بن الاجدع الحافظ المشهور من رجال الدواوين الستة سمع اباه سمع منه شعبة وسفيان ذكره الخوارزمي عن البخاري في التاريخ (ع)

ابراهيم بن عبدالرحمن بن اسمعيل السكسكي ابو اسمعيل الكوفي سمع عبد الله بن ابي اوفى واباا بردة (خ د س)

ابراهيم بن سلم الهجري الكوفي سمع ابن أبي اوفى وابا الاعوص روايته مستقيمة (ق)

اسمعيل بن مسلم ابو اسحاق المكي الفقيه عن الحسن وشعبة وعنه ابن المبارك وضعفه (ت ق)

اسمعيل بن عبد الملك المكي ابن اخي عبد العزيز بن رفيع عن سعيد بن جبير وغيره (ي د ت ق)

اسمعيل بن امية بن سعيد بن العاص الاموي القرشي الحافظ المشهور من الثقات (ع)

اسمعيل بن ابي خالد البجلي المتوفي سنة ١٤٦ سمع ابن ابي اوفى وابا حنيفة من الثقات (ع)

ايوب بن تميمة ابو بكر السختياني احد الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)

ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة قاله البخاري وقال غيره ايوب بن عبد الرحمن قال البخاري يروي عن يحي ابن ابي كثير وقيس بن طلق ضعفوه قال الخوارزمي هو من فقهاء التابعين (قال) عامل الكتاب عفي عنه ان القاضي ايوب بن عتبة ليس من التابعين وهو من رجال ابن ماجة واما ايوب بن عبد الرحمن العدوي من التابعين فقال الذهبي في الميزان له رواية في الوضوء مجهول

ايوب بن عائذ الطائي الكوفي كان من المرجئة وهو من الثقات (خ م ت س)

اسحق بن سليمان ابو يحيي الرازي القيسى مات سنة ٢٠٠ (ع)

باب الباء

بهز بن حكيم بن معاوية ابو عبد الملك البصري عن ابيه عن جده وعنه الثوري وغيره من الثقات (خت ع)

بيان بن بشر ابو بشر الكوفي المعلم عن انس رضي الله عنه وقيس ابن حازم من الثقات (ع)

بلال بن مرداس الفزاري احد الاشراف عن انس قال اصحاب التاريخ وعنه الليث وابو حنيفة هذا هو المشهور وهو من رجال (د ت ق) واما الخوارزمي فقال بلال يروي عن الامام ابي حنيفة في هذه المسانيد ولعله وهم

باب الجيم

جبلة بن سحيم التميمي الكوفي المتوفى سنة ١٢٥ عن ابن عمر ومعاوية وابن الزبير من الثقات (بخ ل)

جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي كان يذهب مذهب الارجاء (ز عس)

جامع ابن ابي راشد الصيرفي اخو ربيع بن ابي راشد عن ابي وائل وزيد بن اسلم روى عنه الثوري وقال احب الي من عبد الملك بن اعين ذكره الخوارزمي

جامع بن شداد المحاربي ابو صخرة احد الاعلام توفي سنة ١١٨ (ع)

جويبر بن سعيد ابو القاسم البلخي عن انس وثقه يحيى وضعفه ابن معين، (حدق)

باب الحاء

الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابو محمد بن الحنفية (ع)توفي سنة ٩٥ وهو اول من تكلّم بالارجاء

الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولى حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من الثقات (بخ م د س ق)

الحسن بن عبد الرحمن الشامي ابن ابي كثير روى عنه قتادة كذا حكاه الخوارزمي عن البخاري

حميد بن قيس الطويل ابو صفوان مولى بني اسد عن مجاهد وعكرمة وخلق (ع)

حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري ابو اسمعيل الكوفي الفقيه عن انس وابي وائل وابراهيم النخعي وعنه ابنه اسمعيل ومغيرة ومسعر وشعبة وتفقه به الامام ابو حنيفة وبه تخرج واسند الفقه (قال)الخوارزمي اخذ ابو حنيفة الفقه عن حماد عن ابراهيم النخعي عن اصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم (خت بخ م عو)

الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي احد الاعلام ثقة ثبت من اصحاب النخعي مات سنة ١١٥ (ع)

الحرث بن عبدالرحمن المدني خال ابن ابي ذئب مات سنة ١٢٧ (عو)

حجاج بن ارطاة النخعي الكوفي قاضي البصرة احد الاعلام مات سنة ١٤٧ (بخ م عو)

حبيب بن ابي عمر الحماني الكوفي عن ام الدرداء وسعيد من الثقات مات سنة ١٤٢ (خ م حدت)

حبيب بن ابي ثابت وقيل هو حبيب بن قيس بن دينـار ابو يحيى الكوفي عن خلق من الصحابة مات سنة ١٢٢ (ع)

حكيم بن جبير الاسدي عن ابي حجيفة وابي الطفيل ابوه مولى بني امية متروك (عو)

باب الخاء

خالد بن علقمة الهمداني وقال شعبة مالك بن عرفطـة وهو وهم سمع جبيرا وسمع منه زائدة ومسعر وشريك وسماه ابو عوانة مرة خالد بن علقمة ومرة مالك بن عرفطة قال عامل الكتاب عفي عنه في الخلاصة (دسي) خالد بن عرفطـة عن سالم بن عبيد ثم قال د س ق) خالد بن علقمة الهمداني الكوفي عن عبد خـير وعنه الثوري وزائدة وثقه ابن معين والنسائي انتهي والاول غـير المترجم والاول تابعي كبير مجهول

خالد بن سعد الكوفي عن مولاه ابي مسعود البدرى الانصاري في النبيذ (خ س ق)

خالد بن عبيد العتكي ابو عاصم البصرى ثم المروزي يقـال يروي عن انس الموضوعات (ق)

خالد بن عراس بن مالك هكذا ذكره الخوارزمي ولم يزد على هذا

خصيف بن عبد الرحمن الاموي الخضرمي توفي سنة ١٣٦ (عو)

باب الذال

ذر بن عبد الله الهمداني الكوفي كان قاضياً قال ابو داود كان مرجئاً قال الامام احمد ابن حنبل هو اول من تكلم بالارجاء وهو تابعي ثقة (ع)

باب الراء

رباح بن زيد الصنعاني عن معمر وغيره توفي سنة ١٨٧ (د س) هكذا ذكره الخوارزمي ايضا

باب الزاء

زيد ابن انيسة الغنوي ابو اسامة الجزري توفي سنة ١٢٥ (ع)

زبيد بن الحرث الايامي ابو عبد الرحمن الكوفي عن ابن ليلي وابراهيم النخعي (ع)

زيد بن الوليد من التابعين هكذا ذكره الخوارزمي

زياد بن علاقة الثعلبي ابو مالك الكوفي عن اسامة بن شريك توفي سنة ١٢٥ (ع)

زياد بن زياد اسمه ميسره المخزومی عن مولاه عبد الله بن عياش (م ت ق) كان لا يأكل اللحم مات سنة ١٣٥

زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي عن النخعي وسعيد بن جبير مات سنة ١١٩ (م د ت س)

زبير بن عدي الباحي ابو عدي الكوفي قاضي الرى عن انس وغيره مات سنة ١٣١ (خ)

باب السين

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني احد الفقهاء السبعة توفي سنة ١٠٦ (ع)

سعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري الكوفي هو والد سفيان

الثوري (ع)

سليمان ابو حازم الاشجعي الكوفي جالس اباهريرة خمس سنين من الثقات (ع)

سليمان بن بشار المديني صاحب المقصورة سمع هيثما وسفيان روى عنه سليمان بن بلال وابن ابي ذئب حدث بمصر قال الذهبي في الميزان مُتَّهَمٌ بالوضع

سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي رآى ابن عمر فيه تشيع قليل مات سنة ١٢١ (ع)

سليمان بن ابي سليمان : ابو اسحق الشيباني الكوفي مات سنة ١٣٨ (ع)

سلمة بن نبيط بن شريط الكوفي ابو فراس من الثقات (د تم س ق)

سالم بن عجلان : ابو محمد الكوفي الافطس قتل سنة ١٣٢ (خ د س ق)

سليمان بن مهران : ابو محمد الكاهلي الكوفي احد الاعلام الحفاظ توفي سنة ١٤٨ (ع)

سعيد بن ابي سعيد : ابو سعيد المقبري المدني عن ابيه وابي هريرة وأنس مات سنة ١٢٣ (ع)

سعيد بن المرزبان العبسي ابو سعيد الكوفي البقال عن انس وابي وائل (بخ ق ت س)

سليم ابو سلمة مولى الشعبي وسمع منه روى عنه احمد بن يونس وعبد الله بن رجا ووكيع ومحمد بن دينار قال الذهبي في الميزان عن ابن معين ضعيف

سماك بن حرب البكري ابو المغيرة الذهلي الكوفي احدالاعلام من التابعين توفي سنة ١٢٣ (خت م عر) ادرك ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب الشين

شداد بن عبد الله : ابو عمارة الاموي ولاء الدمشقي عن ابي هريرة وغيره من الثقات (بخ م عر)

باب الطاء

طاوس بن كيسان : اليماني الجندي من التابعين المشهورين بالعلم والثقة توفي سنة ١٠٦ (ع) يكنى ابا عبد الرحمن يروي عن خمسين من الصحابة رضي الله عنهم

طريف بن شهاب : السعدي العطاردي الأشل عن الحسن وعنه الثوري ضعفه ابن معين (ت ق)

طلحة بن مصرف : اليامي من كبار التابعين بالكوفة احد علما الاسلام توفي سنة ١١٢ (ع)

طلحة بن نافع : ابو سفيان المكي لازم جابراً رضي الله عنه ستة اشهر وسمع ايضاً أنساً واكثر سمع منه الاعمش وغيره (ع ه م)

باب العين

عاصم بن كليب : الجرمي عن ابيه وابي بردة مات سنة ١٣٧ (خت م عر)

عاصم بن بهدلة : المعروف بابن ابي النجود الاسدي ابو بكر الكوفي احد القراء السبعة توفي سنة ١٢٩ (ح م عر)

عاصم بن سليمان : الاحول ابو عبد الرحمن البصري عن أنس وغيره مات سنة ١٤١ ع

عامر بن شراحيل : ابو عمرو الكوفي الامام العلم المعروف بالشعبي توفي سنة ١٠٣ (ع)

عامر بن السمط : ابو كنانة الكوفي الحراني التميمي وثقه يحيى القطان (عس)

عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري ابو بردة سمع اباه وعلياً وابن عمرو كان على قضاء الكوفة فعزله الحجاج وولى اخاه قال له عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك قال ثمانون سنة هكذا ذكره الخوارزمي

عبادة بن رفاعة : الانصاري المدني سمع جده رافع بن خديج وابن عمر (ع)

عبد الاعلى : التميمي روى عنه مسعر (لعله) ابن عامر الكوفي المتوفى سنة ١٣٩ من رجال (ع)

عبد الله بن دينار : العدوي ابو عبد الرحمن المدني المتوفى سنة ١٢٧ (ع) سمع ابن عمرو أنساً رضي الله عنهما

عبد الله بن ابي حبيبة : المدني مولى الزبير بن العوام روى عن ابي امامة بن سهل بن حنيف وعن عثمان بن عفان وعن سعيد بن المسيب وروى عنه بكر بن عبد الله ومالك وابو حنيفة في مسنده قال ابن الحذاء هو من الرجال الذين اكتفى في معرفتهم برواية مالك عنهم هكذا قاله الزرقاني في شرح الموطأ

عبد الله بن خليفة : الهمداني الكوفي عن عمرو جابر رضي الله عنهما من الثقات (فق)

عبد الله بن علي : بن الحسين بن ابي طالب اخو ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه وعنه عمارة وغيره وثقوه (ت س)

عبد الله الحسن : بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني عن ابيه جاس بالمدينة عدة سنين ثم نقل الى الكوفة عن ابيه وامه فاطمة بنت الحسين توفي سنة ١٤٥ (ع)

عبدالله بن عبدالرحمن : بن ابي الحسين المكي النوفلي عن ابي الطفيل ونافع روى عنه مالك والثوري وخلائق (ع)

عبد الله بن سعيد : المقبري ابو سعيد ابو عباد المدني عن ابيه وجده ضعف ت ق

عبد الرحمن بن هرمز : ابو داود الهاشمي الاعرج القاري عن ابي هريرة ومعاوية رضي الله عنهم توفي سنة ١١٧ (ع)

عبد الرحمن بن عبدالله : بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٠ (خت عر)

عبد العزيز بن رفيع : الاسدي ابو عبد الله المكي توفي سنة ١٣٠ (ع) من التابعين

عبد الكريم بن ابي المخارق : اسمه قيس ابو امية المعلم البصري عن انس ومجاهد توفي سنة ١٢٦ (خت م مدت س ق)

عبد الكريم العقيلي : عن أنس من التابعين بالبصرة وثقه ابن حبان (عخ)

عبد الملك بن اياس : الشيباني الكوفي الاعور من رجال (د) موثق

عبد الملك بن عمير : الفرسي : ابو عمر الكوفي عن جرير وجندب مات سنة ١٣٦ (ع)

عبيد الله بن ابي زياد : المكي ابو الحصين القداح عن ابي الطفيل وعنه الثوري (د ت س)

عبيدة بن معتب : الضبي ابو عبد الرحيم الكوفي عن ابراهيم النخعي وابي وائل علق له البخاري (خت د ت ق)

عتبه بن عبدالله : بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو العميس المسعودي عن الشعبي واياس بن سلمة وغيرهما (ع)

عثمان بن عبد الله : بن موهب مولى آل طلحة ابو عبد الله الاعرج المدني عن ابن عمرو ابي هريرة مات سنة ١٦٠ (خ م ت س ق)

عثمان بن عاصم : ابو الحصين الاسدي الكوفي سمع ابن عباس وسعيد بن جبير مات سنة ١٣٨ ع

عثمان بن راشد : السلمي عن عائشة بنت عجرد روى عنه الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري

عدي بن ثابت : الانصاري الكوفي عن ابيه وجده لامه عبد الله بن يزيد الخطمي مات سنة ١١٦ (ع)

عراك بن مالك : الغفاري فقيه اهل الجزيرة وهلك باليمن تابعي مات سنة ١٠١ (ع)

عطاء بن ابي رباح : القرشي ابو محمد الجندي اليماني احد الفقهاء بمكة قال الامام ابو حنيفة مالقيت افضل من عطاء مات سنة ١١٤ (ع)

عطاء بن السائب : الثقفي ابو محمد الكوفي احد الائمة عن أنس وابن ابي أوفى مات سنة ١٣٦ (خ عر)

عطاء بن يسار : الهلالي ابو محمد المدني احد الاعلام سمع مولاته ميمونة زوج النبي صلي الله عليه وسلم وابن مسعود وابي بن كعب مات سنة ١٠٣ (ع)

عطاء بن عجلان : الحنفي ابو محمد البصري عن أنس وابي عثمان النهدي ضعفه البخاري (ت)

عطية بن سعد : العوفي الجدلي ابو الحسن الكوفي عن ابي هريرة وابي سعيد وابن عباس مات سنة ١١١ (بخ د ت ق)

عكرمة : البريري مولى بن عباس ابو عبد الله احد الاعلام مات سنة ١٠٥ (ع)

علقمة بن مرثد : الحضرمي ابو الحرث الكوفي من الثقات (ع)

علي بن الاقمر : الوادعي الكوفي عن ابي جحيفة من الثقات (ع)

علي بن الحسن : الزراد ابو حنيفة اختلف في اسمه فقيل علي وقيل جعفر بن الحسن واختلف في كنيته ايضاً وقيل ابو علي وكان يعرف بالصيقل روى عنه الامام حديثا في السواك وسماه الموفق عيسى بن علي ابا علي الصيقل

عمرو بن عبدالله : الهمداني ابو اسحق السبيعي الكوفي احد الاعلام من التابعين مات سنة ١٢٧ (ع)

عمرو بن دينار : ابو محمد المكي الاثرم احد الاعلام عن العبادلة مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي ابو ابراهيم المدني نزيل الطائف توفي سنة ١١٨ (ر عو)

عمرو بن مرة : ابو عبد الله الجملي الكوفي الاعمى احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة يرى الارجاء مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن عبيد بن باب : ابو عثمان التميمي البصري رأس المعتزلة كان زاهداً مات سنة ١٤٤ (قد فق) وقيل في نسبه عمرو بن كيسان ابن باب البصري والله اعلم

عمران بن عمير : مولى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يروي عن والده عمير مولى ابن مسعود رضي الله عنه ووالده عمير من رجال سنن ابن ماجة القزويني من الثقات قال البخاري حديث عمران في الكوفيين قال الذهبي في الميزان حديث عمران بن عمير عن ابيه في مس الذكر عن جابر مضطرب حكاه الخوارزمي

عون بن عبد الله : بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد عن ابيه وعائشة رضي الله تعالى عنهم (م عو)

عون بن ابي جحيفة : اسمه وهب السوائي عن ابيه والمنذر بن جرير وثقه ابو حاتم وهو من شيوخ الثوري (ع)

عيسى بن ابي عيسى : اسمه ماهان قال الذهبي في الميزان المترجم ولد بالبصرة واستوطن الري وهو ابو جعفر الرازي حدث عن الربيع بن أنس والشعبي (عم)

باب الغين

غالب بن الهذيل : الكوفي الاودي ابو الهذيل عن أنس لا بأس به (س)

غيلان بن جامع : المحاربي قاضي الكوفة يروى عن عبد الملك بن ميسرة وغيره روى عنه الثوري توفي بعد الثلاثين ومائة سنة ١٣٠ (م د س ق)

باب الفاء

فرات بن ابي الفرات : بن فضال بن طلحة البصري يروي عن معاوية بن قرة وعطاء روى عنه ابو معاوية الضرير وهلال بن غنام قال الذهبي في الميزان قال ابن معين ليس بشيء

فراس بن يحي : الهمداني المكتب عن الشعبي وغيره وعنه شعبة والثوري توفي سنة ١٣٩ (ع)

باب القاف

قاسم بن عبد الرحمن . المسعودي قاضي الكوفة عن ابيه وغيره توفي سنة ١١٠ (خ عم)

القاسم بن محمد : ابو نهيك الاسدي روى عنه الثوري ومنصور ذكره الخوارزمي عن البخاري

قيس بن مسلم : الجدلي ابو عمرو الكوفي مات سنة ١٢٠ (ع)

قتادة بن دعامة : السدوسي ابو الخطاب البصري الأكمه احد الائمة الاعلام عن أنس رضي الله عنه وغيره توفي سنة ١١٧ (ع)

قزعة بن يحيى : مولى زياد عن ابي هريرة وابن عمر من الثقات (ع)

ليث بن ابي سليم : ابو بكر القرشي الكوفي احد الاعلام الزهاد مات سنة ١٤٣ (خت م ع)

باب الميم

مبارك بن فضالة : بن ابي امية مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي البصري ابو فضالة مات سنة ١٦٣ (خت دت ق)

مجالد بن سعيد : بن عمير بن ذي قرن الهمداني ابو عمرو الكوفي احد الاعلام عن الشعبي والطائفة مات سنة ١٤٣ (م عر) قرأ عليه الامام ثم اخذ هو عن الامام

مخول ابن راشد : ابو راشد الكوفي عن ابي جعفر الباقر وعنه شعبة (ع)

مرزوق : التميمي الكوفي ابو بكر عن ام الدرداء ومجاهد وعكرمة من الثقات (ت)

مزاحم بن زفر : الكوفي عن عمر بن عبد العزيز وعنه شعبة وسفيان من الثقات (خت م س)

مسلم بن عمران : ابو عبد الله البطين الكوفي عن سعيد بن جبير والطبقة (ع)

مسلم بن سالم ابو فروة النهدي الجهني سمع ابن ابي ليلى يروي عنه الثوري (خ م د س ق)

مسلم بن كيسان : الكوفي الاعور عن أنس ضعف يكنى ابا عبد الله وابا حمزة (ت ق)

معاوية بن اسحق بن طلحة ابو الازهر الكوفي عن عمته عائشة

وعنه الثوري (خ قدس ق)

المنذر بن عبدالله : بن المنذر الحزامي المدني من الثقات توفي سنة ١١٨ (سي)

منصور بن زاذان : ابو المغيرة الثقفي عن انس من الثقات مات سنة ١٣١ (ع)

منصور بن دينار : التميمي الضبي الكوفي عن الزهري ونافع قال فى الميزان عن النسائى ليس بالقوي

منصور بن المعتمر : ابو عتاب الكوفي احد المشاهير من اهل الحديث توفي سنة ١٣٢ (ع)

المنهال بن خليفة : ابو قدامة الكوفي عن عطاء وعنه ابن المبارك (د ت ق)

موسى بن طلحة : التيمي المدني عن ابيه وعثمان مات سنة١٠٣(ع)

موسى بن ابي عائشة : ابو الحسن الكوفي عن سعيد وعنه السفيانان(ع)

ميمون بن مهران : الرقي عن ابي هريرة وابن عباس مات سنة ١١٧ (بخ م عو)

باب النون

نظر بن طريف : ابو جزء سكتوا عنه ، هكذا قاله الخوارزمي وكتبه بالظاء وهذه الترجمة في ميزان الاعتدال وهو (نصر بن طريف) ابو جزء القصاب عن قتادة وغيره ، قيل كان يضع

ناصح بن عبد الله : او ابن عبد الرحمن المحلمي الكوفي الحائك عن سماك ويحيي بن ابي كثير منكر الحديث وهو غير ناصح ابن العلاء الهاشمي (ت ق)

نافع : العدوي مولى ابن عمر رضي الله عنه احد الاعلام توفي

سنة ١٢٠ (ع)

نزال بن سبرة : الهلال العامري من الثقات التابعين (خ د تم س ق) صاحب عليا رضي الله عنه

باب الواو

وقدان : العبدي ابو يعقوب الكوفي عن ابن ابي اوفى وانس وغيرهما رضي الله عنهم من الثقات (ع) وقيل اسمه واقد ابو يعفوب

واصل بن حيان : الاسدي الكوفي عن سريح القاضي وخلق مات سنة ١٢٠ (ع)

ولاد بن داود : بن علي ذكره الخوارزمي في مشايخ الامام

باب الهاء

هشام بن عروة : بن الزبير ابو المنذر احد الاعلام في الاسلام مات سنة ١٤٥ (ع)

هاشم بن هاشم : بن عتبة الزهري مات سنة ١٤٧ من الثقات (ع)

هشام : غير منسوب انه هو الذي يروي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا رخص في كلب صيد وقيل انه هو هاشم بن هاشم والله اعلم

هيثم بن حبيب : الصيرفي ذكره الخوارزمي ولعله هو الراوي عن عكرمة والحكم بن عتبة من الثقات والله اعلم

هيثم بن الحسن ابو غسان ذكره في مشايخ الامام

باب الياء

يحيى بن سعيد : بن قيس الانصاري قاضي المدينـــة المنورة عن أنس رضي الله عنه مات سنة ١٤٣ (بخ)

يحيى بن ابي حية : ابو جنــاب الكلبي الكوفي مات سنة ١٤٧ (د ت ق)

يحيى بن عمرو : بن سلمة الهمداني الكوفي عن ابيه وعنه الثوري وطائفة ووالده عمرو بن سلمة من رجال (بخ)

يحيي بن عبدالمجيد : بن وهب القرشي ذكره الخوارزمي في مشايخ الامام

يحيي بن عامر : البجلي يروى عن اسمعيل بن ابي خالد ذكره الخوارزمي

يحيى بن عبيد الله : بن موهب الكوفي التميمي القرشي عن ابيه عن ابي هريرة مختلف فيه ذكره في الميزان

يحيى بن مهاجر : اورده الخوارزمي فى مشايخ الامام رحمهم الله تعالى يروي عنه الامام

يزيد بن عبد الرحمن : ابو داود الاودهي الزغافري الكوفي عن علي بن ابي طالب وعدي بن حاتم من الثقات من التابعين (بخ ت ق)

يزيد بن صهيب : الكوفي ابو عثمان الفقير من التابعين الثقات (خ م د س ق)

يزيد بن ابي يزيد : الضبعي ابو الازهر البصري المعروف بالرشك من الثقات مات سنة ١٣٠ (ع)

يزيد بن ربيعة : الرحبي الدمشقي الصنعاني من صنعاء دمشق يروى عن ابي الاشعث وعنه ابو النضر الفراديسي قال الذهبي في الميزان عن البخاري ان احاديثه مناكير

يونس بن عبد الله : المعروف بابن ابي فروة الشامي سمع الربيع بن سبرة روى عنه مروان بن معاوية قال الذهبي في الميزان لا بأس به

***

ابو السواد : عن ابي حاضر عن ابن عباس مرفوعا احتجم وهو

صائم لعله العدوي من رجال (خ م س) وقيل هو من رجال (د س ق)

ابو غسان : عن الحسن البصري عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا الامارة امانة الحديث

ابو عون : عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس في تحريم السكر القليل والكثير

ابو عبيد الله : عن ابن مسعود رضي الله عنه كنا نصلي العصر والشمس في مقدار ليلتين من الهلال

ابو خالد : عن ابن عباس قال الذهبي في الميزان لا يعرف

ابو يحيي : عن ابن سعيد وقيل اسمه ابو جبلة وقيل ابو عمرو

ابو بكر بن حفص : بن عمر الزهري الكوفي عن الزهري

ابو محمد : عن ابن عباس رضي الله عنهم

ابو صخرة : المحاربي عن زياد بن جرير عن عمر رضي الله عنه

ثم رجعت الى ما زاده الموفق في مشائخه وهم

محمد بن عبدالله : بن سعيد الثقفي الكوفي ابو عون (خ م د ت س) وهو الاعور توفي في ايام خالد القسري وسماه في الخلاصة محمد بن عبيدالله

محمد بن سوقة : بياع البز الكوفي ابو بكر العابد له نحو ثلاثين حديثاً (ع)

محمد بن عبيدالله : العرزمي الكوفي ابو سلمة وسماه في الخلاصة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري وقال كذاب (فق)

محمد بن عبدالرحمن : بن ابي ليلى الكوفي قاضي الكوفة مات سنة ١٤٨ (عم)

ابراهيم بن ميسرة : الطائفي المكي الحافظ المشهور احد الاعلام توفي

سنة ١٣٢ (ع)

آدم بن علي البكري : من بني شيبان الكوفي العجلي من الثقات (خ س)

أبان بن ابي عياش: واسمه فيروز ليس بالمرضي عندهم وهو اسمعيل البصري توفي سنة ١٤٠ له في السنن حديث واحد (د)

ابو عتبة العبسي : الحمصي وهو من المجاهيل

ابو حكم : مؤذن مسجد ابراهيم النخعي الكوفي من المجاهيل

أبان بن لقيط : الكوفي لم يدر من هو

اسحق بن ثابت: بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي لم يدر من هو

بكير بن عطاء : الليثي الكوفي من الثقات (عو)

بلال بن وهب : بن كيسان البلخي لم يدر من هو

بهلول بن عمرو : الصيرفي يعرف بمجنون من المجاهيل

ثابت بن اسلم : البناني تابعي ابو محمد البصري احد الاعلام مات سنة ١٢٧ (ع)

ثابت بن دينار : البهني ابو حمزة وهو ثابت بن ابي صفية رافضي (د عس ق)

جابر بن يزيد: ابو عبد الله الجعفي وكان ابو حنيفة يجرحه من كبار علماء الشيعة (د ت ق)

الجرّاح بن منهال : الجزري ابو العطوف اورده الذهبي في الميزان وضعفه

جعفر بن محمد : الامام الصادق احد الاعلام مات سنة ١٤٨ (بخ م عو)

الحسن بن الحر : مولى بني الصيدا وهم من بني اسد بن خزيمة وهو الكوفي نزيل دمشق توفي سنة ٣٣ (قدس)

حصين بن عبد الرحمن : ابو الهذيل السامي الكوفي توفى سنة ١٣٦ (ع)

الحارث بن يزيد : العكلي الكوفي الفقيه (خ م س ق)

حكيم بن صهيب : الصيرفي لم يدر من هو

حوط · العبدي لم يدر من هو

حسين بن الحارث : ابو القاسم الجدلي وقيل هو معبد بن خالد الجدلي وهو من الثقات (د س)

الحر بن صياح : الكوفي لم يدر من هو وهو من المجاهيل

خالد بن عبد الاعلى : لا يدري من هو

داود بن عبد الرحمن : ابن زاذان وقيل يزدان لم يدر من هو

داود بن نصير : الطائي يأتي في الاصحاب ايضاً وهو من الزهاد المشهورين توفي سنة ١٦٠ وهو من رجال (س)

ربيعة ابو عبد الرحمن : وقيل ابو عثمان هو ربيعة الرائي توفي سنة ١٣٦ (ع)

زيد بن علي بن الحسين : ابو الحسين المدني احد ائمة البيت قتل سنة ١٢٢ (د عس ق)

زيد بن اسلم : مولى عمر بن الخطاب ابو اسامة احد الاعلام مات سنة ١٣٦ (ع)

زكريا بن ابي زائدة ابو يحيي الهمداني مات سنة ١٤٨ (ع)

زكريا بن الحارس : الكوفي لم يدر من هو

زيد : السامي الكوفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال الذهبي مجهولان

سليمان بن ابي مغيرة : او ابن مغيرة القرشي الكوفي وثقه ابن معين (ق)

سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران البصري ابو النضر الحافظ (ع)

سفيان بن سعيد : الثوري الامام المشهور المتوفى سنة ١٦١ (ع)

شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية التميمي الكوفي البصري ثم البغدادي توفي سنة ١٦٤ (ع)

شداد بن عبد الرحمن : ابو رؤبة البصري مجهول

شيبة بن مساور : وقيل ابن مسور البصري مجهول

شعبة بن الحجاج : البصري احد ائمة الاسلام مات سنة ١٦٠ (ع)

شبيب بن غرقدة البارقي ابو عقيل الكوفي السلمي (ع)

شرحبيل بن سعيد : من الثقات (س)

شرحبيل بن مسلم : الخولاني الشامي (د ت ق)

الصلت بن بهرام . الكوفي وثقه الامام احمد وفيه الارجاء ولهذا تكلم فيه ابو زرعة

صالح بن صالح : بن حي الهمداني وهو والد الحسن وعلي (ع)

طلق بن حبيب : البصري الغزي قتله الحجاج (بخ م عر)

عبد الله بن ابي الخنج : اسمه يسار وهو ابو يسار المكي مات سنة ١٣١ (ع)

عبد الله بن عثمان : بن خيثم المكي مات سنة ١٣٢ (خت م عر)

عبد الله بن داود : لم يدر من هو

عبد الله بن ابي مجالد : الكوفي وثقه ابن معين (خ د س ق)
عبد الله بن نافع : مولى ابن عمر منكر الحديث (ق)
عبد الله بن حميد : بن عبيد الانصاري الكوفي لم يدر من هو
عبد الله بن عمر : العمري توفي سنة ١٧١ (م عو)
عبد الله بن المبارك : المروزي يأتي في اصحابه (ع)
عبد الرحمن بن عمرو : الاوزاعي الامام المشهور توفي سنة ١٥٧ (ع)

عبد الله بن عمر بن حفص ابو عثمان العمري اخو عبد الله احد فقهاء السبعة مات سنة ١٤٧ (ع)

عبد الرحمن بن شروان ابو قيس الادرى لم يدر من هو
عبد الملك بن ميسرة الزراد الهلالي الكوفي من الثقات (ع)
عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد مجهول
عطية بن الحارث ابو روق الكوفي الهمداني وثقه ابن ابي حاتم (د س ق)

عيسى بن ابي ليلى : لم يدر من هو
عثمان عبد الرحمن : ذكره ابن سعد لم يدر من هو

عاصم بن سليمان : ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن مات سنة ١٣١ (ع)

عمر بن ذر : عبد الله الهمداني الكوفي مات سنة ١٥٣ (خ د ت س قو)

عمر بن بشير : الهمداني الكوفي ابو هانئ مختلف فيه اورده الذهبي في الميزان

عمار بن عبد الله : بن سيار الجهني الكوفي

عبدة بن ابي لبابة : ابو القاسم القرشي الاسدي مات سنة ١٢٣ (خ م ل ت س ق)

العلاء بن زهير : الكوفي وقيل بن عبد الله بن زهير ابو زهير الكوفي وثقه ابن معين (س)

عمير بن سعيد : ابو يحيى الكوفي الصهياني النخعي مات سنة ١١٥ (خ د عس ق)

علي بن بزيمة : وسماه في الخلاصة علي بن بذيمة بالذال مات سنة ١٣٦ ع

عبدالله بن رباح : الانصاري ابو خالد المدني ثم البصري (م ع)

عبد الرحمن : بن حزم لم يدر من هو

فرات بن عبدالرحمن : القزاز ابو الحسن الكوفي وسماه في الخلاصة فرات بن ابي عبدالرحمن ابو محمد وثقه النسائي (ع)

القاسم بن محمد ابو سهل الكوفي مجهول

كدام بن عبدالرحمن : السلمي الكوفي من رجال (ت)

كثير بن الرياح · الاصم الكوفي

موسى بن ابي كثير : ابو الصباح الكوفي رمي بالقدر ثقة مرجى (بخ س) ويعرف بموسى الكبير

موسى بن مسلم الكوفي : وهو موسى الصغير الحراني ابو عيسى من الثقات د ص ق

المنهال بن عمرو : الاسدي ابو يحيى مولى بني اسد (خ عو)

منهال بن جراح : وقيل جراح بن منهال ابو عطوف الجزري وسماه الذهبي في الميزان جراح بن منهال ضعفوه

محارب بن دثار : الكوفي البكري السدوسي القاضي (ع)

معن بن عبد الرحمن : بن عبدالله بن مسعود الهذلي من الثقات (خ م)
منصور المعمر : ابو عتاب السلمي الكوفي توفي سنة ١٣٢ (ع)
مسعر بن كدام : ابو سلمة الهلالي الكوفي احد الاعلام توفي سنة ١٥٣ (ع)
ميمون بن ابي حمزة : الاعور الكوفي ضعفه جماعة (ت ق)
ميمون بن سياه : البصري يكنى ابا بحر (خ س)
مكحول : ابوعبد الله الشامي احد المشاهير (تم م عو)
مالك بن انس : الامام ابو عبد الله الاصبحي (ع)
نافع بن ذرهم : ابو الهيثم العبدي لم يدر من هو
نعمان : هكذا ذكره ولم يدر من هو
نصر بن ظريف : البصري ابو جزء القصاب ضعفوه اورده في الميزان
هشام بن عائذ : بن حبيب الاسدي الكوفي ابو كلب (س)
واصل بن سليم : التميمي الكوفي مجهول
الوليد بن سريع : مولى عمرو بن حريث المخزومي وثقه بن حبان (م س)
الوليد بن عبد الله : بن جميع الزهري (بخ م د ت س)
يحيى بن عبد الله : بن جابر ابو الحارث التميمي الكوفي (د ت ق)
يحيى بن عائذ . الكوفي لا يدرى من هو
يحيى بن عبدالله : ابو حجة الاجلح الكندي الكوفي شيعي اورده الذهبي في الميزان ضعفوه
يزيد بن عبد الرحمن : آخر وهو غير ابي داود الاودهي
يزيد بن ابي زياد : ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم مات سنة ١٣٧ (خت م عو)
يونس بن زهران : هكذا ذكره

يعلى بن عطاء : الطائفي نزيل واسط من الثقات (ز م ع)
ياسين بن معاذ : ابو خلف الزيات الكوفي من الفقهاء ضعفوه ذكره في الميزان
ابو بكر بن عبدالله : بن ابي الجهم العدوي وثقه ابن معين (ز م ت س ق)
ابو عمر : عن سعيد بن جبير
رجل : عن ابن الحنيفة
رجل : عن ابي بكر المكي اهل الحجاز
رجل : عن الشعبي
رجل : عن شريح
رجل : عن أنس بن مالك
رجل : عن عطاء
رجل : عن الضحاك
فهؤلاء زهاء ثلاثمائة من مشايخ الامام الذين روى عنهم الحديث واخذ عنهم الفقه

***

ذكر اصحاب الامام الآخذين عنه

والراوين عنه الحديث والفقه وهم زهاء ثمانين وثمانمائة ٨٨٠

قال ابن حجر في الخيرات الحسان استيعابهم متعذر لا يمكن ضبطه ومن ثمة قال بعضهم لم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل ماظهر لابي حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ماانتفعوا به وباصحابه في تفسير الاحاديث المشتبهة والمسائل المستنبطة والنوازل والقضاء والاحكام جزاهم الله خيراً وقد ذكر منهم بعض

متأخري المحدثين في ترجمته نحو الثمانمائة مع ضبط اسمائهم ونسبهم بالطول انتهى وقال الشيخ ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في جامع المسانيد له (اخبرني) الشيخ المعمر احمد بن المفرح بن مسلمة بدمشق اجازه (انبأني) الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (انا) ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي (انا) ابو الحسين الاسكاف (انا) ابو عبد الله بن اسحق بن يحيي بن مندة الاصفهاني (انا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب الكشف له قال لو لم يستدل على فضل ابي حنيفة الا برواية الكبار عنه كعمرو بن دينار فانه من شيوخ ابي حنيفة ومن كبار العلماء وقد روى عنه ونظرائه واشباهه كعبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون قال محمد بن اسمعيل البخاري روى عنه عباد بن العوام وهشيم ووكيع وهمام بن خالد وابو معاوية الضرير وعبدالعزيز بن ابي داود وعبد الحميد وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وداود الطائي وابن جريج وعبد الله بن يزيد المقري روى عنه تسعمائة حديث وسفيان الثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة ومسعر بن كدام واسمعيل ابن ابي خالد وشريك بن عبدالله وحمزة بن حبيب المقري روى عنه الكثير وعاصم بن ابي النجود امام القراء وهو شيخ ابي حنيفة وكان يسأله ويأخذ بقوله ويقول جزاك الله خيراً ياابا حنيفة وكان يقول اتيتنا صغيراً واتيتنا كبيراً وقد ذكر صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه ان سبعمائة وثلاثين رجلا من مشايخ المسلمين في الآفاق واقطار الارضين ممن رووا عنه رضي الله عنه ثم قال (اخبرني المشايخ الثقات عن صدر الائمة ابي المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي اجازة (اخبرني) العلامة الامام ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن اميرويه (انا) قاضي القضاة

عتيق بن داود ابوبكر اليماني رحمه الله في ترجيح مذهب ابي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب في كلام طويل فصيح بليغ الى ان قال هو امام الائمة وسراج الامة السابق الى تدوين علم الشريعة ثم ايده الله بالتوفيق والعصمة فجمع له من الاصحاب والائمة عصمة منه تعالى لهذه الامة مالم يجمع في عصر من الاعصار في الاطراف والاقطار منهم ذو الفقه والدراية المعترف له بعلم الحديث والرواية امام المسلمين وقاضي القضاة ابو يوسف القاضي ومنهم ذو الفهم والبيان الماهر في علمي الفقه والبيان العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذو الذكاء الباهر والعلم الزاهر زفر بن الهذيل التميمي ومنهم الفاضل النزيه والكامل الفقيه الحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم الفقيه البصير الورع الفصاح وكيع بن الجراح ومنهم الفقيه الكامل عبد الله بن المبارك المروزي ومنهم ازهد الائمة وراهب هذه الامة داود بن نصير الطائي ومنهم امام الحديث حفص بن غياث النخعي ومحمد بن زكريا بن ابي زائدة ومنهم الامام ابن الامام حماد بن ابي حنيفة ويوسف بن خالد السمتي وعافية بن يزيد الاودي وحبان ومندل ابنا علي وعلي بن مسهر والقاسم بن معن واسد بن عمرو البجلي ونوح بن ابي مريم الجامع وغيرهم ممن يطول ذكرهم قال وقد قرأت بخط سيدي واستاذي ووالدي رحمه الله عن الامام سيف الائمة السائلي انه قال اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة رحمه الله تلمذ عنه اربعة آلاف من شيوخ ائمة التابعين وتفقه عنه اربعة آلاف فلم يفت بلسانه ولا بقلمه شيئاً حتى احرزه فجلس في مجلس في جامع الكوفة فاجتمع معه الف من اصحابه اجلهم وافضلهم اربعون قد بلغوا حد الاجتهاد فقربهم وناداهم وقال لهم انتم اجلة اصحابي ومسار قلبي وجلاء احزاني واني الجمت الفقه واسرجته لكم فاعينوني فان الناس قد جعلوني جسراً للناس فالراحة لغيري

ﻫ ! ﻫ ﺳﺮﺍ

والتعب على ظهري فكان رحمه الله اذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم وحاورهم وسألهم فيسمع ماعندهم من الاخبار والآثار ويقول ماعنده ويناظرهم شهراً او اكثر حتى يستقر احد الاقوال فيثبته ابو يوسف رحمه الله حتى اثبت الاصول على هذا المنهاج شورى لا انه انفرد بذلك كغيره من الائمة والدليل على ذلك ما اخبرني به المشايخ الثلاثة شرف الدين الحسن بن ابراهيم بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري بحماة وعز الدين عبد الرزاق بالموصل اجازة قالوا (انا) ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي الاول سماعا والآخران اجازة قال اخبرني ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال (انا) الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب (انا) الخلال (انبأنا) الجريري ان علي بن محمد النخعي حدثهم (ثنا) نجيح بن ابراهيم (ثنا) ابن كرامة قال كنا عند وكيع بن الجراح يوما فقال رجل اخطأ ابو حنيفة فقال وكيع كيف يقدر ابو حنيفة ان يخطيء ومعه مثل ابي يوسف وزفر ومحمد في قياسهم واجتهادهم ومثل يحيى بن زكريا وحفص بن غياث وحبان ومندل ابنا علي في حفظهم للحديث ومعرفتهم به والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية وداود بن نصير الطائي وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما من كان اصحابه هؤلاء وجلساؤه لم يكن ليخطيء لانه ان اخطأ ردوه الى الحق ثم قال وكيع رحمه الله تعالى والذين يقولون مثل هذا كالانعام بل هم اضل ممن زعم أن الحق فيمن خالف ابا حنيفة ووضع المذهب وحده (قال) العامل عفي عنه وذكرت لك جملة من اصحاب الامام على ما وضعه الخوارزمي واوجزت فيه وزدت عليه ما كان ينبغي الزيادة عليه ورمزت للرجل ان كان من رجال كتب اصحاب التخاريج بالرموز المذكورة وهم

محمد بن ربيعة الكلابي ابو عبدالله من الثقات (بخ عر)

محمد بن حازم التميمي ابو معاوية الضرير رمي بالارجاء توفي سنة ١٩٥ (ع)

محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الكوفي شيعي توفي سنة ١٩٥ (ع)

محمد بن عمر : الواقدي ابو عبدالله الامام المشهور في المغازي والسير توفي سنة ٢٠٧ (ق)

محمد بن جابر الجعفي اليمامي السحيمي شيخ سفيان وشعبة ولوين وغيرهما ضعيف ذكره الذهبي في الميزان

محمد بن حفص : بن عائشة سمع عبد الله بن عمر بن موسى وابا حنيفة الامام سمع منه ابنه عبد الله القرشي البصري ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن آبان بن عمر يروي عن علقمة بن مرثد عن بريدة عن ابيه سمع الامام ايضا ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن صبيح بن السماك . القاضي الواعظ المتوفى سنة ١٨٣ ضعيف ذكره الذهبي في الميزان ايضاً

محمد بن سليمان : قال الخوارزمي هو لوين شيخ ابو داود والنسائي المتوفى سنة ٢٤٥ (قال عامل الكتاب عفي عنه وعندي هو محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ابو علي ابن الاصبهاني المتوفى سنة ١٨٤ وذلك لان وفاة لوين لعكره (ت س ق)

محمد بن سلمة ابو عبدالله الحراني من الثقات توفي سنة ١٩١ (زم عر)

محمد بن زياد بن علاقة الكلبي الكوفي سمع اباه مات سنة ٢٠٣ ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن عبيدالله : بن ابي امية الطنافسي الكوفي مات الكوفي مات سنة ٢٠٥ وقيل سنة ٢٠٤ (ع)

محمد بن يعلى : السلمي الكوفي ابو علي ضعيف توفي سنة ٢٠٥ (ت ق)

محمد بن الزبير : سمع يونس بن عبد الله والامام قال البخاري هو معروف الحديث ذكره الخوارزمي ولعله محمد بن عبد الله الزبيري ابو احمد انشاء الله تعالى في اصحاب الكوفة

محمد بن الحسن · الواسطي قال احمد لا بأس بـه وقال البخاري كتبنا عنه ذكره الخوارزمي

محمد بن الفضل : بن عطية المروزي البخاري الكوفي توفي سنة ١٨٠ (ت ق) يكنى ابا عاصم وهو من اهل مرو ذكره الكردري مرتين مرة في اصحاب مرو ثم في اصحاب بخارى وقال هو الذى بث علم الامام بما وراء النهر

محمد بن يزيد : الكلاعي الشامي ثم الواسطي توفي سنة ١٨٨ ثقة (د ت س)

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ضعفوه (د)

محمد بن عبد الرحمن : بن خالد بن ميسرة ابو عمرو القرشي قاضي الكوفة والد اسباط وهو شيخ الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن اسحق : ابو عبدالله المدني امام المغازى والسير (خت م عر)

محمد بن ميسر الجعفي ابو سعيد الصاغاني ثم البلخي نزيل بغداد تركه النسائي (ت) وسماه في مناقب الكردري في اصحاب صغانيان محمد بن المنتشر والصواب ميسر

ابراهيم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الكوفي الحافظ احد

لاعلام المعروف بالفزاري (ع) وهو من اهل نصيبين

ابراهيم بن ميمون : ابو اسحاق الخراساني المروزي المقتول سنة ١٣١ من الثقات (خت د س)

ابراهيم بن طهمان : الهروي ثم المكي من الاعلام المشهورين كان مرجئا شديد الرد على الجهمية (ع)

ابراهيم بن ايوب : الطبري روى عنه سليمان بن احمد الطبري قال الذهبي في الميزان روى عنه النضر بن هشام وعبد الرزاق بن بكر الاصبهانيان

ابراهيم بن الجراح : بن مليح الرواسي قاضي مصر وهو اخو وكيع بن الجراح الحافظ المشهور الذي حديثه في الدواوين الستة وكان مختصا بابي يوسف القاضي

ابراهيم بن المختار ابو اسمعيل الرازي يعرف بحبوية توفي سنة ١٨٢ (بخ ت ق)

ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري نزيل بغداد توفي سنة ١٨٤ من الاعلام (ع)

ابراهيم بن عبد الرحمن : الخوارزمي القاضي يروي عن عاصم الاحول (قال العامل عفي عنه وهو الذي اخرجه الذهبي في الميزان وسماه ابراهيم بن البيطار الخوارزمي ايضا ضعفوه

احمد بن ابي ظبية : عيسى بن سليمان الدارمي ابو محمد الجرجاني توفي سنة ٢٠٣ من الثقات (س)

اسمعيل بن عياش : العنسي ابو عتبة عالم الشام واحد المشايخ الاعلام توفي سنة ١٨٢ (ى عـ) وهو من اهل الموصل

اسمعيل بن ابي زياد : روى عنه شعيب بن ميمون قال البخاري مرسل وذكره الكردري فيمن لم يعرف بلده

اسمعيل بن موسى ابو محمد ابن بنت السدي الكوفي غال في التشيع منكر توفي سنة ٢٤٥ (عخ د ت ق)

اسمعيل بن يحيي : بن عبد الله بن طلحة البكري الصديقي ابو يحيي الكوفي كان يضع حكاه الذهبي في الميزان

اسمعيل بن ملحان : هكذا ذكره الخوارزمي في حرف الالف وعندي انه تصحيف وهو مشمعل بن ملحان ويأتي

اسمعيل النسوي

اسمعيل بن نباح السامري

اسمعيل بن عيلان : بن اليسع بن طلحة الاربعة لم اجدهم في دواوين اسماء الرجال

اسحاق بن يوسف : الازرق ابو محمد الواسطي احد الاعلام المعروفين مات سنة ١٩٥ (ع)

اسحاق بن حاجب : بن ثابت المعدل عن محمد بن بكار والحاشد بن عمر المغوي مات سنة ١٩٧ ذكره الخوارزمي عن الخطيب

اسحاق بن سليمان الخراساني الرازي من الفقهاء ووالده سليمان يأتي فيما زاده الكردري

اسحاق بن بشر : البخاري ابو حذيفة مؤلف كتاب المبتدأ البخاري ضعيف قال البخاري ثم قدم بغداد فحدث بها

اسباط بن محمد : بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ابو محمد القرشي مولى السائب بن يزيد من الحفاظ (ع)

اسد بن عمرو : بن عامر ابو المنذر البجلي قاضي واسط مختلف فيه عند اهل الأثر مات سنة ١٩٠

اسرائيل بن يونس : بن ابي اسحق السبعي ابو يوسف الكوفي من

ائمة المحدثين توفي سنة ١٦٤ (ع)

أبان بن عياش : فيروز وقيل دينار العبدي ولاء ابو اسمعيل البصري، عن انس وسعيد بن جبير (د)

ايوب بن هانئ : الحنفي الكوفي عن مسروق وعنه ابن جريج صالح الحديث (ق)

ابيض بن الاعز : عن ابى حمزة الثمالى خالف فيه حكاه الذهبي في الميزان

ابو بكر بن عياش : بن سالم الاسدي الحناط اختلف في اسمه والصحيح اسمه كنيته (خ م ت س ق)

بلال بن مرداس : الفزاري ذكره الخوارزمي في الذين رووا عن الامام ابي حنيفة واعله وهم فان المشهور خلافه كما هو فى الخلاصة وغيرها

بشار بن قيراط : ابو نعيم النيسابوري عن شعبة وحماد وهو اخو حماد بن قيراط كذبه ابو زرعة كما في الميزان

بشير بن زياد : الخراساني عن ابن جريج لم يترك حديثه قيل له مناكير كما في الميزان

بقية بن الوليد : ابو يحمد الكلاعي وهو الذى قيل فيه احاديث بقية ليست بنقية (خت م عر)

جنادة بن سلم : بن خالد ابو الحكم السوائى عن هشام وقتادة وعنه ابنه سلم وابن مقاتل (ت)

جارود بن يزيد : ابو علي العامري النيسابوري ضعيف يروي عن بهز بن حكيم وعمر بن ذر ذكره في الميزان

جرير بن عبد الحميد : ابو عبد الله الرازي القاضي مات سنة ١٨٨ (ع)

جعفر بن عون : ابو عون الكوفي القرشي (ع) مات سنة ٢٠٧ قال

الكردري وهو من ولد عمرو بن حريث المخزومي

جرير بن حازم ابو النضر البصري احد الاعلام من الصادقين (ع)

حارث بن نبهان: الجرمي ابو محمد البصري ضعفه البخاري في تاريخه عن عاصم وابي اسحق

حماد بن زيد: ابو اسمعيل الحافظ المشهور احد الاعلام (ع) توفي سنة ١٩٧

حماد بن يحيى: ابو بكر السلمي المعروف بالابح عن معاوية بن قرة (خدت) من اهل البصرة

حسن بن صالح: بن صالح بن مسلم بن حيان ابو عبدالله الكوفي الفقيه احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٩ (بخ م عر)

حسن بن عمارة: البجلي ابو محمد الكوفي قاضي بغداد ضعيف توفي سنة ١٦٣ (خت دق)

حفص بن غياث: ابو عمرو قاضي الكوفة توفي سنة ١٩٤ وهو من شيوخ الامام احمد (ع)

حاتم ابن اسمعيل: ابو اسمعيل الكوفي المدني كثير الحديث مات سنة ١٨٦ (ع)

حسان بن ابراهيم: العنزي ابو هاشم قاضي كرمان مات سنة ١٨٦ (خ م د)

حسان بن سليمان الجعفي: الكوفي الابادي سمع سويد بن غفلة روى عنه الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري

حمزة بن حبيب: ابو عمارة الزيات الكوفي احد القراء السبعة المشهورين مات سنة ١٥٨ (م عو)

حميد بن عبدالرحمن: بن عوف الرواسي ابو علي الكوفي عن الاعمش

والحسن بن حماد سمع منه محمد بن سلام هكذا ذكره الخوارزمي ، هو من رجال (ع) وهو ع حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من رجال (الستة) ايضا ثم قال في الخلاصة (تمييز) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الرواسي وثقه ابن حبان والله اعلم

الحسين بن الحسن عطية العوفي الكوفي سمع اسرائيل هكذا ذكره الخوارزمي ووالده الحسن بن عطيه بن سعد الكوفي سمع اباه وهو من رجال ابى داود وسماه الكردري الحسين بن الحسين كلاهما مصغر

الحسن بن الفرات : التميمي الكوفي القزاز عن ابن ابى مليكة وابيه من الثقات (م ت ق)

حفص بن عبد الرحمن : البلخي ابو عمرو قاضي نيسابور قال الذهبي في الميزان هو افقه اصحاب ابي حنيفة الخراسانيين مات سنة ١٩٩ (ت س)

الحسين بن الوليد : ابو علي النيسابوري الفقيه المعروف بكميل توفي سنة ٢٠٣ (ح ل س)

الحسن بن الحر : بن الحكم ابو الحكم الكوفي الجعفي نزيل دمشق توفي سنة ٢٣٣ (قدس)

الحسن بن بشر : بن مسلم بن المسيب ابو علي الكوفي عن ابيه واسباط صدوق توفي سنة ٢٢١ (خ ت س)

الحسين بن علوان : الكلبي الكوفي نزيل بغداد ابو علي عن هشام واكثر عنه قال الذهبي في الميزان كذاب

الحسن بن رشيد عن ابن جريج وعن ابيه عن سفيان ومالك قال الذهبي في الميزان مجهول وهو من اهل مرو

حكيم بن زيد قاضي : مرو سمع عمرو بن دينار وابن ابي ليلى وعنه ابن سلام ومحمد بن مقاتل ذكره الخوارزمي عن البخاري وقال الذهبي في

الميزان حكيم بن زيد عن ابي اسحق السبيعي مجهول

خالد بن عبد الله : الواسطي الطحان ابو الهيثم اشترى نفسه من الله ثلاث مرات (ع)

خالد بن خداش ابو الهيثم المصري نزيل بغداد من شيوخ مسلم توفي سنة ٢٢٣ (بخ م كدس)

خالد بن سليمان : بن عبد الله بن خالد بن سماك بن حرشة سمع منه محمد بن طلحة وهو يروي عن ابيه ذكره الخوارزمي عن البخاري وذكره الكردري في اصحاب اهل بلخ

خالد بن عبد الرحمن السلمي ابو امية البصري صدوق (خ ت س)

خارجة بن مصعب : ابو الحجاج الخراساني صاحب التآليف في القراآت ضعيف في الرواية) ت ق (هو من اهل سرخس

خارجة بن عبد الله : بن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه عداده في اهل المدينة

خاقان بن الحجاج : كان من العلماء يروي عن الامام

خلف بن خليفة بن صاعد بن برام ابو احمد الاشجعي الكوفي ثم البغدادي توفي سنة ١٨١ (بخ م عو)

خلف بن ياسين : بن معاذ الزيات ضعفه في الميزان للذهبي

خويل : وقيل خويلد الصفار هو خلاد ابو مسلم الصفار الكوفي يروي عن عمرو بن مرة وسماك بن حرب هكذا قاله الخوارزمي وقال في الخلاصة (ت ق) خلاد بن عيسى او ابن مسلم العبدي ابو مسلم الكوفي الصفار عن ثابت وسماك وعنه وكيع وحسين وثقه يحي بن معين

داود بن نصير ابو سليمان الطائي الكوفي احد الاعلام المشهورين بالزهد كان اولا تفقه وبرع وأفتى ثم تزهد توفي سنة ١٦٠ (س)

داود بن عبدالرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥ عن ابن جريج وغيره (ع)

داود بن الزبرقان الرقاشي : ابو عمرو البصري توفى سنة ١٨٦ (ت ق)

داود بن المحبر : فهدم ابو سليمان البصرى مصنف كتاب العقل (قدق)

ربيع بن يونس : ابو الفضل حاجب المنصور ثم حاجب ذريرة ثم حجب للمهدي وهو الذي بايع المهدى وخلع عيسى بن موسى مات سنة ١٧٠ هكذا ذكره الخوارزمي

زكريا بن ابي زائدة : خالد بن الكوفي الحافظ احد الاعلام مات سنة ١٤٨ (ع)

زهير بن معاوية : بن خديج ابو خيثمة الكوفي احد الحفاظ الاعلام المشهورين توفي سنة ١٧٣ (ع)

زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي احد الاعلام توفي سنة ١٦٢ (ع)

زافر بن سليمان : الايادي ابو سليمان القهستاني نزيل بغداد قاضي سجستان (ت سي ق)

زيد بن الحباب : بن الحسن العكلي الكوفي الخراساني الحافظ المشهور الراحل الى الاندلس توفي سنة ٢٠٣ (م عر)

الزبير بن سعيد : بن سليمان الهاشمي المدائني توفي بعد الخمسين ومائة (د ت ق)

زكريا بن حكيم : وهو ابن ابي العتيك سمع ابا معشر والشعبي ضعفه في الميزان

زفر بن الهذيل : صاحب الامام جمع بين العلم والعبادات

سفيان بن سعيد : ابو عبدالله الكوفي المعروف بالثوري احد الائمة في الاسلام وهو صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع) قال الخوارزمي وهو يروي عن الامام ابي حنيفة كثيراً منها حديث المرتدة والزكاة يدل ويقول في الرواية (اخبرنا) الثقة او بعض اصحابنا ولكن ظهر انه اراد به ابا حنيفة فانه لما وصل الى اليمن روى حديث المرتدة وخرج ذلك بابي حنيفة انتهى

سفيان بن عيينة : ابو محمد الهلالي احد الائمة الاعلام المشهورين في الاسلام سكن مكة مات سنة ١٩٨ (ع)

سعيد بن ابي عروبة : ابو النضر البصري الحافظ المشهور المتوفى سنة ١٥٦ (ع)

سعيد بن عمرو : ابو زيد الانصاري الامام المشهور في اللغة والحديث (د ت) توفي سنة ٢١٥

سعيد بن سنان : ابو سنان الشيباني الكوفي الاصغر نزيل قزوين من الثقات توفي سنة ١٦٠ (ز م د ت س ق)

سعيد بن الحكم : ابو محمد ابن ابي مريم الجمحي المصري حافظ مصر توفي سنة ٢٢٤ (ع)

سعيد بن محمد : الثقفي ابو الحسن الكوفي الوراق نزيل بغداد من شيوخ احمد (ت ق)

سعيد بن مسلمة : بن امية بن هشام الاموي الجزري عن اسمعيل بن امية ضعيف (ت ق) وهو من اهل الكوفة

سعيد بن النعمان : عن سهل بن بيضاء له مراسيل هكذا ذكره الخوارزمي

سليمان بن عمرو : بن الاحوص الازدي الجشمي الكوفي يروي عن

ابيه موثق (عر)

سليمان مسلم : العجلي اصله كوفي سمع منه موسى هكذا ذكره الخوارزمي

- سليمان بن حيان : ابو خالد الاحمر الكوفي من مشاهير المحدثين مات سنة ١٨٩ (ع)

سليمان بن عمرو : ابو داود النخعي وضاع الاحاديث من غير حياء حكاه الذهبي في الميزان

سويد بن عبد العزيز : ابو محمد الدمشقي قاضي دمشق ضعف مات سنة ١٩٤ (ت ق)

سنان بن هارون : البرجمي ابو بشر الكوفي اخو سيف (ت)

سابق البربري : الزاهد له كلام في الزهد روى عنه الاوزاعي يعد في الشاميين

مسلم بن سالم : ابو عبد الرحمن البلخي قدم بغداد وحدث بها وشنع على هرون الخليفة فحبسه ضعفوه كما قاله الذهبي في الميزان وكان مرجئاً وسماه الكردري سالم بن سالم

سعيد بن ابي الجهم : من اصحاب الامام هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردري سعد بن ابي الجهم الكوفي وذكره في اصحاب اهل الكوفة

شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية من ائمة النحو والحديث توفي سنة ١٦٤ (ع)

شرحبيل بن سعد : ابو سعيد الخطمي يكنى ابا معاوية المدني يروي عن زيد بن ثابت وابي هريرة وجابر بن عبدالله وضعف توفي سنة ١٢٣ (بخ د ق) هكذا قال ولعله يروي عنه ابو حنيفة

شبية بن عدي : بن المساور يروي عن عبدالله بن عبيد الله الليثي ذكره الخوارزمي

شريك بن عبد الله : ابو عبدالله النخعي الكوفي القاضي من مشاهير المحدثين توفي سنة ١٧٧ (خت م ع) ذكره الكردري في اصحاب الكوفة ثم في اصحاب بخارى

شعبة بن الحجاج : ابو بسطام العتكي الحافظ المشهور في الاسلام توفي سنة ١٦٠ (ع) من اهل واسط

شعيب بن ايوب : ابو بكر القاضي الصريفيني من اهل واسط سمع يحيى بن آدم وابا اسامة توفي سنة ١٦١ هكذا ذكره الخوارزمي في اصحاب ابي حنيفة ولعله وهم صريح فان وفاته كانت سنة ٢٦١ وهو صاحب يحيى بن آدم المتوفى سنة ٢٠٣ ولم يكد يسمع ابا حنيفة

شعيب بن حرب : ابو صالح المدائني البغدادي من ابناء خراسان مات سنة ١٢٦! (خ د س)

شعيب بن اسحاق : الاموي مولاهم البصري نزيل دمشق توفي سنة ١٨٩ (خ م د س ق) وهو من اهل الموصل ذكره الكردري في اهل الموصل ثم في اهل دمشق

شجاع بن الوليد : ابو بكر السكوني سكن بغداد توفي سنة ٢٠٥ ويكنى ايضاً ابا بدر (ع)

شبابة بن سوار . الفزاري ابو عمرو المدائني من شيوخ احمد (ع) كان مرجئاً توفي سنة ٢٠٦ وهو من اهل واسط

صالح : بن بيان : الثقفي العبدي يعرف بالساحلي من الانبار ولي قضاء سيراف عن شعبة وسفيان وفرات بن السائب وعبد الرحمن المسعودي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وذكره الذهبي في الميزان

صلت بن بهرام : التيمي الكوفي عن ابي وائل وزيد بن وهب وثقه احمد وكان فيه الارجاء ذكره الذهبي في الميزان

صلت بن الحجاج : عن يحي الكندي ومحمد بن حجاوة وعنه سعيد بن القطان ضعفه في الميزان

صلت بن العلاء : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

صباح بن محارب : التيمي الكوفي نزيل الري عن اسمعيل بن خالد صدوق (ق)

ضحاك بن مخلد : ابو عاصم النبيل الحافظ المشهور عند اهل الحديث من شيوخ الامام محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢١٢ (ع)

ضحاك بن حمزة : الواسطي الاملوكي يروي عن أنس مرسلا وعن عمرو بن شعيب مختلف فيه (ت)

ضحاك بن مسافر : مولى سليمان بن عبدالملك قال الذهبي في الميزان شيخ يروي عنه الوليد الموقري لايعرف مع ضعف في الوليد انتهى

ضمرة بن حبيب : الزبيدي الحمصي ابو عتبة عن ابي امامة روى عنه هلال بن يسار وعنه ابنه عتبة وارطاة بن المنذر (ع) قال عامل الكتاب وهذا الرجل من الثقات واما ضمرة بن حبيب المقدسي فهو ضعيف

طلحة بن سنان بن مصرف : اليامي يروي عن ليث سمع منه عبد الله بن أبان هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردري طلحة بن سنان بن الحارث بن مصرف

عاصم بن عبدالله : الاسدي من جملة الفقهاء ذكره ايضاً في اصحاب الامام ولعله ابن ابي النجود والله اعلم

عائذ بن حبيب : الكوفي بياع الهروي من شيوخ الامام احمد من الثقات مات سنة ١٩٠ (س ق)

عباد بن العوام: الكلابي ابو سهل الواسطي من شيوخ الامام احمد مات سنة ١٨٥ (ع)

عباد بن صهيب · البصري قال الذهبي في الميزان احد المتروكين توفي بعد سنة ٢٠٢

عبثر بن القاسم : كجعفر الزبيدي ابو زبيد الكوفي عن الاعمش من شيوخ الامام احمد توفي سنة ١٠٩ (ع) وسماه الكردري عشبر بتقديم الثاء المثلثة على الموحدة

عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي الحنظلي احد الائمة في الاسلام زهداً وتحديثاً توفي سنة ١٨١ (ع)

عبدالله بن ادريس : ابو محمد الكوفي من الاعلام في الحديث من شيوخ الامام احمد توفي سنة ١٩٢ (ع)

عبد الله بن محمد : بن ابراهيم ابو بكر بن ابي شيبة مؤلف كتاب المصنف من الائمة المشهورين في الحديث من شيوخ الامام البخاري توفي سنة ٢٣٥ (خ م د س ق)

عبدالله بن زياد : ابو العلاء يروي عن عكرمة بن عمار وهو الذي روى حديث الربا سبعون بابا أصغرها كالذي ينكح امه قال في الميزان عن البخاري هو منكر الحديث روى عنه البخاري في تاريخه

عبد الله بن يزيد : القصير مولى آل عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن المقري المصري نزيل مكة من شيوخ البخاري ومسلم توفي سنة ٢١٣ (ع)

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشي العدوي من الثقات توفي سنة ١٧١ (م ع)

عبد الله بن داود : الهمداني الشعبي ابو عبدالرحمن الخريبي البصري احد الاعلام توفي سنة ٢١٣ (خ ع)

عبدالله بن واقد: ابو قتادة الحراني عن حنظلة بن ابي سفيان وابن جريج مختلف فيه توفي سنة ٢١٠ ذكره في الخلاصة برمز (تمييز) وهو من اهل هرات

عبد الله بن الزبير: بن عيسى الاسدي الحميدي المكي احد الائمة من شيوخ البخاري مات سنة ٢١٩ (خ مق د ت س ق)

عبد الله بن الوليد: ابو محمد المكي العدني عن الثوري واضرابه من شيوخ الامام احمد (خت د ت س)

عبدالله بن شداد: الاعرج ابو الحسن المدني عن ابي عذرة وعنه الثوري لابأس به (عر)

عبدالله بن زيد بن أسلم: المدني ابو محمد مولى عمر بن الخطاب وثقه احمد (بخ ت س)

عبدالله بن عثمان: بن خيثم القاري المكي مات سنة ١٣٢ (ختم عر)

عبدالله بن ميمون: بن عبدالرحمن الرقي سمع ابا المليح الخشني سمع منه احمد بن حنبل رضي الله عنه حكاه الخوارزمي عن البخاري وذكره الكردري مرتين في اصحاب اهل الكوفة ولعلهما واحد

عبدالله بن عون: بن ارطبان المزني ابو عون الخزار البصري احد الاعلام مات سنة ١٥١ (ع)

عبد الحكيم بن منصور: الخزاعي الواسطي أبو سفيان يروي عن يونس متروك (ت)

عبد ربه بن نافع: الكناني ابو شهاب الخياط الكوفي نزيل المدائن مات سنة ١٧١ (خ م د س ق) وسماه في المناقب الكردري عبدويه بالواو

عبد الحميد بن عبد الرحمن: ابو يحيى الحماني الكوفي عن الثوري وعنه ابنه يحيى كان داعية الى الارجاء مات سنة ٢٠٢ (ح مق د ت ق)

عبد الرحمن بن محمد : ابو محمد الكوفي المحاربي عن الاعمش توفي سنة ١٩٥ (ع)

عبد الرحمن بن هانئ : ابو نعيم الثقفي الكوفي النخعي سبط ابراهيم النخعي توفي سنة ٢١٢ مختلف فيه (د ق)

عبد الرحمن بن سليمان : بن الخطاب الرازي حديثه في الكوفيين هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردري عبدالرحمن بن سليمان الكوفي

عبد الرحمن بن مالك : بن مغول عن ابيه والاعمش قال البخاري هو الكوفي البلخي ضعفه في الميزان

عبد الرزاق بن همام : الحميري ابو بكر الصنعاني احد الائمة الاعلام الحفاظ توفي سنة ٢١١ وهو مؤلف كتاب المصنف المشهور (ع) وهو من ائمة اليمن اكثر الرواية عن الامام

عبد الرزاق بن سعيد البصري هكذا ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

عبد العزيز بن خالد : الترمذي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وذكره الكردري في اصحاب اهل ترمذ قال الموفق في المناقب هو امام اهل ترمذ وصنعانيان وقاضيهم وقد تفقه على الامام و كتب كتبه وحملها وبثها بخراسان

عبد العزيز النهاوندي : ذكره ايضاً في اصحابه وذكره الكردري في اهل نهاوند

عبد الكريم بن عبد الله : الجرجاني وهو غير عبد الكريم بن محمد الجرجاني

عبد المجيد بن عبد العزيز : بن ابي داود ابو عبد الحميد المكي كان يعلن الارجاء ويدعو اليه وهو الذى ادخل اباه في الارجاء مات سنة

٢٠٦ ذكره في الميزان

عبد الملك بن عبد العزيز : ابن جريج المكي الفقيه احد الائمة الاعلام مات سنة ١٥٠ (ع)

عبد الملك بن در : السامي يروى عن حجاج حكاه الخرارزمي عن البخاري

عبد الواحد : بن زياد العبدي ابو بشر البصري احد الاعلام في الحديث توفي سنة ١٢٦ (ع)

عبد الواحد بن زيد : البصري الزاهد شيخ الصوفية ضعفه الذهبي في الميزان وسماه الكردري عبد الواحد بن زياد

عبد الوارث بن سعيد : ابو عبيدة التنوري البصري احد الاعلام في الحديث توفي سنة ١٨٠ (ع)

عبد الوهاب بن نجدة : الموصلي ابو محمد الشامي مات سنة ٢٣١ (د س)

عبدالوهاب بن عبد ربه : البلخي يروي عن الثوري ذكره عن البخاري

عبيد الله بن حميد : بن عبد الرحمن الحميري سمع الشعبي وعنه الدستوائي وأبان وثقه ابن حبان (د)

عتاب بن محمد : بن شوذب البلخي يروي عن كعب عبد الرحمن هكذا ذكره الخوارزمي عن البخاري (قال) العامل عفي عنه لعله ابن اخ عبد الله بن شوذب البلخي

عثمان بن زائدة : الكوفي ابو محمد المقري نزيل الري من الثقات سمع الثوري (م)

عفان بن سيار ابو سعيد الجرجاني الباهلي القاضي عن مسعر وغيره مات سنة ١٨١ (س)

عفيف بن سالم : الموصلي ابو عمرو الفقيه عن عكرمة بن عمار والطبقة توفي سنة ١٨٣ (عس)

علي بن صالح : بن صالح بن حي الهمداني ابو محمد الكوفي، مات سنة ١٥١ (م عر)

علي بن مسهر : ابو الحسن القرشي الكوفي الحافظ عن الاعمش وغيره مات سنة ١٨٩ (ع)

علي بن هاشم : ابو الحسن الكوفي الخزاز احد علماء الشيعة من شيوخ الامام احمد مات سنة ١٨٠ (بخ م عر)

علي بن عاصم بن مروان : ابو الحسن الواسطي احد الاعلام من شيوخ الامام احمد توفي سنة ٢٠١ (د ت ن)

علي بن غراب : ابو الحسن الفزاري الكوفي من شيوخ الامام احمد ايضاً توفي سنة ١٨٤ (س ق)

علي بن مجاهد : بن مسلم الكابلي ابو مجاهد الرازي قاضيها من شيوخ الامام ايضاً (ت)

عمار بن ابراهيم : ذكره في اصحاب الامام

عمر بن علي : بن عطاء بن مقدم الثقفي المقدمي ابو حفص مات سنة ١٩٠ (ع) وسماه الكردري عمرو بالواو

عمر بن سعيد : بن مسروق الثوري عن ابيه والاعمش (م د س)

عمر بن ذر : بن عبدالله المرهبي الكوفي ابو ذر كان راسا في الارجاء مات سنة ١٥٣ (خ د ت س فق)

عمر بن رباح : الضرير قاضي بلخ مات سنة ١٧١ قدم بغداد)لحدث بها (ق) ضعفه في الميزان

عمر بن حبيب : العدوي قاضي البصرة كذبه ابن معين توفي سنة

٢٠٩ (ق) وسماه الكردري عمرو بالواو

عمر بن ايوب : ابو حفص الموصلي من الثقات توفي سنة ١٨٠ (م د س ق)

عمرو بن مجمع : السكوني ابو المنذر سمع هشام بن عروة قال الذهبي في الميزان ضعفوه

عمرو بن محمد : ابو سعيد العنقزي الكوفي من الثقات مات سنة ١٩٩ (خت م عو)

عمرو بن الهيثم : بن القطن الزبيدي ابو القطن سمع شعبة والطبقة وهو من مشايخ الامامين احمد والشافعي مات سنة ١٩٨ (بخ م عو) وسماه الكردري عمرو بن الهيثم القطعي ابو قطن البصري

عمرو بن القاسم : بن حبيب بن التمار الكوفي عن منصور بن المعتمر قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن عدي وكان يكنى ابا علي

عمرو بن عيسى : بن سويد ابو نعامة البصرى من الثقات من شيوخ يحيى القطان (م قد تم ق)

عمران بن عبيد : المكي يروي عن ابيه روى عنه ابو عاصم هكذا حكاه الخوارزمي عن البخاري

العلاء بن هرون : اخو يزيد بن هرون الواسطي السلمي سمع منه حسان بن حسان قال الذهبي في الميزان لين ذكره الكردري في اصحاب الرملة

العلاء بن محمد : بن حسان الطائي حكاه الخوارزمي عن البخاري

العلاء : ابو الحصين ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وسماه الكردري العلاء بن الحصين الرازي

عيسى بن يونس : بن ابي اسحق السبيعي كوفي الاصل سكن الشام احد الاعلام مات سنة ١٩١ (ع)

عيسى بن موسى : ابو احمد التيمي المعروف بغنجار الكبير البخاري

الأزرق مات سنة ١٨٦ (خت ف)

الفضل بن دكين : ابو نعيم الكوفي شيخ البخاري والامام احمد وكان من الائمة في الحديث توفي سنة ٢١٩ (ع)

الفضل بن موسى : الرازي السيناني سمع الثوري وغيره توفي سنة ١٩١ (ع) وذكره الكردري في اهل مرو

فضيل بن عياض : بن مسعود اليربوعي ابو علي الخراساني الزاهد احد علماء الزهد والصلاح والسنة والحديث وشيخ الحرم توفي سنة ١٨٧ (خ م د ت س) وكان جالس ابا حنيفة الامام رحمه الله تعالى كثيراً واخذ عنه العلم

فرج بن بيان : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام رحمه الله تعالى

قتادة بن دعامة : ابو الخطاب البصري احد الاعلام من شيوخ الامام سمع منه ايضاً (ع)

القاسم بن الحكم : الكوفي ابو احمد العرني قاضي همدان مات سنة ٢٠٨ (بخ ت)

القاسم بن غصن : سمع جبلا وابن ابي عروبة روى عنه محمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن عبدالعزيز قال الذهبي في الميزان حدث بالمناكير ذكره الكردري في اصحاب دمشق

القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام مات سنه ١٧٥ (د س)

القاسم بن غنام : الانصاري البياضي المدني عن عمته ام فروة (د ت)

القاسم بن يزيد : الجرمي ابو يزيد الموصلي الزاهد عن الثوري وغيره (س)

قيس بن الربيع : الاسدي الكوفي مات سنة ١٦٥ (د ت ق)

كثير بن هشام : بن سهل الكلابي الرقي عن جعفر بن برقان توفي سنة ٢٠٧ (بخ م عم)

كنانة بن جبلة : الهروي سمع ابراهيم بن طهمان ذكره الذهبي في الميزان وهو مختلف فيه

كادح بن رحمة : الزاهد عن سفيان الثوري وهو كوفي قال الذهبي في الميزان عن الازدي انه كذاب

ليث بن سعد : ابو الحارث الامام عالم مصر ورئيسها توفي سنة ١٧٥ يروى عن الامام ويروي ايضاً عن ابي يوسف عن الامام ايضاً (ع)

مروان بن سالم : الجزري عن الاعمش وعبد الملك بن ابي سليمان ضعفه الذهبي في الميزان

مروان بن معاوية : الكوفي الفزاري الحافظ احد الاعلام توفي سنة ١٩٣ (ع)

مسعر بن كدام : بن ظهير احد علماء الاسلام قيل كان مرجئاً مات سنة ١٥٣ (ع)

مسيب بن شريك : الكوفي الشقري عن الاعمش وجماعة ضعفه في الميزان

مشمل بن ملحان : الطائي الكوفي عن حجاج بن ارطاة والطبقة قال الذهبي في الميزان هو صالح الحديث وسماه الكردري المستعمل بن ملحان وذكره في اصحاب بغداد وقال هو من اولاد حاتم بن علي الطائي

. مصعب بن المقدام : ابن عبد الله الكوفي عن مسعر وغيره مات سنة ٢٠٣ (م ت س)

مطلب بن زياد : الكوفي محدث جليل عن ليث بن ابي سليم وطائفة وعنه احمد وابن معين توفي سنة ١٨٥ (بخ ص ق)

معافى بن عمران ابو مسعود الموصلي احد العلماء الاعلام مات سنة ٢٠٤ (خ د س)

معلى بن منصور : الحنيفي الرازي ابو يعلى الحافظ الفقيه عن مالك والليث والطائفة توفي سنة ٢٢٣ (ع)

معمر بن راشد : الازدي ابو عروة البصري ثم اليماني احد الاعلام مات سنة ١٥٣ (ع)

مغيرة بن عبد الله : الكوفي اليشكري عن مغيرة بن شعبة والطبقة (م د ثم س)

مغيرة بن مقسم : الضبي ابو هشام الكوفي الفقيه عن الشعبي وغيره مات سنة ١٣٣ (ع)

قال الخوارزمي مع تقدم موته يروى عن الامام

مفروج بن عبد الرحمن : ابو شهاب ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام ولعل اسمه مطروح والله اعلم

مكي بن ابراهيم : الحنظلي ابو السكن البلخي الحافظ توفي سنة ٢١٥ (ع)

مندل بن علي : العنزي ابو عبد الله الكوفي توفي سنة ١٦٧ (دق)

موسى بن خارق : اليماني ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

موسى بن سليمان : الاموي الدمشقي نزيل بيروت عن القاسم بن مخيمرة (مد)

ميمون بن سياه . البصري عن أنس رضي الله عنه يكنى ابا بحر (خ س)

نافع بن عبد الرحمن : ابن أبي نعيم المدني القاري امام اهل المدينة توفي سنة ١٦٩ (فق)

نصر بن عبد الكريم : ابو سهل البلخي المعروف بالصيقل صاحب الامام كثيراً مات ببغداد سنة ١٦٩ هكذا ذكره الخوارزمي

نعمان بن عبد السلام ابو المنذر الاصبهاني النيسابوري مات سنة ١٨٣ (د س)

نوح بن دراج : النخعي ابو محمد الكوفي القاضي حدث عن محمد بن ابي ليلى وابن اسحق وابن شبرمة وخلق (فق)

نوح بن ابي مريم : القاضي ابو عصمة المروزي عن الزهري وغيره ويعرف بالجامع مات سنة ١٧٣ (فدفق) وهو الذي كتب له الامام كتاب شروط القضاء

وكيع بن الجراح : ابو سفيان الكوفي الحافظ احد الاعلام في الاسلام توفي سنة ١٩٦ وكان من ائمة المسلمين (ع)

وهب بن الورد : ابو عثمان اخو عبد الجبار القرشي المكي مات سنة ١٥٣ (م د ـ س)

وليد بن مسلم : ابو العباس الدمشقي عالم الشام ومحدثها مات سنة ١٩٥ (ع)

وسيم بن جميل : بن ظريف بن عبد الله ابو محمد مولى الحجاج بن يوسف مكي مات سنة ١٨٨ ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

وضاح بن يزيد : التيمي الكوفي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وقال الكردري ابو عوانة الوضاح الواسطي

هشام بن يوسف : قاضي صنعاء الابناوي ابو عبدالرحمن عن معمر من الثقات توفي سنة ١٩٧ (خ عم) وهو من ائمة اليمن

هياج بن بسطام : الهروي مختلف فيه كما ذكره الذهبي في الميزان سمع داوّد بن ابي هند وابن عون وغيرهما

هوذة بن خليفة : أسند من بقي ببغداد ما ـ سنة ٢١٥ (ق) ذكره الكردري مرتين في أصحاب الامام وهو من اهل اليمامة

هارون بن المغيرة : البجلي ابو حمزة الرازي من الثقات (د ت)

هيثم بن عدي . الطائي ابو عبد الرحمن البلخي قال الذهبي في الميزان كان اخباريا علامة مات سنة ٣٠٧

يحي بن سعيد : العطار مؤلف كتاب حفظ اللسان ترجمته في حرف الياء

يحيى بن زكريا : بن ابي زائدة ابو سعيد الحافظ عن ابيه وخلق وعنه الامام احمد توفي سنة ١٨٣ (ع)

يحيى بن اليمان : العجلي ابو زكريا الكوفي عن الاعمش وغيره (بخ م عو) توفي سنة ١٨٩

يحيى بن سعيد : الهمداني الكوفي التميمي قاضي شيراز يروي عن ابي الزبير والزهري وهشام بن عروة وعنه سعد بن الصلت وغيره مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان

يحيي بن سليم : ابو محمد الطائفي القرشي المكي الخراز عن اسمعيل ابن امية والطبقة توفي سنة ١٩٤ (ع)

يحيي بن ايوب : المصري ابو العباس الغافقي احد العلماء الكبار عن جعفر بن ربيعة وطبقة مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيي بن نصر بن حاجب بن سلمة : القرشي من اهل مرو نزل بغداد ورجع الى البصرة عن عاصم الاحول وابن شبرمة مات ببغداد سنة ٢١٥ (قال) الذهبي في الميزان هو جهمي

يحيى بن بكير : بن قيس الغساني ابو زكريا السمسار عن هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وسليمان الاعمش ويونس بن اسحق وابن

ابي ليلى وسفيان الثوري وعنه الحارث بن ابي اسامة ومحمد بن خلف ذكره الخوارزمي عن الخطيب وذكره الكردري في اصحاب كرمان

يحيى بن عنبسة القرشي البصري عن حميد الطويل ومالك بن أنس وسفيان الثوري قال الذهبي في الميزان دجال وضاع وذكره الكردري في اهل واسط

يوسف بن يعقوب : الصنعاني سمع شعبة ذكره في اصحاب الامام وذكره الكردري في أصحاب اليمن

يوسف بن خالد : ابو خالد السمتي البصري توفي سنة ١٨٩ (ت)

يوسف بن بندار : ذكره في اصحاب الامام

يزيد بن هارون : الواسطى ابو خالد السلمي احد الاعلام من حفاظ الحديث توفي سنة ٢٠٦ (ع)

يزيد بن زريع : التميمى العيشي ابو معاوية البصري الحافظ من الاعلام مات سنه ١٨٢ (ع)

يزيد بن كثيب : بن جعد الكوفي ذكره في اصحاب الامام

يونس بن ابي اسحق : السبيعي ابو اسرائيل الكوفي عن ابيه توفي سنة ١٥٩ (ز م عر)

يونس بن بكير : ابو بكر الشيباني الكوفي الحافظ المشهور توفي سنة ١٩٩ (ت خت د ز ق)

يعقوب بن يوسف : القاضي ابو يوسف صاحب الامام الاول

ابو زهير الرازي : ابو حمزة السابوري ابو معاذ ابو جنادة ابو حذيفة الرامي ابو خزيمة الصباغ ابو حاتم لايعرف لهم اسماء وقد رووا عن الامام الكوفي اسمه يوسف بن ميمون الكوفي مولى عمرو بن الحرث ترجمته في الميزان

فهؤلاء زهاء ثلثمائة رجل من اصحاب الامام الذين رووا عنه ممن ذكره الخوارزمي منهم زها مائة وخمسين ذكرهم الكردري في اصحابهم

واما مازاد الكردري عن الموفق من اهل مكة فهم

عمرو بن دينار : الجمحي ابو محمد الاثرم احد الاعلام توفي سنة ١٢٥ ع

عبد العزيز بن ابي رواد : العتكي مولى المهلب توفي سنة ١٥٩ (خت عم)

عبدالله بن رجاء : البصري نزيل الحرم توفي بعد سنة ١٧٠ (زم دس ق)

سعيد بن سالم القداح ابو عثمان الخراساني ثم المكي كان يذهب الى الارجاء (د س)

سليمان بن نافع : الخشاب المكي من المجاهيل

ابراهيم بن عكرمة : المكي نكرة لا يعرف

خلاد بن يحيي : بن صفوان ابو محمد الكوفي ثم المكي (خ د ت)

اليسع بن طلحة : بن ابي ودّ قال البخاري هو منكر الحديث وهو قرشي اورده في الميزان

حنظلة بن سفيان : وسماه في الخلاصة بن ابي سفيان بن عبدالرحمن بن امية الاموي مات سنة ١٥١ (ع)

حمزة بن حارث : بن عمير العدوي ابو عمارة البصري ثم المكي (س ق)

خالد بن يزيد : العمري ابو الهيثم ضعفوه اورده الذهبي في الميزان

ابو سعيد : الطائفي المكي لا يدرى من ذا

عمر بن قيس : المكي ابو حفص سندل قاري البخاري منكر الحديث (ق)

يحيى بن ابي عمرو : العدني ثم المكي من اصحاب مالك (م)

جعفر بن محمد الصادق : كان يسأله ويطارحه وقد ذكره في شيوخ

الامام ايضاً (بخ م عر)

ربيعة بن ابي عبد الرحمن : وهو ربيعة الرأي وسبق فى الشيوخ (ع)

مالك ابن انس : الامام الاصبحي امام دار الهجرة كان يسأله ويأخذ بقوله سراً ويسمع منه متنكراً هكذا قاله وقد سبق في الشيوخ (ع)

عبد العزيز بن ابي حازم : المدني المخزومي توفي سنة ١٨٤ (ع)

عبد العزيز بن محمد : المدني الدراوردني توفي سنة ١٨٩ (ع)

محمد بن اسمعيل بن ابي فديك : ابو اسمعيل المدني مات سنة ٢٠٠ (ع)

الحسن بن علي : الهاشمي لا يدرى من ذا

محمد بن زيد بن : علي بن الحسين لم يعرف له رواية

محمد بن علي بن : الحسين بن علي لم يعرف له رواية

محمد بن عبد العزيز : بن ابي سلمة الماجشون لم يعرف

اسمعيل بن يحيى : بن عبد الله القرشي ركن من اركان الكذب ذكره في الميزان

محمد بن عبد الرحمن : المخزومي المدني من الثقات (خت م)

عبد الملك بن عبد العزيز : بن ابي سلمة المدني كان مولعا بسماع الغناء توفي سنة ٢١٢ (كد س ق)

عمار بن زريق : من اصحاب الاعمش وهو ابو الاحوص توفي سنة ١٥٧ (م د س ق)

حماد بن ابي سليمان : الأشعري استاذ الامام مات سنة ١٢٠ (خت بخ م عر)

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة ابو عبد الرحمن مات سنة ١٤٨ (عر) وسبق في شيوخ الامام

رقية بن مصدقة وسماه في الخلاصة رقبة بالموحدة بن مصقلة مات سنه ١٢٩ (ح م د ت س فق)

اسماعيل بن خالد) تابعي نكرة لا تعرف

محمد بن عبيد الله : بن ابي سليمان العرزمي من ائمة الكوفة وسماه في الخلاصة محمدبن عبيد الله الفزاري مات سنة ١٥٥ (ت ق)

عبد الرحمن : القشيري لا يكاد يعرف

سليمان بن فيروز : ابو اسحق لم يظفر على حاله

عمرو بن محمد : ابو عثمان الكوفي المزني مات سنة ١٩٩ وثقه النسائي (خت م عر)

عبدالملك بن ابي سليمان : احد الاعلام وهو ابن ابي سليمان الغرزمي مات سنة ١٤٥ (خت م عر)

ليث بن ابي سليم : القرشي الكوفي احد المشاهير مات سنة ١٤٣ (خت م عر)

مطرف بن طريف : الحارثي ابو بكر توفي سنة ١٤٣ (ح)

مالك بن مغول : البجلي ابو عبدالله مات سنة ١٥٨ (ع)

اسمعيل بن عبدالملك : بن ابي صعير شيخ الشوري ضعف (ي د ت ق)

خلاد بن يزيد : الجعفي قال البخاري لايتابع عليه (ت)

بسام بن عبدالله : الصيرفي ابو الحسن وثقه ابن معين (س)

اسد بن منصور : بن معتمر لا يكاد يعرف

ابراهيم بن الزبرقان : عن مجالد قال الذهبي في الميزان وثقه ابن معين روى عنه ابو نعيم

عاصم بن ابي النجود احد القراء السبعة مات سنة ١٢٩ (خ م عر) وسبق في الشيوخ

سليم بن عيسى المقري من اصحاب الثوري اورده الذهبي في الميزان

حفص بن عيسى : اخو سليم بن عيسى القاري الكوفي لايكاد يعرف

ياسين بن معاذ : الزيات ضعفوه وسبق في شيوخه

يعقوب بن ابي المسند : خال ابن عيينة من المجاهيل في الرواية

يوسف بن ميمون : وثقه ابن حبان وهو المخزومي مولاهم (ق)

ابو بردة التميمي : واسمه عمرو بن يزيد ضعفه ابو حاتم (ق)

مساور بن وردان : الوراق وثقه ابن معين (م عر)

ابو بكر بن عبدالله النهشلي : حكى الذهبي في الميزان الاصح ان اسمه عبدالله وتكلم فيه

حفص بن حمزة : القرشي مجهول

أبان بن ثعلبة : القيسي لم يعرف

أبان بن عثمان : البجلي الاحمري قال الذهبي في الميزان يروي عن أبان بن تغلب لم يترك بالكلية

يحي بن يعقوب : ابو طالب خال ابي يوسف القاضي وكان قاصاً مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان

موسى بن يزيد : الكندي من المجاهيل

اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان وثقه ابن معين وهو ولد شيخه (دت س)

عبدالرحمن بن عبدالملك . بن الجبر الهمداني مات سنة ١٨١ (م س)

فرات بن تمام : الاسدي لم يعرف

محمد بن خطاب : السدوسي من المجاهيل

محمد بن طلحة بن منصرف الهمداني : والصحيح مصرف اليامي مات سنة ١٦٧ (خ م د ت عس ق)

عبد الرحمن بن طلحة اخو محمد بن طلحة لم يعرف

ايوب بن نعمان : الانصاري ابن عم ابي يوسف مجهول

نعيم بن يحيي : الكوفي نكرة لم تعرف

عبيدالله بن الوليد : الوصافي ابو اسمعيل شيخ الثوري (بخ ت ق)

محمد بن عمارة : مجهول لم يعرف

القعقاع بن شبرته : الضبي لم يعرف

ايوب ابن عبدالله : القصاب ضعيف متروك

توبة بن خليل : الخياط لم يعرف

مفضل الكوفي : هذا الاسم لعدة رجال من اهل الكوفة وكانوا في عصر واحد فلا يدرى من هو

عمرو بن سليمان : العطار لم يعرف

حجر بن عبد الجبار : بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك حضرموت مجهول

سعيد بن سويد : قال البخاري لا يتابع في حديثه ذكره الذهبي في الميزان

حبان بن سويد : بن حكيم الصيرفي لم يعرف

حباب بن قسطاس : الحنتي لم يعرف

جعفر بن زياد : الاحمر الكوفي شيعي توفي سنة ١٦٥ (د ت س)

علي الكوفي : الحضرمي لم يعرف

أبان بن ارقم : العنزي لا يعرف

احمد بن الفرات : مجهول لا يعرف

محمد بن ربيع : السلمي لم يكد يعرف

محمد بن زياد : بن عمر الجعفي لم يعرف

محمد بن القاسم : الثقفي الكوفي لم يعرف

عبيد بن سعيد : الاموي مات سنة ٢٠٠ (م س ق)
مفضل بن صالح : ابو جميلة الاسدي توفي سنة ٢٠٢ (ت)
هشام بن نهران : مجهول
هشيم بن هلال . السيناني مجهول
مغيرة بن احمد . البجلي الكوفي مجهول
الفضل بن موثق : المكي وسماه في الخلاصة الفضل بن موفق ابو الجهم ضعيف (ق)
يعلى بن الحارث المحاربي مات سنة ١٦٨ (خ م ت س ق)
عبد الله بن اسيد : الاحنسي لا يعرف
معاوية بن عمارة : البجلي الدهني (عخ م ت س)
مرزبان بن مسروق : لم يعرف له حال
سواد بن مصعب : الكوفي هكذا ذكر بالدال وسماه في الميزان سوار بن مصعب بالراء متروك توفي سنة ١٢٠
مغيرة بن حمزة : بن مغيرة الكوفي لم يعرف
محمد بن سويد الطائي : الكوفي وهو ابن ابي سويد الثقفي من المجاهيل (س)
محمد بن سويد : الكلبي الكوفي مجهول ايضاً
مسلمة بن جعفر : البجلي الكوفي من الضعفاء
مفضل بن صدقة : الكوفي ابو حماد الحنفي قرأ على عاصم بن بهدلة مات سنة ١٦١ كذا في الميزان ضعفوه وتركوه
بديل بن ورقاء : الايامي الكوفي مجهول
الفضل بن الزبير : الاسدي الكوفي لم يعرف
عمارة بن محمد : الكوفي ابن احت الثوري الزاهد مات سنة

١٨٢ (م ت ق)

ابراهيم بن محمد : بن مالك الهمداني الكوفي لا يعرف

الوليد بن القاسم : الهمداني الكوفي مختلف فيه (ت س ق)

اسحاق بن عبد الله : العبدي الكوفي لا يعرف

اسيد بن سبرة الحارثي الكوفي مجهول

سعيد بن الخمس : التميمي الكوفي وانما هو سعير بن الخمس ابو الاحوص من الثقات (م عر)

مالك بن سعيد : بن الخمس التميمي ولده (خ قد ت س ق)

محبوب : ابو الفرات الكوفي مجهول

يزيد بن الحزن : العجلي الكوفي مجهول

ابراهيم بن سماعة : البجلي الكوفي مجهول

اسمعيل بن شعيب : السمان الكوفي مجهول

ايوب بن شعيب : بن الفرات الكوفي مجهول

عيد بن الاجلح : هكذا وجد وانما هو عبد الله بن الاجلح الكندي ابو محمد من رجال (ت ق)

بكر بن خنيس : الكوفي ثم البغدادي ضعفوه (ت ق)

عبد القدوس بن بكر : بن خنيس يكنى ابا الجهم وهو احسن حالاً من ابيه (ت ق)

ابراهيم بن بكر : بن خنيس اخو عبد القدوس يجري مجرى اخيه في الرواية

ابو جعفر بن محمد : بن الحسن الرقاشي الكوفي لا يعرف

ربيع بن عاصم : الفزاري لم يعرف

دكين بن الربيع : الفزاري ولده لا يعرف

محمد بن عبد الله بن خارجة : بن نافع الانصاري

محمد بن الحجاج اللخمي : قال الذهبي في الميزان محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ابو ابراهيم نزيل بغداد كذاب

عبد الرحمن بن الاصبغ : الحضرمي لا يعرف

اسحق بن مالك : الهمداني لم يعرف

يسار بن بشير : الكوفي لم يعرف

احمد بن صباح : بن يحيى المزني الكوفي مجهول

محمد بن سالم : بن افلح الانصاري لم يعرف

كامل بن العلاء : ابو العلاء التميمي السعدي ونقده ابن معين (دت ق)

مالك بن أبان : العجلي لم يعرف

عيسى بن لقمان : القرشي لم يعرف

شيبة بن غفار : بن شيبة ابو غفار الكوفي لم يعرف

محمد بن بشر : الاسلمي هذه الترجمة لرجلين محمد بن بشر بن بشير الاسلمي والثاني محمد بن بشر ابو عبدالله العبدي ويأتي والاسلمي من رجال (س)

محمد بن اسماعيل : القناد الكوفي لم يعرف .

علي بن عابس : لم يعرف

محمد بن حجر : الكوفي ابو الخنافس ضعيف

خلف بن ايوب : العامري الكوفي ابو سعيد البلخي شديد في الارجاء توفي سنة ٢١٥ (ت)

محمد بن عذافر : الصيرفي الكوفي لم يعرف

محمد بن زائدة : الكوفي ابو سعيد الصيرفي روى له (م) ولم يصح

هشام بن محمد : الكوفي اتهم بالكذب كما حكاه الذهبي في الميزان

أبان بن صالح : الاموي لم يعرف

طريف بن ناصح : قال في الميزان شيعي لا يكاد يعرف والخبر منكر روى له الدارقطني وصوابه ظريف بالظاء المعجمة

سباع بن العلاء : بن عبدالله الكوفي لا يكاد يعرف

سعيد بن فراش : مجهول

حوشب : مجهول

سيف بن عمر : التميمي الاسدي البرجمي مؤلف كتاب الردة (ت)

سيف بن عميرة : النخعي قال الذهبي يتكلمون فيه

سيف بن محمد : الثوري ابو عمار نزيل بغداد (ت) وهو ابن اخت سفيان

سيف بن الحارث : الكوفي مجهول

سيف بن أسلم : الكوفي مجهول

عمار بن سيف : الضبي ابو عبد الرحمن ضعفوه (ت ق)

عوف بن المبارك : الضبي مجهول

غورك : السعدي بالغين المعجمة حكى الذهبي عن الدارقطني انه ضعيف

غسان بن غيلان : الاسدي لايدرى من ذا

غياث بن ابراهيم : التميمي ابو عبدالرحمن تركوه حكاه الذهبي في الميزان

منصور بن عبدالله : الثقفي من المجاهيل

مصعب بن وردان : الازدي من المجاهيل

مجالد بن سعيد : الكوفي سبق في شيوخ الامام قال الكردري وقرأ عليه الامام

حكيم بن ظهير الفزاري : الكوفي ذكره بالياء وسماه في الخلاصة

حكم بن ظهير بغير ياء مات سنة ١٨٠ (ت)

عبد الله بن ادريس : بن يزيد الاودي الزعافري ابو محمد احد الاعلام توفي سنة ١٩٢ (ع)

ابو سعيد : التميمي الكوفي مجهول

محمد بن عباس : الاسدي مجهول

عبد الله بن حرب : الكوفي لا ادري

ابو شهاب : الحافظ وانما هو الخياط الكوفي الاصغر اسمه عبدربه بن نافع مات سنة ١٧١ (خ م د س ق)

عبد الله بن نمير : بن ابي حية الهمداني ابو هشام مات سنة ١٩٥ ونقده ابن معين (ع)

سليمان بن البريد : ابو هشام مجهول

علي بن عبدالله : الكوفي لم يعرف

ابو داود : النخعي الكوفي اسمه سليمان بن عمرو كذاب مشهور كان يضع وكان قدريا

ابو خالد الاحمري : الكوفي اسمه سليمان بن حيان الازدي مات سنة ١٨٩ (ع)

علي بن هشام البريد : وسماه في الخلاصة علي بن هاشم البريد ابو الحسن من علماء الشيعة مات سنة ١٨٠ (بخ م عو)

مغضب بن سلام : اليمني لا يعرف بهذا الاسم وانما هو مصعب بن سلام التميمي من رجال (ت)

عبدالله بن وهب : الحضرمي شيخ ابي سعيد الاشج لا يعرف

سلام بن سليم : النخعي ابو الاحوص الحافظ احد الاعلام بالكوفة مات سنة ١٧٩ (ع)

جريح بن معاوية : لم يكد يعرف
محمد بن الهيثم : النخعي مجهول
مسهر بن عبد الملك : ابو زيد الهمداني الكوفي ضعفه النسائي (س)
عبدة بن سليمان : الكوفي الكلابي ابو محمد توفي سنة ١٨٧ (ع)
عبدة بن حميد : الحذاء الكوفي اسمه عبيدة مصغر ابو عبد الرحمن توفي سنة ١٩٠ (خ عر)
منصور بن ابي الاسود. الكوفي الليثي تشيع وثقه ابن معين (دت س)
ليث بن عبد الرحمن : الكوفي لايعرف
شاكر : الهمداني لايكاد يعرف
عبدالله بن موسى : العبسي انما هو عبيد الله بن موسى مصغرا الحافظ العبسي مصنف المسند مات سنة ٢١٣ (ع)
جابر بن نوح : الحماني ابو بشر امام مسجد بني حمان مات سنة ٢٠٣ (ت س)
يحيى بن عبد الملك : بن حميد بن ابي عتبة البصري ابو زكريا الخزاعي (خ م مد ت س ق)
اسمعيل : البجلي ابو مغيرة لم يعرف
هذيم بن سفيان : البجلي لم يكد يعرف
هشام بن كليب : المرادي مجهول
زياد بن عبدالله : بن الطفيل البكائي مات سنة ١٨٣ (خ م ت ق)
عبدالله بن علي : الكوفي لم يعرف
مهران بن طلاب : بن حوشب لم يعرف
ابو ردم : الشيباني لم يعرف
داود بن عبلة : الحارثي مجهول

المبارك بن سعيد : الثوري اخو سفيان الثوري نزيل بغداد مات سنة ١٨٠ (د ت سي)

عمرو بن جميع : العبدي وهو غير عمر بن مجمع السكوني يكنى ابا المنذر وابا عثمان كان يتهم بالوضع

ابو زيد بن علي بن الحسين : الجعفي مجهول

سعيد بن خيثم : ابو معمر الهلالي وثقه ابن معين (ت) ذكر مرتين

ابو زيد : العيشي لا يعرف

خالد بن عامر : بن عياش الاسدي لا يعرف

جعفر بن محمد : بن بشير بن جرير بن عبد الله البجلي لم يعرف

احمد بن بشير : القرشي العمروي مولى عمرو بن حريث مات سنة ١٩٧ (خ ت ق)

علي بن ظبيان : العيسى ابو الحسن قاضي بغداد مات سنة ١٧٢ منكر الحديث (ق)

محمد بن عبد الله : الزبيري وهو ابن الزبير بن عمر بن درهم ابو احمد الزبيري الاسدي توفي ٢٠٣ (ع)

عمرو بن سعد : الحفري ابو داود مات سنة ٢٠٣ (م عو) وسماه الخزرجي عمر بغير واو

يوسف بن بكر : لم يعرف

حماد بن خالد : الخياط القرشي ابو عبد الله المدني ثم البصري من الثقات (م عو)

عبدالعزيز بن أبان : الكوفي ابو خالد الاموي نزيل بغداد احد المتروكين مات سنة ٢٠٧

حماد بن شعيب : الحماني ضعفه ابن معين وغيره مات بعد سنة ١٧٠

عصمة بن عبد الله : مجهول

سالم : الاسدي لايذرى من هو

عمرو بن شبيب : هو عمرو بن شبيب ابو حفص المسلي ضعيف مات سنة ٢٠٢ (ق)

بشر بن سليم : لا يعرف

مسيب : البجلي الكوفي وهو غير مسيب بن شريك الكوفي ولا يدرى من هو

سعيد بن مسروق : الكندي اما سعيد بن مسروق الثوري فهو والد سفيان وَلا يعرف من ذا

علي بن يزيد : الصدائي ضعفه الامام احمد وغيره (عس)

عون بن جعفر : ابو محمد العبدى لايدرى من هو

ابراهيم بن محمد : الثقفي لا يدرى

معاوية بن عبد الله : بن ميسرة لم يعرف

ابو قابس : الصائدي لم يعرف

منصور بن حازم : الكوفي لم يعرف

عمرو بن عبيد : انما هو عمر بن عبيد ابو حفص الطنافسي الثقة مات سنة ١٨٥ (ع)

يعلى بن عبيد : اخو عمر ابو يوسف الطنافسي صحيح الحديث وكان اصغر من اخيه (ع)

محمد بن ميمون . الزعفراني ابو النضر المفلوج مات سنة ١٦٧ (ع)

اسمعيل بن يوسف : الاشجعي لايدرى من هو

محمد بن بشر : العبدي ابو عبدالله احد العلماء الحفاظ مات سنة ٢٠٣ (ع)

زياد بن الحسن : بن الفرات الهمداني ذكره الكردري مرتين في

اصحاب الكوفة هو منكر الحديث (ت)

ابو الحسن : بن الاسود بن عمرو الكلابي لا يعرف

العلاء بن المنهال : الغنوي قال العقيلي لا يتابع عليه حكاه الذهبي في الميزان

محاضر بن المورع : الهمداني ابو المورع مات سنة ٢٠٠ (خت م دس)

عبدالرحمن بن اسحق : القرشي اما العامري فهو مدني (خت بخ م عر)

عبدالملك بن عبدالرحمن : بن عبدالله الأصبهاني لا يعرف من ذا

القاسم بن مالك : المزني ابو جعفر توفي بعد سنة ١٩٠ (خ م ت س ق)

عثمان بن دينار : اخو مالك بن دينار لاشي حكاه الذهبي

عثمان بن ابراهيم : القرشي لا يعرف

حمير بن مخارق : السلولي مجهول

محمد بن اسمعيل . بن بكر بن عتيق التميمي لم يعرف

الحارث بن عبدالرحمن : الغنوي لم يعرف

محمد بن الطفيل : بن هانئ النخعي ابو جعفر نزيل فيد توفي سنة ٢٢٢ (بخ ت)

محمد بن مسروق الكندى قاضي مصر مجهول

محمد بن : الانماطي لا يعرف

اسمعيل بن أبان : الوراق ابو اسحق شيعي مات سنة ٢١٦ (ح م د ت)

عمار بن عبدالملك : الكوفي ابو اليقظان توفي سنة ٢٠٥ متروك

كثير بن محمد : العجلي حدث عنه ابو سعيد الاشج مجهول

المعافى بن المختار : مجهول

عبد الله بن البكير الكوفي النخعي العنزي من شيوخ ابن مهدي من عقلاء الشيعة من اهل الصدق

محمد بن الصلت : الكوفي ابو جعفر الاسدي توفي سنة ٢١٩ (ح ت س ق)

علي بن نادم : الكوفي لم يعرف

جندل بن واثق : الكوفي هو ابن واثق باللام التغلبي مات سنة ٢٢٦ يكنى ابا علي (بخ)

معاوية بن هشام : الكوفي ابو الحسن الازدي مات سنة ٢٠٣ (بخ م ع)

الوليد بن يزيد : الثقفي من المجاهيل

مالك بن فديك : الكوفي مجهول

طلق بن غنام الكوفي النخعي ابو محمد مات سنة ٢١١ من شيوخ مالك (خ ع)

محمد بن مروان : السدوسي لايعرف ولعله السدي الصغير

بشر بن يزيد : اليشكري لم يعرف

اسد بن سعيد : النخعي الكوفي لايعرف

محمد بن واصل : التميمي الكوفي نكرة لا يعرف

واصل بن عبد الاعلى : الاسدي الكوفي لايعرف واما واصل بن عبد الاعلى الكوفي من شيوخ مسلم فمات سنة ٢٤٤

قبيصة بن عقبة : السوائي الكوفي ابو عامر الحافظ مات سنة ٢١٥ (ع

يحيي بن آدم : الكوفي ابو زكريا الحافظ احد الاعلام مات سنة ٢٠٣ (ع)

بشار بن ذراع : الكوفي لا يعرف

اسمعيل بن مسلم : الكوفي قال الذهبي شيخ الهيثم لا بأس به

زياد : السلولي نكرة لا يعرف

ابراهيم بن نعيم الكناني لم يعرف

محمد بن حسان : الكوفي الخزار ضعيف الحديث وكان كذاباً

ابو الصباح : البصري الكوفي اسمه سليمان بن يسير النخعي مولى

ابراهيم النخعي ضعفه القطان (ق)

محمد بن ابي الحاكم : الكوفي مجهول

محمد بن مختار : بن ابي عبيد الثقفي مجهول

عمر بن حماد بن طلحة . ابو محمد القناد مات سنة ٢٢٢ (بخ م د س فد

عبيد بن اسحق : بن العطار لم يعرف

ابراهيم بن ميمون : من شيوخ شعبة وثقه النسائي (سي)

احمد بن أسد : بن عمرو البجلي لم يعرف ووالده ابو المنذر

قاضي واسط ضعيف

عبد الوهاب : السكرى من المجاهيل هو والد محمد السكري

محمد بن عبد الوهاب : ابنه ابو يحيى القناد السكري توفي سـ

٢١٢ (ت س ق)

عبد الله بن عبد الله : بن الاسود ابو عبد الرحمن الحارثي وثقه

حاتم (ت)

عبيد الله بن الزبير : القرشي من موالي آل عبد الله بن مسعـ

وهو غير عبد الله بن الزبير المكي هو مجهول

عون بن علاء : بن عبد الكريم الهمداني لم يعرف

عثمان بن عبد الله : الكوفي لم يعرف

مالك بن اسمعيل : ابو غسان الكوفي النهدي الحافظ مات سـ

٢١٩ (ع)

زكريا بن عدي : بن عبد الله الاشجعي الكوفي وساقه في الخلا

زكريا بن عدي بن الصلت التميمي مولاهم ابو يحيى الكوفي تو

سنة ٢١٢ (بخ م مدت س ق)

واصل بن ربيع : لم يعرف

علي بن حمزة : الكسائي الكوفي العالم المشهور لم يخرج له اصحاب الاصول مع بقية

معاذ بن مسلم : القرظي مجهول

يزيد بن مهران : الكوفي ابو خالد الخباز مات سنة ٢١٩ (س)

الوليد بن أبان : الكوفي لم يعرف

حكيم بن قيس . الكوفي فاما حكيم بن قيس البصري فمن رجال (س بخ)

تليد بن سليمان : الكوفي الاعرج مات بعد سنة ١٩٠ (ت)

زكريا بن يحيي الكوفي مجهول

زيد بن الحسن : الانماطي الكوفي القرشي قال ابو حاتم منكر الحديث (ت)

سعيد بن عمرو بن : ابي نصير السكوني الكوفي لا يدرى من ذا

محمد بن ابراهيم : ابن ابي شيبة امام اهل الحديث وهو والد ابي بكر بن ابي شيبة توفي سنة ١٨٢ (س)

عبد الله ابن صالح : بن مسلم الكوفي الحافظ العجلي والد الحافظ احمد توفي سنه ٢١٣ (خ)

ابو المنذر : الوراق لا يعرف

اسمعيل بن خالد : الكوفي روى عنه ابو اسحق الفزاري مجهول

اسمعيل بن نصير : مجهول

عمار بن حبيب : بن حيان بن ابي الاشرس بن ابي الابيض بن الاغر التميمي المقري لم يعرف

الوليد : الكوفي وهو ابن عروة بن مغيرة بن شعبة لم يعرف

الابيض بن عروة : بن مغيرة بن شعبة اخوه لم يعرف

اسيد : ابو سويد لم يعرف

﴿ وفي اهل البصرة ﴾

سليمان بن طرخان : البصري التميمي احد ائمة البصرة مات سنة ١٤٣ (ع)

حماد بن سلمة : البصري الامام المشهور في الحديث مات سنة ١٦٧ (خت م عر)

عثمان مقسم : الكندي البصري البري احد العلماء المصنفين لكنه اتهم بالوضع مات بعد الثوري

ورقاء بن عمرو : بن كليب البصري هكذا قال وانما هو كوفي نزل المدائن وكان مرجئا (ع)

سلام بن ابي مطيع : البصري اسم ابيه سعد توفي سنة ١٧٣ (خ م ت س ق

نصر بن طريف : البصري ابو جزء القصاب ضعيف الحديث حكاه الذهبي في الميزان

المعتمر بن سليمان : ابو محمد احد الائمة الاعلام نزيل تيم مات سنة ١٨٧

خويلي بن عبدالله ولعله خويلد الصفار الذي ذكره الخوارزمي

ابو عبد الله بن الصفار : البصري ولعله كنية لخويلد الصفار

بحر بن كثير : السقاء البصري ابو الفضل الباهلي ضعفوه (ق)

سالم بن نوح : البصري ابو سعيد العطار (بخ م د ت س)

وهيب بن خالد : البصري ابو بكر احد الحفاظ الاعلام مات سنة ١٦٥ (ع)

بشر بن فضل : بن ثعلبة البصري قال الذهبي مجهول

قزعة بن سويد : الباهلي ابو محمد ونقه ابو حاتم (ت ق)

مسعدة بن اليسع : البصري قال الذهبي روى عن متأخري التابعين

هالك كذاب

ابو عبدالله بن داود : الهمداني البصري لا يعرف

حماد بن مسعدة : البصري ابو سعيد مات سنة ٢٠٢ (ع)

محمد بن مبادر : ذكره بالباء الموحدة وانما هو بالنون كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ويصب المداد في اماكن الوضؤ حتى يسود وجوههم

عباد بن عباد : المهلبي البصري العتكي ابو معاوية مات سنة ١٨١ (ع)

عبد الاعلى : بن عبد الاعلى السامي البصري ابو محمد مات سنة ١٨٩ (ع)

عبد الرحمن : بن مهدي الحافظ البصري الامام العالم المشهور مات سنة ١٩٨ (ع)

روح بن عبادة : الحافظ البصري احد الرؤساء الاشراف من اول من صنف في الحديث مات سنة ٢٠٥ (ع)

سلام بن المنذر : لم يعرف

حماد بن عيسى : الجهني ضعفه ابو حاتم مات سنة ٢٠٨ (ت ق)

سوار بن عبد الله : القاضي كان يروي عن الامام بالمراسلة مات سنة ١٥٦ ضعفوه وهو جد القاضي سوار بن عبد الله بن سوار البصري

معمر بن خاقان : البصري لم يعرف

سهيل البصري : لا يدرى من ذا

ابو عمرو ابن العلاء : البصري المقري امير القراء السبعة مات سنة ١٥٤ (خت قد فق)

سعيد بن عامر : الضبعي البصري ابو محمد احد الاعلام مات سنة ١٨٨ (بخ)

محمد بن ابي عدي : البصري واسم والد ابراهيم بن ابي عدي ابو عمرو مات سنة ١٩٤ (ع)

الفضيل بن سليمان : النميري ابو سليمان مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيي بن كثير : العنبري ابو غسان البصري توفي سنه ٢٠٦

وهب بن جرير : بن حازم الازدي ابو العباس مات سنة ٢٠٦ (ع)

جرير بن ابي حازم : البصري وهو غير جرير بن حازم البصري الامام المشهو رفلا يعرف من هو

عدي بن الفضل : البصري التميمي ابو حاتم قال ابو حاتم الرازي هو متروك (ق)

مزاحم بن العوام : البصري لم يعرف

جعفر بن سليمان : البصري ابو سليمان الضبعي الزاهد بتشيع مات سنة ١٧٨ (بخ م عو)

معاذ بن معاذ : العنبري قاضي البصرة مات سنة ١٩٦ (ع)

عمرو بن عبيد : المعتزلى ناظر معاذ العنبري بمكة وهو ابن باب ابو عثمان المشهور في الاعتزال (قد فق)

عبدالله بن بكر : السهمي ابو وهب البصري من كبار المحدثين مات سنة ٢٠٨ (ع)

عباد بن كثير : البصري الثقفي نزيل مكة ضعفه ابن معين مات سنة ١٦٠ (د ق)

الزاهد بن سعيد : البصري لم يعرف

ابو عمر : الضرير البصري طعن فيه على بن المديني واسمه حفص بن عمر وهو غير حفص بن عمر ابو عمر الحوضي القاضي وغير ابي عمر الضرير حفص بن حمزة البغدادي والمترجم بصري سكن بغداد وحدث

بهـا عن شعبة د امات سنة ٢٢٠

﴿ ومن اهل واسط ﴾

عبد العزيز بن مسلم : الواسطي لم يعرف

عبد الله بن يزيد : الواسطي لم يعرف واما عبد الله بن يزيد الهذلي فهو مدني زنديق

الهاشم بن القاسم : ابو النضر الواسطي الليثي الخراساني مات سنة ٢٠٧ (ع)

عاصم بن مروان : الواسطي لم يعرف

هشيم بن بشير : الواسطي السلمي ابو معاوية مات سنة ١٨٣ (ع)

معتمر بن بحر : الحميري لم يعرف

سلمة بن صالح : ابو سفيان الواسطي وقال الذهبي يكنى ابا اسحق كان قاضي واسط ضعفوه

صالح بن عمرو : الواسطي ثم الحلواني وثقـه ابن حبان مات سنة ١٨٧ (بخ م)

اسحاق بن يزيد : الواسطي لا يدرى من هو

الحكم بن منصور : الواسطي لم يعرف

الحارث بن منصور : الواسطي الزاهـد ابو منصور وابو سفيان وثقه ابو حاتم (د)

اسماعيل بن منذر : بن منصور لم يعرف

ابو شيخ : الواسطي مجهول

سليمان بن ابي شيخ : الواسطي ابن الاول لا يعرف كابيه

داود بن راشد : الواسطي هـو مجهول وامـا داود بن راشد الطفاوي ابو بحر الكرماني ثم البصري فوثقه ابن حبان من رجال (د سي).

اسماعيل الواسطي : لا يعرف.

شعيب بن حرب : الواسطي لعله هو الذي يروي عن صخر بن جويرية مجهول .

سلام بن مسلم : الواسطي لم يعرف

﴿ ومن اهل الموصل ﴾

هارون بن عمرو : الانصاري لم يعرف

عبد الرحمن بن حسن : الزجاج الموصلي عن معمر وغيره مختلف فيه حكاه الذهبي في الميزان

﴿ ومن اهل الجزيرة ﴾

عبد الكريم : ابو امية الجزري او هو عبد الكريم بن مالك ابو سعيد الجزري المتوفي سنة ١٢٧ من رجال (ع)

مروان بن شجاع : الجزري الرقي عن عبد الكريم بن مالك وخصيف وغيره مختلف فيه مات سنة ١٨٤ (خ د ت س ق)

ظريف بن عيسى : الجزري ضعفه الدارقطني حكاه الذهبي في الميزان

﴿ ومن اهل الرقة ﴾

عثمان بن سابق : الرقي لم يعرف

عبيد الله بن عمرو : الجزري الرقي ابو وهب الاسدي احد الائمة في الحديث مات سنة ١٨٠ (ع)

طلحة بن زيد : الرقي قال الامام احمد كان يضع (ق)

فياض بن محمد : الرقي مجهول

﴿ ومن اهل نصيبين ﴾

حماد بن عمرو : النصيبيني يكنى ابا اسمعيل هو منكر الحديث ساقط هكذا في الميزان

يوسف بن اسباط : الشيباني الزاهد الواعظ متوسط الحال حكاه الذهبي

﴿ وفي اهل دمشق ﴾

الاحوص بن الحكيم : الدمشقي الحمصي الذي رأى أنس بن مالك رضي الله عنه ضعيف (ق)

سعيد بن عبد العزيز : التنوخي ابو احمد هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة مات سنة ١٦٧ (بخ م عم)

سعيد بن يحيي اللخمي : الدمشقي ثم الكوفي وثقه ابن حبان (خ س ق)

محمد بن زيد : ابن مذحج الدمشقي لا يعرف من هو

الورد بن عبد الله : الخولاني الدمشقي ضعفه ابو حاتم وغيره حكاه في الميزان

﴿ وفي اصحاب الرملة ﴾

يحيي بن عيسى : الرملي التميمي النهشلي ضعفه النسائي (بخ م دت ق)

ايوب بن سويد : ابو مسعود مات سنة ١٨٢ (د ت ق)

ضمرة بن ربيعة : الرملي القرشي ابو علي مات سنة ٢٠٢ (بخ عر)

مخلد بن حسين : المصيصي البصري الازدي المهلبي مات سنة ١٧١ (مق س)

رواد بن الجراح : العسقلاني ابو عصام وسط الحال (ق)

محمد بن خالد : الوهبي الحمصي ابو يحيي وثقه ابو داود مات قبل سنة ١٩٠ (د سي ق)

الفرج بن فضالة : الرملي ابو فضالة مختلف فيه مات سنة ١٧٦ (ت د ق)

شعبة بن الوليد : الرملي لم يعرف

الحكم بن هشام : الثقفي الرملي ابو محمد الكوفي من الثقات (س ق).

ابو الفضل الشامي الرملي لم يعرف

محمد بن اشعث : الشامي الرملي لم يعرف

﴿ وفي اصحاب مصر ﴾

ابو عبدالله : الشيباني المصري لم يعرف

﴿ وفي اهل اليمن ﴾

قرة بن موسى : بن طارق الزبيدي مجهول او هو قرة موسى بن طارق مؤلف السنن (س)

حفص بن ميسرة : الصنعاني ثم العسقلاني ابو عمر (قيل هو من صنعاء الشام مات سنة ١٨١ خ م مد س ق)

مطرف بن مازن : قاضي اليمن عن معمر وغيره ضعيف الحديث سمع منه الشافعي

محمد بن أنس : الصنعاني اليماني مجهول

رباح بن زيد : الصنعاني مات سنة ١٨٧ (د س)

اسهل بن عبدالكريم : الصنعاني لم يعرف

العباس بن سالم : الطائي مجهول

﴿ وفي اهل اليمامة ﴾

ايوب بن جابر : الحنفي ثم اليمامي ثم الكوفي ابو سليمان ضعفه يحي (د ت)

﴿ ومن اهل البحرين ﴾

عيسى بن موسى : لم يعرف

﴿ وفي اهل بغداد ﴾

عبد الله بن محمد بن علي : الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي وقال هو الذي قتل استاذه الامام

حماد بن الوليد : نزيل بغداد كوفي الاصل اختلف فيه قيل عامة رواياته الى الضعف

عبد الله بن المغيرة : من المجاهيل

محمد بن سابق : ابو جعفر الكوفي نزيل بغداد مات سنة ٢١٣ (خ م د ت س)

ابراهيم : البغدادي مجهول

عبدالله بن سليمان : لا يدرى من هو

طلحة بن اياس : البغدادي مجهول

علي بن جعفر : بن عبيد الجوهري كاتب طلحة بن إياس من المجاهيل

سفيان بن زياد : لا يدرى من هو

ابو مالك : البغدادي والد الحسين بن ابي مالك كلاهما مجهولان

مهاجر : البغدادي مجهول

ابو اسرائيل : البغداي لا يدرى من هو

﴿ وفي اصحاب الاهواز ﴾

محمد بن زبرقان : ابو هاشم الاهوازي وثقه ابن المديني (خ م د س ق)

سعيد بن همام : الكوفي الاهوازي والي قضاء فارس من المجاهيل

عبدالله بن بزيع : الاهوازي قاضي تستر وسط الحال روى له الدارقطني

بجير بن سعد : الفارسي مجهول واما بجير بن سعيد السحولي ابو خالد الحمصي فمن رجال (بخ عم)

سليمان بن يزيد : الاهوازي مجهول

عصمة بن الجراح : الفارسي من المجاهيل

﴿ وفي اهل كرمان ﴾

عطاء بن جبلة : الكرماني قال ابو حاتم ليس بالقوي

﴿ وفي اهل اصبهان ﴾

نعمان بن عبد السلام : الكوفي ابو ماهان كان على قضاء اصبهان

نيسابوري الاصل مات سنة ١٨٣ (د س)

عصام : الاصبهاني مجهول

﴿ وفي اهل حلوان ﴾

الوليد : الحلواني لايكاد يعرف

﴿ وفي اهل استراباد ﴾

عمار بن نوح : الاستر ابادي قال ابو زرعة ليس بالقوي

﴿ وفي اهل همدان ﴾

اصرم بن حوشب : ابوهشام قاضي همدان هالك كان يرى الارجا كان حيا الى سنة ٢٠٢ حكاه الذهبي

﴿ وفي اهل الري ﴾

عيسى بن ماهان : ابو جعفر الرازي التميمي سيء الحفظ مات سنة ١٦٠ (بخ عر)

عيسى بن خالد : الاصم الرازي من المجاهيل

مهران بن ابي عمير : الرازي ابو عبدالله العطار عنده غلط كثير في حديث سفيان (مدق)

ابو معاذ : الرازي مجهول

الارزق : الحنظلي الرازي مجهول

عبدالرحمن بن : الروسي الرازي مجهول

حطام بن سليم : الرازي صحفه وانما هو حكام بالكاف ابو عبد الرحمن مات سنة ١٩٠ (ختم عر)

يحيى بن : الرازي لايدري من هو

الحارث بن مسلم : الرازي المقري قال السلماني فيه نظر

صباح بن محارب : التميمي الكوفي نزيل الري من الثقات (ق

اشعث بن اسحق : الرازي لم يعرف من ذا

ابو اسمعيل : الخوارزمي الرازي مجهول لايعرف

﴿ وفي اهل قومس والدامغان ﴾

بكير بن معروف : امام قومس من المجاهيل

محمد بن بكير : قاضي دامغان لا يكاد يعرف

﴿ وفي اهل جرجان ﴾

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني امام اهل جرجان قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام انتفع اهل المجلس بحضوره وما قدم علينا من اهل خراسان افقه منه قال الذهبي في الميزان عبد الكريم بن محمد الجرجاني قاضي جرجان هرب من القضاء وجاور بمكة ذكره ابن حبان في الثقات وكان مرجئاً من خيار عباد الله انتهى وهو من رجال (ت) ويكنى اباسهل

خالد بن صبيح : الجرجاني الفقيه وثقه ابو حاتم وذكره ابن حبان في الضعفا.

عمران بن عبدالله : الجرجاني لم يعرف

ابو ظبية : الجرجاني واسمه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني ابو ظبية وهو والد احمد بن ابي ظبية مات سنة ١٥٣ من رجال صالح وفي رواياته مناكير حكاه الذهبي

عنبسة بن الازهر : الجرجاني ابو يحيى الكوفي قاضي جرجان وثقه ابن حبان (س)

رزين . الجرجاني من المجاهيل

بكير بن حفص الجرجاني لم يعرف

سعد بن سعيد : الجرجاني عن نهشل وغيره وكان يلقب سعدويه قال ابن عدى رجل صالح

عثمان بن سفيان : الجرجاني لم يعرف

أبو الخطاب : الجرجاني مجهول

﴿ ومن اهل نيسابور ﴾

سفيان بن قيراط : النيسابوري لم يعرف

بشر بن الازهر : النيسابوري لم يعرف

﴿ ومن اهل سرخس ﴾

عمارة : قاضي سرخس لم يعرف

﴿ وفي اهل نسا ﴾

ابو سفيان النسائي : قاضي مرو من المجاهيل

فضالة : النسائي لم يعرف

عامر بن الفرات : قال نظرت في كتب الامام قلت اطلب الحديث فيما انظر في كتبه قال تعلمت الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستنجاء الا بعد النظر في كتبه كذا قاله الكردري

﴿ ومن اهل مرو ﴾

ابراهيم بن ميمون : الصائغ الامام الشهير بمرو ابو اسحاق وثقه ابو معين قتله ابو مسلم سنة ١٣١ (خت د س)

اسماعيل بن ابراهيم : الصائغ ابنه قال البخاري سكتوا عنه حكاه الذهبي

الحسين بن واقد : امام اهل مرو وقاضيها مات سنة ١٥٩ (خت م د)

النضر بن محمد : قال ابن المبارك النضر وحده جماعة مات سنة ١٨٣ (ل س)

الفضل بن عطية : المروزي وثقه ابن راهويه (س ق)

يونس : ابو غانم المروزي القاضي كان ممن ادرك عمر بن عبدالعزيز قال ابن حبان فى الثقات مات سنة ١٥٩ (د س)

محمد بن ميمون : السكري المروزي ابو حمزة سمي بالسكري لحلاوة كلامه مات سنة ١٦٧ (ع)

توبة بن سعيد : وقد مرّ وهو مجهول

نصير بن باب : المروزي ابو سهل الخراساني مات سنة ١٩٣ وكانوا يرمونه بالكذب

محمد بن شجاع : المروزي واسم جده نبهان قال البخاري سكتوا عنه

سهل بن مزاحم : وهو الذي بث علم الامام بخراسان عرض المأمون عليه القضاء فلم يقبل

محمد بن مزاحم : اخو سهل بن مزاحم ابو وهب صدوق قال السليماني فيه نظر

نعيم بن عمرو : المروزي لم يعرف

الحكم بن ميسرة : المروزي لم يعرف

نضر بن شميل : النحوي الامام المشهور مات سنة ٢٠٣ (ع)

فيروز بن كعب : المروزي لم يعرف

عبد الله بن عبد الرحمن : المروزي لم يعرف

ابو الحارث بن ابراهيم : المروزي لم يعرف

فضل بن سويد : المروزي لم يعرف

خالد بن صبيح : كان ورعاً عابداً بمرو لم يعرف

منصور بن عبد الحميد : المروزي لم يعرف

ابو مجاهد : العابد المروزي اسمه عبد الله بن كيسان ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان (بخ م)

عبد العزيز : المروزي وهو ابن منيب العيشي ابو الدرداء احد الرحالين (س ق)

ابو رزمة : لم يعرف

اكثم ابن اكثم : المروزي

عيسى بن عثمان : المروزي من المجاهيل

محمد بن المختار : من المجاهيل

ابو المتوكل : المروزي جار الامام مجهول

ابو حسان : الزيادي المروزي لم يعرف

عمرو بن داود : ابو حفص الكندي المروزي مجهول

ابو يسر : مولى ابي جعفر لم يدر من ذا

ابو عبد الله : القرشي عن ابي بردة عن ابيه لا يعرف

الازهر : بن كيسان لم يعرف

﴿ وفي اهل بخارى ﴾

محمد بن القاسم : الاسدي البخاري الاصل ثم الكوفي صحب الامام اربعين سنة هكذا قاله الكردري وهو غير ابي ابراهيم محمد بن القاسم الاسدي الكوفي الشامي

حازم بن عبد الله : السدوسي ابو خزيمة لم يعرف

جنيد بن حسان : البخاري صاحب أنس هكذا قال لا يدرى من هو

الحسن : ابن البصرى

محمد بن سيرين : هكذا ذكرهما في اصحاب الامام ووفاتهما في سنة ١١٠ والله أعلم

اسحاق بن مجاهد : الحنظلي كان ابو يوسف كثير السؤال منه وكان يصف حلمه وعقله ولا يعرف في رواية الحديث

حازم بن اسحاق : بن مجاهد لقي الامام وما روى عنه ثم لزم ابا يوسف وغيره مجهول كابيه

مجاهد بن عمرو : القاضي تقلد بعد ما حدث وأوذي واكره لايعرف
عثمان بن حميد : البخاري ابو حنيفة لم يعرف

﴿ وفي اهل سمرقند ﴾

حفص بن سهيل : الفزاري ابو مقاتل السمرقندي وهو حفص بن سلم صاحب كتاب العالم والمتعلم قال السليماني كان يضع
نصر بن ابي عبد الملك : العتكي امام اهل سمرقند في الحديث والفقه لم يعرف له رواية في الاصول وانما كان شريك ابي مقاتل السمرقندي في التلمذة على الامام قال الموفق وكان هو الذى بث علم الامام بما وراء النهر
معروف بن حسان : ابو معاذ السمرقندي قال ابن عدي منكر الحديث
اسحاق بن ابراهيم : الحنظلي قاضي سمرقند وهو غير ابن راهويه الحافظ المولود سنة ١٦١
يونس بن صبيح : السمرقندي مجهولان

﴿ اصحاب كش ﴾

راهب : بن الكشي لم يعرف

﴿ وفي اصحاب ترمذ ﴾

زيادبن قاضي : ترمذ وصغانيان وقد ذكرناه
اسرائيل بن زياد : الترمذي مجهول

﴿ وفي اهل بلخ ﴾

مقاتل بن حيان : ابو بسطام الخزاز من الثقات (م عو)
متوكل بن عمران : من زهاد خراسان مجهول
المتوكل بن شداد : البلخي مجهول
الحسن بن محمد : الليثي ابو محمد لعله قاضي مرو يعرف بالاعمش له مناكير

عمر بن هارون : ابو حفص مولى ثقيف مات سنة ١٩٤ ضعفه الدارقطني (ت ق)

الحكم بن عبدالله : ابو مطيع البلخي القاضي المشهور بخراسان ضعفوه مات سنة ١٩٩

الحسن بن سليمان : البلخي من المجاهيل

عمرو بن ديباج : البلخي مجهول

عصام بن يوسف : البلخي اخو ابراهيم كان فقيهاً محدثاً مات سنة ٢١٥ ضعفه ابن عدي

ابراهيم بن ادهم : بن معروف احدا لزهاد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٢ (بخ ت)

شقيق بن ابراهيم : البلخي الزاهد المشهور في الدنيا كان فقيهاً محدثاً مات سنة ١٩٤ لكنه ضعيف

مقاتل بن الفضل : البلخي مجهول

علي بن محمد : البلخي مجهول

علي بن يونس : البلخي قال العقيلي لايتابع على حديثه حكاه الذهبي

سعدان بن سعد : البلخي مجهول

﴿ وفي اصحاب هراة ﴾

معمر بن الحسين : الهروي لم يعرف

مالك بن سليمان : الهروي قاضي هرات ضعفه الدارقطني وغيره

﴿ وفي اصحاب قهستان ﴾

عفين : الجراح القهستاني مجهول

﴿ وفي اصحاب سجستان ﴾

عبدالله : السنجري لم يعرف

اياس بن عبدالله بن الفضل : السنجرى لم يعرف

﴿ ومن اهل رم ﴾

ابو معروف : السجستاني قاضي رم لم يعرف

﴿ ومن اهل خوارزم ﴾

ابو علي : الخوارزمي قاضي خوارزم مجهول

مغيرة بن موسى : البصري سكن خوارزم هو الراوي عن سعيد بن ابي عروبة وثقه ابن عدي وضعفه آخرون

سيد : الخوارزمي لم يعرف

داود بن اميد : الخوارزمي لم يعرف

عبيدالله : الخوارزمي لم يعرف

عبدالله بن يوسف : الخوارزمي لم يعرف

ابو الليث : الخوارزمي لم يعرف

﴿ وفي من لم يعرف بلده

محمد بن يزيد : الانصاري مجهول

سالم بن محمد : الباهلي مجهول

ابو خزيمة : الاسدي لم يعرف

عمرو بن شعيب : لم يعرف واما عمر بن شبيب ابو حفص فهو كوفي مات سنة ٢٠٢ وسبق في اصحاب الكوفة

ابو الحسن : الباهلي لم يعرف

اسحاق بن ابي الجعد : لم يعرف

عيسى بن ايوب : لم يعرف

عمرو بن عيسى : لم يعرف

الحسن بن يوسف : بن سليمان مجهول

ابو عمرو : الدوري لم يعرف

يحيى : بن نوح لم يعرف

همام بن : مسلم هو ابو الحارث الكوفي انشاء الله تعالى يروي عن سفيان الثوري ومحمد بن سوقة كان يسرق الحديث

الحسن بن شراحيل : لم يعرف

ليث بن نصر : لا يكاد يعرف

يوسف بن زاين : مجهول

سلمة بن سنان : لم يعرف

عاصم بن مرزوق : لم يعرف

اسمعيل : لا يكاد يعرف

محمد بن سعيد : لا يكاد يعرف

اسحق بن ابراهيم : لايدرى من هو

يحيي بن طهمان : لم يعرف

محمد بن زياد : مجهول

محمد بن سليمان : وهو الذى قال الخوارزمي انه لوين ولا يعرف

علي بن سليمان اخو محمد هو كاخيه

حامد بن اسحق : العابد مجهول

منصور بن الحكم : مجهول

ابو خزيمة العابد : اسمه يوسف بن ميمون الصباغ الزاهد كوفي وقد ذكره في اصحاب الكوفة ايضاً

عبد الوهاب بن ابراهيم : الخراساني مجهول

يحيي بن خالد : مجهول

اسمعيل بن يحيى : لايدرى من هو

محاربي بن بجلي : مجهول

ابو عمرو: الزبيري ابن المغيرة بن عبد الله لم يدر

سعيد بن يحي : لا يدرى من هو

الحسن بن المسيب : مجهول

ابو حفص : عن ابيه كلاهما مجهول

ابو اسحق: الازهري الاشعري من ولد ابي موسى الاشعري مجهول

ابو بكر بن: ابي عون لم يعرف

الحكم بن هشام: لم يعرف

ابو بحر المعتصمي لا يدرى من هو

ابو الوليد : لا يدرى من هو

علي بن علي: الحميري لم يعرف

اسحق بن دينار مجهول

حجر بن يزيد لم يعرف

محمد بن عباد لم يعرف

ابو ابراهيم الكشي مجهول

شعيب بن عبدالعزيز مجهول

صفية امرأة حفص بن عبدالرحمن

شريك الامام من المجاهيل

قال الكردري فهؤلاء سبعمائة وثلاثون رجلا من مشايخ البلدان احذوا عن الامام (قال) العامل عفي عنه فاذا زدت عليه ماذكرناه من الخوارزمي وهم زهاء مائة وخمسين فالمجموع زهاء ثمانين وثمانمائة من اصحاب الامام

***

ذكر تفننه في العلوم

قال في الخيرات الحسان احذر ان تتوهم من ذلك أن ابا حنيفه لم يكن له خبرة تامة بغير الفقه حاشا لله فلقد كان في العلوم الشرعية من التفسير والحديث والآلة من العلوم الادبية والمقايس الحكمية بحراً لايجارى واماما لايبارى وقول بعض اعدائه فيه خلاف ذلك منشؤه الحسد وحجته الترفع على الاقران ورميهم بالزور والبهتان ويأبى الله الا ان يتم نوره ومما يكذب ذلك ان له مسائل فقهية بنى اقواله فيها على علم العربية بما ان ما وقف عليه من تأمله يقضي بتمكنه من هذا العلم بما يبهر العقل وان له من النظم البليغ مايعجز عنه كثير من نظرائه وقد انفرد بها بالتأليف الزمخشري وغيره على مايأتي وسيأتي انه صح عنه انه كان يختم في شهر رمضان ستين ختمة وانه كان يقرأ القرآن كله في ركعة فزعم بعض حاسديه انه كان لايحفظ القرآن بهت منه وكذب شنيع وقال ابو يوسف مارأيت اعلم بتفسير الحديث من ابي حنيفة وكان ابصر بالحديث الصحيح معنى وفي جامع الترمذي عنه مارأيت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وروى البيهقي عنه انه سئل عن الاخذ عن سفيان الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ماعدا احاديث أبي اسحق عن جابر الجعفي وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة انه قال اول من اقعدني للحديث بالكوفة ابو حنيفة قال لهم هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وبهذا تعلم جلالة مرتبته في الحديث ايضاً كيف وهو يستأمر الثوري ويجالس ابن عيينة انتهى واخرج الموفق الخرازمي في المناقب من طريق عبيدالله بن محمد بن عائشة (انبأ) الهيثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه (قال) اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم

كلها نصب عيني فقرأت فنا فنا منها وتفكرت عاقبته (الخ) وقال الكردري في كتاب مناقب الامام الاعظم قدذكر الرازي ان شعر الامام كان الطف وأفصح من شعر الشافعي وجودة الشعر لاتكون الا بكمال البلاغة انتهى

ذكر تحديث الامام وقدح الناس عليه

ذكره النسائي في موضعين من كتاب الضعفاء فقال في حرف النون نعمان بن ثابت ابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث كوفي ثم قال في الكنى منه وابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته انتهى وقال الحافظ الذهبي في الميزان (اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي عن ابيه عن جده قال ابن عدي ثلاثتهم ضعفاء انتهى ثم قال في حرف النون (النعمان بن) ثابت بن زوطى ابو حنيفة الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعفيه انتهى قال العاسل عفي عنه اما تضعيف النسائي وابن عدي فلا تعويل عليه ولا معتمد وذلك لانهما قد تأخرا عن عهد الامام ولم يدركاه فلا سبيل لهما الى الاطلاع على احواله الا باخبار من عاصره وادركه وشاهد احواله ونقر في خيره وشره واما كلام من عاصره او شاركه في العلم كأبي الزناد والاعمش وغيره فحملوه على الحسد والمنافرة كيف وقد وثقه وعدله كثير من الائمة المتبوعين في الجرح والتعديل من الذين عاصروا الامام وشاهدوا علمه ومعرفته بالحديث والرواية وذبوا عنه ما تكلموا فيه (قيل) لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد بيت ابن الركيات

حسدوك أذ رأوك فضلك الله   بما فضلت به النجباء

وقيل لابن عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الحافظ المشهور فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب .

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوم

وقال ابن عبد البر ايضا روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقيل له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان أنبل من ذلك (وفي رواية اخرى) قيل ليحيي بن معين يا ابا زكريا أكان ابو حنيفة يصدق في الحديث قال نعم صدوق وروي ايضاً قيل ليحيي بن معين ايما احب اليك ابو حنيفة او الشافعي او ابو يوسف فقال اما الشافعي فلا احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون وابو يوسف لم يكن من اهل الكذب وكان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزىء وجملة الكلام انه لا يمكن السلامة لاحد من لسان المتكلمين ومن كلامهم شعراً

قيل ان الاله ذو ولد قيل ان الرسول قد كهنا
ما نجا الله والرسول معاً من لسان الوري فكيف انا

الم تر الى الامام قدوة الفقهاء والمحدثين امام المسلمين محمد بن ادريس الشافعي قال في حقه يحيى بن معين الذي بيده لواء الجرح والتعديل اما الشافعي فلا احب حديثه وقال ابو جعفر الترمذي من الشافعية حدثني ابو الفضل الواشجردي قال سمعت ابا عبد الله الصاغاني يحدث عن يحيى بن اكثم قال كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلا قرشي العقل والفهم صافي الذهن سريع الاصابة ولو كان اكثر سماع الحديث لاستغنت أمة محمد به عن غيره من العلماء انتهى فهذا الامام الشافعي الذي قيل فيه ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي نفى عنه يحيى كثرة سماع الحديث مع انه كثير السماع للحديث وهذا

أمر لا يحتاج الى برهان وبيان وذلك لان ثقة الشافعي واكثاره في الحديث وامامته فيه بين الظهور من لدن عهده الى يومنا هذا كذلك قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس ان الامام الشافعي لم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه ويأتي موضعه في ترجمة الشافعي وكذلك قال ابن حزم الظاهري في كتاب الايصال في حق الحافظ محمد بن عيسى الترمذي صاحب الجامع انه مجهول وقد عرفت ان الترمذي حافظ ثقة مجمع عليه فلذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ولا التفات الى قول ابن حزم وكذلك انا عزيزك ايها الطالب للحق من هذه الاقوال الباطلة فلا يغرنك بالامام غرور الكلام وذلك لان الامام لما اجتمعت الامة على امامته واتفقت الائمة على ثقته وعدالته واكثاره في الحديث والفقه وقد اخرج ابن عبد البر فيما اخرج عن ابي داود السجستاني الحافظ رحم الله ابا حنيفة كان اماماً فلا تلتفت الى كلام البعض فيه كما لم يلتفتوا الى الكلام في حق الامام الشافعي والحافظ الترمذي وغيرهما وذلك لان الامة اطبقت على امامتهم وما في قول النسائي في حقه (انه قليل الرواية) وكذا ما حكاه ابن خلدون انما بلغت روايته الى سبعة عشر حديثاً او نحو ذلك فهذا مما جرى على اللسان او سبق به القلم من غير الثقات الى مكان الامام في رواية الحديث واكثاره فيها قال الموصلي الازدي الحافظ قال يحيى بن معين ما رأيت احداً اقدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً انتهى وانت تعلم انه لا يمكن سماع الحديث الكثير ممن لا يعرف الا بالقليل من الحديث ومع ذلك فقد جمع حديث الامام جم غفير من العلماء من طائفة المحدثين والحفاظ المتقنين منهم الحافظ الكبير ابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني المتوفى

سنة ٣٨١ من الحنابلة والحافظ الثقة الامام ابو عبدالله محمد بن احمد الدوري البغدادي المتوفى سنة ٣٣١ والحافظ صدرالدين موسى بن زكريا المصري المعروف بالحصكفي المتوفي سنة ٦٥٠ والشيخ نجم الدين الكبري احمد بن عمر الزاهد المشهور المتوفي سنة ٦١٨ والشيخ قاسم بن قطلوبغا المصري المتوفى سنة ٨٧٩ والحافظ ابو محمد عبدالله بن محمد الحارثي المعروف بالاستاذ السبذموني المتوفي سنو ٣٤٠ والحافظ ابو القاسم طلحة بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٣٨٠ والامام الحافظ الحجة ابو الحسن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي المتوفي سنة ٣٧٩ والحافظ الامام المشهور ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ والشيخ الحافظ محمد بن عبد الباقي الانصاري المتوفى سنة ٥٣٦ والحافظ الامام القدوة ابو احمد عبد الله الجرجاني المعروف بابن عدي المتوفى سنة ٣٦٥ والحافظ الحسن بن زياد اللؤلؤي المتوفى سنة ٢٠٤ والحافظ عمر بن الحسن الاشناني المتوفى سنة ٣٤٩ والحافظ ابو بكر احمد محمد بن خالد الكلاعي والقاضي ابو يوسف الامام يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة ١٨٢ والامام محمد بن الحسن الشباني المتوفى سنة ١٨٧ والشيخ حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي والحافظ ابو القاسم عبدالله بن محمد بن ابي العوام السعدي والحافظ ابو عبدالله حسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة ٥٧٦ وهذه المسانيد الخمسة عشر الاخيرة جمعها ابو المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ واما صاحب كشف الظنون فذكر مسند الماوردي ايضاً وهذا وهذا ادل دليل لادليل فوقه على ان الامام كان من حفاظ الحديث ومن المكثرين في روايته وذلك لان المحدثين لم يعتنوا بجمع حديث احد الا حديث من اكثر في السماع والرواية من المحدثين واما قول النسائي ان الامام كثير الغلط والخطأ فهو في مكان المنع وذلك لانه كلام من عاب

على الامام من اهل عصره من الذين باحثوا معه وناظروه في المسائل وتكلموا فيه فلا حجة عليه في كلام الخصم فيه من غير برهان وليس هذا من كلام النسائي نفسه بل قصد بذلك ايراد ما وجد كذاب اصحاب التاريخ ولذلك تراه ذكره في موضعين من كتابه ومع ذلك فلا يخلو واحد من ائمة الحديث من الاوهام كشعبة والثوري وابن جريج وهؤلاء ممن تدور صحة الاسناد عليهم ولا يخفى ذلك على من تتبع كتب الروايات والحديث والرجال قال الذهبي في ميزان الاعتدال ترجمة عبد العزيز بن مسلم الذي هو من رجال الصحيحين بصري ثقة قال العقيلي في حديثه بعض الوهم (قلت) هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة وقال في ترجمة عفان بن مسلم الذي هو من رجال الدواوين الستة الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان اذا وافقني عفان لا ابالي من خالفني فآذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله حيث حكى عن سليمان بن حرب كان بطيء الحفظ بطيء الفهم (قلت) عفان اجل واحفظ من سليمان انتهى مختصراً وقال في ترجمة معمر بن راشد الذي هو من ائمة الحديث احد الاعلام الثقات له اوهام معروفة احتملت له في سعة ما اتقن وقال في ترجمة سفيان بن عيينة اجتمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدلس قال احمد بن حنبل كنت انا وعلي بن المديني فذكرنا اثبت من يروي عن الزهري فقال علي سفيان بن عيينة وقلت انا مالك فان مالكاً اقل خطأ وابن عيينة يخطيء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري ثم ذكرت ثمانية عشر منها وقلت هات ما اخطأ فيه مالك فجاء بحديثين او ثلاثة فرجعت فاذا ما اخطأ فيه سفيان بن عيينة اكثر من عشرين حديثاً قال احمد وعند مالك عن الزهري نحو من ثلثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة نحو الثلثمائة انتهى والجملة ان الكلام قد يكون من تعنت المتكلم وقد يكون

لمايعرض من الخطأ والوهم في الرواية والحفظ لسعة ما عند المحدث من الاحاديث والرواية وعلى كلا الحالين لا قدح في ثقـة المحدث وامامته وروايته بل يؤكد ويثبت بهذا سعة معرفته بعلم الحديث واما اخراج الذهبي ترجمته في ميزانه الاعتدال الذي وضعه للضعفاء فاني رجعت الى نسخة من الميزان فلم يخرجـه فيها وانما صادفوه في نسخة اخرى ولعل ذلك دسة من بعض المعاندين ومع ذلك فقد اخرجه الذهبي في الطبقة الخامسة من كتاب تذكرة الحفاظ الذي وضعه في اخبار المكثرين في الحديث والائمة من اصحاب آثار النبي صلى الله عليه وسلم ولم يورد فيـه من اقل رواية الحديث ووصفه بالامام الاعظم ولم يذكر فيه قول من تكلم فيه من اهل عصره او من تأخر فكأنه لم يلتفت الى كلامهم بل لم يكتف به وافرد مناقبه في كتاب مستقل وانما دأبه في هذا الكتاب ان يذكر صاحب الترجمة ويورد فيه ما قيل فيه من كلام او جرح او تعديل وتوثيق وتضعيف وصنيعه هذا يقتضي ان لايذكر الامام في ميزان الضعفاء وانه سالم عنده مما ينسبونه اليه من العيوب الا ترى الى ما ذكروا في الامامين الحافظين ابي نعيم وابي عبد الله ابن مندة — قال في اللسان وغـيره في ترجمة ابي نعيم

احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منـدة بهوى - قال الخطيب رأيت لابي نعيم اشياء يتساهل فيها منها انه يطلق في الاجازة اخبرنا ولايبين قات (هذا) مذهب رآه ابو نعيم وغيره وهو ضرب من التدليس - وكلام ابن مندة فظيع ما احب حكايته ولا اقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عنـدي مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها — قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ رأيت بخط ابن طـاهر

لمقدسي يقول اسخن الله عين ابي نعيم يتكلم في ابي عبد الله ابن منده قد اجمع الناس على امامته ويسكت عن لا حق وقد اجمع الناس على كذبه (قلت) كلام الاقران بعضهم في بعض لايعبأ به ولاسيما اذ لاح لك نه لعداوة او لمذهب او لحسد لاينجو منه الا من عصمه الله وما علمت ن عصراً من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصديقين ولو مئت اسردت من ذلك كراريس - اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلاً لذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم - ورأيت في ترجمة النجيرمي من انساب لسمعاني بالنون ثم الجيم مصغراً ان أباء بن جعفر أبا سعيد البصري كان ميخا بالبصرة يقعد يوم الجمعة بحذاء مسجد الساجي في الجامع ويحدث ال ابو محمد بن حبان البستي ذهبت يوماً الى بيته للاختبار فخرج الي شياء خرجها عن ابي حنيفه اكثر من ثلثمائة حديث لم يحدث بها ابو حنيفه قط ولا يجب ان يشتغل بروايتها فقلت له يا شيخ اتق الله ولا تكذب قال لي لست مني في حل فقمت وتركته انتهى وهذه الحكاية حكاها لذهبي ايضا في الميزان وابن حجر في اللسان قال العامل عفي عنه وهذا لذي تلوناه عليك من قول الحافظ البستي لم يحدث به ابو حنيفة قط رشدك الى ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان مشهوراً فيما بين الاكابر من لحفاظ بالاتقان والتحرز عن الروايات الواهية والاخبار الضعيفة قال بن خلدون واعلم ايضاً ان الائمه المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه لصناعة والاقلال فابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثاً او نحوها ومالك رحمه الله انما صح عنده ما في كتاب لموطأ وغايتها ثلثمائة حديث او نحوها واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده خمسون الف حديث ولكل ما اداه اليه اجتهاده في ذلك وقد قول بعض المبغضين المتعسفين الى ان منهم من كان قليل البضاعة في

الحديث فلهذا قلت روايته ولا سبيل الى هذا المنتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل البضاعة من الحديث فانه يتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ الدين عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه فيها والعلل التي تعرض في طرقها سيما والجرح مقدم عند الاكثر فيؤديه الاجتهاد الى ترك الاخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرق الاسانيد ويكثر ذلك فتقل روايته لضعف في الطرق هذا مع ان اهل الحجاز اكثر رواية للحديث من اهل العراق لان المدينة دار الهجرة ومأوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق كان شغلهم بالجهاد اكثر والامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي وقلت من اجلها روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث متعمداً فحاشاه من ذلك ويدل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتعويل عليه واعتباره رداً وقبولا واما غيره من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط وكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه من بعده في الشروط وكثرت روايتهم انتهى قال الشعراني في الميزان اعلم يا اخي اني لم اجب عن الامام في هذه الفصول بالصدر واحسان الظن فقط كما يفعل بعضهم وانما اجبت عنه بعد التتبع والفحص في كتب الادلة كما اوضحت ذلك في خطبة كتاب المنهج المبين في بيان ادلة مذاهب المجتهدين ومذهبه اول المذاهب تدوينا وآخرها انقراضاً كما قاله بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى اماماً لدينه وعباده ولم تزل اتباعه في زيادة في كل عصر الى يوم القيامة لو حبس احدهم وضرب على ان يخرج عن

طريقته ما اجاب فرضي الله عنه وعن اتباعه وعن كل من لزم الادب معه ومع سائر الائمة وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والامام الشافعي رضي الله عنهما لم يضعف احد منهم قولا من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول لو ناظرني ابو حنيفة في ان نصف هذه الاسطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم عن الامام الشافعي انه كان يقول الناس كلهم في الفقه عيال على ابي حنيفة رضي الله عنه انتهى ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه الا كون الامام الشافعي ترك القنوت بالصبح لما صلى عند قبره مع ان الامام الشافعي قائل باستحبابه لكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلديه معه كما مر انتهى واما ما قاله الوليد بن مسلم من قوله قال لي مالك ابن انس رحمه الله تعالى ايذكر ابو حنيفة في بلادكم قلت نعم فقال ما ينبغي لبلادكم ان تسكن فقال الحافظ المزني رحمه الله تعالى ان الوليد هذا ضعيف انتهى قلت وبتقدير ثبوت ذلك عن الامام مالك فهو مؤول اي ان كان الامام ابو حنيفة في بلادكم يذكر اي على وجه الانقياد والاتباع له فلا ينبغي لعالم ان يسكنها لاكتفاء بلادكم بعلم ابي حنيفة واستغناء الناس بسؤاله في جميع امور دينهم عن سؤال غيره فاذا سكن احد من العلماء في بلاده صار علمه معطلا عن التعليم فينبغي له الخروج الى بلاد اخرى تحتاج اليه ليبث علمه في اهلها هذا هو اللائق بفهم كلام الامام مالك رحمه الله تعالى ان ثبت ذلك عنه لبراءة الائمة عن الشحناء والبغضاء لبعضهم بعضاً ومن حمله على ظاهره فعليه الخروج من ذلك بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فان مثل الامام مالك لا يقع في تنقيص امام من الائمة بقرينة

ما تقدم عنه من شهادته له بقوة المناظرة وقوة الحجة والله اعلم واما ما نقله ابو بكر الآجري عن بعضهم انه سئل عن مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فقال لا رأي ولا حديث وسئل عن الامام مالك فقال رأي ضعيف وحديث صحيح وسئل عن اسحق بن راهويه فقال حديث ضعيف ورأي ضعيف وسئل عن الامام الشافعي فقال رأي صحيح وحديث صحيح انتهى فهو كلام ظاهره التعصب على الائمة باجماع كل منصف ان صح النقل عنه فان الحس لا يصدق هذا القائل فيما قاله في حق الامام ابي حنيفة وقد تتبعت بحمد الله اقواله واقوال اصحابه لما الفت كتاب ادلة المذاهب فلم اجد قولا من اقواله او اقوال اتباعه الا وهو مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم ذلك او حديث ضعيف كثرت طرقه او الى قياس صحيح على اصل صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم عن الامام مالك والامام الشافعي فلا التفات الى قول غيرهم في حقه وحق اتباعه وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول مراراً يتعين على اتباع الائمة ان يعظموا كل من مدحه امامهم لان امام المذهب اذا مدح عالماً وجب على جميع اتباعه ان يمدحوه تقليداً لامامهم وان ينزهوه عن القول في دين الله بالرأي وان يبالغوا في تعظيمه وتبجيله لان كل مقلد قد اوجب على نفسه ان يقلد امامه في كل ما قاله سواء افهم دليله ام لم يفهمه من غير ان يطالبه بدليل وهذا من جملة ذلك وقد تقدم في فصل الانتقال من مذهب الى مذهب انه يحرم على المقلد ان يفاضل بين الائمة تفضيلا يؤدي الى التنقيص لاحد منهم مع ان جميع المعترضين على بعض اقوال الامام رضي الله عنه دونه في العلم بيقين ولا ينبغي لمن هو مقلد لامام ان يعترض على

امام آخر لان كل واحد تابع اسلوباً الى ان يصل ذلك الى عين الشريعة المطهرة التي يتفرع منها قول كل عالم كما مر ايضاحه وكل من ترك التعصب ونظر في اقوال المجتهدين وجدها كالنجوم في السماء ووجد المعترض عليهم كالذي ينظر خيال تلك النجوم على وجه الماء فلا يعرف حقيقتها ولا يدركها فالله تعالى يرزق جميع اخواننا من المقلدين للمذاهب الادب مع جميع ائمة المذاهب ومما وقع لي ان شخصاً دخل علي ممن ينسب الى العلم وانا اكتب في مناقب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فنظر فيها واخرج لي من كمه كراريس وقال لي انظر في هذه فنظرت فيها فرأيت فيها الرد على الامام ابى حنيفة رضي الله عنه فقلت له ومثلك يفهم كلام الامام حتى يرد عليه فقال انما اخذت ذلك من مؤلف للفخر الرازي فقلت له ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابى حنيفة كطالب العلم او كآحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كآحاد النجوم مع الشمس وكما حرم العلماء على الرعية الطعن على امامهم الاعظم الا بدليل واضح كالشمس فكذلك يحرم على المقلدين الاعتراض والطعن على ائمتهم في الدين الا بنص واضح لايحتمل التأويل ثم بتقدير وجود قول من اقوال الامام ابي حنيفة لم يعرف المعترض دليله فذلك القول من الاجتهاد بيقين فيجب العمل به على مقلده حتى يظهر خلافه انتهى اعلم يا اخي انني طالعت بحمد الله تعالى ادلة المذاهب الاربعة وغيرها لاسيما ادلة مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فاني خصصته بمزيد اعتناء وطالعت عليه كتاب تخريج احاديث كتاب الهداية للحافظ الزيلعي وغيره من كتب الشروح فرأيت ادلته رضي الله عنه وادلة اصحابه ما بين صحيح او حسن او ضعيف كثرت طرقه حتى لحق بالحسن او الصحيح في صحة الاحتجاج به من ثلاثة طرق او اكثر الى عشرة وقد احتج جمهور المحدثين بالحديث الضعيف اذا كثرت

طرقه وأ.لقوه بالصحيح تارة وبالحسن اخرى وهذا النوع من الضعيف يوجد كثيراً في كتاب السنن الكبرى للبيهقي التي الفها بقصد الاحتجاج لاقوال الائمة واقوال اصحابهم فانه اذا لم يجد حديثاً صحيحاً او حسناً يستدل به لقول ذلك الامام او قول احد من مقلديه يصير يروي الحديث من كذا كذا طريقاً ويكتفي بذلك ويقول وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً فبتقدير وجود ضعف في بعض ادلة اقوال الامام ابى حنيفة واقوال اصحابه فلا خصوصية له في ذلك بل الائمة كلهم يشار كونه في ذلك ولا لوم الا على من يستدل بحديث واه بمرة جاء من طريق واحد وهذا لا يكاد احد يجده في ادلة احد من المجتهدين فما منهم احد استدل بضعيف الا بشرط مجيئه من عدة طرق وقد قدمنا اني لم اجب عن الامام ابي حنيفة وغيره بالصدر وحسن الظن كما يفعل ذلك غيري وانما اجيب عنه بعد التتبع والفحص عن ادلة اقواله واقوال اصحابه وكتابي المسمى بالمنهج المبين في بيان ادلة مذاهب المجتهدين كافل بذلك فاني جمعت فيه ادلة جميع المذاهب المستعمله والمدرسة قبل دخولي في محبة طريق القوم ووقوفي على عين الشريعة التي يتفرع منها اقوال جميع المجتهدين ومقلديهم وقد من الله تعالى علي بمطالعة مسانيد الامام ابى حنيفة الثلاثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الحفاظ آخرهم الحافظ الدمياطي فرأيته لا يروي حديثاً الا عن خيار التابعين العدول الثقات الذين هم من خير القرون بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالاسود وعلقمة وعطاء وعكرمة ومجاهد ومكحول والحسن البصري واضرابهم رضي الله عنهم اجمعين فكل الرواة الذين بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عدول ثقات اعلام اخيار ليس فيهم كذاب ولا متهم بكذب وناهيك يا اخي بعدالة من ارتضاهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه لان ياخذ عنهم احكام

دينه مع شدة تورعه وتحرزه وشفقته على الامة المحمدية انتهى قال في الخيرات الحسان انه اخذ من اربعة آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحدثين ومن زعم قلة اعتنائه بالحديث فهو اما لتساهله او حسده اذ كيف يتأتى لمن هو كذلك استنباطه مثل ما استنبطه من المسائل التي لا تحصى كثرة مع انه اول من استنبط من الادلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب اصحابه رحمة الله عليهم ولاجل اشتغاله بهذا الاهم لم يظهر حديثه في الخارج كما ان ابابكر وعمر رضي الله عنهما لما اشتغلا بمصالح المسلمين العامة لم يظهر عنهما من رواية الاحاديث مثل ماظهر عمن دونهما حتى صغار الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ماظهر عمن تفرغ للرواية كابي زرعة وابن معين لاشتغالهما بذلك الاستنباط على ان كثرة الرواية بدون درايته ليس فيه كبير مدح بل عقد له ابن عبد البر باباً في ذمه ثم قال الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلماؤهم ذم الاكثار من الحديث بدون تفقه ولا تدبر وقال ابن شبرمة اقل الرواية تفقه وقال ابن المبارك ليكن الذي يعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي مايفسر لك الحديث ومن اعذار ابي حنيفة ايضاً مايفيده قوله لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا بما حفظه يوم سمعه الى يوم يحدث به فهو لا يرى الرواية الا لمن حفظه وروى الخطيب عن اسرائيل بن يونس انه قال نعم الرجل النعمان ما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلم بما فيه من الفقه وعن ابي يوسف ما رأيت احداً اعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وقال ايضاً ما خالفته في شيء قط فتدبرته الا رأيت مذهبه الذي ذهب اليه انجى في الآخرة وكنت ربما ملت الى الحديث فكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وقال كان

اذا صمم على قول درت على مشائخ الكوفة هل اجد في تقوية قوله حديثاً او اثراً فربما وجدت الحديثين والثلاثة فاتيته بها فمنها ما يقول فيه هذا غير صحيح او غير معروف فاقول له وما علمك بذلك مع انه يوافق قولك فيقول انا عالم اهل الكوفة وكان عند الاعمش فسئل عن مسائل فقال لابي حنيفة ماتقول فيها فاجابه قال من اين لك هذا قال من احاديثك التي رويتها عنك وسرد له عدة احاديث بطرقها فقال الاعمش حسبك ماحدثتك به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت ايها الرجل اخذت بكلا الطرفين وقد خرج الحفاظ من احاديثه مسانيد كثيرة اتصل بنا كثير منها كما هو مذكور في مسندات مشائخنا وحذفنا طول الكلام عليها مع انه ليس فيها كثير غرض انتهى قال في عقود الجواهر قد اثنى على الامام جماعة من الائمة هم عدول هذه الامة فقد روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي بن معين يقول اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقيل له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان انبل من ذلك و (ذكر) محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في آخر كتابه في الضعفاء قال يحيي بن معين ما رايت احداً قدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً (قال) وقيل ليحيي بن معين ياابا زكريا ابوحنيفة كان يصدق في الحديث قال نعم صدوق (قال) وقيل ليحيي بن معين ايما احب اليك ابو حنيفة اوالشافعي او ابو يوسف القاضي فقال اماالشافعي فلا احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون وابو يوسف لم يكن من اهل الكذب كان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزيء (قلت) ولم يتابع يحيي بن معين احد فى قوله في الشافعي فقد رد عليه

احمد بن حنبل وقال هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف حديثه (وقال) الحسن بن علي الحلواني قال لي شبابة بن سوار كان شعبة حسن الرأي في ابي حنيفة (وقال) علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشيم ووكيع بن الجراح وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به (وقال) يحيي بن سعيد ربما استحسنا الشيء من قول ابي حنيفة فأخذ به (قال) يحيى وقد سمعت من ابي يوسف الجامع الصغير ذكره الازدي حدثنا محمد بن حرب سمعت علي بن المديني فذكره من اوله الى آخره حرفاً بحرف (وقال ابن عبد البر في كتاب العلم (حدثني) عبدالله بن محمد بن يوسف (حدثنا) ابن رحمون (قال سمعت محمد بن بكر بن داسته يقول سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث السجستاني يقول رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعي كان اماما رحم الله ابا حنيفة كان اماما انتهى قال في الخيرات الحسان قال ابو عمر يوسف ابن عبد البر والذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس وقد مر ان ذلك ليس بعيب وكان يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه الا ترى ان عليا كرم الله وجهه هلك فيه فئتان محب افرط ومبغض فرّط قال الامام علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحماد بن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى بن معين اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقيل له أكان يكذب قال كان انبل من ذلك وفي طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي احذر كل الحذر ان تفهم من قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من

ثبتت امامته وعدالته وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحوه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره لم يلتفت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفناك ان الجارح لايقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معصيته ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينه يشهد العقل بان مثلها حامل على الوقيعة فيه من تعصب مذهبي او منافسة دنيوية كما يكون بين النظراء او غير ذلك وحينئذ فلا يلتفت لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحو ذلك قال ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذ مامن امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون قال ابن عبدالبر هذا باب غلط فيه كثيرون وضلت فيه فرقة جاهلية لاتدري ما عليها في ذلك ثم قال الدليل على انه لا يقبل فى حق من اتخذه جمهور الناس إما ما في الدين قول احد من الطاعنين لان السلف قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب فمنه ما حمل على الحسد ومنه ما حمل على التأويل مما لا يلزم المقول فيه شيء منه وذكر من كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم من النظراء بعضهم في بعض شيئاً كثيراً لم يلتفت اليه احد من العلماء ولا عولوا عليه لانهم بشر يغضبون ويرضون والقول في الرضى غير القول في الغضب فمن اراد ان يقبل قول العلماء بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا من الصحابة بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا وان لم يفعل ولن يفعل ان هداه الله والهمه رشده فليقف عند ما شرطناه فانه الحق الذي لايصح غيره إن شاء الله تعالى ثم ذكر كلام كثيرين من نظراء مالك فيه وكلام ابن معين في الشافعي قال وما مثل من تكلم فيهما وفي نظائرهما الا كما

قال الحسن بن هاني شعراً

ياناطح الجبل العالي لتكلمه   أشفق على الرأس لاتشفق على الجبل

ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً   وللناس قالٌ بالظنون وقيل

وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد شعراً

حسدوك أذ رأوك فضلك الله   بما فضلت به النجباء

وقيل ذلك لابي عاصم النبيل فقال هو كما قال ابو الاسود الدؤلي شعراً

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه   فالقوم اعداء له وخصوم

وروى ابو عمر عن ابن عباس رضي الله عنهما خذوا العلم حيث وجدتموه ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فانهم يتعايرون تعاير التيوس في الزربية وفي رواية عنه استمعوا كلام العلماء ولا تصدقوا بعضهم في بعض فو الذي نفسي بيده لهم اشد تعايراً من التيوس في زروبها و كذلك جاء عن عمرو بن دينار ومن ثمة ذكر في المبسوط في مذهب مالك انه لا يجوز شهادة القارئ على القارئ يعني العلماء لانهم اشد الناس تحاسداً وتباغضاً قال ابن حجر في جواب ما نقله الخطيب في التاريخ عن القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك انتقاصه ولا الحط من مرتبته بدليل انه قدم كلام المادحين واكثر منه ومن مآثره السابقة في اكثرها انما اعتمد اهل المناقب فيه على ما في تاريخ الخطيب ثم عقبه بذكر كلام القادحين ليتبين انه من الاكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد والجاهلين ومما يدل على ذلك ايضاً ان الاسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبها من متكلم فيه او مجهول ولا يجوز اجماعاً ثلم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين قال شيخ الاسلام الامام التقي ابن دقيق العيد اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها

الحكام والمحدثون وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله لا يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه او من اقرانه فكذلك لما مر أن قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قالا ولا سيما اذا لاح انه لعداوة او لمذهب اذ الحسد لا ينجو منه الا من عصمه الله تعالى قال الذهبي وما علمت عصراً سلم اهله من ذلك الا عصر النبيين والصديقين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى ببرهان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم فانك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك ولايزال الطالب عندي نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض فاياك ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين احمد بن صالح والنسائي او بين احمد والحارث بن اسد المحاسبي وهلم جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولاقوالهم محامل وربما لم تفهم بعضها فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نقول فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عنهم انتهى

ذكر ثناء الناس عليه

قال في تبييض الصحيفة وروى الخطيب عن عبد الله بن المبارك قال لولا ان الله عز وجل اعانني بابي حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس (وروى الخطيب) عن عمر بن عبد الجبار قال القاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود انه قيل له اترضى ان تكون من غلمان ابي

حنيفة فقال ما جلس انسان الى احد انفع منه وروي ايضاً عن الشافعي انه قال لمالك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وروي ايضاً ان ابن جريج لما بلغه موت ابي حنيفة في سنة ١٥٠ خمسين ومائة بكى واسترجع وقال اي علم ذهب وروي ايضاً عن يزيد بن هرون انه سئل ايما افقه ابو حنيفة ام سفيان فقال سفيان احفظ للحديث وابو حنيفة افقه وروي ايضاً عن عبد الله بن المبارك انه كان يقول رأيت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن ابي داود واما اورع الناس فالفضيل ابن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله وروي ايضاً عن ابن المبارك انه قال ان كان احد ينبغي له ان يقول برأيه فابو حنيفة وروي عن عبد الله بن ابي داود انه قال اذا اردت الاشارة فسفيان وان اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وروي ايضاً عن محمد بن ناصر قال كنت اتردد الى ابي حنيفة فاذا رجعت من عنده الى سفيان يقول لي لقد جئت من عند افقه الناس وروي ايضاً عن ابن ابي داود انه كان يقول يجب على اهل الارض ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم وروي ايضاً عن شداد ابن حكم انه كان يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروي ايضاً عن مكي ويحيى بن سعيد ان كليهما كانا يقولان ان ابا حنيفة اعلم اهل الأرض وروي ايضاً عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وروي ايضاً عن حرملة قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير ابن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو

فهو عيال على ابي الاسود الدئلي ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان انتهى وروي ايضاً عن ابن المبارك انه قال رأيت الحسن ابن عمارة بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادركنا احداً تكلم في الفقه ابلغ ولا احضر جواباً منك وانت سيد من تكلم في الفقه ولا يتكلمون فيك الا حسداً وروى ابن بشكوال عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة قصير الحجة في الخصام فاذا خوصم سكت مع انه في العلم لا يقاس فسألت ابي عن هذه الحالة فقال هذه خلة الصالحين انتهى وروى ايضاً مسعر قال كان ابو حنيفة يجلس للافتاء والتدريس الى العصر فيصليه ثم يعود لذلك حتى المغرب فيصليه ثم يدخل الى داره فيأكل ما تيسر ثم يخرج لما كان فيه حتى يصلي العشاء ثم يدخل الى داره فينتصب قائماً مصلياً حتى ينفجر الفجر فيفعل كفعله في اليوم السابق وهكذا منذ ما عرفته وروي عن ابن الجوهرية قال لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقمة ومحارب بن دثار وعونا وابا حنيفة فلم أر فيهم احسن ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة شهور فما رأيته وضع جنبيه فيها على الارض لا ليلا ولا نهاراً انتهى قال عبد الله ابن المبارك ما رأيت اوقر مجلساً من ابي حنيفة كنا في مجلسه فسقطت حية في حجره فقام كل من هنالك الا هو بقي في حجره واستمر في عبادته فلم يتغير لونه انتهى قال في الخيرات الحسان روى الخطيب عن الشافعي رحمه الله قال سألت مالكا رحمه الله هل رأيت ابا حنيفة رحمه الله قال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وفي رواية انه سأله عن جماعة فاجابه عنهم قال فابو حنيفة قال سبحان الله لم ار مثله تالله لو قال ان هذه الاسطوانة من ذهب لاقام الدليل القياسي على صحة قوله وقال ابن المبارك دخل ابو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال بعد خروجه اتدرون من

هذا قالوا لا قال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال اقد وفق له الفقه حتى ماعليه فيه كثير مؤنة ثم دخل الثوري فاجاسه دون مجلس ابي حنيفة فلما خرج ذكر من فقهه وورعه وقال الشافعي من أراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انه ممن وفق له الفقه هذه رواية حرملة عنه وفي رواية الربيع عنه الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة مارأيت أي (علمت) احداً افقه منه لانه لم يدرك احداً افقه منه وجاء عنه ايضاً من لم ينظر في كتبه لم يتبحر في العلم ولم يتفقه وقال ابن عيينة مارأت عيني مثله وعنه من اراد المغازي فالمدينة او المناسك فمكة او الفقه فالكوفة وبلزم اصحاب ابي حنيفة وقال ابن المبارك كان افقه الناس مارأيت افقه منه وقال كان آية فقيل في الخير او الشر فقال اسكت ياهذا يقال غاية في الشر وآية في الخير وعنه ان احتيج للرأي فرأي مالك وسفيان وابي حنيفة فهو افقههم واحسنهم وادقهم فطنة واغوصهم على الفقه وعنه قوله عندنا اذا لم نجد اثرا كالاثر عن رسول الله عليه وسلم وعنه انه كان يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقيل له من تعني قال ابا حنيفة مخ العلم فامسك بعضهم عن ان يكتب ذلك الاملاء فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال ايها الناس ما اسوأ ادبكم واجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً نقيا ورعا عالماً فقيهاً كشف العلم كشفاً لم يكشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى ثم حلف ان لا يحدثهم شهراً وقال الثوري لمن قال له جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند افقه اهل الارض وقال ايضاً ان الذي يخالف اباحنيفة يحتاج الى ان يكون اعلى منه قدراً واوفر علماً وبعيد ما يوجد ذلك ولما حجا كان يقدمه ويمشي خلفه ولا يجيب اذا سئلا حتى يكون ابو حنيفة

هو الذي يجيب وقيل له وقد رؤي تحت رأسه كتاب الرهن لابي حنيفة تنظر في كتبه فقال وددت انها كلها عندي مجتمعة لأنظر فيها ما بقي في شرح العلم غاية ولكنا لا ننصفه وقال ابو يوسف رحمه الله الثوري اكثر متابعة لابي حنيفة مني ووصفه يوماً لابن المبارك فقال انه ليركب من العلم احد من سنان الرمح كان والله شديد الاخذ للعلم ذاباً عن المحارم متبعاً لاهل بلده لا يستحل ان يأخذ الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث الثقات والاخذ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه وقال الاوزاعي لابن المبارك من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فاراه مسائل عويصة من مسائله فلما رآها منسوبة للنعمان بن ثابت قال من هذا قلت شيخ لقيته بالعراق قال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع بابي حنيفة بمكة جاراه في تلك المسائل فكشفها ابو حنيفة له باكثر ما كتبها ابن المبارك عنه فلما افترقا قال الاوزاعي لابن المبارك غبطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه وقال ابن جريج لما بلغه من علمه وشدة ورعه وصيانته لدينه وعلمه احسبه سيكون له في العلم شأن عجيب وذكر عنده يوماً فقال اسكتوا انه لفقيه انه لفقيه انه لفقيه وقال احمد بن حنبل في حقه انه من الورع والزهد وايثار الآخرة بمحل لا يدركه احد ولقد ضرب بالسياط ليلي القضاء للمنصور فلم يفعل فرحمة الله عليه ورضوانه وقال يزيد بن هارون لما سئل عن النظر في كتبه انظروا فيها فاني ما رأيت احداً من

الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخه وقال ايضاً لما قيل له رأي مالك احب اليك من رأي ابي حنيفة اكتب حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال والفقه صناعة ابي حنيفة وصناعة اصحابه كأنهم خلقوا له وروى الخطيب عن بعض ائمة الزهد انه قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم لحفظه عليهم السنة والفقه وقال الناس فيه حاسد وجاهل وهو احسنهما عندي وقال من اراد ان يخرج من ذل العمى والجهل ويجد حلاوة الفقه فلينظر في كتبه وقال مكي بن ابراهيم كان ابو حنيفة اعلم اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد القطان ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة ومن ثمة كان يذهب في الفتوى الى قوله وقال النضر ابن شميل كان الناس نياماً عن الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه وقال مسعر بكسر فسكون ففتح ابن كدام بكسر فتخفيف مهملة من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه وقيل له لمَ تركت رأي اصحابه واخذت برأيه قال لصحته فأتوا بأصح منه لارغب عنه اليه وقال ابن المبارك رأيت مسعراً في حلقة ابي حنيفة يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت افقه منه وقال عيسى بن يونس لا تصدقن احداً يسيء القول فيه فاني والله ما رايت افضل منه ولا افقه منه وقال معمر ما رأيت رجلاً يحسن ان يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويشرح الحديث احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة وقال النفيل كان فقيهاً معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع واسع المال معروفاً بالافضال على كل من يطوف به صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار قليل الكلام حتى لا يرد مسئلة في الحلال والحرام الا على الحق هارباً من السلطان وقال ابو يوسف اني

لادعو له قبل ابوي وسمعته يقول اني لادعو لحماد مع ابوي وقال ابو حنيفة زينه الله تعالى بالفقه والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال كان خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله وسئل الاعمش عن مسئلة فقال انما يحسن جواب هـذا النعمان بن ثابت واظنه بورك له في علمه وقال يحيى ابن آدم ما تقولون في هؤلاء الذين يقعون في ابي حنيفة قال انه جاءهم بما يعقلونه وما لا يعقلونه من من العلم فحسدوه وقال وكيع ما رايت احداً افقه منه ولا احسن صلاة منه وقال الامام الحافظ الناقد يحيى بن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفـة وسفيان ومالك والاوزاعي وعنه القراءة عندي قراءة حمزه والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وسئل هل حدث سفيان عنـه قال نعم كان ثقة صدوقاً في الفقه والحـديث مأموناً على دين الله وقال ابن المبارك رأيت الحسن بن عمارة آخذاً بركابه قائلا والله ما رأيت احداً يتكلم في الفقه ابلغ ولا ابصر ولا احضر جوابا منك وانك لسيد من تكلم في الفقه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك الا حسداً وقال شعبة كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنّعوا عليه بما هو اعلم به منهم والله سيلقون عند الله وكان كثير الترحم عليه وسئل يحيى بن معين عنه فقال ثقة ماسمعت احداً ضعفه هذا شعبة يكتب له ان يحدث ويأمره وسبقه ووصفه ابو ايوب السختياني بالصلاح والفقه ورمي عند ابن عون بانه يقول القول ثم يرجع عنه في غد فقال هذا دليل ورعه فانه يرجع من خطأ الى صواب ولولا ذلك لنصر خطأه ودافع عنه وقال حماد بن يزيد كنا نأتي عمرو بن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتركنا نسأل ابا حنيفة فنسأله فحدثنـا وقال الحافظ عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو سني ومن ابغضه فهـو مبتدع وفي رواية

بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة وقال خارجة بن مصعب ابو حنيفة في الفقهاء كقطب الرحى و كالجهبذ الذي ينقد الذهب وقال الحافظ محمد بن ميمون لم يكن في زمن ابي حنيفة اعلم ولا اورع ولا ازهد ولا اعرف ولا افقه منه تالله ماسرني بسماعي منه مائة الف دينار وقال ابراهيم بن معاوية الضرير من تمام السنة حب ابي حنيفة وقال كان يصف العدل ويقول به ويبين للناس سبيل العلم وأوضح لهم مشكلاته وقال اسد بن حكم لايقع فيه الا جاهل او مبتدع وقال ابو سليمان كان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما يرغب عن كلامه من لم يقو عليه وقال ابو عاصم هو والله عندي افقه من ابن جريج مارأت عيني رجلا اشد اقتدارا على الفقه منه وذكر عند داود الطائي فقال ذاك نجم يهتدي به الساري وعلم تقبله قلوب المؤمنين وقال شريك القاضي كان ابو حنيفة طويل الصمت كثير التفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث ان كان الطالب فقيراً اغناه فاذا تعلم قال له وصلت الى الغنى الاكبر بمعرفة الحلال والحرام وقال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم منه الى اصحابه ثم منهم الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط وقيل لبعض الائمة مالك تخص ابا حنيفة عند ذكره بمدح دون غيره قال لان منزلته ليست كمنزلة غيره فيما انتفع الناس بعلمه فاخصه عند ذكره ليرغب الناس بالدعاء له والآثار في النقل عن الائمة غير ماذكر كثيرة وفي بعض ماذكرناه مقنع للمتعصب المذعن الذي يعرف الحق لاهله ومن ثمة قال قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر بعد كلام ذكره واهل الفقه لا يلتفتون الى من طعن عليه ولا يصدقون بشيء من السوء الذي ينسب

اليه انتهى قال الخوارزمي في مسنده اخبرني سيد الوعاظ اسمعيل بن محمد الحجي بخوارزم اجازة قال اخبرنى الصدر العلامة صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي قال اخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي في كتابه (انا) ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفار (انا) ابو علي الحسن بن علي الصفار (انا) ابو نصر محمد بن مسلم (انا) عبد الله محمد بن عمر (انا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري باسناده الى الحبري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فلما نظر اليه جعفر قال كأني أنظر اليك وانت تحيي سنة جدي صلى الله عليه وسلم بعدما اندرست وتكون مفزعاً لكل ملهوف وغياثاً لكل مهموم بك يسلك المتحيرون اذا وقفوا وتهديهم الى الواضح من الطريق اذا تحيروا ذلك من الله العون والتوفيق حتى يسلك الربانيون بك الطريق انتهى

ذكر علمه بالسنة وما قيل في عمله بالقياس

قال في تبييض الصحيفة روى السلمي في مسنده ايضاً عن الفضيل ابن عياض قال كان ابو حنيفة رجلا فقيها معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع واسع المال معروفا بالافضال كثير الشفاعات قليل الكلام الا فيما يعنيه وكان اذا وردت عليه مسئلة رأى في الكتاب والسنة فان لم ير فيهما او احدهما شيئاً تصفح اقوال الصحابة فان لم يجد شيئاً قاس فاحسن القياس انتهى وهذه الحكاية اسندها الموفق في باب الاصول التي بنى عليها مذهب الامام من طريق محمد بن احمد بن الصباح عن سعيد بن منصور عن الفضيل قال في الخيرات الحسان قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك لتقديمه القياس على الأثر واكثر اهل العلم يقولون اذا صح الحديث بطل الرأي

والقياس لكنه لم يرو الا بعض الاخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير منه قد تقدمه اليه غيره وتابعه عليه مثله وجل ما يوجد له من ذلك تبع فيه اهل علم بلدة كابراهيم النخعي واصحاب ابن مسعود الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثمة لما قيل لاحمد بن حنبل ما الذي نقمتم عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأياً منه قيل فهلا تكلمتم في هذا بحصته وفي هذا بحصته فسكت احمد قال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسئلة قال فيها برأيه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه اعظه في ذلك ولم نجد احداً من علماء الامة اثبت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ بأثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اهله الانقياد اليه او طعن في سنده ولو رده احد من غير حجة لسقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعدد منهم خلقاً كثيرين انتهى كلام ابن عبد البر وفيه جواب شاف عن ذلك القدح فتدبره والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عمل فقهاء الامصار كما قاله ابن عبد البر وبسط الكلام عليه رداً على من جهل فجعل ذلك عيباً انتهى قال في عقود الجواهر وروى ابو جعفر الشذاماري بسنده الى الامام انه كان يقول نحن لا نقيس في مسئلة الا عند الضرورة وذلك اذا لم نجد دليلا في الكتاب والسنة ولا في اقضية الصحابة وفي رواية اخرى عنه انه قال انا نأخذ اولا بالكتاب ثم بالسنة ثم باقضية الصحابة فنعمل بما يتفق عليه الصحابة فان اختلفوا قسنا حكماً على حكم اذا اشتركا في العلة

الجامعة بينهما حتى يتضح المعنى (وفي رواية) اخرى عنه انا نعمل بكتاب الله ثم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم باحاديث ابى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم (وفي رواية) اخرى عنه ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فعلى الرأس والعين وليس لنا مخالفته وما جاءنا عن الصحابة تخيرنا وما جاءنا عن غيرهم فهم رجال ونحن رجال (وروي) عن ابي مطيع البلخي قال دخل سفيان الثوري وحماد بن سلمة ومقاتل بن حبان وجعفر بن محمد وغيرهم على الامام ابي حنيفة فقالوا بلغنا عنك انك تكثر من القياس في الدين واول من قاس ابليس فناظرهم الامام يوم الجمعة في جامع الكوفة وعرض عليهم مذهبه وقال لهم اني اقدم العمل بالكتاب ثم بالسنة ثم انظر بعد ذلك في اقضية الصحابة فاذا اختلفوا ولم يتفقوا على شيء قست حينئذ فقبلوا كلهم يده وقالوا انت سيد العلماء زاد في رواية فاعف عنا مامضى فقال عفا الله عنا وعنكم (وكتب) ابو جعفر المنصور اليه قبل ان يجتمع به بلغني عنك انك تقدم القياس على الحديث فقال ابو حنيفة ليس الامر كما زعم من بلغك عني ذلك اذا جاءوك فاعلمهم ايها الخليفة اني اعمل بكتاب الله عز وجل ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم باقضية الصحابة ثم اقيس بعد ذلك وليس بين الله تعالى وبين خلقه قرابة فهذا تصريح من الامام بانه كان يقدم الأثر على القياس فضلا عن الحديث النبوي وانه كان لا يقاس الا بعد ان لا يجد ذلك الامر في الكتاب ولا في السنة ولا في اقضية الصحابة (وروي) عنه ايضاً انه كان يقول لا ينبغي لمن لا يعلم دليلي ان يفتي بكلامي (وكان) اذا افتى يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن ماقدرنا عليه فمن جاءنا باحسن منه فهو اولى بالصواب وهذا فيه غاية الورع والانصاف (ومما) يروى عنه انه كان يقول ضعيف

الحديث أحب اليَّ من آراء الرجال وكأن المراد منه الضعيف الذي قل سؤ حفظ راويه وقد قالوا ارفع الضعيف رتبة ما احتج به كثير من العلماء او بعضهم ودونه تفرد سيء الحفظ ودونه تفرد كثير الخطأ ودونه المبهم (ووجدت) في كتب اصحابنا ما نصه المرسل والمنقطع عندنا حجة بعد ثقة الرواة أي ولو لم يرو من وجه آخر مسنداً (ووجدت) بخط الحافظ السخاوي مانصه قال ابن الموفق يحكى عن الحنفية قبول رواية المجهول حالا او عيناً على الاطلاق انتهى وهذا اغرب ما رأيت ولا إخاله يصح فان الامام روى حديث سعد في بيع الرطب بالتمر لان مداره على زيد بن عياش وعلله بانه مجهول كما سيأتي في محله فان صح عنهم ذلك فهو نص في المقصود الذي نحن فيه وهو كمال الاعتناء فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم باي وجه كان وتقديمه على القياس والرأي هذا ولم تزل الائمة ومقلدوهم يقيسون في الاحكام من غير نكير فيما بينهم بل جعلوا القياس من جملة الادلة في كل مسئلة لا نص فيها (وكان) الامام الشافعي رضي الله عنه يقول اذا لم نجد دليلا في المسئلة قسناها على الاصول فعلم انه لا خصوصية للامام ابي حنيفة رحمه الله من بين الائمة في العمل بالقياس عند فقد النصوص والامام اورع الامة واكثرهم احتياطاً وتشديده في رواية الحديث معلوم فالمنصف الكامل في حق الامام يعتقد ما قدمناه من مذهبه من تقديم الاثر على القياس والحديث الضعيف على الرأي على ان غالب قياسات الامام من القياس الجلي وهو الذي يعرف به موافقة الفرع للاصل بحيث ينتفي افتراقهما ويبعد وذلك نحو قياس غير الفأرة من الميتة اذا وقع في السمن على الفأرة وقياس الغائط على البول في الماء الراكد ونحو ذلك ولا ينكر القياس الجلي احد من الائمة الا ما بلغنا عن محمد بن حزم الظاهري فيما نقله ابن السبكي في

الطبقات الكبرى ورأيت له رسالة سماها ابطال القياس وترك الاستحسان وهذا مذهب مرفوض لا يعول عليه (فهذا) ما يتعلق بالقياس انتهى

ما ورد في ذم الرأي عن الامام

قال في الخيرات الحسان اعلم انه يتعين عليك ان لا تفهم من اقوال العلماء عن ابي حنيفة واصحابه انهم اصحاب الرأي ان مرادهم بذلك تنقيصهم ولا نسبتهم الى انهم يقدمون رأيهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قول اصحابه لانهم براء من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة من طرق كثيرة ماملخصه انه اولا يأخذ بما في القرآن فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لاحد منهم قولا لم يأخذ بقول احد من التابعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض ان كان في المسئلة حديث صحيح تبعه وان كان عن الصحابة او التابعين فكذلك والا قاس فاحسن القياس وقال ابن المبارك رواية عنه اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا جاءنا عن الصحابة اخترنا ولم نخرج عن اقوالهم واذا جاءنا عن التابعين زاحمناهم وعنه ايضاً عجباً للناس يقولون افتي بالرأي ما افتي الا بالاثر واسنده الموفق من طريق عبدالعزيز بن ابي رزمة عن نعيم بن عمر وعن الامام وعنه ايضاً ليس لاحد ان يقول برأيه مع كتاب الله تعالى ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه واما مااختلفوا فيه فيتخير من اقاويلهم اقربه الى كتاب الله تعالى او الى السنة ويجتهد فيما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا وعن المزني سمعت الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس انتهى ولدقة قياسات مذهبهم كان المزني يكثر من النظر في

كلامهم حتى حمل ذلك ابن اخته الامام الطحاوي على انه انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة كما صرح بذلك الطحاوي نفسه وعن الحسن بن صالح ان ابا حنيفة كان شديد الفحص عن الناسخ والمنسوخ عارفا بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس عليه حافظاً لما وصل الى اهل بلده وسمعه رجل يقايس في مسئلة فصاح دعوا هذه المقايسة فان اول من قاس ابليس فاقبل اليه ابو حنيفة فقال ياهذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد بقياسه على الله تعالى امره كما اخبر تعالى عنه في كتابه فكفر بذلك وقياسنا اتباع لامر الله الله تعالى لاننا نرده الى كتابه وسنة رسوله او اقوال الائمة من الصحابة والتابعين فنحن ندور حول الاتباع فكيف نساوي ابليس لعنه الله فقال له الرجل غلطت وتبت نور الله قلبك كما نورت قلبي وعنه انه كان يقول هذا الذي نحن عليه رأي لانجبر عليه احدا ولا نقول يجب على احد قبوله فمن كان عنده احسن منه فليأت به نقبله وقال ابن حزم جميع اصحاب ابي حنيفة مجمعون على ان مذهبه ان ضعيف الحديث اولى عنده من القياس انتهى قال في عقود الجواهر واما الرأي فهو على قسمين محمود ومذموم (واختلفوا) في المذموم فقال قوم هو البدع المخالفة للسنن في الاعتقاد كرأي جهم واتباعه ورأي المعتزلة حيث ردوا بآرائهم الاحاديث والآثار فهذا معيب مهجور لايحل النظر فيه ولا الاشتغال به وقال آخرون هو القول في احكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون ورد الفروع والنوازل بعضها على بعض قياساً دون ردها على اصولها والنظر في عللها واعتبارها وقيل هو الاشتغال باغلوطات المسائل ومعضلاتها وقيل هو هو الافتاء في النوازل قبل ان تقع وقيل غير ذلك وكل ذلك مذموم معيب وقد برّأ الله الائمة المجتهدين من ارتكاب ذلك وما نسب اليهم من

الرأي فهو من قسم المحمود (وقد) نقل عن ابن وهب ان رجلا جاء الى القاسم بن محمد فسأله عن شيء فاجابه فلما ولى الرجل دعاه فقال له لا تقل ان القاسم يزعم ان هذا هو الحق ولكن ان اضطررت اليه عملت به (وذكر) البخاري عن ابي بكر عن الليث قال قال ربيعة لابن شهاب يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأيك فاخبرهم انه رأيك واذا حدثت الناس بشيء من السنة فاخبرهم انه سنة لايظنوا انه رأيك (وقال) القعنبي دخلت على مالك فوجدته باكياً فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سكت عني يبكي فقلت له يا ابا عبدالله ماالذي يبكيك قال لي يا ابني انا لله على مافرط مني في هذا الرأي وهذه المسائل وقد كان لي سعة فيما سبقت اليه ويروى عن الامام مالك انه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه برأيه ان نظن الا ظناً وما نحن بمستيقنين وهذا شيخ مالك ربيعة ابن ابي عبدالرحمن يعرف بالرأى وينسب اليه وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي قال سمعت الليث بن سعد يقول رأيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن في المنام فقلت له ابا عثمان ماحالك فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني من الرأي (وقال) سلمة بن شبيب سمعت احمد بن حنبل يقول رأي الاوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان كله رأي وهو عندي سواء وانما الحجة في الآثار وروى عبدان عن ابن المبارك انه قال ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي مايفسر لك الحديث (فهذا) الذي اوردته من نسبة الرأي الى من ذكر فانما هو من الرأي المحمود لاالمذموم فما وجه تخصيص امامنا الاعظم من دونهم مع أن غالبهم استعملوا الرأي والقياس ان هذا الا تعصب محض انتهى قال الشعراني في الميزان واما ما نقل عن الائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين في ذم الرأي فاولهم تبرأ من كل رأي يخالف ظاهر الشريعة الامام الاعظم ابو

حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه خلاف مايضيفه اليه بعض المتعصبين ويا فضيحته يوم القيامة من الامام اذا وقع الوجه في الوجه فان من كان في قلبه نور لا يجتريء ان يذكر احداً من الائمه بسوء واين المقام اذ الائمة كالنجوم في السماء وغيرهم كاهل الارض الذين لا يعرفون من النجوم الا خيالها على وجه الماء وقد روى الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية بسنده الى الامام ابى حنيفة رضي الله عنه انه كان يقول اياكم والقول في دين الله تعالى بالرأي وعليكم باتباع السنة فمن خرج عنها ضل فان قيل أن المجتهدين صرحوا باحكام في اشياء لم تصرح الشريعة بتحريمها ولا بوجوبها فحرموها واوجبوها فالجواب لولا انهم علموا من قرائن الادلة تحريمها ووجوبها ما قالوا به والقرائن اصدق الادلة وقد يعلمون ذلك بالكشف ايضا فتتأيد به القرائن انتهى وكان الامام ابو حنيفة يقول القدرية مجوس هذه الامة وشيعة الدجال وكان يقول حرام على من يعرف دليلي ان يفتي بكلامي وكان اذا افتى يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب وكان يقول اياكم وآراء الرجال ودخل عليه مرة رجل من اهل الكوفة والحديث يقرأ عنده فقال الرجل دعونا من هذه الاحاديث فزجره الامام اشد الزجر وقال له لولا السنة ما فهم احد منا القرآن ثم قال للرجل ما تقول في لحم القرد واين دليله من القران فافحم الرجل فقال للامام فما تقول انت فيه فقال ليس هو من بهيمة الانعام فانظر يا اخي الى مناضلة الامام عن السنة وزجره من عرض له بترك النظر في احاديثها فكيف ينبغي لاحد ان ينسب الامام الى القول في دين الله بالرأي الذي لا يشهد له ظاهر كتاب ولا سنة وكان رضي الله عنه يقول عليكم بآثار من سلف واياكم ورأي الرجال وان زخرفوه بالقول فان الامر ينجلي حين ينجلي وانتم

على صراط مستقيم وكان يقول اياكم والبدع والتبدع والتنطع وعليكم بالامر الاول العتيق ودخل شخص الكوفة بكتاب دانيال فكاد ابو حنيفة ان يقتله وقال له اكتاب ثم غير القرآن والحديث وقيل له مرة ما تقول فيما احدثه الناس من الكلام في العرض والجوهر والجسم فقال هذه مقالات الفلاسفة فعليكم بالآثار وطريقة السلف واياكم وكل محدث فانه بدعة وقيل انه مرة قد ترك الناس العمل بالحديث واقبلوا على سماعه فقال رضي الله عنه نفس سماعهم للحديث عمل به وكان يقول لم تزل الناس في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فاذا طلبوا العلم بلا حديث فسدوا وكان رضي الله عنه يقول قاتل الله عمرو بن عبيد فانه فتح للناس باب الخوض في الكلام فيما لا يعنيهم وكان يقول لا ينبغي لاحد ان يقول قولا حتى يعلم ان شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله وكان يجمع العلماء في كل مسألة لم يجدها صريحة في الكتاب والسنة ويعمل بما يتفقون عليه وكذلك كان يفعل اذا استنبط حكما فلا يكتبه حتى يجمع عليه علماء عصره فان رضوه قال لابي يوسف اكتبه رضي الله عنه فمن كان على هذا القدم من اتباع السنة كيف يجوز نسبته الى الرأي معاذ الله ان يقع في مثل ذلك عاقل كما سيأتي بسطه في الاجوبة عنه ان شاء الله تعالى وقال صاحب الفتاوى السراجية قد اتفق لابي حنيفة من الاصحاب ما لم يتفق لغيره وقد وضع مذهبه شورى ولم يستبد بوضع المسائل وانما كان يلقيها على اصحابه مسألة مسألة فيعرف ما كان عندهم ويقول ما عنده ويناظرهم حتى يستقر احد القولين فيثبته ابو يوسف حتى اثبت الاصول كلها وقد ادرك بفهمه ما عجزت عنه اصحاب القرائح انتهى ونقل الشيخ كمال الدين بن الهمام عن اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وزفر والحسن انهم كانوا يقولون ما قلنا في مسئلة قولا الا وهو

روايتنا عن ابي حنيفة واقسموا على ذلك ايماناً مغلظة فلم يتحقق اذن في الفقه بحمد الله تعالى جواب ولا مذهب الا له رضي الله عنه كيف ما كان وما نسب الى غيره فهو من مذهب ابي حنيفة وان نسب الى غيره فهو بطريق المجاز للموافقة فهو كقول القائل قولي كقوله ومذهبي كمذهبه فعلم ان من اخذ بقول واحد من اصحاب ابي حنيفة فهو آخذ بقول ابي حنيفة رضي الله عنه والحمدُ لله ربّ العالمين انتهى

﴿ فتواه في عهد التابعين ﴾

قال في الخيرات الحسان لما مات شيخه حماد بن سليمان وكانت انتهت اليه رياسة الكوفة والناس به اغنياء احتاج الناس لمن يجلس لهم فجلس ابنه واختلف اليه اصحاب ابيه فلم يجدوا عنده ما يغنيهم لان الغالب عليه النحو والكلام فجلس موسى بن كثير فاحتمله الناس ولقيه الاكابر وان لم يكن فائقاً في الفقه فخرج حاجاً فاجمع رأيهم على ابي حنيفة فاطاعهم وقال ما احب ان يموت العلم فاختلفوا اليه فوجدوا عنده من العلم الغزير في كل باب وحسن المؤآساة والصبر عليهم ما لم يجدوه عند غيره فلزموه وتركوا غيره ثم تخرجوا به طبقة بعد طبقة حتى صاروا ائمة في العلم والدين ومن الطبقة الثانية ابو يوسف وزفر وآخرون ثم لم يزل امره يزداد علواً ويكثر اصحابه حتى صارت حلقته اعظم حلقة في المسجد وانصرفت وجوه الناس اليه واكرمه الامراء وذكره الخلفاء وحمده الكل وعمل اشياء اعجزت غيره ومع ذلك كثرت حساده ومعادوه لان ذلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو مما زاد في اقباله على الافتاء والتدريس بعد انقباضه عنهما انتهى قال الخوارزمي في مسنده انه اجتهد وافتى في زمن التابعين رحمة الله عليهم اجمعين على ما اخبرني الشيخ المعمر احمد بن المفرج بن مسلمة بدمشق اجازة قال (ثنا) الحافظ

ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله عن ابي المفرج سعيد بن ابي الرجال الصيرفي قال (اخبرنا) ابو الرجال الحسين بن محمد بن احمد الاسكاف (اخبرنا) ابو عبد الله محمد بن اسحق ابن مندة (اخبرنا) الاسناد ابو محمد عبد الله بن محمد يعقوب الحارثي البخاري (حدثنا) الحسن بن معروف ابو بكر حدثنا يحيى بن معين قال سمعت علي بن مسهر يقول خرج الاعمش الى الحج فشيعه اهل الكوفة وانا فيهم فلما اتى القادسية رأوه مغموماً فقالوا في ذلك فقال علي بن مسهر شيعنا قالوا نعم قال ادعوه لي فدعوني وكان يعرفني بمجالسة ابي حنيفة فقال لي ارجع الى مصر واسأل ابا حنيفة ان يكتب لي المناسك فرجعت وسألته فاملى علي ثم اتيت بها الى الاعمش وبهذا الاسناد قال ابو محمد البخاري الحارثي (اخبرنا) محمد بن احمد بن موسى (حدثنا ابراهيم بن محمد بن سلام (حدثنا) ابي قال سمعت ابا معاوية الضرير يقول كان اشياخنا يفتون ويهابون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفة مروا بذلك قلت من هم قال الاعمش وبه قال ابو محمد بن ابي الحسن صاحب الاملاء ببلخ حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا ابو يوسف قال كان يفتي الاعمش فقال صاحب هذا هو الذي يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فيم يخالفه قال قال عبد الله بيع الامة طلاقها وصاحبك يقول ليس بيع الامة طلاقها فقلت له انت حدثتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجعل بيع الامة طلاقها فقال الاعمش واين حدثت ذلك قال قلت له انت حدثتنا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة بنت الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بريرة فقال ابو يوسف فلو كان بيع الامة طلاقها لما كان للتخيير معنى لان عائشة ام المؤمنين اشترتها فلو كان بيعها طلاقها لما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعمش يا يعقوب هذا في هذا قال نعم قال ابو

محمد وفي رواية اخرى ان الاعمش قال ان ابا حنيفة يحسن المعرفة لمواضع الفقه الدقيقة وغور غوامض العلوم الحقيقية رآها ابو حنيفة في ظلمة اماكنها من فسح ضوء سراج قلبه عليه السلام وبه قال ابو محمد الحارثي البخاري (اخبرنا) ابي محمد بن عبدالله بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن احمد بن حفص عن بشر بن يحيي عن جرير قال سمعت الاعمش وجاءه رجل فسأله عن مسئلة فقال عليك باهل تلك الحلقة فانهم اذا وقعت لهم مسئلة لايزالون يديرونها يعني حلقة ابي حنيفة وبه قال ابو محمد البخاري الحارثي حدثنا ابراهيم بن علي حدثنا الحسين بن عمرو العنقري حدثنا ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا حنيفة يقول صحبت الشعبي في السفينة فقال لانذر في معصية ولا كفارة فيه فقلت اان الله تعالى يقول انهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وقد اوجب الله فيه الكفارة فقال اقياس انت وبه قال ابو محمد الحارثي البخاري (اخبرنا) ابو صالح السرخسي حدثنا يحيي ابن آدم حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي حنيفة قال قلت للشعبي ماتقول في حرة تحت عبد ثم طلقها فقال قال ابن مسعود الطلاق والعدة فاخبرت حماداً فقال اخبرني ابراهيم عن ابن مسعود مثله انبأني احمد بن المفرج بن سلامة عن ابي الفتح محمد بن عبدالباقي عن ابي الفضل بن خيرون عن ابي بكر الخياط عن ابي عبدالله العلاف عن القاضي عمر الاشناني عن اسحق ابن محمد بن ابان النخعي حدثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك ابن عبد الله قال كنا عند الاعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فالتفت ابو حنيفة اليه وكان اكثرهم فقال يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو سكت عنها كان خيراً لك فقال الاعمش المثلي يقال هذا اسندوني اسندوني

وحدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قال الله لي ولعلي بن ابي طالب ادخل الجنة من احبكما وادخل النار من ابغضكما فذلك قول الله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فقال ابو حنيفة قوموا الا يجيء باحكم من هذا فوالله ما خرجنا من الباب حتى مات الاعمش فثبت بما ذكرنا ان ابا حنيفة كان مقدماً في الفتوى معظما في زمن التابعين رحمة الله عليهم انتهى

ذكر ما قيل في ارجاء الامام

قال شيخ المؤرخين ابن قتيبة في كتاب المعارف له في باب الفرق (المرجئة) ابراهيم التيمي عمرو بن مرة الهمداني طلق بن حبيب حماد بن ابي سليمان الكوفي ابو حنيفة صاحب الرأي عبد العزيز بن ابي داود وابنه عبد الحميد خارجة بن مصعب عمرو بن قيس الماضر ابو معاوية الضرير يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ابو يوسف صاحب الرأي محمد بن الحسن محمد بن السائب انتهى وقال الشيخ القطب الاعظم الغوث الاكبر كبير القادرية محيي الدين عبد القادر الجيلاني في كتاب غنية الطالبين فرق المرجئة الضالة من اهل الاهواء واما الحنفية فهم بعض اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله وبما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرقي في كتاب الشجرة انتهى قال عامل هذا الديوان عفى الله عنه وعن والديه وستر عيوبه ان ارباب المقالات والديانات واصحاب الاخبار اطبقوا على ان الامام الاعظم والحبر الاول ابا حنيفة الكوفي كان من المرجئة ويشهد عليه ان كثيراً من شيوخه سيما استاذه الذي تلمذ عليه وتخرج به حماد بن ابي سليمان الكوفي وكثيراً من اصحابه واصحاب اصحابه كانوا من

المرجئة وقد يعرف هذا من كتب الاخبار والجواب عنه ما قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ثم اعلم ان القونوي ذكر ان ابا حنيفة رحمه الله كان يسمى مرجئاً لتأخيره امر صاحب الكبيرة الى مشيئته تعالى والارجاء التأخير وكان يقول اني ارجو لصاحب الذنب الكبير والصغير واخاف عليهما ارجو لصاحب الذنب الصغير واخاف على صاحب الذنب الكبير انتهى وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل له عند ذكر الغسانية ومن العجب ان غسان كان يحكي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى مثل مذهبه وبعده من المرجئة ولعله كذب ولعمري كان يقال لابي حنيفة واصحابه مرجئة السنة وعده كثير من اصحاب المقالات من جملة المرجئة واعل السبب فيه انه لما كان يقول الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يزيد ولا ينقص ظنوا به انه يؤخر العمل عن الايمان والرجل مع تحرجه في العمل كيف يفتي بترك العمل وله سبب آخر وهو انه كان يخالف القدرية والمعتزلة وهم كانوا يلقبون كل من خالفهم في القدر مرجئاً وكذلك الوعيدية من الخوارج فلا يبعد الى اللقب انما لزمه من فريقي المعتزلة والخوارج والله اعلم وقال السعد التفتازاني في شرح المقاصد قد اشتهر من مذهب المعتزلة ان صاحب الكبيرة بدون التوبة نخلد في النار وان عاش على الايمان والطاعة مائة سنة ولم يفرقوا بين ان تكون الكبيرة واحدة او كثيرة واقعة قبل الطاعات او بعدها او بينها وجعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض الامر الى ان الله تعالى يغفر ان شاء ويعذب ان شاء على ماهو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير الامر وعدم الجزم بالعقاب او الثواب وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل له من اين اخذت الارجاء فقال من الملائكة عليهم السلام قالوا لاعلم لنا الا ماعلمتنا وانما المرجئة الخالصة

الباطلة هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب أصلا وانما العذاب والنار للكفار انتهى وقال المهندي ابو شكور محمد بن عبد السيد الكشي ألاصل ثم الهندي الحصاري السرسي المعروف بالسالمي في كتاب التمهيد له ثم المرجئة على نوعين مرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرجئة ملعونة وهم الذين يقولون بان المعصية لا تضر والعاصي لا يعاقب وروي عن عثمان بن ابي ليلى انه كتب الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقال انتم مرجئة فاجابه وقال المرجئة على ضربين مرجئة ملعونة وانا بريء منهم ومرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه بان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كانوا كذلك الا ترى ان عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انتهى وقال علي القارئ في شرح الفقه الاكبر ايضاً واما ما وقع في الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عند ذكر الفرق الغير الناجية حيث قال ومنهم القدرية وذكر اصنافاً منهم ثم قال ومنهم الحنفية وهم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه زعم ان الايمان الخ فهو اعتقاد فاسد وقول كاسد مخالف لاعتقاده في الفقه الاكبر وما نقله اصحابه انه يقول الايمان هو مجرد التصديق دون الاقرار فانه شرط عنده لاجراء احكام الاسلام ومناقض لسائر كتب العقائد الموضوعة للخلاف بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة واهل البدعة مع ان الايمان هو المعرفة والاقرار هو المذهب المختار بل هو اولى من ان يقال الايمان هو التصديق والاقرار لان التصديق الناشيء عن التقليد دون التحقيق مختلف في قبوله بخلاف المعرفة الناشئة عن الدلالة مع الاقرار وبالاقرار فانه ايمان بالاجماع واما الاكتفاء بالمعرفة دون الاقرار وبالاقرار دون المعرفة فهو في محل النزاع كما قال بعض اهل

الابتداع ثم المرجئة المذمومة من المبتدعة ليسوا من اهل القدرية بل هم طائفة قالوا لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة فزعموا ان احداً من المسلمين لا يعاقب على شيء من الكبائر فاين هذا الارجاء من ذلك الارجاء ثم قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى مطابق لنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بخلاف المرجئة حيث لا يجعلون الذنوب مما عدا الكفر تحت المشيئة انتهى قال العامل عفي عنه وهذا الذي استطاله القاريء في الجواب لا طائل فيه وذلك لان كلام الشيخ في الغنية يتحاشى ان يكون في حق الامام فلا حاجة الى الجواب واما اصحاب الامام فنسخة كتاب الغنية التي رجعت اليها ونقلت منها هي التي ذكر فيها اما الحنفية فبعض اصحاب ابي حنيفة الخ كما سبق منا نقله ومن المعلوم ان اصحاب ابي حنيفة الامام هم الذين يقلدونه في الفروع ولا يكترثون لكلامه في الكلام والعقائد فمنهم الاشاعرة ومنهم الماتريدية ومنهم المعتزلة وذلك غير خاف على من عنده المعرفة باخبار العلماء والاعيان فلا بأس في ان يقلده طائفة من المرجئة ولو بالارجاء المذموم في الفروع ولا يقدح ذلك في الامام ولا في سائر اصحابه كما لا يقدح تقليد اخوتهم من المعتزلة وغيرهم وهذا الذي تلونا عليك من الجواب بناء على النسخة المذكورة وهي التي طبعت بالهند في بلدة لاهور وقد وجد في بعض النسخ انه سقطت فيها كلمة البعض كما حكاه علي القاري في ما سبق ولعل ذلك بسقط الناسخ وقد كنت راجعت الى نسخة اخرى مكتوبة بالقلم جيدة فصيحة مترجمة بترجمة الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي فلم اجد فيها كلمة البعض ولكن قال في الترجمة اما حنيفة پس ايشان ازياران ابي حنيفة كوفي اند كه نامش نعمان است. وهذا يؤيد ايضاً ما ذكرناه من ان لفظة البعض سقطت من البين والله اعلم ومع ذلك فلا

ينبغي ان يعول على البرقي و كتاب الشجرة فانهما مجهولان جهالة في ذاتهما وصفاتهما و كذا لا تعويل على نقل الشيخ عنهما اذ كان غرضه احراز ما وجد وقد قال امام عصره الحافظ يوسف بن عبدالبر القرطبي المالكي في كتاب العلم له مانصه ونقموا ايضاً على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم ممن ينسب الى الارجاء كثير لم يعن احد بنقل قبيح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في ابي حنيفة لامامته وكان ايضاً مع هذا يحسد وينسب اليه ماليس فيه ويختلق عليه مالايليق به والذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ماعابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس والارجاء انتهى حكاه الزبيدي في عقود الجواهر ثم قال ونسبة الارجاء اليه غير صحيح فان اصحاب الامام كلهم على خلاف رأي اصحاب الارجاء فلو كان ابو حنيفة مرجئا لكان اصحابه على رأيه وهم الآن موجودون على خلاف ذلك واذا اجمع الناس على امر وخالفهم واحد او اثنان لم يلتفت الى قوله ولم يصدق في دعواه حتى ان الصلوة عند ابي حنيفة خلف المرجئة لاتجوز انتهى قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة مسعر بن كدام حجة امام ولا عبرة بقول السليماني كان من المرجئة فان الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لاينبغي التحامل على قائله انتهى وهـذا الارجاء هو ارجاء السنة والله اعلم قال العامل عفي عنه وما قيل في ارجاء الامام فله سبب آخر ايضاً وهو انه كان يقول ان الائمة من قريش وهو قول جماهير المرجئة والشيعة وبهذا السبب قال بعضهم ان الامام كان من جملة الشيعة الامامية قال المسعودي في اخبار الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وذهب ابو حنيفة واكثر المرجئة واكثر الزيدية من الجارودية وغيرهـا وسائر فرق الشيعة والرافضة والراوندية الى ان الامامة لا تجوز الى في

قريش اقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش وقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشاً انتهى

ذكر تعبده وزهده

قال في تبييض الصحيفة روى الخطيب عن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة رحمه الله صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان غالب الليلة يقرأ القرآن وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعين الف ختمة وروي ايضاً عن حماد بن ابي حنيفة انه قال لما مات والدي ابو حنيفة سألت من الحسن بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال يرحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وروي عن ابي يوسف القاضي وهو اول من سمي قاضي القضاة انه قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذا سمعت رجلا يقول هذا ابو حنيفة الذي لاينام الليل فقال ابو حنيفة والله لايتحدث الناس علي بما لم افعل فكان يحيي الليل صلوة ودعاء وتضرعاً بعد ذلك اليوم حتى مات وروي عن مسعر بن كدام قال دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحليت قراءته فقرأ من اول الفاتحة الى ان ختم القرآن في الركعتين وقيل في ركعة واحدة واستأنف شيئاً من القرآن في الثانية وروي ايضاً عن خارجة بن مصعب قال ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وروي ايضاً عن سفيان قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه يختم القرآن في رمضان ستين ختمة وروي ايضاً عن عبدالله بن المبارك انه قال قدمت الكوفة فسألت عن اورع الناس وافقههم فقيل لي ابو حنيفة

وروي ايضاً عن سليمان بن الربيع قال جالست اهل الكوفة فما رأيت اورع من ابي حنيفة ولا اكثر احتمالا منه وروي ايضاً ما شتمه احد ولا آذاه الا اهلكه الله تعالى وروي ايضاً عن جعفر بن علي وكان شريكا للامام ابي حنيفة في متجر فبعث اليه في رقعة بمتاع واعلمه ان في الثوب الفلاني عيباً فاذا بعته فبينه للمشترى فباع جعفر الثوب ونسي ان يبين العيب ولم يعلم لمن باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمنه كله ولم يخلط بثمنه في ماله وروي ايضا عن عبد الله الرقي قال اغتاب شخص شخصاً عند ابي حنيفة فقال اسكت فان عيوباً اعلمها من نفسي اكثر من هذا الرجل لكن الفضل لله الذي يستر القبيح ويظهر الجميل ثم بكى وقال اللهم اشغلنا بعيوبنا عن عيوب الناس انتهى قال وروي ايضاً عن مسعر قال كان ابو حنيفة يجلس للافتاء والتدريس الى العصر فيصليه ثم يعود لذلك حتي المغرب فيصليها ثم يدخل الى داره فيأكل ماتيسر ثم يخرج لما كان فيه حتى يصلي العشاء ثم يدخل الى داره فينتصب قائماً مصلياً حتى ينفجر الفجر فيفعل كفعله في اليوم السابق وهكذا منذ ماعرفته وروي عن ابن الجوهرية قال لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقمة ومحارب بن دثار وعونا وابا حنيفة فلم ار فيهم احسن ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة شهور فما رأيته وضع جنبه فيها على الارض لا ليلا ولا نهاراً انتهى قال في الخيرات الحسان قال الذهبي قد تواتر قيامه الليل وتهجده وتعبده ومن ثمة كان يسمى الوتد من كثرة قيامه الليل بل احياه بقراءة القرآن في سنة وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ووقع رجل فيه عند ابن المبارك فقال ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين خمس صلوات على وضؤ واحد وكان يختم القرآن في ركعة وتعلمت منه ماعندي من الفقه وقال ابو مطيع مادخلت الطواف في ساعة

من الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان فيه وقال ابو يوسف كان يختم كل يوم وليلة ختمة وفي رمضان ويوم العيد اثنين وستين ختمة وكان سخياً بالمال صبوراً على تعليم العلم شديد الاحتمال لما يقال فيه بعيد الغضب شهدته يصلي الصبح بوضوء اول الليل عشرين سنة ومن صحبه قبلنا قالوا انه كذلك اربعين سنة وقال مسعر رأيته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر ثم الى قريب المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي متى يتفرغ هذا للعبادة لاتعاهدنّه فلما هدأ الناس خرج الى المسجد متطهرا كأنه عروس فانتصب للصلوة الى الفجر ثم دخل ولبس ثيابه وخرج لصلاة الصبح ففعل كما فعل قبل فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لاتعاهدنه فلما هدأ الناس خرج وفعل كفعله قبل في ليله ويومه حتى اذا صلى العشاء قلت ان الرجل قد ينشط الليلتين لاتعاهدنه الليلة ففعل كفعله قبل فقلت لالزمنه الى ان اموت او يموت قال فما رأيته بالنهار مفطراً ولا بالليل نائمًا وكان يغفو قبل الظهر غفوة خفيفة ومات مسعر في سجوده في مسجد ابي حنيفة وقال شريك كنت معه سنة فما رأيته وضع جنبه على الفراش وعن خارجة ختم القرآن داخل الكعبة اربعة وعد منهم ابا حنيفة وقال الفضيل بن دكين رأيت جماعة من التابعين وغيرهم فما رأيت احسن صلاة من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلوة يبكي ويدعو فيقول القائل هو والله يخشى وكنت اذا رأيته رأيته كالشن البالي من العبادة وهو بفتح الشين وتشديد النون القربة الخلق الصغيرة وردد في قوله تعالى (بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) ليلة كاملة في صلاته وقرأ ليلة اخرى حتى وصل (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) فما زال يرددها حتى اذن الفجر. وقالت ام ولده ماتوسد فراشاً بليل منذ عرفته وانما كان نومه بين الظهر

والعصر بالصيف واول الليل بمسجده في الشتاء وقال ابن ابي روّاد مارأيت اصبر على الطواف والصلاة والفتيا بمكة منه انما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة واقد شاهدته عشر ليال فما رأيته نام بالليل ولا هدأ ساعة من نهار من طواف أو صلاة او تعليم وذكر بعض اهل المناقب انه لما حج حجة الوداع اعطى السدنة نصف ماله ليمكنوه من الصلاة داخل الكعبة فقرأ نصف القرآن قائماً على رجل ثم نصفه الآخر قائماً على الاخرى وقال يارب عرفتك حق معرفتك وما عبدتك حق العبادة فهب لي نقصان الخدمة لكمال المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت واخلصت الخدمة غفرنا ولك لمن كان على مذهبك الى قيام الساعة (تنبيه) لاينافي عنه ان صح من قوله عرفتك حق معرفتك ماقاله غيره سبحانك ماعرفتك حق معرفتك لان مراد الامام عرفتك حق معرفتك اللائقة بي والتي انتهى اليها علمي فقيه تجوز ومراد غيره ان حقيقة المعرفة اللائقة بالحق لا يمكن احداً ان يصل اليها وهذاهو الحقيقة كيف وسيد المرسلين والاولين والآخرين يقول لااحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشفاعة العظمى في فصل القضاء انه صلى الله عليه وسلم يلهم عند سؤاله فيها محامد لم يكن الهمها قبل فهذه معارف متجددة وهكذا الى مالانهاية له ووقوفه على رجل في الصلاة مكروه عند غيره لصحة الحديث في النهي عنه فبفرض انه يرى كراهته فيجاب عنه بانه انما فعل ذلك مجاهدة لنفسه وليس ببعيد ان غرض مجاهدة النفس في مثل ذلك ممن لم يختل به خشوعه مانع لكراهته وختمه القرآن في ركعة لا ينافي خبر ان من قرأه في اقل من ثلاث لم يتفقه لان محله فيمن لم تخرق له العادة في الحفظ والسهولة واتساع الزمن ومن ثمة جاء عن كثير من الصحابة والتابعين انهم كانوا يختمونه في ركعة بل

ختمه بعضهم اربع مرات فيما بين المغرب والعشاء كل ذلك من
باب الكرامات فلا يعترض به واما خوفه ومراقبته لربه سبحانه
وتعالى فقال وكيع كان والله عظيم الامانة وكان الله تعالى في قلبه
جليلا كبيراً وكان يؤثر رضاء ربه تبارك وتعالى على كل شيء ولو
اخذته السيوف في الله تعالى لاحتمل رحمه الله ورضي عنه ربه رضاء الابرار
فلقد كان منهم وقال يحيي بن القطان كنت اذا نظرت اليه عرفت انه
يتقي الله عز وجل وقام ليلة (بالهاكم التكاثر) فرددها حتى اصبح وقال
يزيد بن الليث وكان من الاخيار قرأ الامام (اذا زلزلت الارض) وابو
حنيفة خلفه فلما فرغ نظرت اليه فاذا هو جالس يتفكر ويتنفس فقمت
لئلا يشتغل قلبه وتركت القنديل وزيته قليل ثم جئت وقد طلع الفجر
وهو قائم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يامن يجري بمثقال ذرة خير
خيراً ويامن يجزي بمثقال ذرة شر شراً اجر النعمان عبدك من النار وما
يقرب منها وادخله في سعة رحمتك قال فاتيت فاذا القنديل يزهو وهو قائم
فلما دخلت قال لي تريد ان تأخذ القنديل قلت قد اذنت لصلاة الغداة قال
اكتم ما رأيت وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اقيمت الصلاة وصلى
معنا الغداة على وضوء اول الليل وقال ابو الاحوص لو قيل له انك تموت
الى ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شيء يقدر ان يزيد على عمله الذي كان
يعمل وذكر عند عيسى بن يونس قال فدعا له وقال كان اشد اجتهاده في
ان لا يعصي الله تعالى وان يعظم حرماته وقال لولا الحرج ماافتيت اخوف
ما اخاف ان يدخلني النار ما انا عليه من الفتوى وقال ما اجترأت على الله
تعالى منذ فقهت وسمع غلامه يسأل الجنة فبكى حتى اختلج صدغاه
ومنكباه وامر بغلق الدكان وقام مغطى الرأس مسرعاً ثم قال ما اجرأنا
على الله تعالى يقول احدنا نسأل الله الجنة وانما يسأل ذلك من رضي نفسه

انّي يريد مثلنا ان يسأل الله العفو وقرأ الامام يوماً في صلاة الصبح « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون » فارتعد حتى عرف ذلك منه وكان اذا أشكلت عليه مسئلة قال لاصحابه ماهذا الا لذنب احدثته فيستغفر الله وربما قام فتوضأ وصلى ركعتين ويستغفر فتفرج له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه يتاب علي ادركت المسئلة فبلغ ذلك الفضيل فبكى بكاءً شديداً ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقلة ذنوبه واما غيره فلا ينتبه لذلك لان ذنوبه قد استغرقته ووطىء رجل صبي لم يره فقال يا شيخ اما تخاف القصاص يوم القيامة فغشي عليه فلما افاق قيل له ماأشد ماأخذ بقلبك قول هذا الغلام فقال اخاف انه لقن. ورؤي هو وابن المعتمر يتساران ويبكيان في المسجد فلما خرج قيل له ما بالكما اكثرتما البكاء قال ذكرنا الزمان وغلبة اهل الباطل على اهل الخير فكثر لذلك بكاؤنا وكان عند صلاته بالليل يسمع وقع دموعه على الحصير كانه المطر وكان اثر البكاء يرى في عينيه وخديه فرحمه الله ورضي عنه انتهى قال ابن المبارك قدمت الكوفة فسألت عن ازهد اهلها فقالوا ابو حنيفة واراد شراء جارية فمكث عشر سنين وفي رواية عشرين سنة يختار ويشاور ويسأل عن شيء سالم من الشبهة ليشتري مارأيت احداً اورع منه ما تقدرون ان تقولوا في رجل عرضت عليه الاموال العظيمة فنبذها وضرب بالسياط فعبدالله على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه وقال مكي بن ابراهيم جالست الكوفيين فلم ار فيهم اورع منه وقال الحسن بن صالح كان شديد الورع هائباً للحرام تاركاً لكثير من الحلال مخافة الشبهة مارأيت فقيهاً اشد منه صيانة لنفسه ولعمله وكان جهاده كله الى قبره وقال النضر بن محمد مارأيت اشد ورعاً منه وقال يزيد بن هرون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم فما رأيت فيهم اشد ورعاً ولا

احفظ لساناً منه وقال الحسن بن زياد والله ماقبل لاحد منهم اي الامراء ونحوهم جائزة ولا هدية وارسل لشريكه متاعاً فيه ثوب معيب يبيعه ويبين مافيه من العيب فباعه ولم يبين نسيانا وجهل المشتري فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله وكان ثلاثين الف درهم وفاصل شريكه وذكر وكيع انه جعل على نفسه ان حلف بالله صادقاً في عرض كلام تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف تصدق بدينار فكان اذا حلف تصدق بدينار وقال حفص صحبته ثلاثين سنة فلم اره اعلن خلاف ما اسر وكان اذا دخلت عليه شبهة في شيء اخرج من قلبه ذلك ولو بجميع ماله وقال سهل بن مزاحم كنا ندخل عليه فلا نرى في بيته الا البواري وقيل له تعرض عليك الدنيا ولك عيال فقال الله تعالى رازق للعيال وانما قوتي في الشهر درهمان فما جمعي لمن يأتي الله تعالى عن الجمع لهم ان اطاعوه وان عصوه فان رزق الله غادٍ ورائح على الفريقين ثم قرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون وحج بعض اصحابه وخلف عنده جارية فغاب اربعة اشهر فلما قدم قال له كيف وجدتها قال من قرأ القرآن وحفظ على الناس دينهم يحتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله مارأيتها منذ خرجت الى ان رجعت فسألها عن اخلاقه فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة وما رأيته افطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج للصلاة وجاءته امرأة بثوب خز يبيعه لها بمائة فقال هو خير من مائة بكم تقولين فزادت مائة مائة حتى قالت اربعمائة قال هو خير من ذلك قالت تستهزأ بي قال هاتي رجلا فجاءت برجل فاشتراه بخمسمائة درهم وقال لولا الخوف من الله تعالى ان يضيع العلم ما افتيت احداً يكون لهم الهناء وعلي الوزر ولما حبس ببغداد في محنته الآتية ارسل لولده حماد يقول يابني

ان قوتي في الشهر درهمان فمرة للسويق ومرة للخبز وقد حبست فعجله لي واختلطت غنم الكوفة بغنم مغصوبة فسأل كم تعاش الغنم قالوا سبع سنين فترك لحم الغنم سبع سنين ورأى تلك الايام بعض الجند اكل لحما ورمى فضلة في نهر الكوفة فسأل عن عمر السمك فقيل له كذا وكذا فامتنع من اكل السمك تلك المدة وقال بعض ائمة اصحابنا الشافعية الاستاذ ابو القاسم القشيري في باب التقوى في رسالته التي هي اعظم كتب السادة الصوفية قدس الله ارواحهم كان ابو حنيفة لايجلس في ظل شجرة غريمه ويقول كل قرض جر منفعة فهو ربا ويوافقه قول يزيد بن هرون ما رأيت اورع منه رأيته جالساً يوما في الشمس عند باب انسان فقلت له يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل فقال لي على صاحب هذه الدار دراهم ولا احب ان اجلس في ظل فناء داره قال يزيد واي ورع اكثر من هذا وفي وفي رواية انه سئل لما امتنع من الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شيء فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جر منفعة وما ارى ذلك على الناس واجباً ولكن العالم يحتاج ان يأخذ لنفسه من عمله باكثر مما يدعو الخلق اليه والآثار في ورعه كثيرة انتهى قال الشعراني في الميزان وروى ابو نعيم وغيره عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصبح بوضؤ العشاء اكثر من خمسين سنة ولم يكن يضع جنبه الى الارض في الليل ابداً وانما كان ينام لحظة بعد صلاة الظهر وهو جالس ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بالقيلولة يعني النوم بعد الظهر انتهى

ذكر اخلاقه الحميدة وادابه

قال في تبييض الصحيفة وروي ايضاً عن ابي رواد قال ابو حنيفة والله لولا العبادة والعلم والشفاعة لما رغبت في الحياة وروي عن بشر انه قال

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ان ابا حنيفة كان يقول اني لارغب في الشفاعة رجاء قضاء حوائج الناس على يدي واني لافرح بقضاء حاجة عدوي اذا سألني فيها واهم له قبل حاجة صديقي لما فيها من مخالفة النفس واشكر نعمة الله لكونه أحوج الي . وروى الخطيب عن بشر قال سمعت ابا حنيفة يقول من اراد ان يطيل الله عمره فليكثر من الشفاعات ولا يحبس كلامه عن احد وروي ايضاً عن الشيخ نفيس الدين انه قال اشفعوا ولا تقصروا في الشفاعات فان الله تعالى يسأل العبد يوم القيمة عن كلامه كما يسأله عن ماله واحتالوا على قضاء حوائج السائل بكلما امكن فان السائل له حق ومن يبخل بكلامه على من دونه فهو حقيق بان يسأل من هو اعلى منه فلا يجاب وروى ابن بشكوال قال ما رأيت احد احب اليه الشفاعة من ابي حنيفة لقد شفع لذمي عند المنصور خمس مرات في يوم واحد اربع مرات برسوله والخامسة بنفسه حتى قضيت مصلحته وكان يقول من شفع وقصده قضاء الحاجة يسرها الله على يديه فاشفعوا تؤجروا ولا تخشوا الرد فان المرء محمول على نيته وروي عن سفيان الثوري انه قال ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة والله ما سمعته يوماً اغتاب عدواً ابدا انتهى قال الخوارزمي في مسنده في مناقبه وفضائله التي لم يشاركه فيها احد ممن بعده انه كان رحمه الله يتعيش بكسبه وحلاله ويفضل وينفق على جماعة المشايخ ولم يقبل الجوائز والعطايا اما الدليل على الاول فما انبأني المشايخ الثلاثة الحسن بن ابراهيم بن الحسن بدمشق وابو محمد عبدالعزيز بن محمد بحماة وعبدالله بن رزق الله اذنا بالموصل عن ابي اليمن زيد بن الحسن عن القزاز عن ابي بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت عن محمد بن علي الاصفهاني اذنا عن ابي احمد الحسين بن عبد الله العكبري باسناده الى مسعر بن كدام قال كان ابو حنيفة رحمه الله كلما

اشترى شيئاً لعياله انفق على شيوخ العلماء مثله واذا اكتسى ثوبا فعل مثل ذلك واذا جاءت الفاكهة والرطب فكل شيء يريد ان يشتريه لنفسه وعياله لايفعل حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله وخرجها القاضي الصيمري ايضاً وبه الى الخطيب حدثنا اسمعيل بن بشر حدثنا اسلم بن يحيى قال سمعت شقيق ابن ابراهيم البلخي قال كنت مع ابي حنيفة في طريق نعود مريضا فرآه رجل من بعيد فاختبأ منه واخذ في طريق آخر فلما علم الرجل ان ابا حنيفة ابصره خجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم عدلت عن الطريق فقال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال الوقت وامتد ولم اقدر ان اؤدي فقال له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر الى هذا قد وهبته لك واجعلني في حل مما دخل في قلبك حين رأيتني قال شقيق فعرفت انه زاهد حقيقي قال في الخيرات الحسان في حفظ لسانه عما لا يعنيه وعن السوء ما امكنه قال له بعض مناظريه يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ماقلت واني ماعدلت به احداً منذ عرفته ولا ارجو الا عفوه ولا اخاف الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب وسقط سريعاً ثم افاق فقال له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال في شيئاً من اهل الجهل فهو في حل وكل من قال في شيئا مما ليس في اهل العلم فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئاً بعدهم وقال الفضيل بن دكين كان هو لايتكلم الا جواباً ولا يخوض فيما لايعنيه ولا يستمع اليه واذا قيل له اتق الله انتفض وطأطأ رأسه ثم قال ياأخي جزاك الله خيراً ما احوج الناس كل وقت الى من يذكرهم الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم وانا اعلم ان الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة وكان اذا دخل عليه داخل وقال كان كيت وكيت واكثر قال له دع ما انت فيه ما تقول في كذا وكذا

فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم ونقل ما لايحبه الناس من حديث الناس عفا الله عمن قال فينا مكروهاً ورحم الله من قال فينا جميلًا تفقهوا في دين الله وادرأوا الناس من حديث الناس وما قد اختاروا لانفسهم فيحوجهم الله تعالى اليكم وقيل له ايهما افضل علقمة او الاسود قال والله ما قدري ان اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلالاً لهما فكيف افضل بينهما وقال ابن المبارك للثوري ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط قال والله هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وقال شريك كان طويل الصمت كثير العقل والفقه قليل المجادلة للناس قليل المحادثة لهم وقال ضميرة لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيم اللسان لم يذكر احداً بسوء وقيل له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم في احد قال هو فضل الله يؤتيه من يشاء وقال بكير بن معروف ما رأيت رجلًا احسن سيرة في امة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة قال غير واحد انه كان اكرم الناس مجالسة واكثرهم اكراماً ومواساة لاصحابه ولمن جاس اليه ومن ثمة كان يزوج من احتاج وينفق عليه ويرسل الى كل منهم قدر منزلته ورأى على بعض جلسائه ثياباً رثة فامره ان يجلس حتى يتفرق الناس ثم قال خذ ما تحت المصلى فتجمل به فاذا هو الف درهم وقال ابو يوسف كان لايكاد يُسأَل حاجة الا قضاها ولما ختم حماد ولده سوره الفاتحة اعطى المعلم خمسمائة درهم وفي رواية الف درهم فقال ما صنعت حتى ارسل اليَّ هذا فاحضره واعتذر اليه وقال تستقحر ما علمت ولدي والله لو كان معنا اكثر من ذلك لدفعناه اليك تعظيماً للقرآن وكان يجمع ربح تجارته التي يرسلها الى بغداد من السنة الى السنة فيشتري بها الشيوخ المحدثين حوائجهم من نحو قوت وكسوة ثم يدفع الباقي اليهم فيقول انفقو في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى فاني ما

اعطيكم من مالي شيئا ولكن من فضل الله يجريه على يدي قال وكيع قال لي ابو حنيفة ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اربعين سنة الا اخرجته اي الاكثر وانما امسك الاربعة لقول علي كرم الله وجهه اربعة آلاف ودونه نفقة ولولا أني اخاف ان احتاج الى هؤلاء ما امسكت منها درهماً واحداً وقال سفيان بن عيينة كان ابو حنيفة كثير الصدقة وكان كل ما يستفيده لا يدع منه شيئاً الا اخرجه ولقد وجه الىّ هدايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك لبعض اصحابه فقال لو رأيت هدايا بعث بها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احداً من المحدثين الا برّه براً واسعاً وقال مسعر كان لا يشتري لنفسه وعياله كسوة او فاكهة او غيرهما الا اشترى قبل ذلك لشيوخ العلماء مثل ذلك وقال ابو يوسف كان يغتم لمن يشكره على شيء اعطاه اياه ويقول اشكر الله تعالى فانما هو رزق ساقه الله اليك وكان يعولني وعيالي عشرين سنة واذا قلت له ما رأيت اجود منك يقول كيف لو رأيت حماداً وما رأيت اجمع للخصال المحمودة منه وكانوا يقولون ابو حنيفة زينه الله بالعلم والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال شقيق كنت معه في طريق فرآه رجل فاختبأ منه واخذني في طريق آخر فصاح به فجاء اليه فقال له لمَ عدلت عن طريقك قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال علي الوقت وعسرت فاستحييت منك فقال سبحان الله بلغ بك الامر كل هذا وهبته منك كله واشهدت على نفسي فلا تتوار واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني قال شقيق فعلمت انه زاهد على الحقيقة وقال الفضيل كان ابو حنيفة معروفاً بكثرة الافضال وقلة الكلام واكرام العلم واهله وقال شريك كان يغني من يعلمه وينفق عليه وعلى عياله فاذا تعلم قال له لقد وصلت الى الغنى الاكبر بمعرفة الحلال والحرام وحبس ابراهيم

ابن عيينة على اكثر من اربعة آلاف درهم فاراد بعض اخوانه ان يجمع له من الناس فلما صار لابي حنيفة امره برد جميع ما اخذه من الناس وقضى عنه جميع دينه واهدى اليه شخص شيئاً فكافأه باضعافه فقال له لو علمت انك تفعل ذلك ما اهديت اليك قال لا تقل هـذا فان الفضل للسابق الم تسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فاثنوا عليه فقال له هـذا الحديث احب الي من جميع ما املك انتهى قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة قال كان اعظم الناس امانة واراده السلطان ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختار عذابه على عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احداً يصفه بمثل ما وصفته به قال هو والله كما قلت وقال وكيع كان ابوحنيفة عظيم الامانـة وقال ابو نعيم والفضيل بن دكين كان ابو حنيفة حسن الديانة عظيم الامانة انتهى قال يزيد بن هرون مارأيت احلم منه كان له فضل ودين وورع وحفظ لسان واقبال على مايعنيه وقال غيره شتمه رجل واطال بنحو يازنديق فقال له غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول وقال عبد الرزاق مارأيت احلم منه كنا معه بمسجد الخيف والناس حوله فسأله بصري عن مسئلة فاجـابه فاعترضه بان الحسن خالفه فقال اخطأ الحسن فقال له رجل ياابن الزانية انت تقول اخطأ الحسن فصـاح الناس وهموا به فسكنهم ابو حنيفة واطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال نعم اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود فيما روى عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم وكان يقول ما جازيت احداً بسوء قط ولا لعنت احداً ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ولا غششت احداً ولا خدعته وقيـل له ان الثوري ينال منك ويتكلم فيك فقال غفر الله له ثم مدحه وكان بجواره اسكاف

اذا سكر يتغنى (شعر) :

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

ففقد صوته ليلة فقيل اخذه العسس فركب للامير فزاد في تعظيمه وامر باطلاقه واطلاق كل من امسك تلك الليلة وما بعدها فركب راجعاً والاسكاف يمشي خلفه فقال يافتى اضعناك قال لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيراً ثم تاب وحسنت توبته ولازم مجلسه حتى صار فقيهاً وقال الوليد بن القاسم كان كريم الطبع عظيم التفقد والمواساة لاصحابه وقال عصام لم يكن لاحد من الحق كما لابي حنيفة على اصحابه وكان الذباب اذا وقع على احد منهم يرى مشقة ذلك عليه وقيل له عن بعضهم انه سقط من سطحه فصاح صيحة سمعها من في المسجد وقام فزعاً عليه حافياً ثم بكى وقال لو امكنني حمل ذلك حملته وكان يأتيه صباحاً ومساء حتى برئ وجاءه رجل فقال اني وضعت كتاباً على خطك الى فلان فاعطاني اربعة آلاف درهم فقال ابو حنيفة ان كنتم منتفعين بهذا فافعلوه وقال ابو معاذ كان ابو حنيفة مع معرفته بقربي من سفيان وبينهما مابين الاقران يقربني ويقضي حوائجي وكان حليماً ورعاً وقوراً قد جمع الله فيه خصالا شريفة وشتمه رجل وهو في درسه واكثر فما التفت اليه ولا قطع كلامه ونهى اصحابه عن مخاطبته فلما فرغ وقام تبعه الى باب داره فقام على بابه وقال للرجل هذه داري ان كان بقي معك شيء فاتمه حتى لايبقى في نفسك شيء فاستحى الرجل وفي قصة اخرى انه تبعه فلما دخل جعل يسب ويشتم فلم يجبه احد فقال اتعدونني كلباً فقيل من داخل الدار نعم وقال ابو يوسف كان يحمل والدته على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية ان يرد امرها وقال ابو حنيفة ربما ذهبت بها الى مجلسه وربما امرتني ان اذهب اليه واسأله عن مسألة فآتيه واذكرها له واقول له ان امي امرتني ان اسألك

عنها فيقول وانت تسألني عن هذا فاقول هي امرتني فيقول قل لي كيف هي حتى اخبرك فاخبره بالجواب ثم يخبرني به فآتيها واخبرها عنه بما قال ونظير ذلك انها استفتت عن شيء فافتيتها فلم تقبله وقالت لا اقبل الا قول زرعة القاص اي الواعظ فجاء بها اليه وقال ان امي تستفتيك في كذا فقال انت اعلم وافقه فأفتها قال افتيتها هكذا فقال زرعة القول ما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت وقال الجرجاني سأله بحضرتي شاب فاجابه فقال له اخطأت فقلت لمن حوله سبحان الله الا تعظمون هذا الشيخ فالتفت الي فقال دعهم فاني قد عودتهم ذلك من نفسي وقال ماصليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي وما مددت رجلي نحو داره وان بيني وبينه سبع سكك واني لاستغفر لمن تعلمت منه او علمني وقال ابن المبارك ما كان اوقر من مجلسه كان حسن السمت حسن الثوب حسن الوجه وقال زفر كان حمولا صبوراً ومر به سفيان بن عيينة وقد ارتفع صوته وصوت اصحابه بالمسجد فقال يا ابا حنيفة هذا مسجد والصوت لا يرفع فيه فقال دعهم فانهم لا يفقهون الا به وقال الرشيد لابي يوسف صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل يقول (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) كان علمي به رحمه الله شديد الذب عن محارم الله تعالى ان تؤتى شديد الورع لا ينطق في دين الله بما لا يعلم يحب ان يطاع الله تعالى ولا يعصى مجانباً لاهل الدنيا في زمانهم لاينافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهذاراً ولا ثرثاراً ان سئل عن مسئلة وكان عنده فيها علم نطق به واصاب فيها وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائناً لنفسه ودينه بذولاً للعلم والمال مستغنياً بنفسه عن جميع الناس لايميل الى طمع بعيداً عن الغيبة لايذكر احداً الا بخير فقال الرشيد هذه

اخلاق الصالحين وقال المعافا الموصلي كان فيه عشر خصال ما كانت واحدة منها في انسان الا صار رئيساً في وقته وساد قبيلته الورع والصدق والعفة والامانة ومداراة الناس والمودة الصادقة والاقبال على ما ينفع وطول الصمت والاصابة بالقول ومعونة اللهفان ولو عدواً وقال ابن نمير كان يجلس ومعه اصحابه كزفر وداود الطائي والقاسم بن معن فيتطارحون مسئلة فيما بينهم فيرتفع فيها اصواتهم ثم يتكلم ابو حنيفة فيسكتون حتى يفرغ فيتحفظون ماتكلم فاذا احكموا اخذوا في مسئلة اخرى وكان يقول لو كان العوام لي عبيداً لاعتقتهم وتبرأت من ولائهم وقد تواتر عنه رحمة الله عليه انه كان يتجر في الخز مسعوداً ماهراً فيه وله دكان في الكوفة وشركاء يسافرون له في شراء ذلك ويبيعه مستغنياً بنفسه لايميل الى طمع ومن ثمة قال الحسن بن زياد والله ما قبل لاحد منهم اي الخلفاء والامراء جائزة ولا هدية ووصل اليه من المنصور ثلاثون الف درهم في دفعات فقال له يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وعندي ودائع الناس وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه فلما مات اخرجت ودائع الناس من بيت المال فرأوها فقال المنصور خدعنا ابو حنيفة وقال مصعب اجازه المنصور بعشرة آلاف درهم فخشي انه ان ردها غضب وان قبلها دخل عليه في دينه ما يكرهه فشاورني فقلت هذا مال عظيم في عينه اذا دعيت لقبضه لم يكن هذا املي من امير المؤمنين فدعى لقبضه فقال ذلك فبلغ المنصور فحبس الجائزة فكان لا يكاد يشاور في امره غيري وخاصمت المنصور زوجته في ميله عنها وطلبت العدل ثم رضيت ان يكون ابو حنيفة حكماً بينهما فاحضر وجلست خلف الستر فقال له المنصور كم يحل من النساء قال اربع قال ومن الاماء قال ما تشاء قال هل يجوز لاحد ان يقول بخلاف ذلك قال لا قال اسمعي يا

هذه ثم قال يا امير المؤمنين وانما احل الله تعالى ذلك لاهـل العدل والا فالواحدة قال تعالى (فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة) الآية فينبغي اننا ان نتأدب بآداب الله تعالى فتتعظ بمواعظه فسكت المنصور فلما خرج ابو حنيفة اتبعته هدية سنية فردها عليها وقال انما ناضلت عن دين الله لا تقرباً لاحد ولا طلباً لدنيا قال حماد ولده كان حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريحه الطيبة قبل ان يرى وقال ابو يوسف كان يتعهد شسعه حتى لم ير منقطع الشسع وقال غيرهما كان يلبس قلنسوة طويلة سوداء قال النضر قال لي وقد اراد الركوب اعطني كساءك وخذ كسائي ففعلت فلما رجع قال اخجلتني بغلظ كسائك وكان بخمسة دنانير ثم رأيت عليه كساء قومته بثلاثين ديناراً وقوم رداؤه وقميصه باربعمائةدرهم وكان له لباس جبة فنك وجبة سجاب وجبة ثعلب يصلي فيها ورداء عليه علم وسبع قلانس احداهن سوداء انتهى

﴿ ذكر محنة الامام ﴾

قال في المختصر من مناقبه التي لم يشاركه فيها احد ممن بعده انه مات مظلوما او محبوسا مسموما فالدليل على ذلك ما انبأني الشيخ المعمر ابو المفرج احمد بن مسلمة بدمشق عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي عن ابي الفضل بن خيرون عن القاضي الصيمري عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن عبد الوهاب بن محمد بن عبشر بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبيد الله فادخلوا عليه فقال لهم لم ادعكم الا لخير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذه والحق بها وقال لشريك وهذا عهدك على قضاء الكوفة فخذه والحق بها وقال لابي حنيفة هـذا عهدك على مدينتي هذه ثم قال لحاجبه خذهم معك فمن ابى فاضربه مائة

سوط فاما شريك فاخذ عيده ومضى واما سفيان فاخذ عهده وتركه في المنزل وهرب الى اليمن واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وحبس فمات في الحبس وقد اتفق العلماء على انه ضرب على القضاء فلم يقبل ومات في الحبس ثم اختلفوا فقال بعضهم مات من الضرب وقال بعضهم سقي السم وذكر بعضهم اشياء اخر والله تعالى اعلم بالحقيقة انتهى قال في الخيرات الحسان في محنته لما ارادوا توليته الوظائف الجليلة كالقضاء ونظر بيت المال فامتنع قال الربيع ارسلني لاحضاره يزيد بن عمرو بن هبيرة متولي العراق لمروان بن محمد آخر ملوك بني امية فاراده على بيت المال فابى فضربه اسواطا وبسط هذه القصة ان ابن هبيرة كان والياً على العراق من بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق فولى كلا منهم شيئاً من عمله وارسل الى ابي حنيفة ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب ولا يخرج شيء من بيت المال الا من تحت يده فامتنع فحلف ان لم يفعل ليضربنّه فقال له الفقهاء ننشدك الله ان لا تهلك نفسك فانا اخوانك وكلنا كاره لهذا الامر ولم نجد بداً من قبوله فابى وقال لو ارادني ان اعد له ابواب المسجد لم افعل فكيف وهو يريد ان يكتب بضرب عنق رجل مسلم اي مثلا وخصّ ذلك لان القتل اعظم الكبائر بعد الشرك واختم انا على ذلك الكتاب فوالله لا ادخل في هذا ابداً فحبسه صاحب الشرطة جمعتين لم يضربه ثم ضربه اربعة عشر سوطاً وفي رواية انه ضرب اياماً متوالية فجاء الرجل لابن هبيرة فقال له ان الرجل ميت فقال قل له يخرجنا من يميننا فسأله فقال له لو سألني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت دعوني استشير اخواني في ذلك فاغتنم ابن هبيرة ذلك فأمر بتخليته فركب دوابه وهرب الى مكة سنة مائة وثلاثين فاقام بها الى ان صارت الخلافة العباسية فقدم الكوفة زمن المنصور فاكرمه

واجله وامر له بعشرة آلاف درهم وجارية فابى قبول ذلك وروى الخطيب واقعة اخرى له مع ابن هبيرة وهي انه كلمه في ان يلي الكوفة فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط في كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وفي رواية انه امره بولاية القضاء فامتنع فحبسه فقيل له انه حلف ان لا يخرجك حتى تلي الولاية وانه يريد بناء تعد له اللبن فقال والله لو سألني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت ولما خلى سبيله قال كان غم والدتي بضربي على اشد من الضرب وفي رواية انه امر بضربه على رأسه فانتفخ رأسه ثم امر باطلاقه وذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول له اما تخاف الله تعالى تضرب رجلاً من امتي بلا جرم وهدده فارسل اليه فاخرجه واستحله وكان احمد بن حنبل لما ضرب في محنته يتذكر حال ابي حنيفة ويترحم عليه ووقع له مع المنصور نحو ذلك وذلك ان ابن ابي ليلى قاضي الكوفة لما مات قال المنصور خلت الكوفة من حاكم عدل ثم امر بحمل ابي حنيفة ومسعر والثوري وشريك فحملوا اليه فقال لهم ابو حنيفة اخمن فيكم تخمينا اما انا فاحتال واتخلص واما مسعر فيتجان واما سفيان فيهرب واما شريك فيقع فلما قربوا من بغداد اظهر سفيان انه يريد قضاء الحاجة فجلس الموكل به ينتظره فرأى سفينة فقال للملاح ان لم تمكني منها ذبحت تأول قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين ودفع للملاح دراهم فلما لم يجده الموكل به هرب ايضا فلما دخلوا على المنصور تقدم اليه مسعر فقال له هات يدك كيف انت ودوابك واولادك فقال اخرجوه فانه مجنون وعرض على ابي حنيفة تولية القضاء فابى عليه فحلف ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فاعاد المنصور فاعاد ابو حنيفة فقال له الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف قال هو اقدر على كفارة

يمينه مني على كفارة يميني فامر بحبسه ثم دعا به فقال اترغب عما نحن فيه فقال اصلح الله امير المؤمنين يا امير المؤمنين اتق الله ولا تشرك في امانتك من لا يخاف الله والله ما انا مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الغضب فلا اصلح لذلك فقال كذبت انت تصلح لذلك فقال يا امير المؤمنين قد حكمت على نفسك ان كنت صادقا فقد اخبرت امير المؤمنين اني لا اصلح وان كنت كذاباً فكيف يحل لك ان تولي قاضياً كذاباً ومع ذلك فاني رجل مولى ولا تكاد العرب ترضى بان يكون عليهم مولى فامر به الى الحبس وعرض على شريك ذلك فقبله فهجره الثوري فقال امكنك الهرب فلم تهرب وما قيل انه تولى عد اللبن اياماً ليكفر عن يمينه يرده الائمه بان الصحيح انه توفي في السجن من الضرب او السم كما يأتي انتهى قال في الخيرات الحسان ايضا مر أن المنصور طلبه للقضا وان يكون قضاة بلاد الاسلام من تحت امره فامتنع فحلف وغلظ ان لم يفعل ليحبسنه وليشددن عليه فامتنع فحبسه وكان يرسل اليه ان احببت الخلاص فاقبل فيمتنع ولما شدد الامتناع امر ان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وينادى عليه في الاسواق فاخرج وضرب ضربا موجعا حتى سال الدم على عقبيه ونودي عليه وهو كذلك في الاسواق ثم اعيد الى الحبس وضيق عليه تضييقاً شديداً حتى في مأكله ومشربه ثم فعل به ذلك الضرب الشديد والنداء في اليوم الثاني والثالث ثم هكذا الى عشرة ايام فحينئذ بكى واكد الدعاء فتوفي بعد خمسة ايام وروى جماعة انه رفع اليه قدح فيه سم ليشرب فامتنع وقال اني لا اعلم ما فيه ولا اعين على قتل نفسي فطرح ثم صب في فيه قهراً فمات وقيل ان ذلك كان بحضرة المنصور وصح انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد قيل الامتناع عن القضاء لا يوجب للمنصور ان يقتله هذه القتلة الشنيعة وانما السبب في ذلك ان

بعض اعداء ابي حنيفة دس الى المنصور ان ابا حنيفة هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم الخارج عليه بالبصرة فخاف خوفاً شديداً ولم يقر له قرار وانه قواه بمال كثير فخشي المنصور من ميله الى ابراهيم لانه اعني ابا حنيفة كان وجيهاً ذا مال واسع من التجارة فطلبه لبغداد ولم يجسر على قتله بغير سبب فطلب منه القضاء مع علمه بانه لايقبله ليتوصل بذلك الى قتله اتفقوا على انه رحمة الله عليه مات سنة مائة وخمسين عن سبعين سنة والقول انه مات في سنة مائة واحدى وخمسين غلط كما صرحوا به قال كثيرون وكان موته في رجب وقيل في شعبان وقيل نصف شوال ولم يخلف غير ولده حماد ولما توفي رحمة الله عليه اخرج من مكان حبسه فحمله خمسة انفس الى ان اتوا به الى مكان غسله فغسله الحسن بن عمارة قاضي بغداد وصب عليه ابو رجاء عبدالله بن واقد الهروي ولما فرغ الحسن من غسله قال رحمك الله لم تفطر منذ ثلاثين سنه ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة كنت افقهنا واعبدنا وازهدنا واجمعنا لخصال الخير وقبرت اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعدك وما فرغوا من غسله الا وقد اجتمع من اهل بغداد خلق لايحصيهم الا الله تعالى كانه نودي لهم بموته وحزر من صلى عليه فقيل بلغوا خمسين الفاً وقيل اكثر واعيدت الصلاة عليه ست مرات اخرها ابنه حماد ولم يقدر على دفنه الى بعد العصر من الزحام ومكث الناس يصلون على قبره نحو عشرين يوماً واوصى ان يدفن بمقام الخيزران بالجانب الشرقي لان ارضها طيبة غير مغصوبة ولما بلغ المنصور ذلك قال يعذر فيك حياً وميتاً ولما بلغ ابن جريج فقيه مكة وشيخ الشافعي موته استرجع وقال اي علم ذهب ولما بلغ شعبة استرجع وقال اطفىء عن الكوفة نور العلم اما انهم لايرون مثله ابداً وبعد مدة طويلة

بنى على قبره الملك ابو سعد المستوفي الخوارزمي قبة عظيمة والى جانبها مدرسة جاء عن صدقة المغابري وكان مجاب الدعوة وروى انه لما دفن ابو حنيفة سمع صوتاً في الليل ثلاث ليال يقول :

ذهب الفقه فلا فقه لكم   فاتقوا الله وكونوا خلفا

مات نعمان فمن هذا الذي   يحيي الليل اذا ما سجفا

وقيل ان الجن بكته ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت بهذين البيتين ولا يرون صورة الشخص اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون نجح ذلك منهم الامام الشافعي رحمه الله لما كان ببغداد فانه جاء عنه انه قال اني لاتبرك بابي حنيفة واجيء الى قبره فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله عنده فتقضى سريعاً وذكر بعض المتكلمين على منهاج النووي ان الشافعي صلى الصبح عند قبره ولم يقنت فقيل له لم قال تأدباً مع صاحب هذا القبر وذكر ذلك غيره ايضاً وزاد انه لم يجهر بالبسملة ولا اشكال في ذلك خلافاً لمن ظنه لانه قد تعرض سنة ما يرجح ترك فعلها لكونها الآن اهم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء امر مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لرغم انف حاسد او تعليم جاهل افضل من مجرد فعل القنوت والجهر بالبسملة للخلاف فيهما وعدم الخلاف فيه ولان نفعه متعدد ونفع ذينك قاصر ولاشك ايضاً ان الامام ابا حنيفة كان له حساد كثيرون في حياته وبعد مماته حتى رموه بالعظائم وسعوا فى قتله تلك القتلة الشنيعة السابقة ولا شك ايضا ان البيان بالفعل اظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقلية ودلالة القول وضعية وهو يتصور فيها التخلف عن مدلولها بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد بفعله للكرم لا تشبهها الدلالة على كرمه بقوله اني

كريم اذا تمهدت هذه الدواعي اتضح ان فعل الشافعي كذلك افضل من فعله للقنوت والجهر اظهاراً لمزيد التأدب مع هذا الامام ولمزيد شرفه وعلوه وانه من ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويجب عليهم توقيرهم وتعظيمهم وانه ممن يستحى منه ويتأدب معه من ان يفعل بحضرته خلاف قوله بعد وفاته فكيف في حياته وان الحاسدين له خسروا خسرانا مبينا وانهم ممن اضله الله على علم ولما وقف ابن المبارك على قبره قال رحمك الله مات ابراهيم النخعي وحماد بن سليمان وتركا خلفاً ومت انت ولم تترك على وجه الارض خلفا ثم بكى بكاء شديداً وقال الحسن بن عمارة على قبره كنت لنا خلفا ممن مضى وما تركت بعدك خلفا ان خلفوك في العلم الذي علمتهم لم يمكنهم ان يخلفوك في الورع الا بتوفيق وروي انه رأى الله تبارك وتعالى تسعاً وتسعين مرة فقال في نفسه لئن رأيته تمام المائة لاسألنه بم تنجو الخلائق من عذابه فرآه تبارك وتعالى فسأله فاجابه ومرَّ انه رأى كأنه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن سيرين وتلميذه اولاها بانه يظهر اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشر علما لم يسبقه اليه احد قبله قال هشام فنظر ابو حنيفة وتكلم حينئذ ورأى هذه الرؤيا له بعض اصحابه ايضا وان الناس ينظرون اليه ولا ينكر عليه احد منهم ثم تناول من ذلك التراب قدراً كثيراً فنفخه في الهواء من الجهات الاربع فهالته فقصها على ابن سيرين فقال ويحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل عظيم ان كان فقيها او عالما قلت انه فقيه فوالله ليظهرن هذا الرجل من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يظهره الناس وليذهبن اسمه شرقا وغربا وفي جميع تلك النواحي التي ذر ذلك التراب فيها وقال ازهر بن كيسان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر فقلت لهما اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قالا سل

ولا ترفع صوتك فسألته عن علم ابي حنيفة لاني كنت زاهداً فيه فقال هذا علم الفتح من علم الخضر ورأيت ثلاث نجوم سقطت من السماء مترتبة فكانت ابا حنيفة ثم مسعراً ثم الثوري فذكر ذلك لمحمد بن مقاتل فبكى وقال العلماء نجوم الارض ورأى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحشر قائما على حوضه وعن يمينه ابراهيم الخليل عليه السلام يضع خده على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابا بكر هكذا حتى عد سبعة عشر شيخاً ورأى امام الحوض بعض جيرانه وبين يديه اناء فسأله ان يناوله ليشرب فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فاذن له فاعطاه كأسا فشربه وسقى اصحابه كلهم ولم ينقص منه قدر انملة وكان ذلك ماء ابيض من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل ورأى بعض الابدال محمد بن الحسن فقال له ما فعل الله بك قال قال اني لم اجعل جوفك للعلم واريد أن اعذبك فقلت له ما فعل بابي يوسف قال فوقي قلت فما فعل بابي حنيفة قال في اعلى عليين وفي رواية فوق ابي يوسف بطبقات وروى بعض الصالحين فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وباهت بي وبابي حنيفة النعمان بن ثابت الملائكة ونحن وهو في اعلى عليين وقام شخص لمقاتل بن سليمان في حلقته فقال رأيت كأن رجلا نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على اطول منارة ببغداد ونادى ماذا فقد الناس فقال مقاتل لئن صدقت رؤياك ليفقدن اعلم اهل الدنيا فلم يمت الا ابو حنيفة فاسترجع مقاتل ثم قال مات من كان يفرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابي معافى الفضل بن خالد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماتقول في علم ابي حنيفة فقال ذلك علم يحتاج الناس اليه وعن مسدد بن عبد الرحمن البصري انه نام بمكة بين الركن والمقام قبيل الفجر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله ماتقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان بن ثابت أآخذ من علمه فقال صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل بعمله فنعم الرجل هو قال قال فقمت وكنت اكره الناس للنعمان وانا استغفر الله مما كان مني ورأى بعض ائمة الحنابلة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت له يا رسول الله حدثني عن المذاهب فقال المذاهب ثلاثة فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة لتمسكه بالرأي وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ثم قال ومالك اربعة فقلت ايها خير فغالب ظني انه قال مذهب احمد (تنبيه) زعم بعض حاسديه انه روي له منامات بضد ذلك منها ان الزبير بن احمد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا حنيفة على يساره فالتفت وقال له فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا قوماً ليسوا بها بكافرين والشافعي عن يمينه وقال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وليس هذا المنام بصحيح لان الامام الحافظ الديلمي صاحب الفردوس شافعي ومع ذلك روي عن المظفر عن الاستاذ الحافظ ابي جعفر القايني انه رأى مناماً طويلا مشتملًا على اشياء سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اختلاف الائمة فقال صلى الله عليه وسلم كل في اجتهاده مصيب فقال يا رسول الله ابو حنيفة يقول المجتهدان مصيبان والحق في واحد والشافعي يقول المجتهدان مصيب ومخطيء معفو عنه فقال صلى عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ فقلت يا رسول الله فايهما اولى بالاخذ فقال كلاهما على الحق فقلت ما معنى قول الزبير بن احمد وذكر ما مر عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا احفظه ولو قلت لقلت لكليهما (اولئك على هدىً من ربهم) قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وارجو ان يكون اختلافهم رحمة من الله ومنها منام آخر نحو ذلك حذفته لشناعته ويكفي في رده ما مر له من المنامات على انها كثير فانما اقتصرت منها

على غررها اختصاراً انتهى

فائدة الامام اول من صنف في الاحكام والافقه

قال الموفق في المناقب والخوارزمي في مسنده انه اول من دون علم الشريعة ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس رحمه الله في ترتيب الموطأ ولم يسبق ابا حنيفة احد لان الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين باحسان لم يضعوا في علم الشريعة ابواباً مبوبة ولا كتباً مرتبة وانما كانوا يعتمدون على قوة حفظهم فلما رأى ابو حنيفة العلم منتشراً فخاف عليه الخلف السوء ان يضيعوه على ما قال عليه السلام ان الله تعالى لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه وانما يقبضه بموت العلماء فيبقى رؤساء جهال فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون فلذلك دونه ابو حنيفة فجعله ابواباً مبوبة وكتباً مرتبة فبدأ بالطهارة ثم بالصوم ثم بسائر العبادات ثم ختم الكتاب بالمواريث وانما بدأ بالطهارة والصلاة لانهما اهم العبادات واعمها وانما ختمها بالمواريث لانها آخر احوال الناس وهو اول من وضع كتاب الفرائض واول من وضع كتاب الشروط والدليل عليه ما انبأني الشيخ الفقيه احمد بن المفرج بن احمد بن مسلمة بدمشق عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي اجازة عن ابي الفضل بن خيرون عن القاضي الصيمري قال (انا) عمر بن ابراهيم (انا) مكرم (انا) احمد بن عطية حدثنا ابو سليمان الجوزجاني قال لي احمد بن عبد الله قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة فقلت له ان الانصاف بالعلماء احسن انما وضع هذا ابو حنيفة ثم انتم زدتم ونقصتم وحسنتم الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط اهل الكوفة قبل ابي حنيفة فسكت ثم قال التسليم للحق اولى من المجادلة في الباطل والدليل على ان العلماء بعد ابي حنيفة اتبعوه فزادوا انقصوا لانهم وضعوا ما اشتهر واستفاض عن الامام الكامل

المنصف بن سريج رحمة الله عليه وهو اذكى اصحاب الشافعي له انه سمع رجلا جاهلا يقع في ابي حنيفة فقال له يا هذا اتقع في ابي حنيفة وثلاثة ارباع العلم له مسلمة ولا يسلم لهم الربع فقال الرجل وكيف ذلك فقال لان العلم سؤال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فله نصف العلم واجاب عنها فاصاب في بعض وفي بعض اخطأ فاذا قابلنا صوابه بخطائه فله نصف النصف ايضا فسلم له ثلاثة ارباع العلم بقي الربع فهو يدعيه وينازعهم فيه ويخالفوه يدعونه وهو لا يسلمه لهم وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسئلة وكتبه وكتب اصحابه تدل على ذلك مع ما تضمن مذهبه من المسائل الغامضة المشتملة على دقائق النحو والحساب مما يتعب في استخراجها العلماء بالعربية والجبر والمقابلة وفنون الحساب وذكر ابو بكر الرازي في شرح الجامع الكبير وقال كنت اقرأ بعض مسائل الجامع الكبير على بعض المبرزين في النحو قيل هو ابو علي الفارسي فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب في النحو يعني محمد بن الحسن وانما نقلها من علم ابي حنيفة رحمه الله وهو من اول من استنبط حكم الاحكام واسس قواعد الاجتهاد على سبيل الاحكام

تصانيف الامام الاعظم رحمه الله تعالى

اعلم ان تصانيف الامام في علم الكلام والفقه والحديث والصرف عديدة فما ذكروه كتاب الصلوة. كتاب المناسك. كتاب الرهن. كتاب الشروط. كتاب الفرائض. كتاب العالم والمتعلم. كتاب الآثار. كتاب المقصود. كتاب الرسالة. كتاب في ان الله تعالى في السماء دون الارض. كتاب الارجاء. كتاب الرد على القدرية. كتاب الفقه الاكبر. كتاب الوصية. كتاب الرد على الاوزاعي. فاما كتاب الصلاة

فروى الاستاذ ابو محمد الحارثي (ثنا) محمد بن يزيد (انبا) الحسن بن صالح قال سمعت ابا مقاتل حفص بن سلم يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله تعالى كتاب الصلوة فسمي كتاب العروس وهذه الحكاية اسندها الموفق في قصة طويلة في كتاب المناقب له واما كتاب **المناسك** فسيق في باب فتوى الامام في عهد التابعين واما كتاب **الرهن** فسيق ايضاً في باب ثناء الناس على الامام واما **كتاب** الشروط فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني استاذ القدوري ان ما رسمه ابو حنيفة في الشروط لم يسبقه اليه احد حكاه الجلبي في كتاب اثبات النبوة للامام الشافعي واما **كتاب** الفرائض فقال الموفق الخوارزمي في المناقب ان الامام رحمه الله تعالى اول من وضع كتاباً في الفرائض وهو اول من وضع كتابا في الشروط واما **كتاب** العالم والمتعلم قال الجلبي في كشف الظنون (اوله) الحمد لله الحي الذي لا يموت وهو كتاب مشتمل على العقائد والنصائح بطريق السؤال عن المتكلم والجواب عن العالم انتهى و **اسند** الموفق بسنده من طريق الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جواباً لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر الخ وقد ساق كثيراً من مسائله (قال) العامل عفي عنه ابو مقاتل هذا هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي من تلامذة الامام قال الذهبي في الميزان في كلام طويل كذبه ابن مهدي قال قتيبة سمعت ابا مقاتل يقول صليت الى جنب ابي حنيفة فكنت ارفع يدي فلما سلم قال يا ابا مقاتل لعلك من اصحاب المراوح قال السليماني حفص بن سلم الفزاري صاحب كتاب العالم والمتعلم في عداد من يضع الحديث انتهى واما **كتاب** الآثار فهو غير كتاب الآثار للامام محمد وقد اشتهرت روايته في القدماء من اهل العراق من المحدثين قال الحافظ الامير ابن ماكولا في باب الحصيني

والجصيني من كتاب الاكمال احمد بن بكر بن سيف ابو بكر الجصيني ثقة يميل ميل اهل النظر روى عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة كتاب الآثار وحدث عن عبدان بن عثمان الخ وهكذا ذكره الحافظ السمعاني في كتاب الانساب واما كتاب المقصود فهو في التصريف قال في كشف الظنون وقيل لغيره وجزم البركلي في شرحه انه للامام الاعظم واما كتاب الرسالة فهذا الكتاب ذكره النديم البغدادي في كتاب فهرست العلماء وذكره الچلبي في حرف الراء من كتابه كشف الظنون وهو رسالة عثمان بن مسلم ابي عمرو البستي قاضي البصرة قال فخر الاسلام ابو الحسن علي البزدوي في اصوله زهذا الكتاب قال فيه لايكفر فيه احد بذنب ولا يخرج به من الايمان واما كتاب الامام في ان الله تعالى في السماء دون الارض فاخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له (اخبرنا) ابو بكر بن الحارث الفقيه قال (انا) ابو محمد بن حيان قال (انا) احمد بن جعفر بن نصر قال (ثنا) يحيى بن يعلي قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ماظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل مارأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رأيها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لايجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا بان الله تعالى وتبارك في السماء دون الارض فقال له رجل أرأيت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه (قلت) لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع انتهى

واما كتاب الارجاء فهذا الكتاب ذكره ابن النديم محمد بن اسحق البغدادي في فهرست العلماء وقال نقض عليه البردعي واما كتاب الرد على القدرية فذكره ابن النديم ايضاً في الفهرست واما كتاب الفقه الاكبر فقال الشيخ الامام فخر الاسلام ابو الحسن البزدوي في اصوله العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه والشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريقة السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي ادركنا مشايخنا عليه وكان على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً وعامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر في اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيئته واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة بخلق الله تعالى اياها كلها ورد القول بالاصلح وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقد صح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسئلة خلق القرآن ستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه انه من قال بخلقه فهو كافر انتهى وقال الكردري البزازي في كتاب المناقب قال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك بفضائل الامام ومسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كثيراً بواسطة وبلا واسطة (فان قلت) ليس لابي حنيفة كتاب مصنف (قلت) هذا كلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي ان يكون الفقه الاكبر وكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قواعد اهل السنة والجماعة ودعواهم انه كان من المعتزلة وأن ذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري غلط صريح فاني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الدين الكردري البراتقيني العمادي هذين وكتب فيهما انهما لابي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة

كثيرة من المشايخ انتهى قال العامل عفي عنه وقد استخرج بعض من عاصرنا من علماء بلادنا من خزانة الكتب في بعض البلاد نسخة ابي مطيع البلخي للفقه الاكبر وقد اشتهر هذا الكتاب بالطبع وادعى ذلك البعض ان كتاب الفقه الاكبر الذي من عمل الامام الاعظم هو نسخة ابي مطيع المذكور واما كتاب الفقه الاكبر المعروف في البلاد انما هو من عمل ابي حنيفة محمد بن يوسف البخاري واطال الكلام فيه وهذا يرده ماسبق منا من كلام الكردري في المناقب وقوله انه قد تواطأ على ذلك جماعة من المشايخ وقد عول عليه الملا علي القاري والشيخ ابو المنتهى ومولانا بحر العلوم وغيرهم في شروحهم في عزو الكتاب الى الامام نعم يجوز ان يروى هذا الكتاب من طريق ابي مطيع البلخي ايضاً ونسخته مااستخرجه بعضهم وان يروى من طريق آخر ونسخته مااخرجه ابو حنيفة البخاري وهو الذي عرف عند جمهور العلماء وعوّل عليه الشراح وهذا هو طريق التصنيف والتأليف عند السلف الا ترى الى كتاب الموطأ للامام مالك وكتاب الام للامام الشافعي والجامع الصحيح للامام البخاري وغيرها وقد تصرف فيها رواتها من تقديم وتأخير وتأليف وترتيب ونقصان وزيادة ومع ذلك فقد بقي الكتاب على اسم العامل الاول له وتقول موطأ مالك وام الشافعي وغير ذلك ويظهر لك هذا اذا رجعت الى كتاب الام للشافعي انهم لعبوا به وتصرفوا فيه وقد ذكرنا في ترجمة الشافعي انه من جمع البويطي وتصنيفه وزعم بعضهم انه لم يوجد شيء من تصانيف الامام فان تلامذته بلغ حسابهم الوفا ولم ينقل عنهم انهم ذكروا شيئاً من تصانيفه ولم يعرف ذلك في اخبارهم انتهى وهذا كلام منشأه قلة المعرفة بالاخبار وقصور الباع في علم التاريخ ومعرفة الرجال اما سمعت قول الكردري ان الامام عبدالله بن المبارك كان يروي تصانيف الامام بل

عرفت رواية تصانيفه في المائة الرابعة قال الشيخ الحافظ الامير ابن ماكولا في باب فيل وقيل وقتل وغير ذلك من الاسماء المشتبهة من كتابه الاكمال احمد بن اسمعيل بن جبرئيل بن فيل بن شيبان ابو خالد المصري الصرام سمع تفسير السدي من احمد بن نصر وتفسير الكلبي عن يوسف بن بلال وسمع كتب ابي حنيفة وابي يوسف عن احمد بن نصر عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد وتوفي سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلثمائة واما كتاب الوصية فنسخته ماذكره الشيخ ابن نجيم المصري في كتاب الاشباه والنظائر بتمامه وله كتاب الوصية آخر نسخه ما اشتهر بالطبع في بلادنا الهندية وهي فصول ذكر فيها عقائد الاسلام وهذان الكتابان يردّان ما ذكره بعض العلماء انه لايصادف اليوم شيء من تصانيف الامام والله اعلم واما كتاب الرد على الاوزاعي فهو الذي يعرف بكتاب اختلاف الاوزاعي وابي حنيفة وهو كتاب في السير اصله للامام فرد عليه الاوزاعي فرد الامام ابو يوسف على الامام الاوزاعي ردّه على الامام ابي حنيفة فاخذه الامام الشافعي ورد على ابي يوسف رحمهم الله تعالى واما كتاب الفقه الابسط فظفرت به في الخزانة المحمدية بساحل بمبعي (اوله) بعد البسملة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين (روى) الشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمد الكاشاني (عن) الامام ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي (قال) اخبرنا الشيخ سيف الحق والدين ابو المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي (اخبرنا) الشيخ الامام ابو عبدالله حسين بن الحسين الكاشغري الملقب بالفضل (قال) اخبرنا ابو مالك نصوان بن نصير الخصلي (قال) حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين الغزالي (قال) حدثنا ابو الحسين علي بن احمد الفارسي (قال) حدثنا نصير بن يحيى الفقيه قال سمعت ابا المطيع الحكم بن عبد الله البلخي (قال) سألت ابا حنيفة

النعمان بن ثابت رضي الله عنه عن الفقه الاكبر فقال ان لا تكفر احداً بذنب ولا تنفي احداً من الايمان وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الى آخر الكتاب وهو قوله تعالى والقينا على كرسيه جسداً ثم اناب وهذه الرسالة الفقه الابسط هي التي اشتهرت بالطبع ببلادنا وسموه الفقه الاكبر وكانت النسخة تلى الكتاب الفقه الاكبر الكتاب المشهور وتاريخ النسخ ثامن عشر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والف — ثم يليها كتاب الرسالة للامام ايضاً (اولها) الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين (روى) الامام مفتي الانام حسام الدين حسين بن علي بن الحجاج الصغناقي (عن) الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري (عن) الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري (عن) الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر المرغيناني (عن) الامام ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر النوسوخى (عن) الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي (عن) الامام سيف الحق ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن محمد المكحولى النسفي (عن) الامام ابي زكريا يحيي بن مطرز البلخي (عن الامام ابي صالح محمد بن الحسين السمرقندي (عن الامام ابي سعيد محمد بن بكر البستي (عن) الامام ابي الحسن علي بن احمد الفارسي (عن) الامام نصير بن يحيي الفقيه (عن الامام ابي يوسف يعقوب الانصاري (عن) الامام الاعظم رضى الله عنه انه قال الامام الاعظم في رسالته

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابي حنيفة الى عثمان البستي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد اوصيك بتقوى وطاعته وكفى بالله حسيباً

وجازيا بلغني كتابك وفهمت الذي فيه من نصيحتك وحفظك لنا وقد اظنه دعاك الى الكتاب بما كتبت به حرصاً على الخير والنصيحة وعلى ذلك كان موضعه عندنا كتبت تذكر انه بلغك اني من المرجئة واني اقول مؤمن ضال وان ذلك يشق عليك ولعمري ما في شيء ولا فيما احدث الناس وابتدعوا امر يهدى به وما الامر الا ما جاء به القرآن ودعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وكان عليه اصحابه حتى تفرق الناس واما ما سوى ذلك فمبتدع ومحدث فافهم كتابي اليك (واعلم) انه لولا رجاء ان ينفعك الله به لم اتكلف الكتاب اليك فاحذر رأيك على نفسك وتخوف ان يدخل الشيطان عليك عصمنا الله واياك بطاعته ونسأله التوفيق لنا ولك برحمته ثم اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك قبل ان يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فبعث محمداً يدعوهم الى الاسلام فدعاهم الى ان شهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واقروا بما جاء به من الله تعالى وكان الداخل في الاسلام مؤمناً بريئاً من الشرك حرام ماله وعرضه ودمه له حق المسلمين وحرمتهم وكان التارك لذلك حين دعى اليه كافراً بريئاً من الايمان حلال ماله ودمه لا يقبل الله منه الا الدخول في الاسلام او القتل الا ما ذكره الله تعالي في اهل الكتاب من اعطاء الجزية ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على اهل التصديق فكان الأخذ بها عملاً مع الايمان وكذلك يقول الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً واشباه ذلك من القرآن فلم يكن المضيع للعمل مضيعا للتصديق وقد اصاب التصديق بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعاً للتصديق انتقل من اسم الايمان وحرمته وبتضييعه العمل اذا كان كما لو ان الناس ضيعوا التصديق انتقلوا بتضييعه من اسم الايمان وحرمته وحقه ورجعوا الى حالهم التي

كانوا عليها من الشرك ومما تعرف به اختلافهما ان الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفاضلون فيه وقد يتفاضلون في العمل وتختلف فرائضهم ودين اهل السماء ودين الرسل واحد فلذلك قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (واعلم) ان الهدى في التصديق بالله وبرسله ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل ذلك عليك وانت تسميه مؤمناً وهو جاهل بما لا يعلم من الفرائض فهل بد من ان تسميه مومناً بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا بما لا يعلم من الفرائض وانه انما يتعلم ما يجهل فهل يكون الضال عن معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله الضال عن معرفة ما يتعلمه الناس وهم مؤمنون وقد قال الله تعالى في تعليمه الفرائض يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم — قال وان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قال فعلتها اذاً وانا من الضالين يعني من الجاهلين والحجج من من كتاب الله والسنة على تصديق ذلك ابين واوضح من ان تشكل على مثلك او لست تقول مؤمن ظالم ومؤمن مذنب ومؤمن مخطيء ومؤمن عاص ومؤمن جاهل يكون فيما ظلم واخطأ مهتدياً فيه مع هداه في الايمان او يكون ضالا عن الحق الذي اخطأ وقول بني يعقوب عليه السلام لابيهم انك في ضلالك القديم اتظن انهم عنوا انك لفي كفرك القديم حاش لله ان تفهم هذا وانت بالقرآن اعلم ان الامر لو كان كتبت به الينا ان الناس كانوا اهل تصديق قبل الفرائض فلما جاءت الفرائض كان ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعمل حين كلفوه ولم تفسر لي ماهم عليه وما دينهم وما مستقرهم عندك اذا هم لم يستحقوا التصديق بالعمل حين كلفوه فان زعمت انهم مؤمنون يجري عليهم احكام

المسلمين وحرمتهم صدقت وكان صواباً لما كتبت به اليك وان زعمت انهم كفار فقد ابتدعت وخالفت النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وان قلت بقول من تعنت من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مؤمن فاعلم ان هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد سمى علي رضي الله سبحانه عنه امير المومنين وعمر رضي الله عنه امير المؤمنين وامير المطيعين في الفرائض كلها يعنون وقد يسمي علي اهل حربه من اهل الشام موٴمنين في كتاب القضية او كانوا مهتدين وهو يقتلهم وقد اقتتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن الفئتان مهتدتين جميعاً فما اسم الباغية عندك فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة ذنباً اعظم من القتل ثم دماء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فما اسم الفريقين عندك وليستا مهتديتين جميعاً فان زعمت انهما مهتديتان جميعاً ابتدعت وان زعمت انهما ضالتان جميعاً ابتدعت وان زعمت ان احداهما مهتدية فما الاخرى وان قلت الله اعلم اصبت تفهم هذا الذى كتبت به اليك واعلم اني اقول اهل القبلة مؤمنون لست اخرجهم من الايمان بتضييع شيء من الفرائض فمن اطاع الله في الفرائض كلها مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا ومن ترك الايمان والعمل كان كافراً من اهل النار وان صاحب الايمان لو ضيع شيئاً من الفرائض كان مؤمناً مذنباً وكان لله تعالى فيه المشيئة ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان يعذبه على تضييعه فعلى ذنب يعذبه وان يغفر له فذنباً يغفر واني اقول فيما مضى من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان بينهم الله اعلم ولا اظن هذا الا رأيك في اهل القبلة لان هذا امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامر السنة والفقه زعم اخوك عطاء بن رباح ونحن نصف له هذا ان هذا امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وزعم اخوك نافع ان هذا امر عبد الله بن عمر رضي

الله عنهما وزعم ذلك ايضاً عبد الكريم عن طاووس عـن ابن عمر ان هذا امره وقد بلغ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين كتب القضية انه يسمى الطائفتين مؤمنين وزعم ذلك ايضاً عمر بن عبد العـزيز رواه من لقيه من اخوانك فيما بلغني عنك ثم قال ضعوا لي في هذا كتاباً ثم انشأ يعلمه ولده ويامرهم بتعليمه علمه جلساءك رحمك الله فكان بمكان من المسلمين (واعلم) ان افضل ماعلمتم وما تعلمون الناس السنة وانت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذين ينبغي ان يتعلموها واما ماذكرت من اسم المرجئة فما ذنب قوم تكلموا بعدل وسماهم اهل البدع بهـذا الاسم ولكنهم اهل العدل واهل السنة وانما هـذا الاسم سماهم به اهل الشنآن ولعمري ما يهجن عدلا لو دعيت الناس اليه فوافقوكم عليه ان يسميهم اهل شنآن البتة فلو كانوا فعلوا ذلك كان هذا الاسم بدعة فهل يهجن ذلك ما اخذت به من اهل العدل ثم انه لولا كراهية التطويل وان يكثر التفسير لشرحت لك الامور التي اجبتك فيما كتبت به ثم ان اشكل عليك شيء او ادخل اهل البدع شيئاً فاعلمني اجبك فيه انشاء الله تعالى ثم لا آلوك ونفسي خـيراً والله المستعان ولا تدع الكتاب الا بسلامك وحاجتك رزقنا الله مقلباً كريماً وحياة طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين كان الفراغ من هذه الرسالة نهار ١٠ رمضان سنة ١٠٨٨ ثمـان وثمانين والف

فهذه الرسالة اصرح دليل على ان الامام رحمه الله لم يكن من المرجئة اصلًا فان معنى الارجاء معروف مشهور في كتب الفرق بل كان عـلى ما عليه الصحابة والتابعون جماهيرهم الذين فرض الله علينا تقليدهم في كتابه وسمى سنتهم سبيل المؤمنين

ترجمة الامام مالك رحمه الله

امام الائمة فقيه الامة عالم دار الهجرة وارث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الناشر في امته الاحكام والفصول ابو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن نعمان بن خثيل الاصبحي المدني قال ابن قتيبة في المعارف مالك بن انس من حمير وعداده في بني تيم بن مرة من قريش وكان الربيـع بن مالك عم مالك يروي الحديث وابوه مالك بن ابي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وابي هريرة وكان ثقة انتهى قال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة ابو عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بفتح الغين وسكون التحتانية المثناة الاصبحي ذكره الذهبي في التجريد وقال لم ار من ذكره في الصحابة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولابنه مالك رواية عن عثمان وغيره انتهى وقال الزرقاني الحافظ محمد بن عبد الباقي في شرح الموطأ مؤلف هذا الكتاب يعني الامام مالك ينتهي نسبه الى يعرب بن يشجب بن قحطان الاصبحي جده ابو عامر صحابي جليل شهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا كذا قال القاضي عياض نقلا عن القاضي بكر بن العلاء القشيري لكن قال غيره ابو عامر جد مالك الاعلى كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عثمان بن عفان فهو تابعي مخضرم انتهى واما جده غيمان بن جثيل فضبطه ابن خلكان في الوفيات وقال بغين معجمة وياء تحتها نقطتان ويقال عثمان بالعين المهملة وثاء مثلثة واما جده جثيل فضبطه بجيم وثاء مثلثة وياء تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة ثم ساق نسبه ابن خلكان وقال جثيل بن عمرو بن ذي اصبح واسمه الحرث والله اعلم

***

مولد الامام

قال الحافظ الامام ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (اخبرنا) ابو علي الشافعي بمكة (انا) ابو الحسن ابن فراش (نا) محمد بن الربيع الجيزي (نا) ابي قال قال يحيى بن بكير ولد مالك بن انس سنة ٩٣ ثلاث وتسعين ومات في ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وحمل به ثلاث سنين انتهى وحكى الحافظ شمس الدين الذهبي في طبقات الحفاظ عن بعضهم انه ولد سنة ٩٦ ست وتسعين وقال ابو داود سنة ٩٢ اثنتين وتسعين قال واما رواية يحيى عن مالك وهو سنة ٩٣ ثلاث وتسعين فاصح الاقوال انتهى وقال ابن عبدالبر ولد سنة ٩٣ ثلاث وتسعين على الاشهر وقيل سنة ٩٠ تسعين وحملت به امه وهي العالية بنت شريك بن عبد الرحمن الازدية وقيل انها طلحة مولاة عبيد الله بن معمر ثلاث سنين على المعروف وقيل سنتين حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

ذكر حليته وصفته

قال محمد بن سعد انبأنا مطرف بن عبد الله اليساري قال كان مالك بن انس طويلا عظيم الهامة اصلع ابيض الراس واللحية ابيض شديد البياض الى الشقرة وقال مصعب الزبيري كان من احسن الناس وجهاً واحلاهم عيناً وانقاهم بياضا واتمهم طولاً في جودة بدن وقيل كان ربعة والمشهور الاول انتهى حكاه الزرقاني في شرح الموطأ وقال الذهبي في طبقات الحفاظ قال اشهب كان مالك اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه وقال مصعب الزبيري كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد ويتطيب (وقال ايضاً) قال قتيبة كنا اذا اتينا مالك بن انس خرج الينا مزيناً مكحلا مطيباً قد لبس احسن ثيابه فتصدر ودعا

بالمراوح فاعطى كل انسان مروحة (قال) وكان يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة ويسرة لمن يأتيه وكان رجلا مهيباً نبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع صوت وكان الغرباء يسئلون عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس احد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك واجلالا وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه انتهى قال (ابن قتيبة كان مالك يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه انتهى قال ابن سعد (حدثني) محمد بن عمر قال كان مالك يأتي المسجد ليشهد الصلوات والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز فكان يأتي اصحابه فيعزيهم ثم ترك ذلك كله والصلاة في المسجد والجمعة واحتمل الناس ذلك فكانوا ارغب ما كانوا فيه واشد له تعظيما وكان ربما حكم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره (قال) وعن اسمعيل القاضي قال سمعت ابا مصعب يقول لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة فقيل له ما يمنعك قال مخافة ان ارى منكراً فاحتاج الى ان اغيره سمعها ابو الشافعي من اسمعيل حكاه الذهبي في طبقات الحفاظ

﴿ ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام مالك بن انس رحمه الله تعالى ﴾

(حدثنا) شيخنا خاتمة المحدثين الحسين بن المحسن الانصاري الخزرجي اليمني قرأة عليه (ثنا) الشريف محمد بن ناصر الحازمي العلامة (عن) شيخه القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني (عن) الشيخ محمد حياة السندي (عن) الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري

(عن) والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي (عن) الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري (عن) نور الدين علي بن يحيى الزيادي (عن) شمس الدين محمد بن الشهاب احمد الرملي (عن) زين الدين القاضي زكريا محمد الانصاري (عن) عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات (عن) عمر بن الحسن المراغي (عن) فخر الدين علي بن احمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري (عن) الحافظ عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد (عن) عبد الملك بن ابي سهل الكرخي (عن محمود بن القاسم الازدي (عن) عبد الجبار بن محمد المروزي (عن) محمد بن محبوب المحبوبي (عن) الحافظ المشهور ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ثنا) الحسن بن الصباح (انا) سفيان بن عيينة (عن) ابن جريج (عن) ابي الزبير (عن) ابي صالح (عن)ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن سفيان بن عيينة انه قال في هذا من عالم المدينة هذا انه مالك بن انس قال اسحق بن موسى وسمعت بن عيينة قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك ابن انس انتهى ما قاله الترمذي (وهذا الحديث ارويه من غير وجه) قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني قال سفيان بن عيينة في حديث يوشك الحديث اخرجه مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه نرى انه مالك بن انس وفي رواية كانوا يرونه قال بن مهدي يعني سفيان بقوله كانوا التابعين وقال غيره هو اخبار عن غيره من نظرائه وممن هو فوقه وفي رواية عن سفيان كنت اقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما

ثم اصبحت اليوم اقول انه مالك وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة قال القاضي عبد الوهاب لا ينازعنا في هذا الحديث احد من ارباب المذاهب اذ ليس منهم من له امام من اهل المدينة فيقول هو امامي ونحن نقول انه صاحبنا بشهادة السلف له وبانه اذا اطلق بين العلماء قال عالم المدينة وامام دار الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من علمائها قال بن عياض فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة اوجه (الاول) تأويل السلف ان المراد به مالك وما كانوا ليقولوا ذلك الا عن تحقيق (الثاني) شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر انه المراد اذ لم تحصل الاوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا على هذه الشهادة لسواه (الثالث) ما نبه عليه بعض الشيوخ ان طلبة العلم لم يضربوا اكباد الابل من شرق الارض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه من الآفاق رحلتهم الى مالك : شعر

فالناس اكيس من ان يحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان

مشايخ الامام

قال النووي في ترجمة الامام مالك من كتاب تهذيب الاسماء واللغات قال الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي في كتابه الرسالة المصنفة في بيان سبل السنه المشرفة اخذ مالك عن تسعمائة شيخ منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه وفقهه وقيامه بحق الرواية وشروطها وحصلت الثقة به وترك الرواية اهل دين وصلاح لايعرف الرواية ه . ثم قال ايضاً وقال ابو سفيان بن عيينة رحم الله مالكاً ما كان اشد انتقاد مالك للرجال وكان لايبلغ من الحديث الا ما كان صحيحاً ولايحدث الا عن ثقات الرجال كان اذا شك في شيء عن الحديث تركه كله وقال علي ابن المديني لا اعلم مالكاً ترك انساناً الا من في حديثه شيء

اصح الاسانيد المسمى بسلسلة الذهب

يعني رواية المحدث الفقيه قال امام المحدثين ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري اصح الاسانيد مالك بن انس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال السيوطي في تدريب الراوي وصدر العراقي به كلامه وهو امر تميل اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب (قيل) اصحها الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه (وقيل) ابن سيرين عبيدة السلماني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم و (قيل) سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود و(قيل) الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب وقيل غير ذلك فاما الذين روى عنهم الامام فنهم محمد بن مسلم ابوبكر الزهري المدني احد الاعلام المشهورين في الحديث توفي سنة ١٢٤ روى له اصحاب الدواوين الستة (ع)

زيد بن اسلم : مولى عمر بن الخطاب المدني احد الاعلام مات سنة ١٣٦ (ع)

يحيي بن سعيد : بن قيس الانصاري قاضي المدينة كثير الحديث توفي سنة ١٣٤ او بعدها او قبلها (ع)

نافع العدوى : ومولى عبد الله بن عمر الخطاب احد الاعلام توفي سنة ١٢٠ وهو الذي قيل فيه اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر (ع)

نافع بن مالك بن ابي عامر : ابو سهيل المدني عم الامام مالك من الثقات مات في امارة ابي العباس بعد سنة ١٤٠

نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم : القاري امام اهل المدينة مات سنة ١٦٥ (فق) لم أرَ روى عنه في الموطأ

هشام بن عروة : بن الزبير الاسدي احد الاعلام (ع) توفي سنه ١٤٥

يزيد بن زياد : المدني وقيل ابن ابي زياد من الثقات (بخ ت كن)

اسحق بن عبدالله : الانصاري المدني توفي سنة ١٣٢ (ع)
ربيعة بن فروخ : ابي عبدالرحمن ابو عثمان المدني الفقيه المعروف بربيعة الرأي وفاته سنة ١٣٦ (ع)
عمرو بن يحيى المازني سبط عبدالله بن زيد مات بعد الثلاثين ومائة سنة ١٣٠ (ع)
عبدالله بن يزيد : ابو عبدالرحمن الاعور المدني توفي سنة ١٤٨ (ع)
عبدالله بن ذكوان : ابو عبدالله القرشي المدني المعروف بابي الزناد توفي سنة ١٣١
عبدالرحمن بن المجبر : هو عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن يعرف بابن المجبر روى عنه ولده محمد بن عبدالرحمن يروي عن سالم وعن ابيه
صفوان بن سليم : الزهري ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٢ (ع)
محمد بن عمارة : بن عمرو بن حزم الانصاري من رجال السنن الاربعة (ع)
محمد بن المنكدر : المدني ابو عبد الله احد الاعلام مات سنة ١٣٠ (ع)
ضمرة بن سعيد : الانصاري المازني من الثقات تابعي صغير من اهل المدينة (م ع)
وهب بن كيسان : ابو نعيم القرشي ولاء المدني عن جابر وابن عباس وغيرهما توفي سنة ١٢٧ (ع)
موسى بن عقبة : القرشي مولاهم المدني صاحب المغازي توفي سنة ١٤١ (ع)
العلاء بن عبد الرحمن : الحرقي الجهني احد الاعلام مات بعد سنة ١٣٠ (زم ع)
سهيل بن ابي صالح : الزيات المدني ابو يزيد مات في خلافة المنصور (خت م ع)
نعيم بن عبدالله : المدني المجمر مولى آل عمر ابو عبدالله حديثه في الستة (ع)
سعيد بن عبدالرحمن : بن رقيش الاسدي المدني من الثقات (د)
يزيد بن عبد الله : بن قسيط الليثي ابو عبد الله المدني الاعرج مات سنة ١٢٢ (ع)
عبد الرحمن بن حرملة : الاسلمي ابو حرملة المدني توفي سنة ١٤٥ (م ع)

سالم بن ابي امية : ابو النضر المدني مات سنة ١١٩ (ع)

الصلت بن زبيد : الكندي قاضي المدينة ابن لخي كثير بن الصلت من الثقات عن سليمان بن يسار وغيره

عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن : عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد المدني من التابعين توفي سنة ١٣٥ (ع)

اسمعيل بن محمد : بن سعد بن ابي وقاص الزهري ابو محمد المدني من التابعين توفي سنة ١٣٤ (خ م د ت س)

اسمعيل بن ابي حكم : مولى عثمان المدني توفي سنة ١٣٠ (م د س ق

علقمة بن ابي علقمة : التيمي المدني عن انس رضي الله عنه مات في خلافة المنصور (ع)

سمي : مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ابو عبد الله المدني مات سنة ١٣٠ (ع)

عبد الله بن دينار : العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عن ابن عمر وانس مات سنة ١٢٧ (ع) وهو غير عبد الله بن دينار البهراني

ابو عبيد : المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي وغيره من الثقات (خت م د سي)

حميد بن ابي حميد : الطويل ابو عبيدة مولى طلحة الطلحات مات سنة ١٤٢ (ع)

يزيد بن رومان : ابو روح المدني مولى آل الزبير (ع)

مسلم بن ابي مريم : السلولي المدني من شيوخ ابن عيينة (خ م دس ق)

صدقة بن يسار : الجزري المكي توفي في خلافة بني العباس (م دس ق)

عبد الرحمن بن القاسم : الامام ابو محمد المدني مات سنة ١٢٦ (ع)

محمد بن عمرو : بن علقمة الليثي ابو عبد الله المدني أحد الائمة توفي سنة

١٤٤ (خ م عو)

ايوب بن تميمة : السختياني احد الائمة الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)

داود بن الحصين : ابو سليمان المدني مولى عمرو بن عثمان مات سنة ١٣٥ (ع)

عمر بن محمد : بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري المدني ثم العسقلاني مات قبل الخمسين ومائة (خ م د س ق)

عفيف بن عمرو : السهمي الاسدي عن عطاء بن يسار وغيره من الثقات (د)

سعيد بن ابي سعيد : المقبري ابو سعيد المدني مات سنة ١٢٥ (ع)

يزيد بن عبدالله : اسامة ابن الهاد الليثي ابو عبدالله المدني توفي سنة ١٣٩ (ع)

جعفر بن محمد : بن علي الهاشمي المدني الامام المعروف بالصادق توفي سنة ١٤٨

محمد بن يوسف : الكندي المدني الاعرج ابن اخت نمر (ح م ت س)

مخرمة بن سليمان : الاسدي الوالبي المدني مات سنة ١٣٠ ع)

ابو بكر بن عمر بن : عبدالرحمن العدوي المدني (خ ت م س ق)

عبدالكريم بن ابي المخارق : قيس البصري ابو امية مات سنة ١٢٦ (خت م مد ت س ق)

شريك بن عبد الله : بن ابي نمر القرشي ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٠ (خ م د س ق)

محمد بن زيد : بن المهاجر بن قنفذ التميمي المدني من الثقات (م عو)

محمد بن مسلم : بن تدرس ابو الزبير المكي احد الاعلام توفي سنة ١٣٨ (ع)

صالح بن كيسان : المدني ابو محمد مؤدب اولاد عمر بن عبدالعزيز توفي بعد الاربعين ومائة سنة ١٤٠ (ع)

عطاء بن ابي مسلم : مولى المهلب بن ابي صفرة الخراساني نزيل الشام احد الاعلام توفي سنة ١٣٥ (م عو)

موسى بن ميسرة : الدئلي ابو عروة المدني (يخ د كن)

يزيد بن القعقاع : ابو جعفر القاري يعرف بالكنية امام اهل المدينة مات سنة ١٢٧ (ت)

مسلمة بن دينار : مولى الاسود بن سفيان ابو عازم الاعرج المدني احد الاعلام توفي سنة ١٤٤ (ع)

عامر بن عبدالله : بن الزبير الاسدي ابو الحرث المدني احد الاشراف اشترى نفسه من الله ثلاث مرات (ع)

خبيب بن عبد الرحمن : المدني ابو الحرث مات سنة ١٣٢ ع

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني (خ د س ق)

عبيد الله بن عبدالرحمن : وقيل اسمه عبد الله مستقيم الحديث (ت س)

عمارة بن عبدالله : بن صياد الانصاري ابو ايوب المدني تابعي (ت ق)

زياد بن ميسرة ابي زياد : المخزومي المدني مات سنة ١٣٥ (م ت ق)

عبدالله بن عبدالله : بن جابر بن جبر بن عتيك المدني عن ابيه (ع)

محمد بن يحيى : بن حبان بن منقذ الانصاري المازني ابو عبد الله المدني من فقهاء المدينة مات سنة ١٢١ (ع)

محمد بن حرملة : ابو عبدالله المدني من الثقات (خ م د ت س)

ابو بكر بن عثمان بن : سهل الانصاري من الثقات (ح م س)

محمد بن ابي بكر : بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري ابو عبد الملك قاضي المدينة توفي سنة ١٣٢ (ع)

محمد بن عبد الرحمن : ابو الرجال ويكنى ابا عبد الرحمن ايضاً الانصاري من الثقات (ح م س ق)

محمد بن عمرو بن : حلحلة الايلي من الثقات (خ م د س)

ثور بن زيد : الدئلي المدني مات سنة ١٣٥ (ع)

عبدالله بن عبدالرحمن : بن معمر الانصاري البخاري ابو طوالة القاضي (ع)
عبد ربه بن سعيد : الانصاري البخاري مات سنة ١٤٢ (ع)
حميد بن قيس : المكي الاعرج القاري كان كثير الحديث (ع)
محمد بن عبدالله بن : عبد الرحمن بن الحرث بن صعصعه المازني ابو عبدالرحمن المدني مات سنة ١٣٩ (خ س ق).
محمد بن عقبة : مولى آل الزبير هو اخو موسى بن عقبة قال الزرقاني في شرح الموطأ في باب (زكاة العين) هو ثقة (د)
زياد بن سعد : بن عبدالرحمن الخراساني نزيل مكة ثم اليمن من الثقات (ع)
محمد بن عبدالرحمن : بن نوفل الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروة بن الزبير مات في آخر عهد بني امية (ع).
محمد بن ابي بكر بن عوف : الثقفي الحجازي من الثقات (م خ س ق)
ايوب بن موسى : بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو موسى الكوفي الفقيه مات سنة ١٣٣ (ع)
محمد بن عبدالله : بن ابي مريم عن سعيد بن المسيب في باب مايجوز للمحرم ان يفعله وقال الزرقاني في باب جامع بيع الطعام ذكره ابن حبان في الثقات وهو الخزاعي قال ابو حاتم شيخ مدني صالح
ابو بكر بن نافع : العدوي توفي سنة ١٧٣ (م د ت س)
عبد الملك بن قرير : اخو عبدالعزيز العبدي البصري حديثه في باب (من اصيب من الطير والوحش) في الحج وهو بالقاف وتكرار الراء كما ضبطه الزرقاني
عبد الكريم بن مالك : الاموي ابو سعيد مات سنة ١١٧ (ع)
ابراهيم بن عقبة : المدني مولى الزبير من الثقات (م د س ق) وهو ابن ابي عياش الاسدي فيه حديث واحد في (جامع الحج)

ابراهيم بن عبدالله : المعروف بابن ابي عبلة ابو اسمعيل المقدسي من التابعين الثقات (خ م د س ق)

عبدالله بن ابي حبيبة : المدني مولى الزبير بن العوام عن ابي امامة بن سهل وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وعنه مالك وابو حنيفة حديثه في باب (مايجب من النذور)

عروة بن اذنيه : الليثي من بني ليث بن بكر بن ساله واسم اذينه يحيي بن مالك بن الحارث بن عمر الليثي وهو مدني لم يرو في الموطأ غير حديث واحد (في من نذر مشياً الى بيت)

عثمان بن حفص : بن عمرو بن خلدة الانصاري الدرقي قاضي المدينة ذكره ابن حبان في الثقات عن معاوية وجاده عمرو وغيرهما حكاه الزرقاني في باب (جامع الايمان) وغيره

عمرو بن الحارث : بن يعقوب مولى سعد بن عبادة له حديث واحد في الموطأ (ماينهى عنه من الضحايا) مات سنة ١٤٨ (ع).

عبدالله بن الفضل : بن العباس الهاشمي المدني عن انس (ع)

مسور بن رفاعة : القرظي عن عمه ثعلبة مات سنة ١٣٣ (بخ كن)

سعيد بن عمرو : بن سلم الزرقي مات سنة ١٣٤ وثقه ابن حبان وقيل اسمه سعد بلاياء مثناة حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

ثابت بن الاحنف : واسم الاحنف عياض الاعرج العدوي عن ابي هريرة رضي الله عنه خ م د س

سعيد بن اسحق : بن كعب الانصاري وقيل اسمه سعد بلا ياء توفي سنة ١٤٠ (ع)

هلال بن علي بن اسامة : العامري المدني عن انس (ع)

عبد الرحمن بن ابي عمرة : الانصارى البخاري المدني القاص عن عثمان

رضي الله عنه كثير الحديث (ع)

عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة له حديث واحد في الموطأ في باب (بيع الثمرة و كراهية) وقيل اسمه عبد المجيد بالجيم

موسى بن ابي تميم : المدني له حديث واحد في باب بيع الذهب بالورق تبراً و عيناً (م س)

كثير بن فرقد : المدني ثم المصري من الثقات (خ د س)

يونس بن يوسف : بن حماس المدني من العباد والثقات (م س)

جميل بن عبدالرحمن : المدني المؤذن من اسباط سعد القرظ عن بن عبدالعزيز في باب (القضاء في الدعوى)

هاشم بن هاشم : بن عتبة بن ابي وقاص الزهري مات سنة ١٣٧ (ع)

عبدالرحمن بن محمد : بن عبدالله بن عبدالقاري (قارة بطن من خزيمة) بن مدركة يروي عن ابيه حديثه في باب (القضاء في المرتد)

عمر بن عبد الرحمن بن عطية : بن دلاف المزني المدني يروي عن ابيه وابي امامة في خروج الدابة و كفى برواية مالك عنه توثيقاً حديثه في باب (جامع القضاء)

محمد عبد الرحمن : بن سعد بن زرارة قاضي المدينة مات سنة ١١٤ حديثه عند الستة (ع)

عمر بن الحسين : بن عبد الله المكي مولى عائشة بنت قدامة من الثقات حديثه في (م د) وقيل (ق) ايضاً

عبد الله بن عبدالرحمن : بن سهل المعروف بابي ليلى الانصاري المدني وقيل في اسمه غير ذلك وعرف بالكنية تابعي صغير له حديث واحد في (القسامة) (خ م د س ق)

يعقوب بن زيد : بن طلحة التيمي ابو يوسف قاضي المدينة من الثقات (بخ سي)
زر بن حكيم : مصغر وقيل اوله زاي الايلي ابو حكيم (خت سي)
قطن بن وهب : ابن عويمر بن اجدع الليثي ابو الحسن المدني (م س)
يوسف بن يونس : بن حماس واسمه يونس بن يوسف وقد قلبه البعض كما حكاه الزرقاني في شرح الموطأ في باب (سكنى المدينة)
عمرو بن ابي عمرو ميسرة : المدني من الثقات هو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب مات بعد سنة ١٥٠ (ع)
زيد بن ابي انيسة : الغنوي ابو اسامة الجزري مات سنة ١٢٥ (ع)
سالمة بن صفوان : بن سالمة الزرقي المدني من الثقات (ق)
ابو بكر بن نافع : العدوي عن ابيه توفي سنة ١٢٣ (م د ت س)
ايوب بن حبيب : مولى سعد بن وقاص من الثقات (ت كن) له حديث واحد في الموطأ في (النهي عن الشرب في آنية الفضة) توفي سنة ١٣١
محمد بن ابي امامة : بن أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (د س ق)
يزيد بن عبد الله : بن خصيفة الكندي المدني كان كثير الحديث (ع)
وليد بن عبد الله : بن صياد المدني اخي عمارة وثقه ابن حبان حديثه في (الغيبة)
محمد بن عجلان : القرشي ابو عبد الله المدني احد الاعلام توفي سنة ١٣٨ حمل به ثلاث سنين في بطن امه نحو مالك (م عم) لم ار له في الموطأ رواية
محمد بن عبدالرحمن : بن المغيرة المعروف بابن ذئب القرشي العامري ابو الحرث المدني احد الائمة الاعلام توفي سنة ١٥٥ (ع) لم ار له في الموطأ رواية

عبد الملك بن عبد العزيز : بن جريج الاموي ابو الوليد وابوخالد المكي الفقيه احد الاعيان الكبار مات سنة ١٥٩ (ع) لا اعلم له ايضاً رواية في الموطأ

سليمان بن مهران: الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش احد الائمة الإعلام توفي سنة ١٣٨ (ع) لم ار رواية في الموطأ

ابراهيم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الفزاري احد الاعلام من الحفاظ لم ار له في الموطأ رواية مات سنة ١٨٩ (ع)

اصحاب الامام مالك والرواة عنه

قال الزرقاني والرواة عنه فيهم كثرة جداً بحيث لا يعرف لاحد من الائمة رواة كرواته وقد الف الخطيب كتاباً في الرواة عنه اورد فيه الف رجل الا سبعة وذكر عياض انه الف فيهم كتابا ذكر فيه نيفاً على الالف وثلثمائة اسم وعد في مداركه نيفاً على الالف ثم قال انما ذكرنا المشاهير وتركنا كثيراً انتهى وها انا اذكر لك نبذا من اعيان المشاهير منهم

محمد بن مسلم : ابن شهاب الزهري وقد مات قبل الامام بخمس وخمسين سنة وقد سبق في شيوخه

محمد عبد الرحمن : ابو الاسود يتيم عروة مات قبل الامام ايضاً بخمسين سنه وسبق في شيوخه ايضاً

ايوب بن تميمة . السختياني مات قبله بتسع واربعين سنة وسبق في الشيوخ

ربيعة بن فروخ : يعرف بربيعة الرأي مات قبله بثلاث واربعين سنة وسبق في الشيوخ

يحيي بن سعيد: الانصاري مات قبله بست وثلاثين سنة وهو من شيوخه ايضاً وقد سبق

موسى بن عقبه · مات قبله بثمان وثلاثين سنة وهو من شيوخه ايضاً
هشام بن عروة : الاسدي مات قبله باكثر من ثلاثين سنة وهو من شيوخه ايضاً .
نافع بن عبد الرحمن : القاري مات قبله بعشر سنين
محمد بن عجلان : القرشي مات قبل الامام باربعين سنة سبق في الشيوخ
سالم بن ابي امية : ابو النضر مات قبله بستين سنة سبق في الشيوخ
محمد بن عبد الرحمن : ابن ابي ذئب المدني مات قبله بثلاثين سنة وهو من الشيوخ ايضاً
سليمان بن مهران : الكاهلي المعروف بالاعمش مات قبله باحدى وثلاثين سنة وهو من الشيوخ ايضاً
سفيان بن سعيد : بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام من ائمة الاسلام صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع)
سفيان بن عيينة : ابو محمد الاعور الكوفي احد ائمة الاسلام عالم الحجاز مات سنة ١٠٨ (ع) .
حماد بن زيد : بن درهم الحافظ ابو اسمعيل البصري من الائمة الاعلام . توفي سنة ١٠٢ (ع)
حماد بن سلمة : بن دينار الربعي ابو سلمة البصري من الحفاظ الاعلام توفي سنة ١٦٢ (خت م عر)
ليث بن سعد : بن عبد الرحمن الفهمي الامام عالم مصر توفي سنة ١٢٥ (ع)
عبد الرحمن بن عمرو : الشامي المعروف بالاوزاعي الامام العلم توفي سنة ١٥٢ (ع)
شعبة بن الحجاج : بن الورد العتكي ابو بسطام الحافظ من كبار الاعلام

الواسطي ثم البصري مات سنة ١٦٠ (ع)

ابراهيم بن محمد بن الحرث : ابو اسحق الفزاري احد الائمة في الحديث حافظ كوفة وهو من شيوخ الامام وسبق في الشيوخ

النعمان بن ثابت : الكوفي الامام الاعظم رحمه الله تعالى وقد صنف الحافظ السيوطي كتاب (الفانيذ) في رواية ابي حنيفة عن مالك . وقيل لم يثبت ذلك وقد فصل هذه المسئلة السيوطي في التدريب

عبد الله بن لهيعة : ابو عبد الرحمن المصري قاضي مصر ومسندها توفي سنة ١٧٤ (م د ت ق)

شريك بن عبد الله : ابو عبد الله الكوفي قاضي الكوفة والاهواز مات سنة ١٧٧ (خت م عو)

ابو حذافة احمد بن اسمعيل : السهمي قال الدار قطني لا اعلم احداً ممن تقدم او تأخر اجتمع له ما اجتمع لمالك روى عنه رجلان حديثاً واحدا بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة ١٣٠ الزهري شيخه توفي سنة ١٢٥ وابو حذافة السهمي توفي بعد الخمسين ومائتين رويا عنه حديث الفريعة بن مالك في سكنى المعتدة حكاه في شرح الموطأ والرجل من رجال ابن ماجة القزويني في سننه (ق) مات سنة ٢٥٩ وهو آخر اصحاب مالك وفاةً وكانت وفاته ببغداد حكاه الذهبي في الميزان قال عامل الكتاب عفي عنه وكذا روى عن الضحاك بن مخلد جرير بن حازم ومحمد بن حبان وبين وفاتيهما مائة واحدى وثلاثون سنة ١٣١ حكاه في الخلاصة في ترجمة ابي عاصم والله اعلم

معن بن عيسى : الاشجعي ابو يحيي القزاز المدني احد ائمة الحديث توفي سنة ١٩٨ (ع)

عبد الله بن مسلمة : بن قعنب المدني المعروف بالقعنبي نزيل البصرة احد الاعلام مات سنة ٢٢١ (خ د س ت)

احمد بن ابي بكر : القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو مصعب قاضي المدينة توفي سنة ٢٣٢ ع

مصعب بن عبد الله : بن مصعب بن ثابت الزبيري ابو عبد الله المدني توفي سنة ٢٤٢ (س ق)

بكار بن عبد الله : بن مصعب أخو مصعب الزبيري (لا اعلم له رواية في الاصول)

عتيق بن يعقوب : الزبيري لا اعلم له رواية في الاصول (رجل من اهل المدينة)

مطرف بن عبد الله : بن مطرف الهلالي اليساري ابو مصعب المدني ابن اخت الامام مالك رحمه الله مات سنة ٢٢٠ (خ ت ق) وهو غير مطرف بن عبد الله التابعي من رجال الستة

اسمعيل بن عبد الله : بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المعروف بابن اويس ابو عبد الله المدني ابن اخت الامام مالك (خ) (م د ت ق) توفي سنة ٢٢٠

عبد الحميد بن عبد الله : بن عبيد الله بن اويس الاصبحي ابو بكر المدني اخو اسمعيل بن ابي اويس توفي سنة ٢٠٤ (خ م د ت س)

ايوب بن صالح : المدني ثم الرملي لا اعلم له رواية في الاصول قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن معين

سعيد بن داود : بن ابي زنبر ابو عثمان المدني توفي بعد العشرين ومائتين سنة ٢٢٠ (بخ)

محرز بن عون الهلالي البغدادي شيخ الامام مسلم بن الحجاج القشيري توفي سنة ٢٣١ اصله من اهل المدينة (م)

محرز بن هرون : الهديري القرشي التيمي المدني ويقال برائين مهملتين
ضعفه الذهبي في الميزان (ت)
يحي بن مالك بن بن انس : الاصبحي المدني ابن الامام قال الذهبي في
الميزان عن العقيلي حدث عن والده بمنا كير (لم يرو له في الاصول)
فاطمة بنت مالك بن انس : الاصبحية المدنية لم ار لها رواية في الاصول
اسحق بن ابراهيم : بن الحنيني ابو يعقوب المدني نزيل طرسوس مات سنة
٢١٦ (س ق)
عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الاسدي ابو بكر المدني
مات سنة ٢١٠ (س ق)
عبدالله بن نافع : بن الصانع مولى بني مخزوم ابو محمد المدني مات سنة
٢٠٦ (بخ م عر)
سعد بن عبد الحميد : بن جعفر بن عبد الله الانصاري ابو معاذ المدني ثم
البغدادي (ت س ق)
يحيى بن قزعة : القرشي المكي شيخ الامام محمد بن اسمعيل البخاري
وروي عنه (خ)
محمد بن ادريس : الامام الشافعي رحمه الله تعالى (خت عر)
عبد الله بن وهب : بن مسلم ابو محمد القرشي احد الائمة توفي سنة ١٩٩
(ع) هو عالم مصر وامامها
عبدالرحمن بن القاسم : العتقي ابو عبدالله المصري الفقيه المختص بصحبة
الامام مالك عنده ثلثمائة جلد عن مالك مسائل مما سأله رجل من
اهل المغرب يسمى اسد توفي سنة ١٩١ (خ مدس)
عبدالله بن عبدالحكم : بن اعين ابو محمد المصري توفي سنة ٢١٤ من
موالي عثمان رضي الله عنه من الثقات (س)

يحيى بن عبدالله : بن بكير المخزومي ابو زكريا المصري الحافظ كان غزير
العلم توفي سنة ٢٣١ (خ م ق)

سعيد بن كثير : بن عفير الانصاري ابو عثمان المصري الحافظ توفي سنة
٢٢٦ وكان صاحب اخبار وانساب (خ م قدس)

عبدالرحمن بن خالد : الايلي من علماء مصر عن يونس بن زيد روى عنه
ليث بن سعد لم يرو له في الاصول

حبيب بن حبيب : المصري اسمه والده ابراهيم وقيل مرزوق وكان
يكتب للامام مالك اتهم بالوضع مات سنة ٢١٨ (ق)

اشهب بن عبدالعزيز : القيسي العامري ابو عمر المصري واختص بصحبة
الامام كان احد الاعلام مات سنة ٢٠٤ (د س) وقيل في اسمه مسكين
واشهب لقب عليه

عبدالله بن يوسف : الكلاعي التينسي ابو محمد الدمشقي ثم المصري من
شيوخ البخاري ومن بعده مات سنة ٢١٨ (خ د ت س)

ذو النون المصري : اسمه ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم الصالح
المشهور توفي بمصر سنة ٢٤٨ وقيل غير ذلك

عبدالرحمن بن مهدي : ابو سعيد البصري الحافظ المشهور مات سنة ٩٨ (ع)

سويد بن سعيد : بن سهل الهروي ثم الانباري ابو محمد مات سنة ٢٤٠
(م ق)

قتيبة بن سعيد : بن جميل الثقفي ابو رجاء البغلاني مات سنة ٢٤٠ (ع)
اصله من بلخ ورحل الى العراق ونزل بها

يحيى بن يحيى : بن بكر بن عبدالرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري
(خ م ت س) مات سنة ٢١٦

يحيى بن يحيى : بن كثير بن وسلاس الليثي مولاهم القرطي ابو محمد الفقيه

المختص بصحبة الامام توفي سنة ٢٣٤ لم يرو له في الاصول وله اوهام
اسحق بن عيسى : بن نجيح البغدادي ابو يعقوب الطباع مات سنة ٢١٣ (م ت س ق)
محمد بن الحسن الامام الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى
سليمان بن برد : بن نجيح لم ار له في الاصول رواية
محمد بن شراس : الصنعاني لم ار له في الاصول رواية
موسى بن طارق : ابو قرة السكسكي اليماني صاحب المسند مات سنة (س)
احمد بن منصور : الحراني لم أر له رواية في الاصول
محمد بن المبارك : الصوري نزيل دمشق الفلانسي القرشي مات سنة ٢١٥ (ع)
بربر : المغني البغدادي قال يحي بن مالك كتبنا عنه كتب مالك قال ثم رمينا بكتبه حكاه الذهبي في الميزان
اسحق بن موسى : الموصلي المخزومي مولاهم لم ار له رواية في الاصول
روح بن عبادة : ابو محمد البصري احد الائمة صاحب التصانيف توفي سنة ٢٠٥ (ع)
جويرية بن اسماء : الضبعي البصري مات سنة ٧٣ (خ م د س ق)
هشام بن عبد الملك : ابو الوليد الطيالسي صاحب المسند احد الائمة في الحديث مات سنة ٣٣٧ (ع)
الفضل بن دكين : ابو نعيم الملائي الكوفي احد الاعلام المشهورين مات سنة ٣١٨ (ع)
محمد بن يحيي : بن قيس السبأي اليماني ابو عمرو مات قبل سنه ٢٠٠ (د ت س)
الوليد بن السائب : القرشي لم ير له رواية في الاصول

محمد بن صدفة : الفدكي سمع منه عمرو بن الربيع قال الذهبي في الميزان حديثه منكر

الماضي بن محمد بن مسعود : ابو مسعود الغافقي المصري كاتب المصاحف توفي سنة ٢٨٣ (ق)

محمد بن محمد : بن النعمان بن شبل الباهلي المصري روى عنه ابو روق الهراني : قال ابن حجر في التقريب متروك وقال الذهبي في الميزان طعن فيه الدارقطني

عبيد الله بن محمد العيشي : ابو عبد الرحمن البصري يعرف بابن عائشة عالم العربية واخبار الناس مات سنة ٢٢٨ دت س

محمد بن معاوية : الحضرمي لم ار له في الاصول رواية

محمد بن بزيغ : قال الذهبي في الميزان اتى بخبر باطل عن مالك

محمد بن بشير : المغافري الناحي حكى الذهبي عن الخطيب انه مجهول

يحيى بن مضر القيسي لم يرو له في الاصول

زياد بن عبدالرحمن : الاندلسي يلقب بشبطون من اهل المغرب

حفص بن عبدالسلام : الاندلسي المغربي محدث المغرب

حسان بن عبد السلام : المغزلي اخو حفص

الغاز بن قيس : المغزلي الاندلسي من اهل الاندلس وهو بالغين المعجمة فالف فزاي منقوطة

قرعوس بن العباس : بضم القاف على وزن زنبور وبكسرها ايضاً على وزن فردوس

سعيد بن عبد الحكم : المغربي الاندلسي

سعيد بن ابي هند : المغربي الاندلسي

سعيد بن عبدوس : المغربي الاندلسي

عباس بن صالح : المغربي الاندلسي
عبدالرحمن بن عبدالله : المغربي الاندلسي
عبدالرحمن بن هند : المغربي الاندلسي الطليطلي
شبطون بن عبدالله : المغربي الاندلسي الطليطلي
اسد بن الفرات : المغربي القيرواني
خلف بن جرير : بن فضالة المغربي القيرواني
علي بن زياد : المغربي التونسي من اهل تونس
عيسى بن شجرة : المغربي التونسي وهؤلاء المغربيون كلهم لم يرو لهم في الاصول
عبدالاعلى بن مسهر : الغساني ابو مسهر الدمشقي محدث الشام توفي سنة ٢١٠ ع
عبيد بن حبان : الشامي الدمشقي عالم دمشق لم يرو له في الاصول
عتبة بن حماد : بن خليد الحكمي ابو خليد الدمشقي امام الجامع بدمشق (ق)
مروان بن محمد : بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطري توفي ٢١٠ م ق ع
عمر بن عبد الواحد : بن قيس السلمي الدمشقي من الثقات مات سنة ٢٠٠ (د س ق)
يحي بن سعيد : بن فروخ القطان احد الائمة الاعلام من الحفاظ مات سنة ١٩٨ (ع)
يحي بن صالح : الحمصي الوحاظي من كبار المحدثين مات سنة ٢٢٢ (خ م د ت ق)
خالد بن نزار : الايلي الدمشقي الغساني مولاهم توفي سنة ٢٢٢ (ع)
يزيد بن عبد الله بن : اسامة بن الهاد الليثي وهو من شيوخه وقد سبق
عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي توفي سنة ١٨١ (ع)

اسمعيل بن ابراهيم : ابو بشر الاسدي المعروف بابن علية البصري من رجال الصحيحين توفي سنة ١٩٣ (خ م عر)

ابراهيم بن طهمان : الهروي النيسابوري احد الحفاظ المصنفين مات سنة ١٦٣ (ع)

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ابو عاصم النبيل توفي سنة ٢١٤ (ع)

الوليد بن مسلم : الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي عالم الشام توفي سنة ١٩٥ (ع)

عبد الملك بن عمرو : القيسي العقدي ابو عامر البصري حافظ العراق مات سنة ٢٠٤ (ع)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي اويس القرشي المدني ابو القاسم الفقيه (خ د ت كن ق)

سعيد بن الحكم : بن محمد المعروف بابن ابي مريم المصري الحافظ توفي سنة ٢٢٤ (ع)

ورقاء بن عمرو : اليشكري ابو يونس المدائني رمي بالارجاء (ع)

ذكر وفاة الامام مالك وما تركه من المال والاولاد

قال الحافظ ابن عبد البر مرض مالك يوم الاحد فاقام مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الاحد لعشر خلون وقيل لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وقال سحنون عن عبد الله بن نافع توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة ٨٧ وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ٩٠ واقام مفتياً بالمدينة بين اظهرهم ستين سنة ٦٠ وترك من الاولاد يحيى بن مالك ومحمد بن مالك وحماد بن مالك وفاطمة بنت مالك قال ابن شعبان ويحيى يروي عن ابيه نسخة الموطأ ويروى عنه باليمن روى عنه محمد بن مسلمة وابنه محمد بن يحيى قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه

الحارث بن مسكين ولمحمد بن الامام ابن اسمه احمد سمع جده مالكا ومات سنة ٢٥٦ وبلغت تركة الامام ثلثمائة الف دينار وثلاثمائة دينار ونيفاً قال بكر بن سليم الصواف دخلنا على مالك في العشية التي قبض فيها فقلنا كيف تجدك قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب قال ما برحنا حتى اغمضناه رواه الخطيب وقيل انه تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري ليلة مات مالك قائلاً يقول

لقد اصبح الاسلام زعزع ركنه　　غداة ثوى الهادي لدى ماجد القبر
امام الهدى ما زال للعلم صائناً　　عليه سلام الله في آخر الدهر

فانتبهت وكتبت البيتين بالسراج واذا بصارخة على مالك رحمه الله حكاه الزرقاني وحكى النووي في مهذب الاسماء عن ابن سعد انه توفي في شهر صفر وصلى عليه عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وهو يومئذ وال على المدينة ودفن بالبقيع وقبره بباب البقيع وعليه قبة

﴿ سائر مناقب الامام مالك رحمه الله تعالى ﴾

قال الامام النووي في المهذب اجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظيم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وله وآسلم انتهى قال الزرقاني اخذ عن تسعمائة شيخ فاكثر وما افتى حتى شهد له سبعون اماماً انه اهل لذلك وكتب بيده مائة الف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاماً وصارت حلقته اكبر من حلقة مشايخه في حياتهم وكان الناس يزدحمون على بابه لاخذ الحديث والفقه كازدحامهم على باب السلطان وله حاجب يأذن اولاً للخاصة فاذا فرغوا اذن للعامة واذا جلس للفقه جلس

كيف كان واذا أراد الجلوس للحديث اغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً وتعمم وقعد على منصة بخشوع وخضوع ووقار ويبخر المجلس بالعـود من اوله الى فراغه تعظيماً للحديث حتى بلغ من تعظيمه له انه لدغته عقرب وهو يحدث ست عشرة مرة فصار يصفر ويتلوى حتى تم المجلس ولم يقطع كلامه وربما كان يقول للسائل انصرف حتى انظر فقيل له فبكي وقال اخاف ان يكون لي من السائل يوم واي يوم واذا اكثروا سؤاله كفهم وقال حسبكم من اكثر فقد اخطأ ومن احب ان يجيب عن كل مسئلة فليعرض نفسه على الجنة والنار ثم يجيب (قال وقد ادركناهم اذا سئل احدهم فكأن الموت اشرف عليه وسئل عن ثمانية واربعين مسئلة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا ادري وقال ينبغي للعالم ان يورث جلساءه لا ادري ليكون اصلاً في ايديهم يفزعون اليه وكان اذا شك في الحديث طرحه واذا قال احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسه بالمحبس وقال يصحح ما قال ثم يخرج وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين ايدي الامراء وكان مهيباً جداً اذا اجاب في مسئلة لا يمكن ان يقال له من اين ودخل على المنصور الخليفة العباسي وهو على فراشه وصبي يدخل ويخرج فقـال اتدري من هذا هو ابني وانما يفزع من هيبتك وفيه انشد (شعراً)

يأبى الجواب فلا يراجع هيبةً والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

وكان يقول في فتياه ماشاء الله لاقوة الا بالله ولا يدخل الخلاء الا كل ثلاثة ايام ويقول والله قد استحييت من كثرة ترددي للخلاء ويرخي الطيلسان على رأسه حتى لا يرى ولا يرى انتهى وقال النووي ايضاً قال احمد بن حنبل وابن معين وابن المديني اثبت اصحاب الزهري مالك وقال ابو حاتم مالك ثقة وهو امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهري وقال

الشافعي اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال مالك وابن عيينة القرينان ولولاهما لذهب علم الحجاز وقال الشافعي ايضاً مالك معلمي وعنه اخذنا العلم و قال حرملة لم يكن الشافعي يقدم على مالك احداً في الحديث وقال وهب بن خالد ما بين المشرق والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وروينا عن ابي سلمة الخزاعي قال كان مالك اذا اراد ان يخرج يحدث توضأ وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ومشط لحيته فقيل له في ذلك فقال اوقر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن معن بن عيسى قال كان مالك اذا اراد ان يجلس اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن حبيب الوراق قال دخلت على مالك فسألته عن ثلاثة رجال لم لم ترو عنهم فاطرق ثم رفع رفع رأسه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وكان كثيراً ما يقولها فقال يا حبيب ادركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن التابعين ولم يحمل الحديث الا عن اهله (وقال) بشير بن عمر سألت مالكاً عن رجل فقال رأيته في كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي وروينا عن عبدالله بن يوسف عن خلف ابن عمر قال كنت عند مالك فاتاه ابن كثير قارىء المدينة فناوله رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما قام من عنده ذهبت اقوم فقال اجلس ياخلف وناولني الرقعة فاذا فيها رأيت الليلة في منامي كأنه يقال لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والناس حوله يقولون له يارسول الله اعطنا يارسول الله . ر انا فقال لهم اني قد كنزت لهم تحت المنبر كنزاً وقد

امرت مالكاً ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض ماترون مالكاً فاعلا فقال بعضهم ينفذ لما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق مالك وبكا ثم خرجت من عنده وتركته على تلك الحال (وروى) ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي قال ائمة الناس في زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة و (عن) ايوب بن سويد الرملي قال مارأيت احداً قط اجود حديثاً من مالك بن انس رحمه الله وعن القعنبي قال كنا عند حماد بن زيد فجاءه يعني مالك بن انس فقال رحم الله ابا عبدالله ماخاف مثله وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ما اقدم على مالك في صحة الحديث احداً وعن يحيي بن سعيد القطان قال مافي القوم اصح حديثاً من مالك و (قيل لاحمد بن حنبل الرجل يحب ان يحفظ حديث رجل بعينه قال يحفظ حديث مالك قيل فالرأي قال رأي مالك وقال ابو حاتم الرازي مالك ثقة امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهري واذا اختلفوا حكم لمالك ومالك نقي الحديث وهو اتقن حديثاً من الثوري والاوزاعي قال وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله جئتك من مسيرة ستة اشهر حملني اهل بلدي مسئلة اسئلك عنها قال فسل فسأله فقال لا احسن فقطع بالرجل كأنه قد جاء الى من يعلم كل شيء قال فأي شيء اقول لاهل بلادي اذا رجعت اليهم قال قل قال مالك بن انس لا احسن وعن خالد بن نزار الايلي قال مارأيت احداً انزع الى كتاب الله تعالى من مالك وعن ابن وهب قال قيل لاخت مالك ما كان شغله في بيته قالت المصحف والتلاوة وعن علي بن المديني قال لم يكن بالمدينة اعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن انس وعن شعبة قال دخلت المدينة ونافع حي ولمالك حلقة وعن ابي مصعب قال

رأيت معن بن عيسى جالساً على العقبة وما ينطق مالك بشيء الا كتبه وقال مصعب ايضاً رأيت الناس يزدحمون على باب مالك بن انس فيقتتلون على بابه من الزحام وكنا نكون عند مالك فلا يتكلم هذا مع هذا ولا يلتفت ذا الى ذا والناس قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون مستمعون وكان يقول في المسئلة لا ونعم فلا يقال له من أين قلت هذا وعن محمد بن رمح قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من اربعين سنة في النام فقلت يا رسول الله مالك والليث يختلفان في مسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك مالك مالك ورث جدي يعني ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعن بكر قال رأيت في النوم اني دخلت الجنة فرأيت الاوزاعي وسفيان الثوري ولم ار مالكاً فقلت واين مالك فقالوا واين مالك واين مالك رفع مالك فما زال يقول راين مالك واين مالك حتى سقطت قلنسوته انتهى وقال الحافظ الذهبي في **الطبقات** للمحدثين وقد رأى مالك عطاء بن ابي رباح لما قدم المدينة (قال عبد الله بن الامام احمد قلت لابي من اثبت اصحاب الزهري قال مالك اثبت في كل شيء و (قال) ابن مهدي مالك افقه من الحكم وحماد و (قال ابن وهب لولا مالك والليث لضللنا وقال شعبة قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة فاذا لمالك حلقة (قال ابو مصعب سمعت مالكاً يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني أهل لذلك (وقال) اسحق بن عيسى قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله (قال) القعنبي كنت عند ابن عيينة فبلغه نعي مالك فحزن وقال ما ترك على ظهر الارض مثله (قال) عبد الرحمن بن واقد قد رأيت باب مالك بالمدينة كانه باب الامير و (قال) ابن معين مالك احب الي في نافع من ايوب وعبد الله و (قال) وهب مالك امام اهل الحديث (قال) احمد بن الخليل

سمعت اسحق بن ابراهيم يقول اذا اجتمع الثوري ومالك والاوزاعي على امر فهو سنة وان لم يكن فيه نص (قال) احمد بن حنبل (نا) شريح بن النعمان (عن) عبد الله بن نافع قال مالك رحمه الله تعالى (الله في السماء) وعلمه في كل مكان و (صح) ايضاً عن مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوءال عنه بدعة و (روى) سعيد بن ابي مريم عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه (قال) الذهبي فهذا يدل على حسن ادب ابي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة (قال) اسمعيل القاضي (حدثنا) مصعب قال سمعت مالكا يقول دخلت على ابي جعفر وهو على فراشه واذا صبي يخرج ثم يرجع فقال لي اتدري من هذا فقلت لا قال هو ابني انما يفزع من هيبتك قال ثم سألني عن اشياء منها حلال ومنها حرام ثم قال لي انت والله اعقل الناس واعلم الناس قلت لا والله يا امير الموءمنين قال بلى ولكنك تكتم لئن بقيت لاكتبن قولك ولابثن به الى الآفاق فاحملهم عليه (قال) ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب احاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا احدث بها (قال) نصر بن علي الجهني (حدثني) حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث الى مالك بالفي دينار أو قال بثلاثة آلاف ثم اتاه الربيع فقال ان امير الموءمنين يحب له ان عاد مدينة السلام فقال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله (قال) اسمعيل بن داود المخراقي سمعت مالكا يقول سمعت ربيعة يقول ورب هذا المقام ما رأيت عراقيا تام العقل وسمعت مالكا يقول كان عطاء بن ابي رباح اسود ضعيف العقل (قال) الحاكم (نا) علي بن عيسى الحيري (نا) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي (نا) قتيبة قال سمعت

معن بن عيسى يقول قدم هارون امير المومنين المدينة ليحج ومعهُ ابو يوسف فاتى مالك امير المومنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن مسئلة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه قال امير المومنين يا ابا عبد الله هذا قاضينا يعقوب يسئلك فاقبل عليه مالك وقال يا هذا اذا رأيتني مجلست فتعال اجبك معهم (قال) مطرف بن عبد الله سمعت مالكا يقول الدنو من الباطل هلكة والقول بالباطل بعد عن الحق ولا خير في شيء وان كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومرؤته (قال) حرملة ابن وهب قال لي مالك العلم ينقص ولا يزيد ولم ينقص بعد الانبياء والكتب (قال) عبد الله بن يوسف سمعت مالكا يقول ما ادركت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان (قال) مصعب الزبيري سأل هارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ عليّ فقال هارون اخرج الناس حتى نقرأ عليك فقال اذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وامر معن بن عيسى فقرأ (قال) اسمعيل بن ابي اويس كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله (قال) مطرف قال لي مالك ما يقول الناس في فيّ قلت اما الصديق فيثني واما العدو فيقع قال ما زال الناس كذلك ولكن نعوذ بالله من تتابع الالسنة كلها (عن) ابن وهب قال حججت سنة ٤٨ ثمان واربعين وصائح يصيح لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز الماجشون و (عن) اسحق بن موسى (ثنا) معن قال كان مالك يتحفظ من الياء والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي قد كنت افردت ترجمة في جزء وطولتها في تاريخي الكبير وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره (احدها) طول العمر والرواية (ثانيها) الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم (ثالثها) اتفاق

الائمة على انه حجة صحيح الرواية (رابعها) تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن (خامسها) تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده انتهى وقال الزرقاني قيل للامام مالك كيف اصبحت فقال في عمر ينقص وذنوب تزيد (قال) عبد الرحمن بن مهدي سفيان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك امام فيهما جميعاً (سئل) ابن الصلاح عن معنى هذا الكلام فقال السنة ههنا ضد البدعة فقد يكون الانسان عالماً بالحديث ولا يكون عالماً بالسنة و (اخرج) بن عبد البر عن حسين بن عروة عن مالك قال قدم علينا الزهري فاتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا بنيف واربعين حديثاً ثم اتيناه من الغد فقال انظروا كتاباً حتى احدثكم منه ارأيتم ما حدثتكم امس اي شيء في ايديكم منه فقال ربيعة ههنا من يورد عليك ما حدثت به امس قال ومن هو قال ابن ابي عامر (يعني به مالكا) قال هات فحدثته باربعين حديثاً منها فقال الزهري ما كنت اظن بقي احد يحفظ هذا غيري قال يحيى بن معين مالك امير المؤمنين في الحديث وهو من حجج الله على خلقه من ائمة المسلمين مجمع على فضله و (روى) ابو نعيم عن المثني بن سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الا رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و (اخرج) بن عبد البر وغيره عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه قال كنت جالساً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مالك فجاء رجل فقال ايكم ابو عبدالله مالك فقالوا هذا فجاءه فسلم عليه واعتنقه وقبّله بين عينيه وضمه الى صدره وقال والله رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في هذا الموضع فقال هاتوا مالكا فاتي بك ترعد فرائصك فقال ليس عليك بأس يا ابا عبد الله وكناك وقال اجلس فجلست فقال افتح حجرك ففتحته فملأه مسكا

منشوراً وقال ضمه اليك وبثه في امتي فبكى مالك طويلا وقال الرؤيا تسر ولا تغر وان صدقت رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى انتهى وقال ابن قتيبة في المعارف وكان مالك سعى به الى جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حلياً حلي به انتهى

تصانيف الامام مالك

ذكر له ابن النديم البغدادي في كتاب الفهرست له كتاب الموطأ وكتاب الرسالة الى الرشيد وقال رواها عنه ابو بكر بن عبد العزيز من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم واما الچلبي فلم يذكر له من تصانيفه غير كتاب (الموطأ) وحكي عن ابي بكر ابن العربي في شرح الموطأ ان هذا اول كتاب الف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله تعالى على تمهيد الاصول للفروع ونبه فيه على معظم اصول الفقه انتهى وقال ايضاً في كتابه عارضة الاحوذي ان كتاب الجعفي (يعني البخاري) هو الاصل الثاني في هذا الباب والموطأ هو الاول واللباب وعليهما بنى الجميع كالقشيري والترمذي فمن دونهما انتهى (وحكى الزرقاني) عنه ايضاً انه قال ذكر بن الهياب ان مالكاً روى مائة الف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة و (قال) الكيا الهراسي موطأ مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقي حتى رجع الى سبعمائة وفي (المدارك) عن سليمان بن بلال الّف مالك الموطأ وفيه اربعة آلاف حديث او اكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها عاماً عاماً

بقدر مايرى انه اصلح للمسلمين وامثل في الدين و (قال) ابو بكر الابهري جملة مافي الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ستمائة حديث والمرسل مائتان وعشرون حديثاً والموقوف ستمائة وثلثة عشر حديثاً ومن اقوال التابعين مائتان وخمسة وثمانون (وقال) الغافقي مسند الموطأ ستمائة حديث وستة وستون حديثاً و (اخرج) ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في اربعين يوماً فقال كتاب ألفته في اربعين سنة اخذتموه في اربعين يوماً ماأقل ماتفقهون فيهِ و (اخرج) ابو نعيم في الحلية عن ابي خليد قال اقمت على مالك فقرأت الموطأ في اربعة ايام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة اخذتموه في اربعة ايام لافقهتم ابداً (وقال) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكتاني الاصفهاني قلت لابي حاتم الرازي موطأ مالك لم سمي موطأ فقال شيء صنعه ووطأه للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل جامع سفيان وروى ابو الحسن بن فهر عن علي بن احمد الخلنجي سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ قال ابن فهر لم يسبق مالكا احد الى هذه التسمية فان من الف في زمانه بعضهم سمي بالجامع وبعضهم سمي بالمصنف وبعضهم بالمؤلف ولفظة الموطأ بمعنى الممهد المنقح و (اخرج) ابن عبد البر عن الفضل بن محمد بن حرب المدني قال اول من عمل كتاباً بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون وعمل ذلك كلاماً بغير حديث فاتى به مالك فنظر فيه فقال ما احسن ماعمل ولو كنت انا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم سددت ذلك بالكلام قال ثم ان مالكاً عزم على تصنيف الموطأ فصنفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من

العلماء الموطآت فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا امثاله فقال ائتوني بما عملوا فاتي بذلك فنظر فيه وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما اريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الآبار وما سمعت لشيء منها بعد ذلك بذكر وروى ابو مصعب ان ابا جعفر المنصور قال لمالك ضع للناس كتاباً احملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال ضعه فما احد اليوم اعلم منك فوضع الموطأ فما فرغ منه حتى مات ابو جعفر وفي (رواية) ان المنصور قال ضع هذا العلم ودوّن كتاباً وجنب فيه شدائد ابن عمر ورخص ابن عباس وشواذ ابن مسعود واقصد اوسط الامور وما اجمع عليه الصحابة والائمة (وفي رواية) انه قال اجعل هذا العلم علماً واحداً فقال له ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد فافتى كل في مصره بما رأى فلاهل المدينة قول ولاهل العراق قول تعدوا فيه طورهم فقال اما اهل العراق فلا اقبل منهم صرفاً ولا عدلا وانما العلم علم اهل المدينة فضع للناس العلم (وفي رواية) عن مالك فقلت له ان اهل العراق لا يرضون علمنا فقال ابو جعفر نضرب عليه عامتهم بالسيف ونقطع عليه ظهورهم بالسياط (قال) ابن عبدالبر وبلغني عن مطرف بن عبد الله قال قال لي مالك ما يقول الناس في موطأي فقلت له الناس رجلان محب مطر وحاسد مفتر فقال لي مالك ان مد بك عمر فسترى ما يريد الله به (وروى) الخطيب عن ابي بكر الزبيدى قال قال الرشيد لمالك لم نر في كتابك ذكراً لعلي وابن عباس فقال لم يكونا ببلدي ولم الق رجالهما فان صح هذا فكأنه اراد ذكراً كثيراً والا ففي الموطأ احاديث منهما (قال) الغافقي عدة شيوخه الذين سماهم خمسة وتسعون رجلا وعدة صحابته خمسة وثمانون رجلا ومن نسائهم ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلا كلهم مدنيون الا ستة ابو الزبير المكيّ

وحميد وايوب البصريان وعطاء الخراساني وعبد الكريم الجزري وابراهيم بن ابي عبلة الشامي واخرج ابن فهر عن الشافعي ما ظهر على الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك وفي لفظ ما على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله اكثر صواباً من موطأ مالك وفي آخر ما بعد كتاب الله انفع من الموطأ واطلق جماعة على الموطأ اسم الصحيح واعترضوا قول ابن الصلاح اول من صنف فيه البخاري وان عبر بقوله الصحيح المجرد عن الموطا فانه لم يجرد فيه الصحيح بل ادخل المرسل والمنقطع والبلاغات فقد قال مغلطاي لافرق بين الموطأ والبخاري في ذلك لوجوده ايضاً في البخاري من التعاليق ونحوها لكن فرق الحافظ بان ما في الموطأ كذلك هو مسموع لمالك غالباً وما في البخاري قد حذف اسناده عمداً لاغراض قررت في التعاليق فظهر ان ما في البخاري من ذلك لايخرجه عن كونه جرد فيه الصحيح بخلاف الموطأ (وقال) الحافظ مغلطاي (اول من صنف الصحيح) مالك وقول الحافظ هو صحيح عنده وعند من يقلده على مااقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما لا على الشرط الذي استقر عليه العمل في حد الصحة تعقبه السيوطي بان ما فيه من المراسيل مع كونها حجة عنده بلا شرط وعند من وافقه من الائمة هي حجة عندنا ايضاً لأن المراسيل حجة عندنا اذا اعتضد وما من مرسل في الموطأ الا وله عاضد او عواضد فالصواب اطلاق ان الموطأ صحيح لا يستثنى منه وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احد وستون حديثاً كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف (احدها) اني لا انسى ولكن انسى

لاسن (الثاني) ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيراً من الف شهر (الثالث) قول معاذ آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلي في الغرزان قال حسن خلقك للناس (الرابع) اذا نشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين غديقة (قال) العامل عفي عنه ان قولهم اول من صنف الصحيح مالك وكذا قول الامام الشافعي ما تحت اديم السماء اصح من الموطأ ونحو ذلك صادقة الوقوع ولا حاجة الى تأويلها بان صدق ذلك انما كان قبل وجود الصحيحين وذلك لان الامام مالك رحمه الله تعالى شدد في شروط الرواية والتحمل واعتمدها في تخريج الاحاديث في موطأه ولم يشدد الشيخان فيها كتشديده وهذا لا يؤكد الا المزية في صحة الرواية والعلو فيها على انه طريقة اهل الحجاز في الاسناد اعلى ممن سواهم وذلك مما اتفق عليه جماعة من اهل المعرفة بالحديث قال السيوطي في التدريب وكان جماعة لا يقدمون على حديث الحجاز شيئاً ثم قال اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث ما رواه اهل المدينة ثم اهل البصرة ثم اهل الشام انتهى وانت تعرف بان الصحيحين ممزوجان باسناد اهل الآفاق ولم يختصا بحديث الحجاز كاختصاص الموطأ واما امتزاج الموطأ بالمراسيل والبلاغات فلا يقدح في صحته ولا في علوها فان صحيح البخاري ايضاً ممزوج بالتعاليق ونحوها مما لا يخرجه عن الصحة وهذا الذي قلناه وان خرق ما اتفقوا عليه من ان الجامع للبخاري هو اصح الكتب بعد كتاب الله ولكن اذا احسنت في النظر وراجعت الى ماتقرر في اصول الدراية في الرواية اوشك ان ترجع عما اتفقوا عليه والله اعلم

(واما الذين) رووا عن الامام موطأه فقد سبق ما حكاه الزرقاني ان فيهم كثرة جداً ثم ذكر المشاهير منهم عن القاضي عياض وقد سبق منا ذكرهم في اصحابه وهم من الزهري الى خالد ابن نزار الايلي بيد محمد بن بزيع ومحرز بن عون وعبد الله بن نافع المخزومي ثم قال وذكروا ايضاً ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذه عنه كتابة واسماعيل ابن اسحق مناولة (يعني) وهو غير اسماعيل القاضي لانه ولد سنة ٢٠٠ مأتين فلم يدرك مالكا قال واما ابو يوسف القاضي فرواه عن رجل يعني اسد بن الفرات عن مالك قال وذكروا ايضاً ان الرشيد وبنيه الامين والمأمون والموءتمن اخذوا عنه الموطأ وان المهدي والهادي سمعا منه ورويا عنه وانه كتب الموطأ للهادي قال ولا مرية ان رواة الموطأ اكثر من هؤلاء وانما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعه له منه واخذه له عنه او من اتصل اسنادنا له فيه عنه والذي اشتهر من نسخ الموطأ نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون نسخة وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن حميد بن عبدالرحيم الصنعاني عن مالك وهو غريب لم يقع لاصحاب اختلاف الموطآت فلذا لم يذكروا منه شيئاً (قال) الحافظ صلاح الدين العلائي روى الموطأ عن مالك جماعات كثيرة وبين رواياتهم تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكبرها رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادات رواية ابي مصعب فقد قال ابن حزم في رواية ابي مصعب زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث و (قال) السيوطي في رواية محمد بن الحسن احاديث يسيرة زيادة على سائر الموطآت (منها) حديث انما الاعمال بالنية الحديث وبذلك تبين صحة قول من عزاه الى الموطآت ووهم من خطأه في ذلك (قال) الامام احمد كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ اصحاب مالك فاعدته على الشافعي لاني وجدته اقومهم (وقال) يحيى بن

معين اثبت الناس في الموطأ عبدالله القعنبي وعبدالله التنيسي بعده (وقال) ابو حاتم اثبتهم واوثقهم معن بن عيسى (وقال) النسائي ابن القاسم ثقة ما احسن حديثه واصحه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يروِ أحد الموطأ عن مالك اثبت من ابن القاسم وليس احد من اصحاب مالك عندي مثله قيل له فاشهب قال ولا اشهب ولا غيره و (قال) محمد بن عبد الحكم اثبت الناس في مالك ابن وهب وهو افقه من ابن القاسم انتهى مختصراً قال العامل عفي عنه وانا روينا كتاب (الموطأ) عن شيخ المحدثين خاتمة الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري اليماني الحديدي ثم الهندي البوفالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي (عن) ابيه (عن) جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي (عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرملي (عن) زين الدين زكريا الانصاري (عن) الحافظ ابن حجر العسقلاني (عن) عمر بن احسن بن اميلة المراغي (عن) احمد بن ابراهيم الفاروثي (عن) ابراهيم بن يحيي المكناسي (عن) محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون (عن) احمد بن محمد بن غلبون (عن) ابي عمر بن احمد القيجاتي (عن) يحيي بن عبد الله بن يحيي (عن عم ابيه ابي مروان عبيد الله بن يحيي (عن) ابيه يحيي بن يحيى (عن المؤلف رضي الله تعالى عنهم

سائر تصانيف الامام

قال ابن فرحون المالكي في كتابه الديباج في (تآليف الامام غير الموطا) اعلم ان لمالك رحمه الله اوضاعاً شريفة مروية عنه اكثرها باسانيد صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم يشتهر عنه منها ولا واظب على اسماعه وروايته غير الموطأ مع حذفه منه وتلخيصه له شيئاً بعد شيء وسائر

تآليفه انما رواها عنه من كتبها اليه او سأله اياها فمن اشهرها رسالة في القدر والرد على القدرية وهي من خيار الكتب الدالة على سعة علمه - ومنها كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وهو كتاب جيد مفيد جداً قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه اصلاً - ومن ذلك رسالته في الاقضية كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء - ورسالته الى ابي غسان محمد بن المطرف وهو ثقة من كبراء اهل المدينة قريب لمالك وهي في الفتوى مشهورة - ورسالته المشهورة لهارون الرشيد في الآداب والمواعظ حدث بها في الاندلس اولا ابن حبيب عن رجاله عن مالك وحدث بها آخراً ابو جعفر بن عون الله والقاضي ابو عبدالله بن مفرج عن احمد بن زيدونة الدمشقي وقد انكرها غير واحد منهم اصبغ ابن الفرج وحلف ماهي من وضع مالك - وكتابه في التفسير لغريب القران الذي يرويه عنه خالد بن عبدالرحمن المخزومي - وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخه الكبير عن ابي العباس السراج النيسابوري انه قال هذه سبعون الف مسئلة لمالك واشار الى كتب منضدة عنده كتبها قال القاضي ابو الفضل عياض في جواباته في اسمعة اصحابه التي عند العراقيين وقد نسب الى مالك ايضاً كتاب يسمى كتاب السير من رواية ابن القاسم عنه ومنها رسالته الى الليث بن سعد في اجماع اهل المدينة رضي الله عنهم وهي مشهورة متداولة انتهى

قال واضع الكتاب ان كتاب الموطأ للامام فسره وشرحه من ائمة العلماء المتقدمين ابن مزين الاندلسي فصنف كتاباً في تفسيره وكتاباً في رجاله وكتاباً في آثار رجاله وغير ذلك مما يتعلق بالموطأ - وقد ذكر ذلك ابن حزم في رسالته في مفاخر الاندلس ولكن اخطأ ابن حزم في عزوها لابي اسحق ابراهيم بن مزين ويجيء في تراجم الاباره وانما هذه الكتب

ليحيى بن زكريا ابن ابراهيم بن مزين ويجيء ان شاء الله بيانه في موضعه من المعجم نادرة قد ذكره بعض الائمة من الامامية في رجاله فيظن به انه كان شيعياً فقد اخرجه الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست له التي وضعها للعلماء الامامية وقال مالك بن انس له كتاب اخبرنا جماعة عن اصحابنا عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر ابن بطة عن ابن احمد بن محمد بن عيسي البرقي عن ابي عمير عن الامام مالك بن أنس -- وقال الشيخ ابو علي محمد بن اسمعيل الاسترابادي في منتهى المقال عن التعليق بعد مانقل عن الفهرست المذكور ان الامام مالك من الائمة الاربعة للعامة (يعني اهل السنة) وروى الامام الصادق رضي الله عنه عن مالك اخباراً كثيرة يظهر منها انقطاعه الى الامام الصادق -- بخلاف ابي حنيفة -- انتهى المقال

وقد ذكر ابن فرحون في طبقاته وغيره من الائمة سائر فضائل الامام ومناقبه -- وفيما ذكرناه كفاية --

القول الجامع في اختلاف الفروع

لا ريب في ان القرن الاول عهد الصحابة والتابعين المحمود الممدوح بالخير والتقوى لم يدون فيه شيء من دواوين السنة والفروع المستنبطة منها وانما كان حملة السنة من علماء الصحابة وائمة التابعين يحفظون السنة في صدورهم ويتفقهون بما رزقهم الله سبحانه من التأسي والاقتداء بالرسالة وكان سائر الناس يستنون بهم ويرجعون اليهم في الفتيا في الفروع وكان جماعة ائمة السلف من علماء الصحابة وفقهاء التابعين قد انتشروا في اقطار الممالك والامصار بانتشار الاسلام وبتبليغهم واستنانهم كانت سائر امة الاسلام يتعاملون في امر الشرع -- ولما انقرض هذا القرن وجاء القرن الثاني ونشأت الائمة على ماورد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

استنوا بسنتهم وعملوا بتعاملهم لما انهم هدوا الى ذلك بنص الشرع انه هو سبيل المؤمنين وانه الصراط المستقيم فالم يؤثر فيه عن السلف جماهيرهم خلاف لم يختلفوا فيه قط لما نهوا عن الشذوذ بمن شذ شذ ولانه امروا باتباعهم باحسان وكان العدول عنه اتباع غير سبيل المؤمنين وما ورد فيه الخلاف للسلف ا لكون الامر واسعاً كقوله صلي الله عليه وسلم احسنت ولا حرج لكل من المقدم والمؤخر في الحلق والذبح او لغيره من الوجوه احتهد فيه ائمتهم فاما ائمة اوائل القرن الثاني فسلكوا مسلك التعامل وانتقدوا الاختلاف به - فائمة الحجاز منهم الامام مالك رحمه الله اخذوا بتعامل بلادهم وهذا معنى قول الامام رحمه الله تعالى ان تعامل المدينة حجة يعني في الاخبار والآثار الخلافية وعلى هذا دونت فروعه المدونة في مذهبه وكذا سائر ائمة الحجاز ممن وافقه في المسلك - لما كان ما شاهدوه من عمل العاملين قريب العهد المشهود له بالخير والتقوى والعلم

وكذا ائمة العراق من اول هذا القرن كابن ابي ليلى وشبرمة من شيوخ سفيان الثوري وكذا الثوري ومن قارنهم من اهل القرن وائمة فقائهم اخذوا بما شاهدوا من تعامل ائمة العراق وسلفهم وآثروه على الاخبار والآثار الآفاقية لما كان اصل هذا العمل على تبليغ ابن مسعود وعلي غيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتعليم اتباعهم كاسود وعلقمة من اصحاب العراق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل ابن مسعود رضي الله عنه الى العراق ليعلم اهل العراق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤثر عن عمر رضى الله عنه ومن قارنه من الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على أن هذا التعليم يخالف السنة الى ان توارثوا عليه التعامل مع اختلاطهم واختلافهم من العراق الى الحجاز ومن الحجاز الى العراق فعلى هذا التعليم والتعامل دون فقه العراق ولما كان النقد في الخلافيات

في صدر القرن الاول بالعمل قلما تطرق الاختلاف في فقه المدينة وفقه العراق في هذا العهد ثم تقادم العهد وتطرق الاختلاف في التعامل وتداخلت الاخبار والآثار البلدية والآفاقية وجمعت الاخبار والآثار ودونت المدونات وتكاثرت وسائط الروايات وتشعبت الاسانيد وتعارضت الآراء فلم يجدوا لهم سبيلا الا بالكشف عن احوال الرجال وسلكوا مسلك النقد باحوال الرواة فعلى هذا التنقيد تدور الصحة للعمل في المدونات التي دونت في القرن الثالث وربما وقع التعارض في الصحة وعمل السلف وتباينت فروع الفقه قديماً وحديثاً- فهذا الذى ذكرناه هو اصل الاسباب التى وقع بها الاختلاف في الفقه القديم والحادث بعده —

ترجمة الامام الشافعي

فقيه الامة امام الائمة رأس الفقهاء قدوة المجتهدين امام المسلمين الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذه الترجمة اختصرتها من كتاب الحافظ ابن حجر بلفظه

﴿ نسبه ﴾

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي انتهى واما كنية الشافعي فاخرج الحاكم من طريق الميموني سمعت احمد ابن حنبل يقول لابي عثمان بن الشافعي اني لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن ابي عبد الله ولانك من اهل السنة واما لقبه فقرأت على ام الحسن التنوخية عن ابي الفضل بن حمزة اخبرنا جعفر بن علي اخبرنا السلفي اخبرنا الحسن الموازيني عن ابي عبد الله القضاعي اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا ابو طالب الخولاني حدثنا حرملة بن يحيي سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث انتهى

بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام

(الحديث الاول) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علما اللهم اذقت اولهم عذابا فاذق آخرهم نوالا هكذا اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو نعيم في الحلية واخرجه البيهقي عن ابي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد انتهى (الحديث الثاني) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذاباً فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات انتهى (الحديث الثالث) عن ابن عباس قال قال لي على ابن ابي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم يقول لكم على ابن ابي طالب اتتهموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشاً وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان امانة امين من قريش تعدل امانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الابري وان علم عالم قريش مبسوط على الارض واخرج بعض هذا الحديث ابو بكر البزار في مسنده وابو بكر بن خيثمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل انتهى (الحديث الرابع) قال احمد ايضاً فيما اخرجه البيهقي من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا اعرف فيها خبراً قلت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علماً وذكر في الخبر ان الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال احمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي انتهى

مولده ومكانه منشأه وابتداء طلبه للعلم

اخرج القضاعي عن محمد بن عبدالله بن الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة ١٥٠ خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين واخرجه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن عبدالله بن الحكم وعن الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد في فضائل الموطأ بإسنده الى محمد بن الحسين الطوسي سمعت محمد بن ادريس يعني وراق الحميدي يقول سمعت الحميدي يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان ابي رجلا من تبالة وكان بالمدينة فظهر فيها بعض مايكرهه فخرج الى عسقلان فاقام بها وولدت بها ثم مات ابي فقدم عمي من مكة الى عسقلان وحملني الى مكة وانا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما اتى علي سنتان حملتني امي الى مكة قلت وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ مسلم وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ والاتقان وابنه احد الحفاظ والاثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي وغزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي غزة اراد القرية وحيث قال عسقلان اراد المدينة يجمع بين القولين بطريق آخر قال الحاكم سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق هو خزيمة يقول سمعت ابن عبدالحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بغزة وحملتني امي الى عسقلان وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فاخرج الحاكم عن الاصم عنه قال ولد الشافعي بغزة او عسقلان وقال ابن باطيش الذي دل عليه مجمع الروايات انه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان ثم الى مكة نشأ بها كذا قال واما ما اخرجه ابن ابي

حاتم ايضاً قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت امي عليّ الضيعة فقالت الحق باهلك فتكون معهم فاني اخاف ان تغلب على نسبك فجهزتني الى مكة فقدمتها وانا ابن عشر قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط الا ان يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه الى ذلك البيهقي في المدخل وهو محتمل او وهم احمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وانما اراد نشأت فالذي يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حوّلته امه الى الحجاز ودخلت به الى قومها وهم من اهل اليمن لانها كانت ازدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشراً خافت على نسبه الشريف ان ينسى ويضيع فحولته الى مكة واما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا اعلم خلافا انه ولد سنة خمسين ومائة وهو العام الذي مات فيه ابو حنيفة ففيه اشارة الى انه يخلفه في فنه وقد قيل ولد في اليوم الذي مات فيه زيفوه وليس بواه فقد اخرجه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري في مناقب الشافعي بسند جيد الى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي يوم مات ابو حنيفة لكن هذا اللفظ يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام ابي حنيفة في سنة خمسين ومائة على الصحيح وقد قيل مات سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم اقف في شيء من التواريخ على تعيين شهر ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي ولد سنة خمسين ومائة ولم يعينوا الشهر ايضاً فهذا مما يبعد حمل قول الربيع على ظاهره والله اعلم وكان والد الشافعي قد خرج الى الشام لحاجة فمات هناك وولد له الشافعي فحولوه الى الحجاز ذكر زكريا ابن يحيى الساجي في مناقب الشافعي قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدي اليه فحمله الى مكة

من عسقلان واما صفة طلبه للعلم فقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة وانا ابن عشر او شبهها فصرت الى نسيب لي قال فرآني اطلب العلم فقال لي لا تعجل بهذا واقبل على ماينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق الله مارزق وقال ايضاً اخبرنا ابي قال اخبرت عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت اطلب العلم في الحداثة فاذهب الى الديوان فاستوهب منهم الظهور فاكتب فيها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر امي ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضى من امي ان اخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء فاحفظ الحديث او المسئلة وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت اكتب في العظم فاذا كثر طرحته في جرة عظيمة واخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه واخرج الخطيب من طريق المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت الموطأ وانا ابن عشر واخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي اشعار هذيل حفظاً ثم قال لي لاتخبر بهذا احداً وكان يسمر مع ابي من اول الليل الى الصباح يتذاكران وكان في اول امره يطلب الشعر وايام الناس والادب ثم اخذ في الفقه كان السبب في ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيري مثلك يذهب بمروءته في هذا اين انت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة فلازمه ثم قدم المدينة على مالك واخرج الابري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول كنت وانا في الكتاب اسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فاحفظها قال وخرجت من

مكة يعني بعد ان بلغ قال فلزمت هذيلا بالبادية اتعلم كلامها وآخذ اللغة وكانت افصح العرب وعن محمد بن عبدالغني حدثني ابي قال قال لي الشافعي قال كان مسلم ابن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول جالست مالك بن انس في حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم ابن خالد حين اردت الخروج الى مالك ان يكتب لي اليه فكتب لي اليه فاخذ مالك كتابه مني وقرأه واخرج الحاكم من طريق علي بن عبدالرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان سمعت الشافعي يقول اتيت مالك بن انس وانا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة فاخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك فاتيت مالكا فدفع والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرسائل فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله ان من قصتي كذا فنظر الي ساعة وكان له فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يامحمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فذكر قصة قراءته عليه وقال ابن ابي حاتم اخبرنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت اني اريد ان اسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لنفسي قال فاعاد فاعدت فقال اقرأ فلما سمع قراءتي قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه اخرج ابو نعيم عن محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اتيت مالكا وانا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر مثله وعن الامام احمد سمعت الشافعي يقول انا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي قال احمد لانه كان فصيحاً وقال ابن ابي حاتم سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشدّ عليّ فوت الليث وابن ابي ذئب يعني عبدالرحمن بن ابي ذئب المخزومي

وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله وكان احمد يقدمه في الورع قال ابن ابي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت اظن انه ادركهما حتى تأسف على فوتهما (قلت) اما الليث فادركه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه في الوطأ كان موجوداً لكن بمصر واسف ان لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل اليه او كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فاسف على فوته ,واما ابن ابي ذئب فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعي اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف على فوت لُقِيِّه بمعنى انه اسف ان لا يكون له ادراك زمانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل ازرق ناتئ الجبهة سناط فذكر قصته معه وانه اكرمه الى الغاية حتى هم ان يدفن كتب الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان يظن فابقاها اخرج ابو نعيم عن حسين بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرأ اكتب الشعر فآتي البوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وانا اتمثل بشعر لبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجبة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي الله من دينه ودنياه ان يكون معلما وهل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقصد معلما بفقه يعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطأه فقلت يا ابا عبد الله اقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرأ علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال اقرأ فلما سمع قراءتي اذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي يا ابن اخي تفقه تعلُ قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلينا

يعني من اهل الطالبين فيعطيني شيئاً من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به اعلم فكلمته فقال تكلمني في رجل كان منا فخالفنا الى غيرنا ينقم عليه اخذه عن مالك قال فاعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم حمله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد وروينا في كتاب ذم الكلام لابي اسمعيل الانصاري بسند له من المزني سمعت الشافعي يقول اني كنت لاسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال ابو محمد بن حاتم حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في المسجد فقال ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الاشغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال ابو محمد ابن ابي حاتم لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكتابته عمن هو في سنه او اصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت فلم يبال بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حياً اذ ذاك لان الزعفراني ذكر ان ان الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها القطان واحمد بن سنان انما اخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل الى مصر وقال ابن ابي حاتم حدثنا هرون بن سعيد الايلي قال قال الشافعي اخذت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صب الدم سنة انتهى

ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه

اخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول كنت صبياً فرأيت في المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم ودنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزاناً من كمه واعطاني وقال هذا لك

قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلغ وتصير اماماً في العلم وتكون على السبيل والسنة واخرج البيهقي من طريق علي ابن محمد القرشي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك يارسول الله قال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامر بريقه على اسناني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فما اذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرأيت في المنام كأن علي بن ابي طالب دخل علي وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وجعله في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه واخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي اول ما اخذت في طلب العلم نمت ليلة فذكر نحوه وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت في المنام كأن آتياً اتاني فحمل كتبي فبثها في الهواء فتطايرت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك انتهى

ذكر مشايخه مرتبين على حروف المعجم

ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم الزهري توفي سنة ١٨٣ (خ م س ق)

ابراهيم بن عبد العزيز : ابي محذورة ابو اسمعيل (س)

ابراهيم بن محمد: بن ابي يحيي احد الاعلام مات سنة ١٨٤ (ق)

ابراهيم بن هرم

اسامه بن زيد: بن اسلم العدوي توفي في خلافة المنصور (ق)

اسحق بن يوسف : الازرق الواسطي مات سنة ١٩٥ (ع)

اسمعيل بن ابراهيم : بن مقسم القرشي العلم الحافظ مات سنة ١٩٣ (ع)
اسمعيل بن جعفر : بن ابي كثير احد الكبار توفي سنة ١٨٠ (ع)
اسمعيل ابن عبد الله : بن قسطنطين
انس بن عياض : ابو ضمرة الليثي من الثقات توفي سنة ٢٠٠ (ع)
ايوب بن سويد : الرملي ابو مسعود الحميري توفي سنة ١٨٢ (د ت ق)
جعفر بن ابراهيم : الطائي
حاتم بن اسمعيل : المدني الكوفي سنة ١٨٧ (ع)
الحارث بن عمير : البصري ابو عمير نزيل مكة (خت عو)
الحارث بن ابراهيم : مولى بني امية
حسين الالثغ : وهو اصغر منه
حماد بن اسامة : ابو اسامة الحافظ الكوفي توفي سنة ٢٠١ (ع)
حماد بن زيد : البصري ان ثبت احد الاعلام توفي سنة ١٩٧ (ع)
حماد بن ظريف
داود بن عبد الرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥ (ع)
سعيد بن سالم : القداح ابو عثمان الخراساني (د س)
سعيد بن سلمة : بن ابي الحسام العدوي (بخ م د س)
سعيد بن مسلمة : الاموي توفي بعد المائتين (ت ق)
سفيان بن عيينة : العلم الامام توفي سنة ١٩٨ (ع)
سليمان بن عمرو
سماك بن الفضل : الجندي (د ت س)
الضحاك بن عثمان : الحزامي ابو عثمان توفي سنة ١٥٣ (م عو)
عباد بن العوام : ابو سهل الواسطي سنة ١٨٥ (ع)
عبد الله بن ادريس : الاودي ابو محمد الكوفي احد الاعلام مات سنة

١٩٢ (ع)

عبد الله بن الحرث : المكي (م عر)

عبد الله بن سعيد : بن عبد الملك ابو صفوان الاموي توفي سنة ١٥٤ (ح م د ق س)

عبد الله بن المبارك المروزي احد الائمة (ع)

عبد اللهبن موسى : التميمي اين (ق)

عبد الله بن المؤمل : المخزومى منكر توفى سنة ١٦٧ (بخ ت ق)

عبد الله بن نافع : الصائغ المدني مات سنة ٢٠٦ (بخ م عر)

عبد الله بن الوليد : العدني (خت د س ت)

عبد الرحمن بن ابي بكر : المليكى (ز ق)

عبد الرحمن بن الحسن : بن القاسم الغساني الازرق

عبد الرحمن بن ابي الزناد : بن ذكوان القرشي (خت مق عر)

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عمر العمري احد الضعفاء (ق)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي سلمة احد الاعلام (ع)

عبد العزيز بن محمد : الدراوردي احد الاعلام (ع)

عبد المجيد بن عبد العزيز : بن رواد الازدي مات سنة ٢٨٦ (م عر)

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني توفي بعد سنة ١٧٠ (ت)

عبد الملك بن الوليد : البصري (ت ق)

عبد الوهاب بن عبد المجيد : الثقفي احد الاعلام (ع)

عطاف بن خالد : المدني (بخ قد ت س)

عمر بن عبد الرحمن : بن محيصن السهمي ضعفه الذهبي (م ت س)

عمر بن حبيب : عمرو بن ابي سلمة التنيسى مات سنة ٣١٤ (ع)

عمر بن يحيي : بن عمرو بن سعيد الاموي من الثقات (خ ق)

الفضيل بن عياض : الزاهد المشهور (خ م د ت س)
القاسم بن عبد الله : بن عمر العمري متروك (ق)
مالك ابن انس : الامام الاصبحي (ع)
محمد بن اسمعيل : بن ابي فديك مات سنة ٢٠٠ (ع)
محمد بن الحسن : الشيباني صاحب الامام الاعظم
محمد بن خالد الجندي : له حديث منكر (ق)
محمد بن العباس : الشافعي والد ابراهيم من الثقات (ق)
محمد بن عبد الله : الانصاري من الثقات (ع خ م ع)
محمد بن عثمان : بن ابي صفوان مات سنة ٢٥٢ (د س)
محمد بن علي : بن شافع من الثقات (د س)
محمد بن عمر : الواقدي احد الاعلام مات سنة ٢٠٧ (ق) *
محمد بن يزيد الواسطى : مات سنة ١٨٨ (ق)
مروان بن معاوية الفزاري : الحافظ الثقة مات سنة ١٩٣ (ع)
مسلم بن خالد الزنجي : الفقيه مات سنة ١٨٠ (د ق)
مطرف بن مازن الصنعاني
معاذ بن موسى الجعفري
هشام بن يوسف الصنعاني مات سنة ١٩٧ (خ ع)
وكيع بن الجراح : احد الائمة مات سنة ١٩٦ (ع)
يحيى بن حسان التنيسي : مات سنة ٢٠٨ (خ م د ت س)
يحيى بن سعيد القطان : الحافظ الحجة (ع)
يحيى بن سليم المكي : مات سنة ١٩٤ (ع)
يزيد بن عبدالملك النوفلي : تركه النسائي (ق)
يعقوب بن فصا

يوسف بن الاسود
يوسف بن خالد السمتي مات سنة ١٨٩ (ت)
يوسف بن عمرو بن يزيد توفى سنة ٢٠٥ (د س)
يوسف بن يعقوب بن الماجشون مات سنة ١٨٥ (خ م ت س ق)
ابن ابي الكنات الخزاعي المكي لم اعرف الآن اسمه

فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار سمع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثراً من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظماً للآثار مقدماً لها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول الامام ابي بكر بن خزيمة وسئل هل يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة معنى هذا الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا ان منها ما لم يستوف طرقها فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها او تعلق القول به على ثبوتها وكانت رياسة الفقه بمكة قد انتهت الى ابن جريج فاخذ علمه عن اصحابه كما اخرج القضاعي عن ابن الوليد بن ابي الجارود قال كنا نتحدث نحن واصحابنا من اهل مكة ان الشافعي اخذ كتب ابن جريج عن اربعة انفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وكان اعلمهم بابن جريج وعن عبد الله بن الحارث المخزومي وكان من الاثبات وانتهت رياسة الفقه بالمدينة الى مالك بن انس رحل اليه ولازمه واخذ عنه وانتهت رياسة الفقه بالعراق الى ابي حنيفة فاخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جملا ليس

فيها شيء الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم اهل الرأي وعلم اهل الحديث فتصرف في ذلك حتى اصل الاصول وقعد القواعد واذعن له الموافق والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار انتهى

ذكر الرواة عنه

قد اخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم صورة (ه) وكثير من اقرانه وعليهم علامة (ق) وحمل عنه الفقه والحديث الكثير من ائمة عصره فمن بعدهم وقد جمع ذلك ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابو الحسين الرازي والد تمام وغيرهم وقد جمعت ما اورده من ذلك واضفت اليه ما عثرت عليه في بطون الكتب ورتبت ذلك على حروف المعجم حتى الآباء والاجداد والله المستعان

ه احمد : بن الحجاج المروزي وهو من شيوخ البخاري

د احمد : بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي والنسائي

ه احمد : بن سعيد بن بشير الهمداني ثم المصري وهو من شيوخ ابي داود

ه احمد : ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وابي داود

ه احمد : بن صالح المصري ابو جعفر الطبري وهو من شيوخ البخاري وابي داود

د احمد : بن الصباح بن ابي سريج الرازي وهو من شيوخ البخاري وابي داود

ه احمد : بن عبد الله المكي القري المعروف بقنبل

ه احمد : بن عبد الرحمن بن وهب ابو عبد الله بن اخي بن وهب المصري وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة

ه احمد : بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري وهو من شيوخ مسلم وابي داود
ه احمد : بن حنبل الشيباني البغدادي ابو عبد الله احد الائمة
ه احمد : بن محمد بن سعيد بن جلة الصيرفي البغدادي
ه احمد : بن محمد بن القاسم ابن ابي بزة البزي المقري المشهور
ه احمد : بن محمد بن الوليد الازرقي المكي وهو من شيوخ البخاري واليه اوصى الشافعى
ه احمد : بن ابي موسى مصري
ه احمد : بن يحي بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي
ه ابراهيم : بن ابي حيه المكي بمهملة ثم تحتانية ثقيلة وهو اكبر منه
ه ابراهيم : بن خالد الكلبي ابو ثور احد الفقهاء من شيوخ مسلم وابي داود وهو احد حملة الفقه القديم عن الشافعي
ه ابراهيم : بن سراقة
ه ابراهيم : بن عبد الله الحجي المكي
ه ابراهيم : بن عيسى بن ابي ايوب
ه ابراهيم : بن محمد ابن ايوب البصري
ه ابراهيم بن محمد الكوفي
ه ابراهيم : بن محمد بن العباس بن محمد بن علي الشافعي من شيوخ ابن ماجة
ه ابراهيم بن محمد بن هرم المصري مات قبله
ه ابراهيم : ابن المنذر الخزامي من شيوخ البخاري
ه اسحق : بن ابراهيم بن مخلد المروزي احد الائمة المعروف بابن راهويه
ه اسحق : بن بهلول التنوخي احد الحفاظ

ه اسحق : بن صغير العطار

ه اسحق : بن عيسى بن الطباع وهو ممن اخرج له مسلم وغيره

ه اسد : بن سعيد بن كثير بن عفير المصري

ه اسماعيل : بن ابراهيم بن طباطبا العلوي المصري

ه اسمعيل : بن يحيى ابو ا راهيم المزني الامام المشهور من حملة الفقه الجديد عنه

ه اسمعيل : الحميري ابو محمد

ه اسمعيل : الطيان الرازي لقي الشافعي بمكة وروايته عنه في كتاب ابن ابي حاتم

ق اشهب : بن عبد العزيز المصري صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن اخذ عن الشافعي وتعقبه القاضي عياض في المدارك فقال انما كانا يتناظران وهو تعقب عجيب فان ذلك لا يمنع ان يكون حكى عنه شيئاً

ه ايوب : بن سويد الرملي وهو ممن روى له ابو داود وغيره

ه بحر : بن نصر بن سابق الخولاني المصري من شيوخ النسائي

ق بشر : بن غياث المريسي المستبدع المشهور

ه الحارث : بن سريج القفال احد من حمل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان

ه الحارث : بن سليمان الرملي من شيوخ ابي زرعة الرازي

ه حامد : بن يحيى البلخي من شيوخ ابي داود

ه حرملة : بن يحيى التجيبي المصري احد من حمل عنه الفقه الجديد الجديد وهو من شيوخ مسلم

ه الحسن : بن ادريس بن يحيى الخولاني المصري

ه الحسن : بن ابي الربيع واسمه يحيى بن الجعد الجرجاني من شيوخ ابن ماجة

ه الحسن : بن عبد العزيز الجروي المصري من شيوخ البخاري

ق الحسن : بن عثمان الزيادي ابو حسان الاخباري المشهور

ه الحسن : بن علي الخلال الحلواني احد الحفاظ من شيوخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجة

ه الحسن : بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو علي البغدادي وهو من حملة الفقه القديم عنه وهو من شيوخ البخاري وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

ه الحسين : بن عبد السلام المصري الشاعر المشهور المعروف بالجمل

ه الحسين : بن علي القلاس بالقاف ثم المهملة قال الشيخ ابو اسحق كان من علية اصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي

ه الحسين : بن علي الكرابيسي احد الائمة في الفقه والحديث وأحد حملة الفقه القديم عن الشافعي وهو ممن اخذ عنه البخاري

ق خالد : بن نزار الايلي ثم المصرى محدث مشهور وهو ممن اخرج له ابو داود والنسائي

ه داود : بن ابي صالح المدني من شيوخ ابي داود

ه الربيع : ابن سليمان بن داود الجيزي احد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ ابي داود والنسائي

ه الربيع : بن سليمان بن عبد الجبار المرادي احد من حمل الفقه الجديد عنه واشهرهم بروايته ومن شيوخ ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وغيرهم من الائمة

ه الزبير : ابن سليمان القرشي مكي

ه زكريا : بن يحيى المصري المعروف بالوقار بتخفيف القاف احدالفقهاء المالكية وقد ضعف

ه زيد بن بشر الحضرمي مصري

ه سرج الغول : المصري فقيه كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الآن

ه سعيد : بن اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان الاموي الشامي ثم المصري وابوه يعرف باسد السنة له ولابيه تصانيف

ه سعيد : بن الجهم بن نافع ابو عثمان ذكر ابن يونس انه كان احد اوصياء الشافعي

ه سعيد : بن عيسى بن تليد بمثناة وزن عظيم الرعيني المصري من شيوخ البخاري

ق سعيد : بن كثير بن عفير المصرى المحدث المشهور من شيوخ البخاري

ه سفيان : بن سعيد الجباب ذكرابن الطحان انه روى عن الشافعي ثم كان يلازم المزني روى عنه الطحاوي

ه سفيان : بن عيينة الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي احد الائمة وهو من شيوخه المشهورين

ه سفيان : بن محمد الفزاري احد الضعفاء

ه سلمة : بن شبيب النيسابوري من شيوخ مسلم

ه سليمان : بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ابو ايوب البغدادي احدالفقهاء الائمة وهو من شيوخ البخاري خارج الصحيح واخرج له الاربعة بواسطة

ه سليمان : ابن داود الشاذكوني احد الحفاظ وهو ممن ضعف

ه سليمان : بن داود العطار

ه سليمان : بن عبدالعزيز بن ابي ثابت
ه سهل : بن محمد ابو حاتم السجستاني احد الائمة في العربية وهو من شيوخ ابي داود والنسائي
ه سويد : بن سعيد الحدثاني المحدث المشهور من شيوخ مسلم
ه صالح : بن ابي صالح عبدالله بن صالح المصري المعروف ابوه بكاتب الليث
ه عباس : بن الفرج الرياشي
ه عبدالله : بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله الحميدي المسكي من شيوخ البخاري
ق عبدالله : بن صالح بن محمد الجهني ابو صالح كاتب الليث المصري من شيوخ البخاري
ق عبد الله : بن عبدالحكم بن اعين المصري الفقيه المالكي
ه عبدالله : بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي ابن عم الشافعي
ه عبدالله : بن عقيل البغدادي
ه عبدالله : بن محمد البلوي احد الضعفاء
ه عبد الحميد : بن الوليد بن المغيرة البصري
ه عبدالرحمن : بن ابراهيم الزهري
ه عبدالرحمن : بن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم احد الحفاظ وهو من شيوخ البخاري
ه عبدالرحمن : بن عبدالله بن سوار الغبري البصري
ه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري
ق عبدالرحمن : بن مهدي البصري احد ائمة الحديث الكبار الحفاظ
ه عبدالعزيز : بن سليم بن ميمون الكناني
ه عبد العزيز : بن عمران بن مقلاص الخزاعي ابو علي المصري احد من

حمل عنه الفقه

ق عبد العزيز : بن يحيى المكي صاحب كتاب الحيدة ذكر داود بن علي انه صحب الشافعي وخرج معه الى اليمن

ه عبدالغني : بن عبدالعزيز العسال

ه عبدالغني : بن ابى عقيل العسال من شيوخ ابي داود

ه عبدالكريم : بن محمد الجرجاني قاضي مكة

ق عبد الملك : بن عبدالعزيز الماجشون الفقيه المالكي المشهور

ق عبدالملك : بن قريب الاصمعي الامام في اللغة المشهور

ه عبدالملك : بن هشام المصري النحوي المشهور صاحب تهذيب السيرة النبوية

ه عبدوس العطار

ه عبيدالله : بن عبدالخالق المهري البصري

ه عبيدالله : بن محمد هارون

ه علي : بن زيد البغدادي

ه علي : بن سليمان الاخميمي

ه علي : بن سهل بن المغيرة الرملي

ه علي : بن عبدالله بن جعفر ابن المديني الامام المشهور من شيوخ البخاري

ه علي : ابن عبدالرحمن بن المغيرة المعروف بعلان

ه علي : بن مسلم الثقفي

ق علي : بن معبد بن شداد الرقي روى له الترمذي

ه علي : الادم كان من اصحاب الشافعي ومات باسوان في حياة البويطي ذكره ابو الحسين الرازي

ه عمرو : بن خالد الحراني ثم المصري من شيوخ البخاري

ه عمرو : بن ابي سلمة التنيسي المحدث المشهور روى له الستة
ه عمرو : بن سواد المصري من شيوخ مسلم
ق الفضل : بن دكين ابو نعيم شيخ البخاري
ه الفضل : ابن الربيع الوزير المشهور
ق القاسم : بن سلام ابو عبيد الأمام المشهور
ه قتيبة : بن سعيد البلخي من شيوخ الائمة الخمسة مشهور
ه قحزم : بن عبدالله بن قحزم الاسواني احد من حمل عنه الفقه الجديد
قال ابن يونس في تاريخه رحل الناس اليه في الفقه بعد المزني
ه كثير : ابو نهشل
ه الليث : بن عاصم القتباني المصري ابو زرارة من شيوخ النسائي
ه محفوظ : بن ابي توبة
ه محمد : بن احمد المصري
ه محمد : بن بشر الشبي المكي
ه محمد : بن ابي بكر المقدمي المحدث المشهور من شيوخ البخاري ومسلم
ه محمد : بن خلف العسقلاني من شيوخ النسائي وابن ماجة
ه محمد : بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجة
ه محمد : بن سعيد بن ابي مريم المصري
ه محمد : بن العباس المكي
ه محمد : بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري احد الائمة في الفقه
تفقه للشافعي ثم رجع الى مذهب مالك
ه محمد : بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي تقدم ذكر
ابيه وكان هذا زوج زينت بنت الامام الشافعي
ه محمد : بن عبد الرحيم بن سروش الصنعاني

ه محمد : بن عبد العزيز الواسطي من شيوخ البخاري

ه محمد : بن ابي عمرو العبدي

ه محمد : بن عبد الله المخرمي قاضي حلوان من شيوخ البخاري

ه محمد : بن قطن شيخ لاحمد بن ابي الحواري

ه محمد : بن محمد بن ادريس ابو عثمان ولد الامام الشافعي ولي قضاء حلب وبلاد الجزيرة

ه محمد : بن مهاجر اخو حنفية

ه محمد : بن موسى كأنه القطان

ه محمد : بن يحيي بن حسان التميسى

ه محمد : بن يحيي ابن محمد الوزير

ه محمد : بن يحيى بن ابى عمرو العدني من شيوخ مسلم

ه محمد : بن ابي يعقوب الديوري

ه مسعود : بن سهل

ه مسلم : بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي

ه مصعب : ابن عبد الله الزبيري

ه موسى : بن ابي الجارود ابو الوليد المكي احد رواة الفقه القديم من شيوخ الترمذي

ه نصر : المكي

ه نمير : بن سعيد

ه هرون : بن سعيد الايلي من شيوخ مسلم

ه هرون : بن عبد الله الزهري القاضي

ه هرون : بن محمد

ه الوليد : بن مسلم ذكره الخطابي في المعالم في قصر الصلاة بعرفة

ه وهب الله : بن رزق الله

ه وهب الله : بن راشد ذكر له ابن الطحاوي حكاية

ه ياسين : بن عبدالاحد بن ابي زرارة المصري من شيوخ النسائي

ه يحيى : بن اكثم القاضي مشهور من شيوخ الترمذي وابي حاتم

ه يحيى : بن زكريا الاموي وحديثه عنه فى شرح السنن للالكائي

ه يحيى : بن سعيد القطان البصري احد الائمة

ق يحيى : بن عبد الله الخثعمي

ه يوسف بن عمر : بن يزيد بن يوسف المصري

ه يوسف : بن يحيى ابو يعقوب البويطي الامام المشهور احد رواة الجديد اكبرهم قدراً

ه يوسف : بن يزيد القراطيسي من شيوخ النسائي

ه يوسف : بن يعقوب قاضي مكة

ه يونس : بن عبد الاعلى الصدفي احد من حمل عنه الفقه الجديد من شيوخ مسلم وغيره

ه ابو شعيب : المصري

ه ابو مروان : بن ابي الخضيب النوفلي شيخ مكي لم يسم انتهى

﴿ كبار اصحاب الامام ممن نقل عنه ﴾

الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين قال ابن حجر ايضاً قد اقتصرت منهم على عشرة انفس (الاول) الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي (الثاني) سليمان بن داود بن ايوب البغدادي الهاشمي (الثالث) الامام احمد بن حنبل صاحب المذهب (الرابع) ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي (الخامس) حرملة بن يحيى التجيبي (السادس) الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح (السابع) المزني ابو

ابراهيم اسمعيل بن يحيى (الثامن) يونس بن عبد الاعلى الصدفي (التاسع) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (العاشر) الربيع ابن سليمان ابو محمد المرادي المصري

باب سلسلة الذهب في الرواية

قال الحافظ بن حجر في كتاب التأسيس ان ائمة الحديث اختلف اختيارهم في اصح الاسانيد فاشتهر عن امام الفن ابي عبد الله البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر فجاء من بعده فقال ينبغي ان يضم الى هذه الشافعي لاطباقهم على انه اجل من اخذ عن مالك ثم جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا اخص من هذا ان يكون من رواية احمد بن حنبل عن الشافعي (قال) ففتشنا فما وجدنا ورد بهذه الترجمة الا اربعة احاديث التي هي في الام للشافعي ومن قبله لمالك في الموطأ مفرقة واوردها احمد في مسنده مجموعة والاحاديث الاربعة هي هذه حديث لا يبيع بعضكم على بيع بعض وحديث نهى عن المزابنة والمزابنة وحديث نهى عن النجش وحديث نهى عن بيع حبل الحبلة

باب ثناء الناس عليه

اخرج الابري عن مالك يقول ما يأتيني قرشي افهم من الشافعي و اخرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي انت يا ابا عبد الله قد آن لك ان تفتي والله وهو ابن خمس عشرة سنة واخرجه الخطيب ايضاً عن مسلم نحوه كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن محمد قال كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري بحديث صفية والرجلين وفيه ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم الحديث فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث قال لو كان القوم

اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا كفاراً ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا واخرج الساجي عن سفيان بن محمد يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالساً وكان يجلس عنده متربعاً فقيل لابن عيينة ان ههنا قوماً يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما احب ان يأتيني منه من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا ابا محمد ليس هذا من شأنك انما هذا لاهل النظر قال فسكت قال فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك الا معظماً له ومكرماً و (اخرج) الساجي عن ابن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كنا عند ابن عيينة وكان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا (واخرج) البيهقي قيل لابن عيينة مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات اهل زمانه (واخرج) البيهقي عن الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز من شيوخ اهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدماً عندهم بالذكاء والعقل والصيانة لم يعرف له صبوة (واخرج) ابن عساكر عن محمد بن الحسن الشيباني يقول ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي (واخرج) ابو نعيم عن محمد ايضاً قال غير مرة لاصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعده كلفة (واخرج) ابن ابي حاتم عن يحيى القطان يقول اني لادعو الله تعالى للشافعي في كل صلوة او في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه للسداد فيه (واخرج) البيهقي عن يحيى قال ما رأيت اعقل وافقه من الشافعي قال الراوي وعرض عليه كتاب الرسالة له وقال ابن وهب الشافعي من ائمة العلماء (واخرج) ابن عدي عن عبد الرحمن بن مهدي قال ان الشافعي شاب مفهم وكتب عبد الرحمن الى الشافعي ان يضع له كتاباً فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن

ماصلي صلوة الا وأنا ادعو للشافعي فيها (واخرج) ابن عساكر عن عبدالرحمن انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي اذهلتني لانني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح فانني لاكثر الدعاء له (واخرج) الابري عن علي بن المديني قال للشافعي اكتب كتاب خبر الواحد الى ابن مهدي فانه يسر بذلك (قال) ابو عبيد القاسم ابن سلام مارأيت رجلاً اعقل من الشافعي ولا اورع ولا افصح (واخرج) الساجي ان هارون الرشيد سمع كلام الشافعي فقال اكثر الله في اهلي مثلك (واخرج) ابن ابي حاتم عن ايوب بن سويد يقول ماظننت اني اعيش حتى ارى مثل الشافعي قط (واخرج) الحاكم عن الزعفراني انه قال مارأيت مثل الشافعي افضل ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا اعلم منه (واخرج) الساجي عن قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت الى كلامه لكتبته مارأت عيناي اكيس منه و (عن) المأمون انه قال امتحنت محمد بن ادريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً وذكر القاضي عياض في المدارك عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال قال لي ابي يابني الزم هذا الرجل فما رأيت ابصر منه باصول الفقه او قال باصول العلم قال محمد ولولا الشافعي ماعرفت الذي عرفت (واخرج) الدارقطني عن قتيبة بن سعيد قال مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت احمد وتظهر البدع

﴿ فقه الشافعي في الحديث ﴾

وقال ايضاً الشافعي امام (واخرج) الساجي عن يحيى بن اكثم قال كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة كثيراً فكان الشافعي رجلاً قرشي العقل والفهم والذكاء والذهن صافي العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو كان امعن في الحديث لاستغنت به امة محمد عن غيره من العلماء

واخرجه ابو جعفر الترمذي ايضاً مثله وفيه ولو كان اكثر سماع الحديث لاستغنت امة محمد عن غيره من العلماء واخرج الابري عن احمد رحمه الله قال قدم الشافعي فوضعنا على الحجة البيضاء واخرج الابري ايضاً عن صالح بن احمد قال جاء الشافعي الى ابي زائراً وهو عليل يعوده فوثب ابي اليه فقبل مابين عينيه واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فلما قام ليركب راح ابي فاخذ بركابه ومشي معه (واخرج) ابن ابي حاتم عن الامام احمد ايضاً يقول كانت اقضيتنا في ايدي اصحاب ابي حنيفة ماتنزع حتى رأينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله واخرج ابن عدي عن اسحق بن راشويه قال لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى اريك رجلاً لم تر عيناك مثله قال فجاء فاقامني على الشافعي وروى ابن حاتم عن محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل فنزلت في مكان واحد معه فخرج باكراً وخرجت فدرت المسجد فلم اره في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالساً مع اعرابي فقلت يا ابا عبدالله تركت ابن عيينة وجئت الى هذا فقال لي اسكت انك ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول وان فاتك عقل هذا اخاف ان لاتجده ما رأيت احداً افقه في كتاب الله من هذا الفتى قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعي (واخرج) الساجي عن الامام احمد قال هذا الذي ترون كله او عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله تعالى للشافعي واستغفر له (واخرج) البيهقي عن عبيد الله بن الامام احمد قال قال لي ابي كنت اجالس الشافعي فاذا كره باسم الرجال كان ابي يصف الشافعي فيطنب فيه وقد كتب عنه ابي حديثاً كثيراً وكتب من كتبه بعد موته احاديث كثيرة مما كان سمعه منه (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول كان الفقه قفلاً على اهله حتى فتحه

الله بالشافعي (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال ابو عبيد الآجري سمعت ابا داود يقول مارأيت احمد يميل الى احدٍ ميله الى الشافعي (واخرج) الحاكم عن الامام احمد يقول ما احد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي في عنقه منة (واخرج) ايضاً عنه يقول لولا الشافعي ماعرفنا فقه الحديث (واخرج) الساجي عنه قال كلام الشافعي في اللغة حجة (واخرج) الحاكم عن ابراهيم الحربي سألت احمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح (واخرج) الابري عن الامام احمد يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له اختراع حسن واحتج لخبر الواحد بكلام حسن وحجة بينة (واخرج) عنه ايضاً يقول مارأيت افصح من الشافعي ولا افهم للعلوم منهُ (واخرج) الخطيب عن صالح بن احمد قال مشى ابي ومعه بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعاتبه فقال احمد لو مشيت من الجانب الآخر كان انفع لك (اخرج) نحو ذلك ابن عدي وابو نعيم ايضاً (قال) ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا امليموني قال قال لي احمد مالك لا تنظر في كتب الشافعي ما من احد وضع الكتب منذ ظهرت اتبع للسنة من الشافعي (واخرج) ابن عساكر عن علي بن المدني قال عليكم بكتب الشافعي وقال اني لا اترك للشافعي حرفاً واحداً الا كتبته فان فيه معرفة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الكرابيسي قال ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة ولا الاجماع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع (واخرج) ابن ابي حاتم عن اسحاق بن راهويه يقول ما يتكلم احد بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرهما الا والشافعي اكثر اتباعاً واقل خطأ (واخرج) ابن عدي عنه يقول الشافعي إمام (واخرج) الساجي عن ابي الوليد ابن ابي

الجارود يقول ما رأيت احداً الا و كتبه اكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان اكبر من كتبه (واخرج) الخطيب عن الحميدي كان يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي (واخرج) ابن ابى حاتم عن احمد ابن ابي سريج ما رأيت احداً افوه ولا انطق من الشافعي وقال يونس ابن عبد الاعلى ما رأيت احداً اعقل من الشافعي لو جمعت امة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله ورواه القضاعي عنه مثله (واخرج) عنه البيهقي كنت اولا اجالس اصحاب التفسير واناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كانه شهد التنزيل (واخرج) ابن عساكر عن ابي حسان الزيادي ما رأيت احداً اقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي (واخرج بن ابي حاتم عن ابي ثور قال لما ورد الشافعي العراق وجاءني الحسين الكرابليسي وكان يختلف معي الى اهل الرأي فقال لي ورد رجل من اصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين عن مسئلة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى اظلم علينا البيت فتركنا ما كنا فيه واتبعناه (واخرج) الساجي عن جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن اكثم عن الشافعي فقال ما رأيت رجلاً اعقل منه وقال الساجي سمعت بدر بن مجاهد يقول قال لى سليمان الشاذكوني اكتب رأى الشافعي (واخرج) الى ابي ثور فاكتب عنه فانه مذهب اصحابنا الذي نعرفه (وقال)داود الظاهري قال لي اسحق ابن راهويه ذهبت انا واحمد الى الشافعي بمكة فسألته عن اشياء فوجدته فصيحاً حسن الادب فلما فارقناه اعلمي جماعة من اهل الفهم بالقرآن انه كان اعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وانه قد اوتي فيه فهماً فلو كنت عرفته لزمته قال ورأيته يتأسف على مافاته منه (واخرج) الابري عن ابي علي محمد بن ابراهيم القهستاني قال كنت عند اسحق بن

راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يملي على الباب فيتبعه بكلام الشافعي ثم قال نظرنا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الامة (واخرج) الساجي عن الزعفراني قال حج بشر المريسي سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت في الحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيباً يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذاك فاجتمع اليه الناس فجئت الى بشر فسألته فقال انه قد تغير مما كان عليه و كان مثله كمثل اليهود في عبد الله بن سلام رضي الله عنه (واخرج) الساجي ايضاً عن هارون ابن سعيد لو ان الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة بانه من خشب لغاب لاقتداره على المناظرة (وقال) الزعفراني كان اصحاب الحديث رقوداً فايقظهم الشافعي وقال الربيع كان اصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي (وقال) ابو عبيد ابن حربوية سمعت الحسن القراطيسي يقول كنت عند ابي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولا عظيما سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري فقال ابو ثور تستنكرون ان يقال هكذا هو عندي افقه من الثوري والنخعي وقال الساجي سمعت هارون الايلي يقول مارأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قريش فجئناه وهو يصلي فما رأينا احسن صلاة منه ولا احسن وجهاً فلما تكلم ما رأينا احسن كلاماً فافتتنا به (واخرج) الحاكم عن ابي ثور يقول ما رأينا مثل الشافعي ولا رأى الشافعي مثل نفسه (واخرج) الخطيب عن مصعب بن زبير يقول لم تر عيناي مثل الشافعي (وقال) ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما احد ممن خالفنا يعني المالكية احب الي من الشافعي (واخرج) الخطيب عن عبد الحكم ايضاً قال مارأينا مثل الشافعي فان اصحاب الحديث ونقاده يجيئون اليه فيعرضون عليه فربما اعل نقد النقاد منهم

ووقفهم على غوامض من نقد الحديث لم يقفوا عليها فيقومون وهم يتعجبون زيأتيه اصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون الا وهم مذعنون له بالحذق والدراية ويجيئه اصحاب الادب فيقرؤن عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وكان من اضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيئان وفور عقل وصحة ذهن وملاك امره اخلاص العمل لله وقال ابو الحسن البغوي عن الفضل بن دكين ما رأينا ولا سمعنا اكمل عقلا ولا احضر فهماً ولا اجمع علماً من الشافعي (واخرج) ابن عدي عن ابي علي الحافظ يقول نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا فلم أر احسن تأليفاً من المطلبي كان كلامه ينظم درا الى در وقال ابو قدامة السرخسي الشافعي امام معتمد (واخرج) البيهقي عن الربيع قال لو رأيتموه لقلتم ان هذه ليست كتبه كان والله لسانه اكبر من كتبه (واخرج) ايضاً عن موسى بن سهل قال قلت لاحمد بن صالح اجالست الشافعي قال سبحان الله مثله اكنت اقصر في مجالسته (واخرج) ايضاً عن علي بن معبد يقول ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي (واخرج) ايضاً عن حجاج بن الشاعر قال منّ الله تعالى على هذة الامة باربعة الشافعي تفقه في الحديث واحمد تمسك بالسنة وابو عبيد فسر الغريب ويحيى ابن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (واخرج) ايضاً عن احمد بن سنان يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنن (واخرج) ابن عدي عن يونس يقول كانت الفاظ الشافعي كانها سكر وكنا اذا قعدنا حوله لا ندري كيف يتكلم كانه سحر (واخرج) ابن عدي ايضاً عن ابن هشام النحوي قال طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها احسن منها (واخرج) ابن ابي حاتم عن ابن هشام الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة

(واخرج) ايضاً عن الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان قال وكتب الي قال قال ابي كان الشافعي من افصح الناس (واخرج) الساجي عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة (واخرج) ابن ابي الدنيا عن الاصمعي قال قرأت شعر هذيل على الشافعي (واخرج) البيهقي عن المزني قال قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره في انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب الرجال فانها لاتذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقي ابن هشام يعني سكت (واخرج) ابن عدي عن احمد بن صالح قال كان الشافعي اذا تكلم كأن صوته صنج او جرس من حسن صوته (واخرج) الحاكم عن بحر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان نبكي قلنا اذهبوا الى هذا المطلبي يقرأ القرآن فاذا اتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك (واخرج) البيهقي عن الربيع يقول كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمه سوى مايقرأ في الصلاة قال وكان يحدث وتحته طست فقال يوماً اللهم ان كان لك فيه رضا فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست من رجال البلاء فسل الله العافية وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة اجزاء الاول للاشتغال والثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطاً وقال محمد ابن عبد الحكم لو رأيت الشافعي يناظرك لظننت انه سبع يأكلك وعنه قال كنت اذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته وعنه قال الشافعي علم الناس الحجج هذه الآثار الثلاثة اخرجها القضاعي في المناقب (واخرج) البيهقي عن محمد بن عبد الحكم لقد قرأت على الشافعي اشعار هذيل فما ذكرت له قصيدة الا انشدنيها من اولها الى آخرها على انه مات وله اربع وخمسون

سنة وقال زكريا الساجي أخبرنا يحيي بن جويرية قال تتبين السنة في الرجل بشيئين احدهما حب احمد بن حنبل والاخرى كتب كتب الشافعي (واخرج) الحاكم عن احمد بن سيار يقول لولا الشافعي لدرس الاسلام (واخرج) الخطيب من طريق ابراهيم بن اسحق الحربي انه كان يقول قال استاذ الاستاذين فيقال له من هو فيقول الشافعي أليس هو استاذ احمد بن حنبل (واخرج) الحاكم من طريق ابي بكر بن خزيمة قال ما كان احمد الا من اتباع الشافعي وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول كتبت كتب الشافعي عن الربيع قديما في سنة ثمان وعشرين قال وسمعت ابي ابا حاتم يقول قال لي احمد بن صالح تريد ان نكتب كتب الشافعي قال فقلت نعم لابد ان اكتبها وذكر البيهقي عن ابي نعيم ان الصاحب ابن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي انه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيد يقول كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعد ابن عمر البرذعي سمعت ابا زرعة يقول ما اعلم احداً اعظم منة على اهل الاسلام من الشافعي ومن طريق ابي حاتم الرازي قال الشافعي سمّي وابوه سمّي ابي ولولاه لكان اصحاب الحديث في عمى وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي وهو من كبار الائمة تصفحنا اخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الاول من هذه الامة اوضح شأناً ولا ابين بياناً ولا افصح لساناً من الشافعي مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الانتفاع بجاود السباع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا قول اهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيي القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحق وهكذا يقول الترمذي في عدة

مواضع من جامعه وقال داود بن علي الاصبهاني فيما اخرجه البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فاول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كشفه لتمويه مخالفه وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل ابي عبد الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان ابن داود الهاشمي والحميدي و الكرابيسي وابي ثور والزعفراني والبويطي وابي الوليد بن ابي الجارود وحرملة والربيع والحارث بن سريج والقائم بمذهبه ابو ابراهيم المزني ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا واخرج الحاكم من طريق داود بن علي قال في مسئلة ذكرها هذا قول مطلبينا الشافعي الذي علاهم بنكته وقهرهم بادلته وباينهم بشهامته وظهر عليهم بمجازته التقي في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدي قدوة رسوله الماحي لآثار اهل البدع الذاهب بجمرتهم الطامس لسنتهم فاصبحوا كما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سألت ابا عمر غلام ثعلب عن حروف اخذت على الشافعي مثل قوله ماء مالح ومثل قوله اينبغي ان يكون كذا فقال لي

كلام الشافعي صحيح وقد سمعت ابا العباس ثعلباً يقول يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة يجب ان يؤخذ عنه قال واخبرني نصر بن محمد المعدل اخبرني منصور بن محمد الاديب سمعت ابا عمر يقول سمعت ثعلباً يقول انما يؤخذ من الشافعي باللغة لانه من اهلها ومن طريق ابي بكر بن مجاهد شيخ القراء قال من اراد الظرف فليتفقه للشافعي ويقرأ لابي عمرو ويتعلم النحو واخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وادب الناس واعرفهم بالقرآن وقال هلال بن العلاء رحم الله الشافعي هو الذي فتح لاصحاب الحديث الاقفال وقال ابو منصور الازهري عكفت على المؤلفات التي الفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي اغزرهم علما وافصحهم لسانا واوسعهم خاطراً انتهى

﴿ باب صفة اخلاصه وانصافه وسعة علمه ﴾

قال الحاكم حدثنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابو بكر ابن ابي داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت في كل مسئلة جزء حجج وبيان واخرج الابري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجلسه كان يجالسه رؤساء اصحاب الخلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي حسن الوجه والخلق فحبب الى اهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه اهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف الى منزله وقال ابن ابي حاتم سمعت

المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعاً تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذنان فقيل له كيف حرصك عليه قال حرص الجموح المنوع في بلوغ لذته للمال فقيل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره وقال ابن ابي حاتم حدثنا الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب الي منه شيء قال وحدثنا ابي حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس اؤجر عليه ولا يحمدونني واخرج ابو عبد الله القضاعي عن البويطي قال سمعت الشافعي يقول لقد الفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد منها الخطأ لان الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافاً كثيراً فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت منه واخرج البيهقي من طريق ابي العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ماقلته قال وسمعته يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً صحيحاً ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلي ذهب وبه الى الربيع قال قال لي الشافعي واعطيتك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً الا ان يأتي عنه خلافه فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا اختلفت وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا حرملة قال قال الشافعي كل ما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وقال المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول احد وقال الامام احمد كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قال به وخير خصاله انه لم يكن

يشتهي الكلام انما همته الفقه (واخرج) الابري من طريق احمد بن ابي عثمان سمعت احمد بن حنبل يقول كان احسن امر الشافعي انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله (واخرج) البيهقي من طريق احمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعي يقول كل مسئلة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل الفقه بخلاف ماقلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ومن طريق ابي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدي قال سأل رجل الشافعي عن مسئلة فافتاه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل اتقول بهذا فقال يا هذا ارأيت في وسطي زناراً ارأيتني خارجاً من كنيسة اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي اتقول بهذا (واخرج) الحاكم من طريق ابى سعيد الجصاص عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول اي سماء تظلني واى ارض تقلني اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم اقل به وقد اشتهر عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ورويناه بالسند الصحيح الى الطبراني قال سمعت عبدالله بن احمد يقول سمعت ابى يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب اليه حجازياً كان او عراقياً شامياً كان او مصريا وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنف له في هذه المسئلة ما ملخصه اذا وجد شافعي حديثاً صحيحا يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسئلة فليعمل بالحديث بشرط ان لايكون الامام اطلع عليه واجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماماً من اصحاب المذاهب عمل به فله ان يقلده فيه وان لم يجد وكانت المسئلة حيث لااجماع قال السبكى فالعمل بالحديث اولى وان فرض الاجماع فلا (قلت) ويتأكد ذلك اذا وجد الامام بناء مسئلة على حين ظنه صحيحاً وتبين انه غير صحيح ووجد

خبراً صحيحاً يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفة ووجد له طرق ثابتة وقد اكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند اهله كما قال البويطي ان صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به الى غير ذلك وقد جمعت في ذلك كتاباً سميته المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة وارجو الله تيسير تكملته بعونه انتهى

﴿ بيان اتباع السلف ﴾

قال ابن ابى حاتم سمعت الربيع يقول اخبرني من سمع الشافعي يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ماخلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من هذه الاهواء وقال ابو اسمعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صواباً من غيرهم وقال الشافعي اذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلًا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيراً هم حفظوا لنا الاصل فلهم علينا الفضل (واخرج) الابري عن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وعنه ايضاً حدثني ابن الشافعي قال انا معه ليلة في المسجد الحرام ومعنا الحميدي فذكرنا شيئاً في الايمان فقال ان ليس عليهم شيء يعني على اهل الارجاء احج من هذه الآية وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي اذا ذكر الرافضة عابهم اشد العيب ويقول شر عصابة ومن محكم كلامه المعتزلة اذا سلموا العلم خصموا به قال زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن اسمعيل سمعت ابا ثور وحسين بن علي الكرابيسي قالا سمعنا الشافعي يقول حكمي في

اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وعن المزني قال سألت الشافعي عن مسئلة في الكلام فقال سلني عن شيء اذا اخطأت فيه قلت اخطأت ولا تسألني عن شيء اذا اخطأت فيه قلت كفرت انتهى

﴿ باب منه ﴾

اخرج الحاكم من طريق ابي نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر الشافعي رجل في مسئلة فدفق والشافعي ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته فقال لي الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام ولست صاحب كلام وليست المسئلة متعلقة به وروى ابو عبدالله القضاعي فقال اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع حدثنا ابي سمعت ابي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول جلس الشافعى يوماً في حلقته فجاء غلام حدث فسأله عن مسئلة فاجابه ثم ساله عن اخرى فقال اخطأت فقال له الشافعي اخطأت يا ابن اخي ما في كتابك واما الحق فلا (واخرج) الابري من طريق ابي عثمان بن الشافعي قال ما سمعت ابي يناظر احداً قط فيرفع صوته (واخرج) البيهقي من طريق الربيع قال قال الشافعى ما عرضت الحجة على احد فقبلها الا عظم في عيني ولا عرضتها على احد فردها الا سقط من عيني وعنه قال ما ناظرت احداً قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع قال جاء اصبغ بن الفرج فناظر الشافعي في مسئلة فلما ضغطه الشافعي فيها قال اصبغ الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا ان الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن

بنت الشافعي سمعت امي تقول دخلت علينا امرأة وابي نائم ومعها صبي فجعلت تحدث فبكى الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفاً من ان يستيقظ ابي ببكائه وكانت له هيبته فلما استيقظ اخبر بذلك فآلى على نفسه ان لاينام الا والرحى يطحن بها عند رأسه قال زكريا الساجي حدثنا الحرث بن محمد عن ابي ثور قال كنت من اصحاب محمد بن الحسن فلما قدم الشافعي جئت مجلسه كالمستهزيء فسألته عن مسئلة من الدور فلم يجبني واخذ في مسئلة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي انه قد لزمته لاتعلم قال خذ مسئلتك في الدور وانما منعني ان اجيبك يومئذ انك كنت متعنتاً وقال الساجي ايضاً حدثني احمد بن العباس النسائي حدثنا احمد بن خالد الخلال سمعت الشافعي يقول ماناظرت احداً فاحببت ان يخطيء قال الحسن ابن الصباح سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احداً قط الا على النصيحة وقال زكريا الساجي حدثنا محمد ابن اسمعيل سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احداً الا احببت ان يوفق او يسدد او يعان ويكون رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احداً الا ولم ابال بين الله الحق على لساني او لسانه انتهى

باب تقدمه في العلوم الشرعية وغيرها

قد تقدم ماذكروا من تعلمه الشعر والادب وقال المزني قرأ رجل عند الشافعي فلحن فقال الشافعي اضرستني وروى القضاعي عن ابن محمد بن العباس يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظر في شيء الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوماً وامرأة رجل نطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال وتموت لكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه ان لاينظر في النجوم ابداً ودفن تلك الكتب التي كانت عنده واخرجها الحاكم من طريق حرملة

قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القص
وفيها فقال تلد ولداً الى سبعة وعشرين يوماً وقال في فخذه الايسر خال اسو
ويعيش اربعة وعشرين يوماً ثم يموت فجأة وقال فيها فاحرق الشافعي تلك
الكتب وما عاد ينظر في شيء من ذلك وروى القضاعي عن الربيع بن
سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسئلة فقال له انت نساج
فقال عندي اجراء وقال الساجي حدثنا ابو داود السجستاني حدثنا قتيبة
حدثني الحميدي قال خرجت انا والشافعي من مكة فلقينا رجلا بالابطح
فقلت للشافعي ازكن ما للرجل فقال نجار اوخياط قال فاحقته وقال كنت
نجاراً وانا اليوم خياط واخرج الحاكم من وجه آخر عن قتيبة قال رأيت محمد
بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة فمر رجل فقال احدهما لصاحبه
تعال حتى نزكن على هذا الآتي اي حرفة معه فقال احدهما خياط وقال
الاخر نجار فبعثنا اليه فسألاه فقال كنت خياطا وانا اليوم نجار وسند
كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد والزكن الفراسة واخرج
الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع عن الشافعي يقول
قدم علينا رجل من اهل صنعاء فلما رأيته قلت له انت من اهل صنعا
قال نعم فحداد انت قال نعم ومن طريق خزيمة قال مر اخو الربيع في
صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال ياربيع هذا المار الذي يمشي اخول
قلت نعم ولم يكن رآه قبل ذلك واخرجها الشافعي وسمى اخا الربيع
وكيعاً واخرج البيهقي من طريق المزني قال كنت مع الشافعي في الجامع
اذ دخل الرجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك
عبد اسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال نعم
فقلت تعال فجاء الى الشافعي فقال اين عبدي فقال مر تجده في الحبس
فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له اخبرنا فقد حيرتنا

فقال نعم رأيت رجلًا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هارباً ورأيته يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيته يجيء الى مايلي العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه في الحبس قال العبيد في السودان ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انه فعل احداهما فكان كذلك وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول احذر ان تتناول بهذه الاطبة دواء الا دواء تعرفه قال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى واخرج ابو نعيم من طريق ابي حسين البصري سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرأ عليك شيئاً عن كتاب ابقراط فاشار الى الجامع فقال ان هؤلاء لايتركونني انتهى

بيان اخلاقه الجميلة من حسن الادب والسخاء
والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ماتقدم

قال الحافظ ابو بكر احمد بن هرون البرديجي حدثنا احمد بن عباد سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له اصحاب الحديث وانهم لايستعملون الادب فقال ما اعلم اني اخذت شيئاً من الحديث اوالقرآن او النحو او غير ذلك من الاشياء مما كنت استفيده الا استعملت فيه الادب وكان ذلك طبعي الى ان قدمت المدينة فرأيت من مالك مارأيت من هيبته واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه فاتصفح الورقة تصفحاً رفقا هيبة له لئلا يسمع وقعها واخرج ابن عدي من طريق احمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي تتعبد من قبل ان ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تتعبد وقال ابن ابي حاتم سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ماشبعت منذ ست عشرة سنة الا شبعة واحدة ثم اطرحتها واخرجه البيهقي من طريق الحارث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما رآه رجع وقال لا يحل افتراش هذا فعدل به الى بيت قدفرش بالارمني فقال له الشافعي هذا احسن من ذاك وهذا حلال وذاك حرام وهذا اغلى ثمناً واخرج ابن ابي حاتم وغنجار كلاهما عن ابي ثور قال اراد الشافعي الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان قل ان يمسك شيئاً من سماحة فخرج ثم قدم فسألته فقال لم اجد بمكة ضيعة يمكنني شراؤها لمعرفتي باصلها ولكنني بنيت بمنى مضربا يكون لاصحابنا اذا حجوا انزلوا فيه زاد غنجار قال ابو ثور فرآني كاني اهتممت بذلك فانشد

اذا اصبحت عندي قوت يومي فخل الهم عني ياسعيد
ولا تخطر هموم غدٍ ببالي فان غدا له رزق جديد
اسلم ان اراد الله امراً واترك ما اريد لما يريد

وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما رأيت احداً اقل صباً للماء في تمام الطهر من الشافعي قال محمد وذلك الفقه وقال ابن ابي حاتم ايضاً كان ابي يذكر عن عمرو ابن سواد السرجي قال كان الشافعي اسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام واخرج القضاعي عن حرملة بن يحيي يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط وما حلفت قط بالله صادقاً ولا كاذباً وأخرجها الابري من وجه آخر عن حرملة وعن الربيع قال قال عبدالله بن عبدالحكم للشافعي اذا اردت ان تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان تتعزز به فقال له الشافعي يا ابا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ولقد ولدت

بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعاً قط وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي قال قال لي الشافعي افلست ثلاث مرات فكنت ابيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم استدن قط واخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رأيت الشافعي ركب حماراً فمر على سوق الحذائين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الحذائين فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه ادفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال ما ادري ان كانت تسعة او سبعة وروى القضاعي عن المزني قال كنت عند الشافعي فمر بهدف فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي فاصاب سهاماً فقال له الشافعي احسنت وبرك عليه قال لي مامعك فقلت ثلاثة دنانير فقال اعطه اياها واعذرني لو لم يحضرني غيرها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي كانت همتي في ثنتين العلم والرمي فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة واخرج الابري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا سأله انسان استحيي من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه ارسل اليه اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا باهل الاستحياء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثل الشافعي وقال زكريا الساجي اخبرنا ابو ابراهيم بن زناد عن البويطي قال قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل اليه رزم الوشي والثياب فيقسمها بين الناس وقال الابري اخبرني الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس الشافعي قال كان مقتصداً فيه يلبس الثياب الرفيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما لبس قلنسوة ليست مشرفة جداً ويلبس كثيراً العمامة والخف وكان

لا يأتي عليه يوم الا يتصدق ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتفقد الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على اهله ما يتعارف من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن سليمان القرشي قال قال الشافعي خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك بخمسة آلاف دينار قال فحمل إليه فأخذ الحجام فأخذ من شعره واعطاه خمسين دينارا ثم أخذ رقاعاً فصر من تلك الدنانير صرراً ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار قال محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمة خارج مكة فما قام حتى فرقها كلها كذا في هذه الرواية وقد اخرجها الحاكم عن الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارج مكة فما برح حتى وهبها كلها واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر الترمذي عن الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل يعطيهم حتى قام وليس معه شيء وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال كان الشافعي اسخى الناس بما يجد وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابو محمد قريب الشافعي فيما كتب الي قال حدثنا ابي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه ابا عثمان فقال يا بني والله لو علمت ان الماء البارد يؤثر في مروءتي شيئاً ما شربته الا حاراً قال واخبرني ابي حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول بذلة كلامنا صون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا ابو ثور قال كان الشافعي من اجود الناس واسمحهم كفاً وكان يشتري

الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط عليها ان لا يقربها وكان يقول لنا تشهوا ما احببتهم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل ما تريدون قال فيقول لها بعض اصحابنا اعملي لنا كذا وكذا فكذا نحن الذين نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك واخرج الابري عن الربيع قال عمل الشافعي وليمة فلما ان اكل الناس قال لي البويطي اجلس فكل فقلت من اذن لنا ان نأكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله انت في حل من مالي كله قال ورآني قد كتبت حساب النفقة فقال لا نضيع قراطيسك باطلا فلست انظر في حساب فقلت له فان ام ابي الحسن يعني ولده ربما طلبت الشيء فاشتري بها ولم تأذن لي قال ياطويل الرقاد انت في حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن اسمعيل حدثنا حسين بن علي الكرابيسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل وما رأيته يزيد على خمسين آيةً يعني في الركعة وكان لا يمر بآية رحمة الا سأل الله لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب الا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات انتهى

﴿ فائدة ﴾

وقفت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ذكر فيه حلية الشافعي فقال كان طويلا سائل الخدين قليل لحمة الوجه طويل العنق طويل القصب اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء حمراء قانية حسن الصوت والصمت عظيم العقل جميل الوجه مهيباً فصيحاً من آدب الناس لساناً واذا اخرج لسانه بلغ ارنبة انفه قال وكان مستقياً ونقل انه كان وارد الارنبة وكان على أنفه اثر جدري بادي العنفقة ابلج مفلج الاسنان ثم ذكر ادلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للابري والبيهقي وغيرهما وذكر ان معنى طويل القصب ان القصب بفتح القاف والمهملة

بعدها موحدة عظم الفخذ والساق والعضد ثم ذكر انه نقل من كتاب رسائل الالمعي لابي الحسن بن ابي القاسم الملقب بفندق انه ذكر فيه ان الشافعي وارد الارنبة اي طويلها فالارنبة مقدمة الانف وانه كان ابلج اي ليس حاجباه مقرونين وانه كان مفلج الاسنان اي بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الامور الثلاثة لم اجد ما يدفعها الا اني لا اتقلد عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد اخرج البيهقي عن يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة لونه الى السمرة وفي عارضيه خفة

بيانه ولاياته وما اتفق له من انه دخل العراق

• قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن ادريس وراق الحميدي حدثنا الحميدي قال قال الشافعي قدم وال على اليمن يعني مكة فكلمه بعض القرشين في ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتجمل به فرهنت داراً فتجملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزادني ووفد الناس في شهر رجب يعني الى مكة فأتوا علي فطار لى بذلك ذكر ثم قدمت فلقيت ابراهيم بن ابي يحيي فلامني على دخولي في العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بي وقال قد بلغني حسن ماانتشر عنك وما اديت كل الذي لله عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة انفع الي ثم وليت نجران وبها بنو الحارث بن عبد المدان وموالي ثقيف وكان الوالي اذا اتاهم صانعوه فارادوني على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندي وتظلم عندي ناس كثير فجمعتهم وقلت اجمعوا لي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه مجروحاً ففعلوا وجلست وامرت بتقديم الخصوم واجلست السبعة حولي فاذا شهد الشاهد التفت اليهم فعملت بتعديلهم او تجريحهم ولم ازل حتى اتيت على جميع الظلامات فلما انتهيت جعلت احكم واسجل فلما رأوا ذلك قالوا هذه

الضياع ليست لنا وانما هي للمنصور بن المهدي فقلت للكاتب اكتب وا -
المذكورون ان الضيعة التي حكمت عليها فيها ليست له وانما هي للمنصور
والمنصور باق على حجته فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الى مكة
وعملوا في امري حتى حملت الى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة
عند الخليفة فاختلفت اليه وقلت هو اولى من جهة الفقه فلزمته وكتبت
عنه وعرفت اقاويلهم وكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لي بلغني انك
تناظر فناظرني في الشاهد واليمين فامتنعت فالح علي فتكلمت معه فرفع
ذلك الى الرشيد فاعجبه ووصلني واخرج ابو نعيم عن حسين بن علي
الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الى الرشيد ان اردت
اليمن لاتفسد عليك فاخرج عنها محمد بن ادريس وذكر قوماً من الطالبيين
قال فبعث الي حماد البربري فاوثقت في الحديد فقدمنا على هرون بالرقة
قال فادخلنا عليه ثم اخرجنا من عنده ولم يكن معي سوى خمسين ديناراً
قال فانفقتها على كتب محمد بن الحسن قال فجئت يوماً فجلست اليه وانا
من اكثر الناس هماً وغماً من سخط امير المؤمنين وزادي قد نفد فلما ان
جلست اقبل محمد يطعن على اهل المدينة فقلت ان طعنت على البلد فانها
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وان طعنت على اهلها
فهم ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان اطعن عليهم
وانما اطعن في حكم من احكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحثه معه
في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورجل وراني يكتب الفاظي وانا
لا اعلم فادخله على هرون وقرأه عليه فقال هرثمة بن اعين كان الرشيد
متكئاً فاستوى جالساً فقال اعد فاعاد عليه فقال صدق الله ورسوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا
قريشاً ولا تؤخروها ماانكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن

الحسن قال فرضي عني وامرلي بخمسمائة دينار فخرج هرثمة فقال لي قدامر لك بخمسمائة دينار وقد اضفنا اليه مثله فوالله ماملكت قبلها الف دينار وقال زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي كتب حماد البربري الى الرشيد ان كانت لك حاجة قبلما يعني باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ماقبلي ولو اراد الخروج لم يبق احد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع علي اصحاب الحديث وقال الابري سمعت ابا بكر احمد بن الحسين الفقيه الشافعي يحكي عن ابي القاسم الطالبي عن الشافعي انه ادخل على الرشيد فقال يا اخا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا فقلت يا امير المؤمنين أأدع من يقول اني ابن عمه واصير الى من يقول اني عبده قال فاطلق عنه ووصله قال وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيي البصري ويحيي بن زكريا بن حيوية النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضها على بعض ان الشافعي قال خرجت الى اليمن فاقمت بها اشهراً وارتفع لي بها شأن وكان بها وال من قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً فكنت ربما اخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا فكتب الوالي الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا وارادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلاً من ولد شافع بن السائب من بني المطلب لا امر لي معه ولا نهي فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم وعلي قال فقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد وكان نديم هارون انه كان عند هارون حين ادخلوا عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن الحسن فقال له يا امير المؤمنين لايغلبنك هذا بفصاحته ولسانه فانه رجل لسن قال الشافعي فقلت له مهلاً يا امير المؤمنين فانك الراعي وانا المرعي وانت القادر على ماتريد مني ماتقول في رجلين احدهما يراني اخاه والآخر

يراني عبده ايهما احب الي قال الذي يراك اخاه قلت فانت هو يا امير المؤمنين انكم ولد العباس وهو ولد علي ونحن اخوتكم من بني المطلب فانتم ترونا اخوة وهم يرونا عبيداً قال فسري عنه ما كان به واستوى جالساً وقال عظني فوعظته الى ان بكى ثم امر لي بخمسين الف درهم (قلت) فهذا اقرب ماوقفت عليه من امر المحنة والذي نقل عن محمد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عثمان النسوي النحوي سمعت ابا محمد قريب الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن محمد الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة فوجه الي يوماً فقال لي ادع فلاناً المعبر فدعوته له فقال له رأيت البارحة كاني مصلوب على قناة مع علي ابن ابي طالب فقال ان صدقت رؤياك تشهرت وذكرت وانتشر امرك قال فحمل الى الرشيد معهم فكلمه ببعض ماخلبه به فخلى عنه (واما الرحلة) المنسوبة الى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد اخرجها الابري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمداً عليها وهي مكذوبة وغالب مافيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة واوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي والثاني انهما كانا اتقى الله من ان يسعيا في قتل رجل مسلم لاسيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد له على ما آتاه الله من العلم هذا مالايظن بهما وان منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليبعد عن ذلك والذي تقرر لنا بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي بغداد اول ماقدم كان سنة اربع وثمانين وكان ابو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين وانه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان

يعرفهُ قبل ذلك من الحجاز واخذ عنــه ولازمه وقد روينا في كتاب الالقاب لابي بكر الشيرازي بسنده الى محمد بن ابي بكر المقدمي قال قال الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا وانفقت على كتبه ستين ديناراً حتى جمعني واياه مجلس عند هارون امير المؤمنين فابتدأ محمد بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ان اهل المدينة خالفوا كتاب الله نصاً واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكام المسلمين وقضــوا بشاهد ويمين قال الشافعي فاخذني ما قرب وما بعــد فقمت فقلت اني اراك قد قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم واحكم الله امره بهم وقبر النبي صــلى الله عليه وسلم بين اظهرهم عمدت تهجوهم ارأيتك انت باي شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت الخليفة ملكا كبيراً ومالا عظيما قال بعلي بن ابي طالب قلت انما روى هذا عن علي رجل مجهول يقال له عبد الله بن نجي ورواه عن عبدالله بن نجي جابر الجعفي وكان يؤمن بالرجعة وذكر القصة فهذا الذي كان وقع بينه وبين محمد بن الحسن فكان محمد بن الحسن يبالغ في اكرامه والتأدب معه والاغتباط حتى ان الابري اخرج بسنده عن ابي حسان الحسين بن عثمان الزيادي قال كنت في دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد راكباً فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجله ونزل وقال لغلامه اذهب فاعتذر فقال له الشافعي لنا وقت غير هــذا قال لا واخذ بيده فدخلا الدار قال ابو حسان فاختــار مجالسة الشافعي على مرتبة في الدار يعني دار الخلافة قال ابو حسان وما رأيت محمداً يعظم احداً اعظام الشافعي واخرج زكريا الساجي بسند له ان المــأمون في حياة ابيه كان ارسل الى الشافعي بخمسمائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه اليه وذكر له معه قصة اخرى

***

باب من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة وبعد موت محمد بن الحسن

اخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن ابي حسان الزيادي حدثنا ابي قال لما قدم الشافعي العراق قال علي من انزل فقيل له انزل على ابي حسان الزيادي فنزل عليه فاقام سنة في انعم حال ثم استأذنه في الخروج فوجه ابو حسان الى ستة من اخوانه بست رقاع فما رجعت رقعة الا ومعها الف دينار فتركها حسان بين يدي الشافعي وبكى وقال ما كنت اظن ان احداً من اخواني يرضى لي اذا اعلمته بك بهذا القدر ولكن لا يزال الناس في تناقص وعرض عليه الدنانير والح عليه في قبولها فاخذها ورحل ومن طريق احمد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا اشهراً ثم خرج الى مصر ومن طريق ابي حامد المروزي ان الشافعي نزل في احدى قدماته على الزعفراني وكان اديباً موسراً متصلا بالسلطان ومن طريق آخر ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفل اعظاما له الى ان قالت له امه يا ابا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتحول عنه انتهى

باب وفاته

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن علي بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يحكي في قصة ذكرها وانشد لنفسه

لقد اصبحت نفسي تتوق الى مصر ومن دونها ارض السهامة والقفر
فوالله ما ادري أللفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبري

قال فوالله لقد سيق اليهما جميعاً وقال ابو الحسين الابري حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد اخبرنا القريابي هو ابو سعيد

قال قال الربيع اقام الشافعي ههنا اربع سنين فاملى الفاً وخمسمائة ورقة وخرج كتاب الام الفي ورقة وكتاب السنن واشياء كثيرة كلها في مدة اربع سنين وكان عليلاً شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتلئ سراويله وخفه يعني من البواسير واخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من هذا الباسور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه فسمعته يقول اني لآتي الخطاء وانا اعرفه يعني من ترك الحمية ومن طريق احمد بن محمد بن الحسين العطار اخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف اصبحت يا استاذ فقال اصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً ولكأس المنية شارباً وعلى الله واردا واسوء عملي ملاقياً قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستعبر وانشد

اليك اله الخلق ارفع رغبتي　　وان كنت يا ذا المن والجود مجرما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته　　بعفوك ربي كان عفوك اعظما

الابيات وقال ابن ابي حاتم اخبرني ابي اخبرنا حرملة قال قال الشافعي اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعوا الله عز وجل لي واخرج الابري من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان اصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ورجل يقرأ سورة يس فلم ينكر ذلك عليه احد منهم وحضروا غسله فما زالوا وقوفاً على ارجلهم الى ان كفن وذكر عياض عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فانشد

تمنى رجال ان اموت وان امت　　فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى　　تهيأ لاخرى مثلها وكأن قد

قال فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته غلاماً طباخاً ثم مات

اشهب بعد الشافعي بثمانية عشر يوماً فاشتريت انا الغلام فنهيت عنه وقيل لانه دفن العالمين في بضعة عشر يوماً قال فاشتريته وتركت التطير (قلت) عاش محمد بعد ذلك اربعا وستين سنة واخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته فرأينا هلال شعبان سنة ٢٠٤ اربع ومائتين قال وحدثنا ابو العباس الاصم سمعت الربيع يقول مات الشافعي آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ اربع ومأتين وقال ابن عدي سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي مات سنة اربع ومأتين في آخر يوم من رجب يوم الجمعة وعن الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة وكان قد صلى المغرب وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وقال الربيع ايضاً لما كان مع المغرب قال له ابن عمه ننزل حتى نصلي قال تجلسون تنظرون خروج نفسي فنزلنا ثم صعدنا فقلنا اصليت قال نعم واستسقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه امزجوه بماء مسخن فقال الشافعي لا بل برب السفرجل وتوفي بعد العشاء الآخرة وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن مسلم ابن وارة يقول لما مات ابو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي الحقوه بابي عبدالله وابي عبدالله وابي عبدالله الاول مالك والثاني الشافعي والثالث احمد بن حنبل واخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاد قال رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت وكأن الله قد برز لفصل القضاء وكأن الخلائق قد حشروا وكأن منادياً ينادي من بطنان العرش الا ادخلوا ابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله الجنة فقامت لملك الى جنبي من هؤلاء قال مالك والثوري والشافعي واحمد بن حنبل

واخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن جعفر سمعت الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لابي يعقوب البويطي فمن شاء فليجلس ومن شاء فليذهب ومن طريق ابي ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني ابو جعفر السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس احد من اصحابي اعلم من البويطي قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقاً وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو الطاق الذى جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع يجلس مستدبر القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت ابراهيم بن زياد يقول سمعت البويطي يقول لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من اصحابه فجعل اصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت انا ومولى الشافعي ثم صرنا بعد نجتمع ونتألف ثم يسعون علينا حتى افترقنا فلقد غرمت نحواً من الف دينارٍ حتى تراجع اصحابنا وتألفنا قال الساجي وحدثنا عبد الله بن احمد عن ابي عبد الله ابن اخي وهب قال لما وضع الشافعي كتاب الرد على المالكية سعوا به عند السلطان وقالوا له اخرجه عنا والا افتتن البلد فهم بذلك فاتاه الشافعي والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه واخشى الفتنة فقال له الشافعي اجلني ثلاثة ايام فاجله فمات الرالي فجأةً في الليلة الثالثة وكفى الشافعي امره فاقام الشافعي الى ان مات قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابي الوليد بن الجارود قال وجه المأمون بحمل الشافعي ليوليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة

واخرج البيهقي من طريق ابي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعوه ليوليه القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خيراً لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فأمضه والا فاقبضني اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة ايام والرسول على بابه وقال ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني ابو الليث الخفاف وكان معدلا عند القضاة اخبرني العزيزي وكان متعبداً قال رايت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكاني رايته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزبيري في المسجد الجامع وكانه يقال لي انه يخرج به بعد العصر فاصبحت فقيل لي مات الشافعي وقيل لي يخرج به بعد العصر وكنت رأيت في النوم سرير امرأة رثة السرير قال فارسل الامير ان لا يخرج الا بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الي الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فابلغوا وقال الحاكم اخبرني ابو الفضل ابن ابي نصر حدثني محمد بن عمرو البصري حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته انا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حد يدك واما انت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركنّ زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كنا جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال اين قمر هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له بما كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ويسد

في وجه خصمه واضح الحجة ويغسل من العار وجوهـاً مسودة ويوسع بالرأي ابواباً منسدة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر ان سبب موت الشافعي ان فتيان بن ابي السمح المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة فبادرت من فتيان بادرة فرفعت الى امير مصر فطلبه وعزره فحقد لذلك فلقي الشافعي ليلاً فضربه بمفتاح حديد فشجه فمرض الشافعي منها الى ان مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد

تصانيفه

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا احمد بن سريج سمعت الشافعي يقول انفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل مسئلة حديثاً يعني رداً عليه (قال) زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي اجتمع علي اصحاب الحديث فسألوني ان اضع على كتاب ابي حنيفة فقلت لا اعرف قولهم حتى انظر في كتبهم فامرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي يعني الحجة وقال البيهقي قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه البصريون ان الشافعي انما وضع الكتب على مالك انه بلغه ان بالاندلس قلنسوةً لمالك يستسقى بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالكاً بشر يخطىء فدعاه ذلك الى تصنيف الكتاب في اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى في ذلك سنة ومن طريق الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن ادم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قدمت مصر ولا اعرف ان مالكاً يخالف من احاديثه الا ستة عشر حديثاً فنظرت فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الحاكم سمعت ابا العباس يعني الاصم

يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احداً قط على الغلبة وبودي ان جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الي منه شيء وقال ابو احمد بن عدي سمعت ابا بكر بن ابى حامد صاحب بيت المال بمصر يقول كنا لي مجلس ابن القرات وفي المجلس ابو موسى الضرير شيخ اصحاب الرأي اذ ذاك فقال ابن الفرات لابي موسى اسألك عن رجلين فاجبني عنهما قال يقول الوزير قال يحيي بن اكثم لا ينكر علمه ومحله من السلطان ما قد علمت حتى كان المأمون يدخله معه في فراشه صنف الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفته لا ارى يجتمع على قوله نفسان وهذا الشافعي وافى العراق متلففاً وماله عند السلطان محل صنف الكتب واري ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله اكثر فاطرق ابو موسى ساعة ثم قال اقول ان الشافعي اراد الله بعلمه فرفعه الله واخرج الحاكم من طريق محفوظ بن ابي توبة قال سمعت الشافعي يقول يقول اني انما اخالفهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما الذ من المطاعم ولا سبيل الى النكاح يعني لما كان به من البواسير ولكن لست اخالف الا من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن سلمة النيسابوري قال تزوج اسحق بن راهوية امرأة كان عند زوجها كتب الشافعي فتوفى فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعي فوضع جامعه الكبير على كتاب الشافعي وقدم ابو اسمعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال فقال لي اسحق ابن راهوية ان لي اليك حاجة فقلت ماهي قال لاتحدث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور قال فاجابنا الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقي اراد اسحق مع عظيم محله من العلم ان يشتهر تصنيفه

بنيسابور في الفقه دون الشافعي واراد الله اظهار كتب من كان يقول ما ابالي لو ان الناس كتبوا كتبي وتفقهوا بها ثم لم ينسبوها الي فكان ما اراد الله دون ما اراد غيره ثم اخرج عن الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني ابو عبيد القاسم بن سلام فاخذ مني كتب الشافعي فنسخها واخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب احمد بن حنبل بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها (رسالة الشافعي القديمة والجديدة) العراقية والمصرية وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد هو حسان بن محمد النيسابوري يحكي عن بعض شيوخه عن المزني قال قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرة ما من مرة منها الا واستفدت فائدة جديدة لم استفدها في الاخرى واخرج ابو الحسن الابري عن ابي نعيم بن عدي الجرجاني قال قال ابو القاسم الانماطي قال المزني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئاً لم اكن عرفته ومن طريق يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة الى الظهر وقال ابو محمد بن ابي حاتم حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقي بمصر اربع سنين ووضع هذه الكتب وكان اقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج الى يحيي بن حسان فكتب عنه واخذ كتباً من اشهب فيها مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب جاءه ابن هرم فكتب ويقرأ عليه البويطي وجميع من يحضر ليسمع في كتاب ابن هرم فينسخونه بعد وكان الربيع على حوائج الشافعي فربما غاب في حاجته فيعلم له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته وقال زكريا الساجي حدثنا اسحق بن ابراهيم سمعت محمد بن زنجونة سمعت احمد بن محمد

ابن خيل بقول ما سبق احد الشافعي الى كتاب الجزية وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعي حدثني ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة الى ان قال وسأله الرشيد ان يوليه على القضاء فامتنع فقال سل حاجتك قال حاجتي ان اعطى من سهم ذوي القربى بمصر واخرج اليها ففعل به ذلك وكتب له الى اميرها وقال الابري اخبرنا ابو نعيم الاسترابادي سمعت الربيع بن سليمان يقول مراراً لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لعجبت منه ولو انه الف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم يقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب الفاظه غير انه كان في تآليفه يجتهد في ان يوضح للعوام وعن الزعفراني قدم الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم سنة ثمان وتسعين فاقام اشهراً ثم خرج الى مصر واخرج ابن عدي من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرملة يقول قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة واخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزمت الشافعي قبل ان يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الباب من العلم ثم يقول ياجارية قومي فاسرجي فتسرج له فيكتب ما يحتاج اليه ثم يطفيء السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا ابا عبد الله ان هذه الجارية منك في جهد فقال لي ان السراج يشغل قلبي قال وسألني عن اهل مصر فقلت هم فرقتان فرقة مالت الى قول ابي حنيفة وناضلت عليه فقال ارجو ان اقدم مصر ان شاء الله فآتيهم بشيء اشغلهم به عن القولين جميعاً قال الربيع ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجي حدثنا ياسين بن عبد الاحد قال لما قدم الشافعي مصر اتاه جدي وانا معه فسأله ان ينزل عليه فابي وقال اني اريد ان انزل على اخواني الازد واخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الساجي

يجلس الى هذه الاسطوانة في المسجد فيلقى له طنفسة فيجلس عليها ويحني بوجهه لانه كان مسقاماً فيصنف فصنف هذه الكتب في اربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني الشافعي فاخذ مني كتاب موسى ابن اعين وهو كتاب اختلاف الاوزاعي وابي احنيفة قال البيهقي هو كتاب في السير اصله لابي حنيفة فرد عليه فيه الاوزاعي فرد ابو يوسف على الاوزاعي ردّه على ابي حنيفة فاخذه الشافعي وردّ على ابي يوسف ردّه على الاوزاعي وهو الكتاب المعروف (بسير الاوزاعي) (قلت) وهو من جملة كتب الامام وقال الحاكم اخبرنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم ابن محمود سمعت الربيع يقول الف الشافعي هذا الكتاب يعني (المبسوط) حفظاً لم يكن معه كتب وقال الحاكم اخبرني ابو تراب المذكر حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول بقول مالك لا يخالفه الا كما يخالفه اصحابه حتى اكثر فتيان على الشافعي من خلفه بالالفاظ التي لا تجوز فعمد الشافعي الى التصنيف في خلاف مالك والا فالدهر اذا سئل عن الشيء يقول هذا قول الاستاذ يريد مالكاً (وقد سرد البيهقي) كتب الشافعي فلخصتها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجديدة ، اختلاف الحديث ، جماع العلم ، ابطال الاستحسان ، احكام القرآن ، بيان الفرض ، صفة الامر والنهي ، اختلاف مالك والشافعي ، اختلاف العراقيين ، اختلافه مع محمد بن الحسن ، كتاب علي وعبد الله ، فضائل قريش ، كتاب الام اولها الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الخوف ثم العيد ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة ، الجنائز ، الزكاة ، قسم الصدقات ، الصيام ، الاعتكاف ، المناسك ، البيوع ، الصرف ، السلم ، الرهن الكبير ، الرهن الصغير ، الحجر ، والتفليس

وسائر المعاملات ثم الوصايا والفرائض ثم احياء الموات، والوديعة، واللقطة، واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال اهل البغي ثم الجهاد، وسير الاوزاعي، وسير الواقدي، وكتاب الطعام والشراب، والضحايا، والصيد، والذبائح، والقضاء باليمين، والشاهد، والدعوى، والبينات، والاقضية، والايمان، والنذور والعتق بانواعه، وكتاب الشروط وعدة كتب الامام مائة ونيف واربعون كتابا وحمل عنه حرملة كتاباً كبيراً يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزني كتابه المبسوط وهو المختصر الكبير والمنشورات وكذا المختصر المشهور قال البيهقي وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي الصيام، والصدق، والحدود، والرهن الصغير، والاجارة، والجنائز، فانه امر بقراءة هذه الكتب عليه في الجديد وامر بتحريق ما يغير اجتهاده قال وربما تركه اكتفاء بما نبه عليه من رجوعه عنه في مواضع اخر (قلت) وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيراً من الاشكال الواقع بسبب مسائل اشتهر عن الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض هذه الكتب قال البيهقي وكتاب الحجة الذي صنفه ببغداد حمله عنه الزعفراني وله كتب اخرى حملها عنه الحسين بن علي الكرابيسي وابو عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب السير رواية ابي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولابي ثور عنه ايضاً زيادات ليست عند غيره وكذا عند احمد بن حنبل عنه روايات في مسائل منثورة ولابي الوليد موسى بن ابي الجارود مختصر يرويه عن الشافعي فيه زيادات ولسائر اصحابه عنه مسائل من اهل الحجاز والعراق منهم الحميدي والحارث بن شريح والحسين بن علي الفلاس ومن المصريين الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويونس بن

عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولاني قال وهذا يدل على ان له كتباً اخري حملها عنه هؤلاء لان هـذه المسائل ليست في الكتب المقدم ذكرها ثم اخرج البيهقي من طريق ابي اسحق بن راهويه قال سئل ابي كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلهـا ولم يكن كبير السن فسمعته يقول عجل الله عقله لقصر عمره قال النديم البغدادي في كتابه الفهرست له من الكتب كتاب المبسوط في الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني ويحتوي هذا الكتاب عـلى كتاب الطهـارة ' كتاب الصلاة ' كتاب الزكاة ' كتاب الصيام ' كتاب الحج ' كتاب الاعتكاف قال محمـد بن اسحاق قرأت بخط بن ابي سيف ما هذه نسخته كتاب الرسالة ' كتاب الطهـارة ' كتاب الامامة ' كتاب استقبال القبلة ' كتاب الجمعة ' كتاب صلاة الخوف ' كتاب صـلاة العيدين ' كتاب صلاة الخسوف ' كتاب الاستسقاء ' كتاب صلاة التطوع ' كتاب المرتد الصغير ' كتاب المرتد الكبير ' كتاب الزكاة ' كتاب فرض الزكوة ' كتاب احكام القرآن ' كتاب المناسك ' كتاب البيوع ' كتاب اختلاف الشافعي ومالك ' كتاب جراح العمد ' كتاب الرهن الكبير ' كتاب الرهن الصغير ' كتاب اختلاف الحديث ' كتاب اختلاف العراقيين ' كتاب اليمين والشاهد ' كتاب قتال المشركين ' كتاب قتال اهل البغي ' كتاب الغصب ' كتاب الاسارى والغلول ' كتاب التعريس بالخطبة ' كتاب الاستبراء والحيض ' كتاب غسل الميت ' كتاب الجنائز ' كتاب السبق والرمي ' كتاب الاحساس والبلوغ ' كتاب الحدود وكري الدواب ' كتـاب الرضاع ' كتاب الطعام والشراب ' كتاب البحيرة والسائبة ' كتاب المزارعة ' كتاب العمرى والرقبى ' كتاب الاشربة ' كتاب فضـائل

قريش ، كتاب الشعار ، كتاب النشوز والخلع ، كتاب مسئلة الخنثى كتاب الاعتكاف ، كتاب المساقات ، كتاب الصيد ، كتاب الوليمة كتاب الشفعة ، كتاب القراض ، كتاب فرض الله ، كتاب الرجل يكري الدابة ، كتاب احياء الموات ، كتاب الشروط ، كتاب الظهار كتاب الايلاء ، كتاب اختلاف الزوجين ، كتاب الضحايا ، كتاب اختلاف المواريث ، كتاب عتق امهات الاولاد ، كتاب اللقيط ، كتاب اللقطة ، كتاب بلوغ الرشد ، كتاب مختصر الحج الصغير ، كتاب مسئلة المني ، كتاب اباحة الطلاق ، كتاب الصيام ، كتاب المدبر ، كتاب المكاتب ، كتاب الولاء والحلف ، كتاب الاجابات الكبير ، كتاب الاجماع ، كتاب الصدوق ، كتاب الشهادات ، كتاب ماخالف فيه العراقيون علياً وعبد الله ، كتاب اللعان ، كتاب مختصر الحج الكبير كتاب قسم الفيء ، كتاب القرعة ، كتاب الجزية ، كتاب الوصايا ، كتاب الدعوات والبينات ، كتاب تحريم الخمر ، كتاب الرجعة ، كتاب ادب القاضي ، كتاب عدد النساء ، كتاب القطع والسرقة ، كتاب الايمان والنذور ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب الصرف ، كتاب الرد على محمد بن الحسن ، كتاب عشرة النساء ، كتاب سير الواقدي ، كتاب سير الاوزاعي ، كتاب الحكم في الساحر والساحرة ، كتاب الوديعة كتاب الاقضية ، كتاب وصية الحامل ، كتاب شهادة القاذف ، كتاب صدقة الحي من الميت ، كتاب الرجل يضع مع الرجل بضاعة ، كتاب العارية ، كتاب المواريث ، كتاب الحكم بالظاهر ، كتاب ابطال الاستحسان انتهي (قال العامل) عفي عنه وهي الكتب التي اشتمل عليها كتاب الام ولخصها ابن حجر من كتاب الرسالة (قال) الحافظ السمعاني في نسبة (**الشافعي**) **من كتابه الانساب كتب عبد الرحمن بن**

مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن بن مهدي ما اصلي صلاة الا وانا ادعو للشافعي بها انتهى وقال ايضاً في نسبة (النقال) الحارث بن شريح الخوارزمي ثم البغدادي انما اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي الى ابن مهدي ذكر الحسن بن سفيان قال سمعت الحارث بن شريح النقال يقول انا حملت رسالة الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي انتهى مختصراً (قال) العامل عفي عنه كتاب المبسوط للشافعي انما يروي من رواية الربيع بن سليمان قال ابن النديم البغدادي انه روي عن الشافعي كتب الاصول ويسمى مارواه المبسوط واما رواية الحسن الزعفراني للمبسوط ايضاً فقال ابن النديم ايضاً انها قد قلت واندرس أكثرها وليس ينسخ فيما بعد انتهى واما صاحب كشف الظنون فذكر له من مؤلفاته كتاب (احكام القرآن) قال وهو اول من صنف فيه وكتاب (اختلاف الحديث) وكتاب (الامالي) في الفقه وكتاب (الاملاء) وهو في نحو الامالي حجماً وقد توهم ان الاملاء هو الامالي وليس كذلك وكتاب (تعظيم قدر الصلاة) وكتاب (التنقيح) في علم القيافة وكتاب (الحجة) وهو مجلد ضخم الفه بالعراق واذا اطلق القديم في مذهبه يراد به هذا التصنيف قال الاسنوي في المهمات ويطلق على ما افتى به هناك ايضاً وكتاب (رسالة الشافعي) في الفقة وكتاب في علم (الفرائض) رواه الربيع الجيزي عن الامام وكتاب في (فضائل القرآن) قال وهو اول من صنف فيه وكتاب (الفقه الاكبر) وهو جيد جداً مشتمل على فصول قراءة بعض اهل حلب على الشيخ زين الدين ابن الشماع لكن الغالب انه من تأليف غيره من اكابر العلماء (اوله) الحمد لله رب العالمين الخ وكتاب (القيافة)

ولعله هو الذي مر في حرف التاء و كتاب (اثبات النبوات) ورد على البراهمة قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر في رد كتاب الترجيح للجرجاني كل من صنف في النبوات فهو تبع له لانه على منواله نسج و (كتاب الاسماء) والقبائل واختلاف العراقيين يذكر فيه المسائل التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار احداهما ويزيف الاخرى وتارة يزيفهما ويختار غيرهما وهو كتاب لطيف و (كتاب الام) جمعه البويطي ولم يذكر اسمه وقد نسب الى الربيع بن سليمان المرادي المؤذن بمصر فنسب اليه دون من صنفه وهو البويطي فانه لم يذكر نفسه فيه ولا نسبه الى نفسه كما قال الغزالي في الاحياء قال في المهمات وهو نحو خمسة عشر مجلداً متوسط ثم ذكر له (كتاب الجديد) ثم (كتاب الشافعي) وقال الف في مذهبه كتابين كبيرين في نحو خمسة عشر مجلداً ومتوسط صنفه بمصر و (الكتاب القديم) رواه الكرابيسي و كتاب (مسند الشافعي) رتبه الامير سنجر الجاولي وهو كتاب الام الشافعي كما ذكرناه في ترجمة الامير فانه يقال لكتاب الام ايضاً مسند الشافعي فانه اسند فيه المسائل والروايات و كتاب (منافع القرآن) قال العامل عفي عنه وانا اروي كتاب (المسند) بالاجازة العامة عن شيخ المحدثين خاتمة الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري اليماني الحديدي ثم الهندي البوقالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين الزجاجي عن ابيه عن جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي (عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرملي (عن) زين الدين زكريا الانصاري (عن) الحافظ بن حجر العسقلاني (عن) الصلاح بن ابي عمر (عن) فخر الدين بن البخاري (عن القاضي) ابي المكارم احمد

ابن محمد اللبان (عن) الحسن بن احمد الحداد (عن) الحافظ ابي نعيم احمد ابن عبد الله الاصبهاني (عن) محمد بن يعقوب الاصم (عن) الربيع بن سليمان (عن) المؤلف وهو الامام الشافعي وكتاب مسند الشافعي هذا غير كتاب الام له وقال السيوطي في تدريب الراوي مسند الشافعي ليس من تصنيف الامام الشافعي وانما لقطه بعض الحفاظ النيسابوريين من مسموع الاصم من الام وسمعه عليه انتهى

قال الذهبي في رسالته في ذكر الثقات الذين تكلموا فيه مع ثقتهم وعدالتهم في حق الامام الشافعي فهو حافظ متثبت نادو الغلط حتى ان ابا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ما اعلم للشافعي حديثاً خطأ وقال ابو عمروابن عبد البر روينا عن محمد بن وضاح قال سألت ابن معين عن الشافعي فقال ليس بثقة ثم قال يعني ابن عبد البر ابن وضاح ليس بثقة قال ابن عبد البر ايضاً قد صح من طرق عن ابن معين انه يتكلم في الشافعي قلت قد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت الناس الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه في جماعة من الاثبات كما لم يلتفتوا الى توثيقه لبعض الناس فانا نقبل قوله دائماً في الجرح والتعديل وتقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده فاذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور او بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه فالحكم لعموم اقوال الائمة لا لمن شذ فان ابا زكريا احد ائمة هذا الشأن وكلامه كثير الى الغاية في الرجال وغالبه صواب وجيد وقد ينفرد بالكلام في الرجل بعد الرجل فيلوح خطأه في اجتهاده بما قلناه فانه بشر من البشر وليس معصوما بل هو في نفسه يوثق الشيخ تارة ويلينه اخرى يختلف اجتهاده في الرجل الواحد فيجيب السائل بحسب ما اجتهد من القول في ذلك الوقت قال المؤلف رحمه الله تعالى وكلامه يعني ابن معين في الشافعي ليس من هذا

اللفظ الذي كان عن اجتهاد وانما هذا من فلتات اللسان بالهوى والعصبية فان ابن معين كان من الغلاة في مذهبه وان كان محدثاً ـ وكذا قول الحافظ ابى حامد ابن الشرقي كان يحيي بن معين وابو عبيد سيء الرأي في الشافعي فصدق والله ابن الشرقي اساءآ في ذاتهما في عالم زمانه ـ وكذا قول احمد ابن عبد الله العجلي في الامام ابي عبد الله هو ثقة صاحب رأي ليس عنده حديث وكان يتشيع فكان العجلي يقول فى الامام ابي عبدالله التشيع لقوله

ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وكذا تكلم فيه بالتشيع بعض اعدائه من كبار المالكية لموافقته الشيعة في مسائل فروعية اصابوا فيها ولم يبدعوا بها كالجهر بالبسملة والقنوت في الصبح والتختم في اليمين وهذا قلة ورع وتسرع في الكلام في الامام الشافعي رحمه الله ابعد شيء من التشيع كيف وهو القائل فيما ثبت عنه الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز افشيعي يقول هـذا قط وقد صنف الخطيب الحافظ مسألة الاحتجاج بالشافعي فشفى وكفى فقول العجلي ليس عنده حديث قول من لا يدري ما يقول في حق الامام ابي عبد الله وماعرفه العجلي ولا جالسه فالشافعي من جلة اصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ومصر ولقب ببغداد ناصر الحديث وهو قلما يوجد له حديث غلط فيه والله حسيب من يتكلم بجهل او هوى فان السكوت يسع الشخص نعم لم يكن الشافعي رحمه الله في الحديث كيحيى القطان وابن مهدي او احمد بن حنبل بل ما هو في الحديث بدون الاوزاعي ولا مالك وهو في الحديث ورجاله فوق ابي مسهر وابي يوسف القاضي وعبدالرحمن بن القاسم واسحق بن الفرات واشهب وامثالهم فرحمهم الله جميعاً انتهى وقال ابن

النديم في كتابه الفهرست ان الامام الشافعي رحمه الله كان شديداً في التشيع انتهى فهذا ايضاً كالقول الاول و كقول من قال في الامام مالك انه كان شيعياً قائلاً بمذهب الامامية او كقول من قال ان الامام ابا حنيفة كان مرجئاً

ترجمة الامام احمد بن حنبل

شيخ الاسلام وامام المسلمين قدوة المتقين ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبدالله بن حيان بن عبد الله بن انس (قال الحافظ ابو الفضل ادريس) زاد البيهقي بن اسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن هزيل (قال الحافظ ابو الفضل ذهل) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمى بن جزيلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن اود بن هميسع بن ثابت بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم الشيباني المروزي ثم البغدادي هكذا ساق نسبه الحافظ الكبير ابو بكر البيهقي رحمه الله في الكتاب الذي جمعه في مناقب الامام احمد عن شيخه الحافظ ابي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك وروي عن صالح بن الامام احمد قال رأى ابي هذا النسب في كتاب لي فقال وما تصنع بهذا ولم ينكر النسب قالوا وقدم به ابوه من مرو وهو حمل فوضعته امه ببغداد في ربيع الاول من سنة ١٦٤ اربع وستين ومائة وتوفي ابوه وهو ابن سنتين فكفلته امه قال صالح عن ابيه فثقبت اذني وجعلت فيها لؤلؤتين فلما كبرت دفعتهما الي فبعتهما بثلاثين درهماً وتوفي ابو عبدالله احمد بن حنبل في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومأتين وله من العمر سبع وسبعون سنة رحمه الله وقد كان في حداثته يختلف الى مجلس القاضي ابي يوسف، ثم ترك ذلك

واقبل على سماع الحديث وكان اول طلبه الحديث وسماعه من مشايخه في سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وله من العمر ست عشرة سنة وحج اول حجة حجها في سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة ثم في سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد بن مسلم ثم في سنة ست وتسعين وجاور الى سنة سبع وسبعين ثم حج سنة ثمان وتسعين وجاور الى سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق باليمن فكتب هو ويحيي بن معين واسحق بن راهويه قال الامام احمد حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت في احدى هذه الحجج ثلاثين درهما قال وقد ضللت في بعض هذه الحجج عن الطريق وانا ماش فجعلت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وخرجت الى الكوفة فكمت في بيت تحت رأسي لبنة ولو كان عندي خمسون درهماً لرحلت الى جرير بن عبد الحميد الى الري وخرج بعض اصحابنا ولم يمكني الخروج لانه لم يكن عندي وقال ابن ابي حاتم عن ابيه عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول وعدني احمد بن حنبل ان يقدم على مصر قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون خفة ذات اليد حالت بينه وبين الوفاء بالعدة وقد طاف احمد بن حنبل في البلاد والآفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يجلونه ويحترمونه في حال سماعه منهم وقد سرد شيخنا في تهذيبه اسماء شيوخه مرتين على حروف المعجم وكذلك الرواة عنه قال الحافظ ابو بكر البيهقي بعد ان ذكر جماعة من شيوخ الامام احمد وقد اكثر احمد بن حنبل في المسند وغيره الرواية عن الشافعي واخذ عنه جماعة من كلامه في انساب قريش واخذ عنه من الفقه ما هو مشهور وحين توفي احمد وجدوا في تركته رسالتي الشافعي القديمة والجديدة قلت قد افرد ما رواه الامام احمد عن الامام ابي عبد الله الشافعي وهي احاديث لا تبلغ عشرين حديثاً ومن احسنها ما رويناه عن الامام عن الشافعي عن

الامام مالك ابن انس عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وقد قال له الشافعي لما اجتمع به في الرحلة الثانية الى بغداد بعد سنة تسعين ومائة وعمر احمد اذ ذاك نيف وثلاثون سنة قال له يا ابا عبد الله اذا صح الحديث عندكم فاعلمني اذهب اليه حجازياً كان او شامياً او عراقياً او يمنياً يعني انه لايقول فقهاء الحجاز الذين لايقبلون الا رواية الحجازيين وينزلون احاديث من سواهم منزلة احاديث اهل الكتاب وقول الشافعي له هذه المقالة تعظيم لاحمد واجلال له وانه عنده بهذه المثابة اذا صحح او ضعف يرجع اليه في ذلك وقد كان الامام احمد بهذه المثابة عند الائمة العلماء كما سيأتي ثناء الائمة عليه واعترافهم له بعلو المكانة وارتفاع المنزلة في العلم رحمهم الله وقد بعد صيته في زمانه واشتهر اسمه في شبيبته في الآفاق ثم حكى البيهقي كلام احمد في الايمان وانهُ قول وعمل يزيد وينقص وكلامهُ في ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانكاره على من يقول ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن قال وفيما حكاه ابو عمارة وابو جعفر انبأنا احمد شيخنا السراج عن احمد انه قال اللفظ محدث واستدل بقوله تعالى مايلفظُ من قولٍ إلاَّ لديه رقيبٌ عتيد قال فاللفظ كلام الآدميين وروى غيرهما عن احمد انه قال القرآن كيف ماتصرف غير مخلوق واما افعالنا فهي مخلوقة قلت وقد قرر البخاري هذا المعنى في كتاب افعال العباد وذكره ايضاً في الصحيح واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ولهذا قال غير واحد من الائمة الصوت صوت القارىء والكلام كلام البارئ وقد قرر البيهقي ذلك ايضاً ثم ذكر البيهقي كلام الامام احمد في اثبات رؤية الله في الدار الآخرة واحتج بحديث صهيب الرومي وهي الزيادة وكلامه في نفي التشبيه

وترك الخوض في الكلام والتمسك بما ورد في الكتاب والسنة من الايثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال الامام احمد حدثنا ابو بكر ابن عباس حدثنا عاصم عن زرعن عبد الله هو ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه سيئاً فهو عند الله حسن وقد رأى الصحابة جميعاً ان يستخلفوا ابا بكر رضي الله عنه اسناد صحيح قلت وهذا الاثر فيه حكاية اجماع عن الصحابة في تقديم الصديق رضي الله عنه والامر كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة قال الامام احمد بن حنبل حين اجتيازه بحمص وقد حمل الى المأمون في زمن المحنة ودخل عليه عمرو بن عثمان الحمصي فقال له ماذا تقول في الخلافة فقال الامام احمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن قدم علياً على عثمان فقد ازري باصحاب الشورى لانهم قدموا عثمان رضي الله عنهم

فصل

﴿ في ورعه وزهده وتقشفه رحمه الله ورضي عنه ﴾

روى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي انه قال للرشيد ان اليمن محتاج الى قاض فقال له اخترنوله اياه وان الشافعي قال لاحمد بن حنبل وهو يتردد اليه في جملة من يأخذ عنه فامتنع من ذلك شديداً وقال اني انما اختلف اليك المعلم افتأمرني ان أَلِيَ القضا فاستحي الشافعي وروي انه كان لا يصلي خلف عمه اسحق بن حنبل ولا خلف بنيه ولا يكلمهم ايضاً لانهم اخذوا جائزة السلطان ومكث مرة ايام ثلاثة لم يحصل له ما يأكله حتى بعث الى بعض اصحابه فاستقرض منه دقيقاً فعرف اهله حاجته الى الطعام فعجلوا فعجنوا وخبزوا له سريعاً فقال ما هذه العجلة كيف خبزتم سريعاً فقالوا وجدنا تنور بيت صالح مسجوناً فخبزنا لك فيه فقال ارفعوا ولم يأكل

وامر بسد بابه الى دار صالح قال البيهقي لان صالحاً اخذ جائزة المتوكل على الله وقال عبد الله مكث ابي بالمعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً لم يأكل فيها الا ربع مد سويقاً يفطر بعد كل ثلاث ليال على بعد عنه حتى رجع الي بيته ولم ترجع اليه نفسه بعد ستة اشهر رأيت موقيه دخلا في حدقتيه قال البيهقي وقد كان الخليفة يبعث من مائدته شيئاً كثيراً وكان احمد لا يتناول من طعامه شيئاً وبعث الخليفة المأمون ذهباً ليقسم على اصحاب الحديث فما بقي منهم احد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابى وقال سليمان الشاذ كوني حضرت احمد وقد رهن سطلاً له عند ذمي باليمن فلما جاء بفكاكه اخرج اليه سطلين فقال خذ متاعك فاشتبه عليه ايهما الذي له فقال له انت في حل منه ومن انفكاكه وتركه وحكى عبد الله قال كنا زمن الواثق في ضيق شديد فكتب رجل الى ابي عبدالله ان عندي اربعة آلاف درهم ورثتها من ابي وليست صدقة ولا زكاة فان رأيت ان تقبلها فامتنع من ذلك وكرر عليه فابى فلما كان بعد حين ذكرنا ذلك فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت وعرض عليه بعض اصحابه التجار عشرة آلاف درهم ربحها من بضاعة جعلها بأسمه فابى ان يقبلها وقال نحن في كفاية وجزاك الله من قصدك خيراً وعرض عليه تاجر آخر ثلاثة آلاف دينار فامتنع من قبولها وقام وتركه ونفدت نفقة احمد وهو باليمن فعرض عليه شيخه عبد الرزاق ملء كفه دنانير فقال نحن في كفاية ولم يقبلها وسُرقت ثيابه وهو باليمن فجلس في بيته ورد عليه الباب فافتقده اصحابه فجاؤوا اليه فسألوه فأخبرهم فعرضوا عليه ذهباً فلم يقبله ولم يأخذ منهم الا ديناراً واحدا ليكتب لهم به فكتب لهم بالاجرة رحمه الله وقال ابو داود كانت مجالسة احمد مجالسة الآخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رأيت احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط

وروى البيهقي عن الامام احمد حنبل عن المتوكل فقال هو قطع الاستشراف باليأس من الناس فقيل هل من حجة على هذا قال نعم ان ابراهيم لما رمي به من المنجنيق عرض له جبريل فقال هل من حاجة قال أما اليك فلا قال فاسأل من لك اليه الحاجة فقال احب الامرين الي احبهما اليه وعن ابي جعفر محمد بن يعقوب الصفار قال كنا مع احمد بن حنبل بسر من رأى فقلنا ادع الله لنا فقال اللهم انك تعلم انا نعلم انك لنا على اكثر مانحب فاجعلنا على ماتحب ثم سكت فقلنا زدنا فقال اللهم انا نسئلك بالقدرة التي قلت للسموات والارض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين اللهم وفقنا لمرضاتك اللهم انا نعوذ بك من الفقر الا اليك ونعوذ بك من الذل الا اليك اللهم لا تكثر علينا فنطغى ولا تقلّ علينا فننسى وهب لنا من رحمتك ومن سعة رزقك مايكون بلاغا في دنياك وغنى من فضلك قال البيهقي وفي حكاية ابي الفضل التميمي عن احمد وكان دعاؤه في السجود اللهم من كان في هذه الامة على غير الحق وهو يظن انه على الحق فرده الى الحق ليكون من اهل الحق وكان يقول اللهم ان قبلت من عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم فداء فاجعلني فداءهم وقال صالح بن الامام احمد كان ابي لايدع احداً يستقي له الماء للوضوء بل كان يلي ذلك لنفسه فاذا خرجت الدلو ملأى قال الحمدلله فقال ياابت ماالفائدة في ذلك فقال يابني اما سمعت قول الله عز وجل قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين والاخبار عنه في هذا الباب كثيرة جداً وقد صنف في الزهد كتاباً حافلاً عظيماً لم يسبق الى مثله ولم يلحقه احد فيه والمظنون بل المقطوع به ان يأخذ بما امكنه من ذلك رحمه الله واكرم مثواه وجعل جنان الفردوس متقلبه ومأواه قال اسمعيل بن اسحق السراج قال لي احمد بن حنبل هل تستطيع ان تريني الحارث المحاسبي اذا جاء منزلك

قلت نعم وفرحت بذلك ثم ذهبت الى الحارث فقلت اني احب ان تحضر الليلة انت واصحابك فقال انهم كثير فاحضر لهم التمر وغيره من الطعام فلما كان بين العشائين جاؤوا وكان الامام احمد قدسبقهم فجلس في غرفة فلما صلوا العشاء لم يصلوا بعدها شيئاً حتى جاؤا وجلسوا بين يدي الحارث المحاسبي سكوتاً كأنما على رؤوسهم الطير حتى كان قريباً من نصف الليل ثم سأله رجل عن مسئلة فشرع الحارث يتكلم فيما يتعلق بالزهدوالموعظة فجعل هذا يبكي وهذا يئن وهذا يزعق قال فصعدت الغرفة فاذاالامام يبكي حتى كاد يغشى عليه ثم لايزالون كذلك حتى الصباح فلماارادالانصراف قلت كيف رأيت هؤلاء ياابا عبدالله فقال مارأيت احداً يتكلم في الزهد مثل هذا الرجل ومارأيت مثل هؤلاء ومع هذا فلا ارى لك ان تجتمع بهم قال البيهقي يحتمل انه كره له صحبتهم لان الحارث ابن اسد وان كان زاهداً لكنه كان عنده شيء من علم الكلام وكان احمد يكره ذلك او لعله كره ان يصحبهم وهو لايدرك شأوهم والله اعلم قلت بل انما كره ذلك لان في كلام بعض هؤلاء من التقشف الذي لم يرد به الشرع والتدقيق والتنفير والمحاسبة البليغة مالم يأمر به آمر ولهذا لما وقف ابو زرعة على كتاب الحارث بن اسد المسمى بالرعاية قال هذا بدعة ثم قال للرجل الذي جاء به عليك ما كان عليه مالك والثوري والاوزاعي والليث بن سعد ودع هذا فانهُ بدعة وقال ابراهيم الحرمي سمعت احمد يقول اذا احببت ان يدوم لك الله على ماتحب فدم له على مايحب وكان يقول الصبر على الفقر مرتبة لاينالها الا الاكابر وكان يقول الفقر اشرف من الغنى فان الصبر عليهِ اعظم مرارة وانزعاجه اعظم حالا من الشكر وكان يقول على العبد ان يقبل الرزق بعد اليأس ولا يقبله اذا تقدمهُ طمع وكان يحب التقلل طلباً لخفة الحساب وقال ابراهيم قال رجل لاحمد هذا

العلم تعلمته لله فقال هـذا شرط شديد ولكن حبب الي شيء فجمعته وروى البيهقي ان رجلاً جاء الى احمد فقال ان امي زمنة مقعدة منذ عشرين سنة وقد بعثتني اليك لتدعو الله لها فكأنه غضب من ذلك وقال نحن احوج ان تدعو هي لنا ثم دعا الله عز وجل لها فرجع الرجل الى امه فدق الباب فخرجت اليه على رجلها وقالت قد وهبني الله العافية وروي ان رجلا سائلا سأل فاعطاه الامام احمد قطعة فقام رجل الى السائل فقال هبني هذه القطعة حتى اعطيك عوضها ما يساوي درهماً فأبى فرقاه الى خمسين وهو يأبى وقال اني ارجو من بركتها ماترجوه انت من بركتها

باب

قال البيهقي رحمه الله ذكر ما جاء في محنة ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله في ايام المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بسبب القرآن وما اصابه من الحبس الطويل والضرب الشديد والتهديد بالقتل بسؤ العذاب واليم العقاب وقلة مبالاته بما كان منهم من ذلك اليه وصبره عليه وتمسكه بما كان عليه من الدين القويم والصراط المستقيم وكان رحمه الله قد سمع ما ورد في مثل حاله من الآيات المتلوة والآثار المأثورة وبلغه ماأوصى به في المنام واليقظة فرضي وسلم ايماناً واحتساباً وفاز بخير الدنيا ونعيم الآخرة فهنأه الله بما آتاه من ذلك ببلوغ اعلى منازل اهل البلاد في الله من اولياء الله والحق به محنة فيما نال من كرامة الله ان شاء الله من غير بلية وبالله التوفيق والعصمة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى في وصية لقمان لابنه يابني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور فما سواها في معنى ما كتبنا وقد روى الامام

احمد الممتحن في مسنده قائلا فيه حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عاصم بن بهدلة سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء فقال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان رقيق الدين ابتلي على حسب ذلك وان كان صلب الدين ابتلي على حسب ذلك وما يزال البلاء بالرجل حتى يمشي في الارض وما عليه خطيئة وقد رواه مسلم في صحيحه وقال حدثنا عبدالوهاب القعنبي حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لايحب الا الله وان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه واخرجاه في الصحيحين وقال ابو القاسم البغوي حدثنا احمد بن حنبل حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي حدثنا عمرو بن قيس السكوتي حدثنا عاصم بن حميد قال سمعت معاذ بن جبل يقول انكم لن تروا من الدنيا الا بلاء وفتنة ولن يزداد الامر الا شدة وبه قال معاذ لن تروا من الائمة الا غلظة ولن تروا امراً يهولنكم ويشتد عليكم الا حضر بعده ماهو اشد منه قال البغوي سمعت احمد يقول اللهم رضينا يمد بها صوته وروى البيهقي عن الربيع قال بعثني الشافعي بكتاب من مصر الى احمد بن حنبل فأتيته وقد انفتل من صلاة الفجر فدفعت اليه الكتاب فقال أقرأته قلت لا فاخذه فقرأه فدمعت عيناه فقلت ياابا عبد الله وما فيه فقال يذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اكتب الى ابي عبدالله احمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام ويقول انك ستمتحن وتدعى الى القول بخلق القرآن فلا تجيبهم فسيرفع الله لك علما الى يوم القيامة قال الربيع فقلت البشارة فخلع قميصه الذي

يلي جلده فاعطانيه فلما رجعت الى الشافعي اخبرته فقال اني لست افجعك فيه ولكن بلّه بالماء واعطنيه اتبرك به

ذكر ملخص الفتنة والمحنة

مجموعاً من كلام ائمة السنة رحمهم الله واثابهم الجنة قد ذكرنا فيما تقدم ان المأمون قد اجتمع بهِ واستحوذ عليه جماعة من المعتزلة فازاغوه عن طريقة الحق الى الباطل وزينوا له القول بخلق القرآن واتفق ذلك في آخر عمره قبل موته بشهور من سنة ثماني عشرة ومائتين فلما وصل الكتاب كما ذكرنا استدعى جماعة من ائمة الحديث فدعاهم الى ذلك فامتنعوا فتهددهم بالضرب وقطع الارزاق فاجاب اكثرهم مكرهين واستمر على الامتناع في ذلك الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح النيسابوري فحملا على بعير وسيرهما الى الخليفة عن امره بذلك وهما مقيدان متعادلان في محمل على بعير واحد فلما كانوا ببلاد الرحبة جاء رجل من الاعراب من عبادهم يقال له جابر بن عامر فسلم على الامام احمد وقال له يا هـذا انك وافد بالناس فلا تكن مشؤماً عليهم وانك رأس الناس اليوم فاياك ان تجيب فيجيبوا فان كنت تحب الله فاصبر على ما انت فيه فانما بينك وبين الجنة ان تقتل وانك ان لم تقتل تمت وان عشت عشت حميداً قال الامام احمد فكان ذلك مما قوى عزمي على ما انا فيه من الامتناع من ذلك فلما انصرفوا من جيش المأمون ونزلوا دونه بمرحلة جاء خادم وهو يمسح دموعه بطرف قبائه وهو يقول يعز علي يا ابا عبدالله ان المأمون قد سل سيفاً لم يسله قبل ذلك وبسط نطعاً لم يبسطهُ قبل ذلك وانهُ يقسـم بقرابته من رسول الله صلى الله عليهِ وسلم لئن لم تجبهُ الى القـول بخلق القرآن ليقتلنك بذلك السيف قال فجثا الامام احمد على ركبتيه ورمق بطرفهِ الى السماء ثم قال سيدي غر هذا الفاجر حلمك حتى يتجرأ عـلى

اوليائك بالضرب والقتل اللهم ان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته قال فجاءهم الصريخ بموت المأمون في الثلث الاخير من الليل قال الامام احمد ففرحت بذلك ثم جاء الخبر بان المعتصم قد ولي الخلافة وقد انضم اليه احمد بن ابي داود وان الامر شديد فرددنا الى بغداد في سفينة مع بعض الأسارى ونالني معهم اذى كثير وكان في رجليه القيود ومات صاحبه محمد بن نوح رحمه الله في الطريق وصلى عليه احمد فلما رفع احمد الى بغداد دخلها وهو مريض وذلك في رمضان فاودع السجن نحواً من ثمانية وعشرين شهراً وقيل نيفاً وثلاثين شهراً ثم اخرج الى الضرب بين يدي المعتصم كما سيأتي ان شاء الله وبه الثقة وقد كان الامام احمد هو الذي يصلي باهل السجن وعليه قيوده في رجليه

ذكر ضربه رحمه الله بين يدي المعتصم

لما احضره المعتصم من السجن زيد في قيوده قال احمد فلم استطع ان امشي بها فربطتها في التكة وحملتها بيدي ثم جاؤني بدابة فحملت عليها فكدت ان اسقط على وجهي من ثقل القيود وليس معي احد يمسكني فسلم الله حتى جئنا دار الخلافة فادخلت في بيت واغلق علي وليس عندي سراج قال فاردت الوضوء فمددت يدي فاذا اناء فيه ماء فتوضأت منه ثم قمت اصلي ولا اعرف القبلة ولله الحمد قال ثم دعيت فادخلت على المعتصم فلما نظر الي وعنده ابن ابي داود قال اليس قد زعمتم انه حدث السن وهذا شيخ كهل فلما دنوت منه وسلمت قال لي ادن فلم يزل يدنيني منه حتى قربت منه ثم قال لي اجلس فجلست وقد اثقلني الحديد فمكثت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين إلام دعا ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى شهادة ان لا اله الا الله قلت اني اشهد ان لا اله الا الله قال ثم ذكرت حديث ابن عباس في وفد عبدالقيس

ثم قلت هذا الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تكلم ابن ابي داود بكلام لم افهمه وذلك اني لم اتفقد كلامه ثم قال المعتصم لولا انك كنت في يد من كان قبلي لم اعرض لك ثم قال يا عبد الرحمن الم آمرك ان ترفع المحنة قال قلت الله اكبر هذا فرح للمسلمين ثم قال ناظروه يا عبد الرحمن كلمه فقال لي عبد الرحمن ما تقول في القرآن فلم اجبه فقال المعتصم اجبه فقلت ما تقول في العلم فسكت فقلت القرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر فسكت وقالوا فيما بينهم يا امير المؤمنين اكفرك واكفرنا فلم يلتفت الى ذلك فقال عبد الرحمن كان الله ولا قرآن فقلت كان الله ولا علم فسكت ثم جعلوا يتكلمون من هاهنا وهاهنا فقلت يا امير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله او سنة رسول الله حتى اقول به فقال ابن ابي داود انت لا تقول الا بهذا او هذا فقلت وهل يقوم الاسلام الا بهما وجرت بينهما مناظرات طويلة واحتجوا عليه بقوله ما يأتيهم من ذِكرٍ من ربهم محدث وبقوله اللهُ خالقُ كلِّ شيء وعنه في ذلك اجوبة تحدث انزاله او ذكر غير القرآن محدث كما تقدم ورشح هذا بقوله ص والقرآن ذي الذكر يعني به القرآن بخلاف الذكر فانه غير القرآن فقال ابن ابي داود هو والله يا امير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلهم فقال لهم ماتقولون فيه فاجابوا بمثل ما قال احمد بن ابي داود ثم احضروه في اليوم الثاني فناظروه ايضاً ثم في اليوم الثالث فناظروه وفي ذلك كله بعلو صوته وحجته عليهم قال فاذا سكتوا فتح الكلام عليهم ابن داود وكان من اجهل الناس بالعلم والكلام وقد تنوعت بهم المسالك في المجادلة ولا علم لهم بالنقل فجعلوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها قال احمد وسمعت منهم مقالات لم اكن اظن ان احداً يقولها وقد تكلم برغوث بكلام طويل ذكر

الجسم وغيره بما لا فائدة فيه فقلت لا ادري ما تقول الا اني اعلم ان الله احد صمد ليس كمثله شيء فسكت عني وقد اورد لهم حديث الرؤية في الدار الآخرة فحاولوا ان يضعوا اسناده ويلفقوا عن بعض المحدثين كلاماً يتلقون به الى الطعن فيه وهيهات واني لهم التناوش من مكان بعيد وفي غضون ذلك كله يتلطف به الخليفة ويقول يا احمد اجبني الى هذا حتى اجعلك من خاصتي وممن يطأ بساطي فاقول يا امير المؤمنين يأتوني بآية من كتاب الله او سنة عن رسول الله حتى اجيبهم بها واحتج احمد عليهم حين انكروا الاحتجاج بالآثار بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم يا ابت لمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وبقوله وكلم الله موسى تكليما وبقوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وبقولهِ ألا له الخلق والامر وبقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون فلما لم يقم لهم معه حجة عدلوا الى جاه الخليفة في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين هذا كافر ضال مضل وقال له اسحق بن ابراهيم نائب بغداد يا امير المؤمنين ليس تدبير الخلافة ان يخلى سبيله ويغلب خليفتين فعندذلك حمي الخليفة واشتد غضبه وكان الينهم عريكة وهو يظن انهم على شيء قال احمد فعندذلك قال لعنك الله طمعت فيك ان تجيبني ثم قال خذوه فغلوه واسجنوه قال فاخذت وسجنت وجيء بالعقابين والسياط وانا انظر وكان معي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مصرور في ثوبي فجردوني منه وصرت بين العقابين فقلت يا امير المؤمنين الله الله ان رسول الله صلى الله عليهِ وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى ثلاث وتلوت الحديث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذاقالوها عصموا مني دماءهم واموالهم ففيم يستحل دمي ولم آتِ شيئاً من هذا يا امير المؤمنين اذكر وقوفك بين يدي الله كوقوفي بين يديك وكأنه

امسك عني ثم لم يزالوا يقولون له يا امير المؤمنين انه ضال مضل كافر فامرني فاقمت بين العقابين وجيء بكرسي فاقمت عليه وامرني بعضهم ان آخذ بيدي الخشبين فلم افهم فتخلعت يداي وجيء بالضرابين ومعهم السياط فجعل احدهم يضربني سوطين ويقول شد قطع الله يدك ويجيء الآخر فيضربني سوطين ثم الآخر كذلك فضربوني اسواطاً فاغمي علي وذهب عقلي مراراً فاذا سكن الضرب يعود الي عقلي وقام المعتصم يدعوني الى قولهم فلم اجبه وجعلوا يقولون ويحك الخليفة على رأسك فلم اقبل فاعادوا الضرب ثم عاد الي فلم اجبه فاعاد الضرب ثم جاء الى الثالثة فدعاني فلم اعقل ما قال من شدة الضرب ثم اعادوا الضرب فذهب عقلي فلم احس به وارعبه ذلك من امري وأمر بي فاطلقت ولم اشعر الا وانا في بيت من حجره وقد اطلقت الاقياد من رجلي وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من رمضان من سنة احدى وعشرين ومائتين ثم امر الخليفة باطلاقه الى اهله وكان جملة ما ضرب نيفا وثلثين سوطا وقيل ثمانين سوطاً لكن كان ضرباً مبرحاً شديداً جداً وقد كان الامام احمد رجلا طوالا رقيقاً اسمر اللون كثير التواضع جداً رحمه الله ورضي عنه واكرم مثواه ولما حمل من دار الخلافة الى دار اسحق بن ابراهيم وهو صائم اتوه بسويق وماء ليفطر من الضعف امتنع من ذلك واتم صومه وحين حضرت صلاة الظهر صلى معهم فقال له ابن سماعة القاضي صليت في دمك فقال له احمد قد صلى عمر وجرحه يثعب دما فسكت وروى بأنه لما اقيم ليضرب انقطعت تكة سراويله فخشي ان يسقط فتكشف عورته فحرك شفتيه بدعاء فعاد سراويله كما كان ويروى انه قال يا غياث المستغيثين يا اله العالمين ان كنت تعلم اني قائم لك بحق فلا تهتك لي عورة ولما رجع الى منزله جاءه الجرائحي فقطع لحماً ميتاً من جسده وجعل يداويه والنائب يبعث

كثيراً في كل وقت يسأل عنه وذلك ان المعتصم ندم على ما كان منه الى احمد ندماً كثيراً وجعل يسأل النائب عنه والنائب يستعلم خبره فلما عوفي فرح المعتصم والمسلمون بذلك ولما شفاه الله بالعافية بقي يداه وابهاماه يؤذيهما البرد وجعل كل من سعى في امره في حل الا اهل البدعة وكان يتلو في ذلك قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ويقول ما ذا ينفعك ان يعذب اخوك المسلم بسببك وقد قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وينادى يوم القيامة ليقم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اقسم عليهن ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً ومن تواضع لله رفعه الله وكان الذين ثبتوا على المحنة فلم يجيبوا بالكلية اربعة احمد بن حنبل وهو رئيسهم ومحمد بن نوح بن ميمون الجنديسابوري ومات في الطريق حين ذهب هو واحمد الى المأمون ونعيم بن حماد الخزاعي وقدمات في السجن وكذلك ابو يعقوب البويطي مات في سجن الواثق على القول بخلق القرآن لم يجبهم الى ذلك وكان مثقلاً بالحديد واوصى ان يدفن فيها

﴿ ذكر ثناء الائمة على الامام احمد بن حنبل المعظم المبجل ﴾

قال البخاري لما ضرب الامام احمد بن حنبل وكنا بالبصرة سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول لو كان هذا في بني اسرائيل لكان احدوثة وقال اسمعيل بن الخليل لو كان احمد بن حنبل في بني اسرائيل لكان عجباً وقال المزني احمد بن حنبل يوم المحنة وابو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين وقال حرملة سمعت الشافعي يقول خرجت من العراق فما خلفت بها رجلاً افضل ولا اعلم ولا اورع ولا اتقى من احمد ابن حنبل وقال شيخه يحيي

ابن سعيد القطان ما قدم علي من بغداد احد احب الي من احمد بن حنبل وقال قتيبة مات الثوري ومات الورع ومـات الشافعي وماتت السنن وبموت احمد بن حنبل تظهر البدع وفي رواية قال قتيبة ان احمد بن حنبل قام في الامة مقام النبوة قال البيهقي يعنى في صبره على ما اصابـه من الاذى في ذات الله عز وجل وقال ابو عمر بن النحاس وذكر احمد يوماً فقال رحمه الله على الدين ما كان اصبره وبالصالحين ما كان الحقه وبالماضين ما كان اشبهه عرضت له الدنيا فأباها والبدع فنفاها وقال بشر بن الحارث الحافي بعد ما ضرب احمد بن حنبل ادخل الكير فخرج ذهباً احمر وقال الميموني قال لي علي بن المديني بعد ما امتحن احمد وقبل ان يمتحن يا ميموني ما قام احد في الاسلام ما قام احمد بن حنبل فعجبت من هذا عجباً شديداً وذهبت الى ابي عبيد القاسم بن سلام فحكيت له ماقاله علي بن المديني فقال صدق ان ابا بكر الصديق وجد يوم الردة انصاراً واعوانا وان احمد بن حنبل لم يجد اعوانا ولا انصاراً ثم اخذ ابو عبيد يطري احمد ويقول لست اعلم في الاسلام مثله وقال اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في ارضه وقال علي بن المديني اذا ابتليت بشيء فافتاني احمد بن حنبل لم ابال اذا لقيت ربي كيف كان وقال علي ايضاً اتخذت احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله ثم قال ومن يقوى على ما قوي عليه ابو عبد الله احمد بن حنبل له خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثا وكان حافظاً وكان عالما وكان ورعاً وكان زاهـداً وكان عاقلا وقال يحيى بن معين ايضاً اراد الناس منا ان نكون مثل احمد بن حنبل والله ما يقوى مثل احمد ولا فى طريق احمد وقال محمد بن يحيى الذهلي احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله عز وجـل وقال هلال بن العلاء الرقي منّ الله على هذه الامة باربعة بالشافعي فهم الاحاديث وفسرها

للناس وبين المجمل من المفسر والخاص من العام والناسخ من المنسوخ وبابي عبيد عرف الغريب وفسره وبيحيي بن معين نفى الكذب من الاحاديث وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا هؤلاء الاربعة لهلك الناس وقال بكر بن ابي داود احمد بن حنبل مقدم على كل من حمل بيده قلم ومحبرة يعني في عصره وقال ابو بكر محمد بن محمد رجا ما رأيت مثل احمد ابن حنبل ولا رأيت من رأى مثله وقال كنا ابو زرعة الرازي ما اعرف في اصحابنا اسود الناس افقه منه وروى البيهقي عن الحاكم عن يحيي بن محمد بن عبد الله العنبري قال انشدنا ابو عبد الله البوسنجي في احمد بن حنبل رحمه الله

ان ابن حنبل ان سألت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكوا
خلف النبي محمداً بعـد الاولى كانوا الخلائف بعده واستهلكوا
حذوا الشراك على الشراك وانما يحذو المثال مثـاله المتمسك

وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم انه قال لايزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك قال عبدالله بن المبارك واحمـد بن حنبل وغيرهما هم اهل الحديث وروى البيهقي عن ابي سعد الماليني عن ابن عدي عن ابي القاسم البغوي عن ابي الربيع الزهراني عن حماد بن زيا عن بقية بن الوليد عن معاذ بن رفاعة عن ابراهيم بن عبدالرحمن العدوي (ح) قال البغوي وحدثني زياد بن ايوب حدثنا ميسر عن معاذ عن ابراهيم بن عبدالرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وابطـال المبطلين وتأويل الجاهلين وهذا الحديث مرسل واسناده فيه ضعيف والعجب ان ابن عبد البر صححه واحتج به على عدالة كل من نسب الى حمل العلم والامام احمد

من جملة اهل العلم رحمه الله واكرم مثواه

﴿ ذكر ما كان من امر الامام احمد رحمه الله بعد المحنة ﴾

حين اخرج من دار الخلافة بعد الضرب صار الى منزله فتداوى حتى برئ ولله الحمد ولزم بيته فلا يخرج منه لا الى جماعة ولا جمعة وامتنع من التحديث وكانت غلته من ملك له في كل شهر سبعة عشر درهما ينفقها على عياله ويقتنع بذلك رحمه الله صابراً محتسباً ولم يزل كذلك مدة خلافة المعتصم وكذا في خلافة ابنه الواثق محمد فلما ولي المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله استبشر الناس بولايته فانه كان محباً للسنة واهلها ورفع المحنة عن الناس وكتب الى الآفاق لا يتكلم احد في القول بخلق القرآن ثم كتب الى نائبه ببغداد وهو اسحق بن ابراهيم ان يبعث باحمد بن حنبل اليه فاستدعى بالامام احمد اليه فاكرمه اسحق وعظمه لما يعلم من اكرام الخليفة له واجلاله وسأله عن القرآن فقال له احمد سؤال تعنت اواسترشاد فقال بل هو سؤال استرشاد فقال هو كلام الله منزل غير مخلوق فسكن الى قوله في ذلك ثم جهزه الى الخليفة بسر من رأى وارسل اليه وبلغه ان احمد اجتاز بابنه محمد بن اسحق فلم يأته ولم يسلم عليه فغضب اسحق بن ابراهيم من ذلك ووشاه الى الخليفة فقال المتوكل يرد وان كان قد وطيء بساطي فرجع الامام من الطريق الى بغداد وقد كان الامام متكرها لذلك ولكن لم يهن ذلك على كثير من الناس وانما كان رجوعه من قول اسحق بن ابراهيم الذي كان هو السبب في ضربه ثم ان رجلاً من المبتدعة يقال له ابن الثلجي وشى الى الخليفة شيئاً وهو انه زعم ان رجلاً من العلويين قد ضوى الى منزل احمد بن حنبل وهو يبايع له الناس في الباطن فامر الخليفة نائب بغداد ان يكابس منزل الامام احمد بن حنبل من الليل فلم يشعر الا والمشاعل قد احاطت بالدار من كل مكان حتى من فوق

الاسطحة فوجدوا الامام احمد جالساً في داره مع عياله فسألوه عما ذكر عنه فقال ليس عندي من هذا علم وليس من هذا شيء واني لأرى طاعة امير المؤمنين في السر والعلانية وفي عسري ويسري ومنشطي ومكرهي واثره علي واني لادعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير قال ففتشوا منزله حتى مكان الكتب وبيوت النساء والاسطحة فلم يروا شيئاً فلما بلغ المتوكل ذلك وعلم براءته مما نسب اليه علم انهم يكذبون عليه كثيراً فبعث اليه يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصره وهو احد الحجبة بعشرة آلاف درهم من الخليفة وهو يقرأ عليه السلام ويقول انفق هذه فامتنع من قبولها فقال يا ابا عبد الله اني اخشى من ردك اياها ان تقع وحشة بينك وبينه فالمصلحة لك قبولها فوضعها عنده ثم ذهب فلما كان من آخر الليل استدعى الامام احمد اهله وبني عمه وعياله وقال لم انم هذه الليلة فجلسوا معه وكتبوا اسماء جماعة من المحتاجين من اهل الحديث وغيرهم من اهل بغداد والبصرة ثم اصبح ففرقها في الناس مابين الخمسين الى المائة والمائتين فلم يبق منها درهماً واعطى منها لابي كريب وابي سعيد الاشج وتصدق بالكيس التي كانت فيه ولم يعط لاهله شيئاً وهم في غاية الفقر والخلالة وجاءه ابن ابنه فقال اعطني درهماً فنظر احمد الى ابنه صالح فتناول صالح قطعة فاعطاها الصبي فسكت رحمه الله وبلغ الخليفة انه تصدق بالجائزة كلها حتى لم يبق منها شيئاً وانه قد تصدق بكيسها فقال علي بن الجهم يا امير المؤمنين انه قد قبلها منك وتصدق بها عنك وماذا يصنع احمد بالمال انما يكفيه رغيف فقال صدقت ثم لما مات اسحق بن ابراهيم وابنه محمد ولم يكن بينهما الا القريب تولى نيابة بغداد عبد الله بن اسحق وكتب المتوكل على الله اليه أن يحمل فيه الامام احمد فقال لاحمد في ذلك فقال اني شيخ كبير وضعيف فرد

الجواب على الخليفة بذلك فارسل يعزم عليه ليأتين وكتب الى احمد يقول اني احب ان آنس بقربك ويحصل لي بركة دعائك فسار الامام احمد وهو عليل في بنيه وبعض اهله فلما قارب المعسكر تلقاه وصيف الخادم في موكب عظيم فسلم على الامام احمد فرد السلام ثم قال له وصيف قد امكنك الله من عدوك ابن داود فلم يرد عليه جواباً وجعل ابنه يدعو للخليفة ولوصيف فلما وصل الى المعسكر بسر من رأى انزل دار ايتاخ فلما علم بذلك ارتحل منها وامر ان يستكرى له دار غيرها وكانت رؤس الامراء في كل يوم يحضرون عنده ويبلغونه عن الخليفة السلام ولا يدخلون عليه حتى يقلعوا ما عليهم من الزينة والسلاح وبعث اليه الخليفة بالمفارش الطرية وغيرها من الآلات التي تليق بتلك الدار العظيمة واراد منه الخليفة ان يقيم بها هناك ويحدث الناس عوضاً عما فاتهم منه في ايام المحنة وما بعدها من السنين المتطاولة وهو محجوب في داره لا يخرج الى جماعة ولا الى جمعة ايضاً فاعتذر اليهم بانه عليل واسنانه متحركة وهو ضعيف ويبعث اليه الخليفة في كل يوم مائدة فيها من الوان الاطعمة والفاكهة والثلج ما يقاوم مائة وعشرين درهما في كل يوم والخليفة يحسب أن احمد يأكل من ذلك ولم يكن احمد يطعم من ذلك شيئاً بالكلية بل كان صائماً يطوى فمكث ثلاثة ايام لم يستطعم بطعام ومع ذلك هو عليل ثم اقسم عليه ولده حتى شرب قليلاً من السويق بعد ثمانية ايام وجاءه عبد الله بن يحيى بن خاقان بمال جزيل من الخليفة جائزة له فامتنع من قبولها فالح عليه الامير فلم يقبل فاخذها الامير ففرقها على بنيه واهله وقال انه لا يمكن ان ترد على الخليفة جائزته وكتب المتوكل لاولاده واهله في كل شهر باربعة آلاف درهم وامتنع ابو عبد الله من ذلك فقال الخليفة لا بد من ذلك وما هذا الا لولدك فامسك ابو عبد الله ثم اخذ

يلوم اهله وعمه وبني عمه وقال انما بقي لنا ايام قلائل وكأنا وقد نزل بنا فأما الى جنة واما الى نار في كلام طويل يعظهم به فاحتجوا عليه بالحديث الصحيح من جاءه من هـذا المال شيء وهو غير سائل ولا مستشرف فليقبله وبان ابن عمر وابن عباس قبلا جوائز السلطان فقال ما هذا وذاك سواء لو اني اعلم ان هذا المال اخذ من حقه وليس فيه ظلم ولا جور لم ابال ولما استمر ضعف ابي عبد الله جعل المتوكل يبعث اليه بابن ماسويه المتطبب لينظر في مرضه فيرجع اليه فقال يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل ليس به علة في بدنه انما علته من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل ثم سألت ام الخليفة منه ان ترى الامام احمد فبعث المتوكل اليه يسأله بان يجتمع بابنه المعتز ويدعو له وليكن في حجره فامتنع من ذلك ثم اجاب اليه رجاء ان يعجل برجوعه الى اهله ببغداد وبعث الخليفة اليه بخلعة سنية ومركب من مراكبه فامتنع من ركوبه لانه كان عليه ميثرة نمور فجيء ببغل لبعض التجار فركبه وجاء الى منزل المعتز وقد جلس الخليفة وامه في ناحية من ذلك المجلس من وراء ستر رقيق فلما جاء قال السلام عليكم وجلس ولم يسلم عليه بالامرة فقالت ام الخليفة الله الله يا بني في هذا الرجل نرده الى اهله فانه ليس ممن يريد ما انتم فيه وحين رأى المتوكل احمد قال لامه قد انارت الدار وجاء الخادم ومعه خلعة سنية مبطنة وثوب وقلنسوة وطيلسان فالبسها الامام احمد بيده واحمد لا يتحرك بالكلية قال الامام احمد لما جلست الى المعتز قال مؤدبه اصلح الله الامير هذا الذي امر الخليفة ان يكون مؤدبك فقال ان علمني شيئاً تعلمته قال فتعجب من ذكائه في صغره ثم خرج احمد وهو يستغفر الله ثم بعد ايام اذن له في الانصراف وهيأ له حراقة فلم يفعل ان ينحدر فيها بل ركب في زورق ودخل بغداد مختفياً وامر ان تباع تلك الخلعة

وان يتصدق بثمنها على الفقراء والمساكين وجعل يتألم من اجتماعه بهم ويقول سلمت منهم طول عمري ثم ابتليت بهم آخره وكاد يهلك من الجوع وقد قال بعض الامراء للمتوكل على الله الخليفة يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل لا يأكل لك طعاماً ولا يشرب لك شراباً ولا يجلس على فرشك ويحرم ما تشربه فقال والله لو نشر المعتصم وكلمني في احمد لم اقبل منه وجعل رسل المتوكل تفد اليه في كل يوم يستعلم من اخباره وكيف حاله وجعل يستفتيه في اموال ابن ابي داود ولا يجيب بشيء ثم احدر ابن ابي داود من سامرا الى بغداد بعدما اشهد على نفسه ببيع ضياعه واخذت امواله كلها قال عبد الله وحين رجع ابي من سامرا الى بغداد دخلت عيناه موقيه وما رجعت اليه نفسه الا بعد ستة اشهر وامتنع ان تسقيه من بيوت قراباته او ننتفع بشيء مما هم فيه لاجل قبولهم الاموال وكان مسير احمد الى المتوكل في سنة سبع وثلثين ثم مكث الى سنة وفاته وقلما يمر يوم الا ورسالة المتوكل تفد اليه في امور يشاوره فيها ويستشيره ولما قدم المتوكل بغداد بعث اليه ابن خاقان ومعه الف دينار ليفرقها على من يرى فامتنع من قبولها وقال ان امير المؤمنين قد اعفاني مما اكره فردها وكتب رجل رقعة الى المتوكل يقول يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل يشتم آباءك ويرميهم بالزندقة فكتب فيها المتوكل اما المأمون فانه خلط فسلط الناس على نفسه واما ابي المعتصم فانه كان رجل حرب ولم يكن فيه بصر بالكلام واما اخي الواثق فانه استحق ما قيل ثم امر ان يضرب هذا الرجل الرافع مائتي سوط فاخذه عبد الله بن اسحق بن ابراهيم فضربه خمسمائة سوط فقال له الخليفة لم ضربته خمسمائة سوط فقال مائتين لطاعتك ومائتين لطاعة الله ورسوله ومائة لكونه قذف هذا الشيخ الرجل الصالح احمد بن حنبل وقد كتب الخليفة الى الامام احمد يسأله

عن القول في القرآن سؤال استرشاد لا تعنت فكتب اليه احمد رحمه الله رسالة حسنة فيها آثار عن الصحابة وغيرهم واحاديث مرفوعة وقد اوردها ابنه صالح في المحنة التي ساقها وهي مروية عنه ونقلها غير واحد من الحفاظ

﴿ ذكر وفاة الامام احمد رحمه الله ﴾

قال ابنه صالح كان مرضه في اول شهر ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومائتين دخلت عليه يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول وهو محموم يتنفس الصعداء وهو ضعيف فقلت يا ابت ما كان غداؤك فقال ماء الباقلاء ثم ذكر كثرة مجيء الناس من الاكابر وعيون الناس لعيادته وكثرة جزع الناس عليه وكانت معه خريقة فيها قطيعات ينفق على نفسه منها وقد امر ولده عبد الله ان يطالب سكان ملكه وان يكفر عنه كفارة يمين فاخذ شيئاً من الاجرة فاشترى تمراً وكفر عن ابيه وفضل من ذلك ثلاثة دراهم وكتب الامام احمد وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى احمد بن محمد حنبل اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأوصى من اطاعه من اهله وقرابته ان يعبدوا الله في العابدين وان يحمدوه في الحامدين وان ينصحوا لجماعة المسلمين واوصى اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً واوصى لعبد الله بن محمد المعروف بفوران علي نحواً من خمسين دينارا وهو مصدق فيما قال يقضي ماله علي من غلة الدار ان شاء الله فاذا استوفى اعطى ولد صالح ذكر وانثى عشرة دراهم ثم استدعى بالصبيان من ذريته فجعل يدعو لهم وكان قد ولد له صبي قبل موته بخمسين يوماً فسماه سعيداً وكان له ولد آخر اسمه محمد قد مشى حين مرض الامام احمد فدعا له والتزمه وقبله

ثم قال ما كنت اصنع بالولد على كبر السن فقيل له ذرية تكون من بعدك يدعون لك قال وذاك وجعل يحمدالله عز وجل وقد بلغه في مرض موته عن طاووس انه كره الانين في المرض فترك الانين فلم يئن حتى كانت الليلة التي توفي من صبيحتها وكانت ليلة الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من هذه السنة وقد روي عن ابنه عبد الله ويروى عن صالح وقد يكون عن كل منهما انه قال لما احتضر ابي رحمه الله وجعل يكثر ان يقول لا بعد لا بعد فقلت يا ابت ما هذه اللفظة التي لهجت بها في هذه الساعة فقال يا بني ان ابليس واقف في زاوية البيت وهو عاض على اصبعه وهو يقول فتني يا احمد فاقول لا بعد لا بعد يعني انه لا يفوته حتى تخرج روحه من جسده على التوحيد كما جاء في بعض الاحاديث قال ابليس يارب وعزتك لا ازال اغويهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني واحسن ما كان من امره انه اشار الى اهله ان يوضئوه فجعلوا يوضئونه وهو يشير اليهم ان خللوا اصابعي وهو يذكر الله في جميع ذلك فلما اكملوا الوضوء توفي رحمه الله ورضي عنه وقد كانت وفاة الامام احمد صبيحة يوم الجمعة حين مضى نحو من ساعتين من النهار فاجتمع الناس في الشوارع وبعث محمد بن عبدالله ابن طاهر حاجبه ومعه غلمان يحملون مناديل فيها اكفان فارسل يقول هذا نيابة عن الخليفة فانه لو كان حاضراً لبعث بهذا فارسل اولاده يقولون ان امير المؤمنين كان اعفاه في حياته مما يكره وابوا ان يكفنوه في تلك الاثواب واتوا بثوب قد غزلته جارية فكفنوه فيه واشتروا معه عوز لفافة وحنوطاً واشتروا له راوية ماء وامتنعوا ان يغسلوه بماء من بيوتهم لانه كان قد هجر بيوتهم فلا يأكل منها ولا يستعير من امتعتهم وكان لا يزال متغضباً عليهم لكونهم كانوا يتناولون ما رتب لهم من

بيت المال في كل شهر اربعة آلاف درهم وكانوا عالة فقراء وحضر غسله نحو من مائة من بيت الخلافة من بني هاشم فجعلوا يقبلونه بين عينيه ويدعون له ويترحمون عليه ويترضون عنه وخرج الناس بنعشه والخلائق حوله من الرجال والنساء ما لا يعلم عددهم الا الله ونائب البلد محمد بن عبد الله بن طاهر واقف في الناس فتقدم خطوات فعزى اولاد الامام احمد فيه وكان هو الذي ام الناس في الصلاة عليه وقد اعاد جماعة من الناس الصلاة على القبر بعد الدفن من اجل ذلك ولم يستقر في قبره رحمه الله الى ما بعد صلاة العصر وذلك لكثرة الخلق وقد روى البيهقي وغير واحد ان الامير محمد بن طاهر امر من يحزر الناس فوجدوا الف الف وثلثمائة الف وفي رواية وسبعمائة انسان سوى من كان في السفن واقل ما قيل سبعمائة الف وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل أمر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حين صلى على احمد بن حنبل فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف وقال الحافظ ابو بكر البيهقي عن الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن كامل القاضي يقول سمعت محمد بن يحيى الريحاني سمعت عبد الوهاب الوراق يقول بلغنا ان جمعا في الجاهلية والاسلام لم يكن اكثر من جمع جنازة ابي عبدالله وقال ابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثني محمد بن العباس المكي سمعت الوركاني جار احمد ابن حنبل قال اسلم يوم مات احمد عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس ووقع المأتم في المسلمين واليهود والنصاري والمجوس وفي بعض النسخ اسلم عشرة آلاف بدل عشرين الفاً فالله اعلم وقال الدارقطني سمعت ابا سهل بن زياد سمعت عبد الله ابن احمد سمعت ابي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز وقد صدق الله قوله في هذا فانه رحمه الله كان امام السنة في زمانه وعيون مخالفيه احمد بن ابي داود القاضي لم يحتفل

احد بموته ولا شيعه احد من الناس الا القليل وكذلك الحارث بن اسد المحاسبي مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبة نفسه في خطراتـه وحركاته لم يصل عليه الا ثلثة او اربعة من الناس فلله الامر من قبل ومن بعـد وقد روى البيهقي عن حجاج بن محمد الشاعر انه قال ما كنت احب ان اقتل في سبيل الله ولم اصل على الامام احمد وروي عن رجل من اهـل العلم انه قال يوم دفن احمد دفن القوم سادس خمسة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن العزيز رحمهم الله وكان عمره رحمه الله يوم توفي سبعاً وسبعين سنة واياماً اقل من شهر والله اعلم

﴿ ذكر ما روي من المنامات الصالحة التي رآها الامام احمد او رويت له ﴾

وقد صح الحديث لم يبق من النبوة الا المبشرات يراهـا المؤمن او ترى له روى البيهقي عن الحاكم سمعت علي بن حماد سمعت ابا جعفر بن محمد بن الحسين سمعت مسلمة بن مسيب يقول كنا عند احمد بن حنبل وجاءه شيخ ومعه عكازة فسلم وجلس فقال من بينكم احمد بن حنبل فقال احمد انا ماحاجتك قال قال ضربت اليك الارض من اربعمائة فرسخ اريت الخضر في المنام فقال قم وسر الى احمد بن حنبل وسل عنه وقل له ان ساكن العرش والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله عز وجـل وعن ابي عبد الله محمد بن خزيمة الاسكندراني قال لما مات احمد اغتممت غما شديداً فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيه فقلت له يا ابا عبد الله اى مشية هذه فقال هذه مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال لي احمد يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال يا احمـد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفين الثوري كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال قلت يارب بقدرتك على كل شي حتى لا تسئلني عن شيء فقال يا احمد هذه الجنـة

قم ادخل اليها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت ما فعل بشر الحافي فقال بخ بخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم يتنعم او كما قال وقال ابو محمد ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم بن دارة قال لما مات ابو زرعة رأيته في المنام فقلت مافعل الله بك فقال قال الجبار الحقوه بابي عبدالله وابي عبد الله وابي عبد الله مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال عثمان بن خرزاد الانطاكي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وقد برز الرب لفصل القضاء وكأن منادياً ينادي من تحت بطنان العرش ان أدخلوا ابا عبدالله وابا عبد الله وابا عبد الله الجنة قال فقلت لملك الى جانبي من هؤلاء فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو بكر بن خيثمة عن يحيي بن ايوب المقدسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو نائم وعليه ثوب يغطى به واحمد بن حنبل في حلقة بالمسجد الجامع واحمد بن ابي داود في حلقة اخرى وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بين الحلقتين وهو يتلو هذه الآية اولئك الذين آتيناهم الكتب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء ويشير الى حلقة ابن ابي داود واصحابه فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ويشير الى احمد بن حنبل واصحابه هذا ما ذكره الشيخ الحافظ ابن حجر في كتاب التاريخ له في ترجمة الامام وقال الحافظ السمعاني في نسبة الزريقي من كتاب الانساب وقال زريق نهر كبير كان بمرو عليه محلة كبيرة وهو الآن خارجها منها الامام احمد بن حنبل انتهى

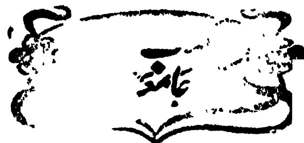
***

تصانيف الامام احمد بن حنبل

ذكر له ابن النديم البغدادي في فهرست العلماء من مصنفاته كتاب العمل كتاب التفسير كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب الزهد كتاب المسائل كتاب الفضائل كتاب المناسك كتاب الايمان انتهى وذكر له كشف الظنون (كتاب الاشربة) الصغير و (كتاب الاعتقاد) رواه عن الامام واملاه ابو الفضل عبد الواحد التميمي و (كتاب الايمان) وقال في (كتاب الزهد) هو اجود ماصنف في هذا الباب كما قاله ابن تيمية وكتاب (مناقب علي) بن ابي طالب رضي الله عنه وكتاب (المسند) قال يشتمل على ثلاثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلداً وهو في تسعة وعشرين مجلدا من نسخة الوقف بالمستنصرية وقد وقع ماينوف عن ثلاثماية حديث ثلاثية الاسناد ذكروا ان احمد بن حنبل شرط فيه ان لايخرج الا حديثاً حسناً عنده انتهى فاما كتاب العمل فقال السمعاني في نسبة الراشدي من الانساب ابو جعفر محمد بن جعفر بن عبدالله الراشدي من اهل بغداد كان شيخاً ثقة حدث عن ابي بكر الاثرم بكتاب العمل لاحمد بن حنبل انتهى وللامام ايضاً كتاب التاريخ قال ايضاً في (الريوذي) من الانساب ابو محمد الفضل محمد بن المسيب قد تفرد برواية كتب بنيسابور عن ائمة لم يروها بعده احد فمنها التاريخ الكبير عن الامام احمد بن حنبل وكان من الملازمين له وذكر مثله في نسبة الشعراني ايضاً واما كتاب المسند له فقال الحافظ ابو موسى المديني انه اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث املى فيه احاديث كثيرة ومسموعات وافرة واخرج عن حنبل بن اسحق قال لنا عمي يعني الامام احمد قد جمعته واتقنته من اكثر من سبعمائة وخمسين الفاً فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان والا فليس بحجة و (قال)

عبدالله بن الامام رحمهما الله كتب ابي عشرة آلاف حديث لم يكتب سواداً في بياض الا حفظه فقلت لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند فقال عملت هذا الكتاب اما اذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه (وقال) ايضاً خرج ابي المسند من سبعمائة الف حديث (حكاه السبكي في الطبقات) وقال علي المتقي الهندي كل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وقال الحافظ شرف الدين النووي في كتاب التقريب واما مسند احمد بن حنبل وابي داود الطيالسي وغيرهما من المسانيد فلا يلتحق بالاصول الخمسة وما اشبهها في الاحتجاج بها والركون الى مافيها انتهى قال الحافظ السيوطي في شرحه اعترض على التمثيل بمسند احمد بانه شرط في مسنده الصحيح (قال) العراقي ولا نسلم ذلك والذي رواه عنه ابو موسى المديني انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان في المسند والا فليس بحجة فهذا ليس بصريح في ان كل مافيه حجة بل ما ليس فيه ليس بحجة (قال) على ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست فيه (منها) حديث عائشة في قصة ام زرع (قال) واما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء ولعبد الله ابنه فيه زيادات فيها الضعيف والموضوع انتهى وقد الف شيخ الاسلام (يعني الحافظ العسقلاني) كتاباً في ذلك وسماه القول المسدد وقال في خطبته فقد ذكرت في هذه الاوراق ماحضرني من الكلام على الاحاديث التي زعم بعض اهل الحديث انها موضوعة وهي في مسند احمد ذباً عن هذا التصنيف العظيم الذي تلقته الامة بالقبول والتكريم وجعله امامهم حجة يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه ثم سرد الاحاديث التي جمعها العراقي وهي تسعة واضاف اليها خمسة عشر حديثاً اوردها ابن الجوزي

في الموضوعات وهي فيه واجاب عنهـا حديثاً حديثاً (قلت) وقد فاته احاديث اخر اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه وجمعتها في جزء وسميته (الدليل الممهد) مع الذب عنها وعدتهـا اربعة عشر قال شيخ الاسلام في كتابه تعجيل المنفعة برجال الائمة الاربعة ليس في المسند حديث لا اصل له الا ثلاثة احاديث او اربعة (منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفاً قال والاعتذار عنه انه مما امر احمد بالضرب عليه فترك سهواً او ضرب وكتب من تحت الضرب و (قال) في كتابه في تجريد زوائد مسند البزار اذا كان الحديث في مسند لم يعز الى غيره من المسانيد (وقال) الهيثمي في زوائد المسند مسند احمد اصح صحيحاً من غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته وقد فاته احاديث كثيرة جداً بل قيل انه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريباً من مائتين (قال الحسيني) في كتاب التذكرة في رجال العشرة عدة احاديث المسند اربعون الفاً مكرراً انتهى واما عدة الصحابة الذين روى عنهم في المسند فنحو من سبعمائة رجل قال العامل عفي عنه انا اروي كتاب المسند بالاسناد المذكور في مسند الشافعي الى الفخر ابن البخاري (عن) حنبل بن عبدالله بن الفرج (عن) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين (عن) الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب (عن) احمد بن جعفر القطيعي (عن) عبد الله احمد بن حنبل (عن) ابيه المؤلف وقد اشتهر المسند بالطبع وهي نسخة ابي بكر احمد بن جعفر ابن مالك المعروف



انتهى الجزء الثانى

ويليه

الجزء الثالث